قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
الدعاء..	أ
شكر وتقدير..	ب
الإهداء..	ج
قائمة المحتويات..	02
قائمة الجداول..	11
قائمة الأشكال..	14
قائمة المختصرات...	17
المقدمة..	19
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي المنهجي.	
1.1. أساسيات الدراسة..	27
1.1.1.أهمية الموضوع..	27
1.1. 2. أ سباب اختيار الموضوع..	28
1.1. 3 أهداف الدراسة..	28
1.1. 4.إشكالية الدراسة..	29
1.1. 5.تساؤلات الدراسة..	31
1.1. 6.فرضيات الدراسة..	31
1.1. 7.الدراسات السابقة...	32
1. 2.منهج الدراسة..	42
1. 3. إجراءات ومجالات الدراسة الميدانية.	43
1.3.1. مجالات الدراسة الميدانية	43
1.1.3.1. المجال الجغرافي...	43
2.1.3.1. المجال الزمني	43
3.1.3.1. المجال البشري...	43
2.3.1.العينة...	44
1.2.3.1. تحديد المجتمع الأصلي للدراسة..	44
2.2.3.1.العينة التجريبية	46
3.2.3.1.العينة النهائية	46

3.3.1. البيانات الشخصية لأفراد العينة..	46
1.3.3.1. الجنس..	47
2.3.3.1. السن..	47
3.3.3.1. مقر العمل...	48
4.3.3.1. الشهادة العلمية المتحصل عليها..	50
5.3.3.1. الشهادة العلمية المحضر لها..	50
6.3.3.1. نوعية التوظيف...	51
7.3.3.1. الدرجة العلمية...	51
8.3.3.1. درجة البحث...	52
9.3.3.1.شغل الوظيفة الإدارية..	53
4.1. أدوات جمع البيانات..	54
1.4.1.الملاحظة..	54
2.4.1. المقابلة...	54
3.4.1. الإستبيان	54
1.3.4.1. الإستبيان التجريبي..	55
2.3.4.1. الاستبيان النهائي..	56
الفصل الثاني: مدخل عام.	
1.2. الأستاذ الجامعي..	58
1.1.2. تعريف الأستاذ الجامعي	58
2.1.2. فئات الأستاذ الجامعي	59
3.1.2. وظائف الأستاذ الجامعي..	62
2.2. الشبكات..	63
1.2.2. ماهية الشبكات..	63
2.2.2. أنواع الشبكات...	64
3.2.2. أشكال الشبكات..	67
4.2.2. متطلبات إنشاء الشبكات	68
3.2. شبكة الأنترنت..	69
1.3.2. ماهية الأنترنت...	69

2.3.2. لمحة تاريخية عن تطور الأنترنت..	72
3.3.2. خصائص الأنترنت..	76
4.3.2.إيجابيات وميزات الأنترنت..	78
5.3.2. سلبيات الأنترنت..	78
الفصل الثالث: شبكة الأنترنت: الصبغة التقنية، المعوقات والمخاطر.	
1.3. متطلبات الإرتباط بالأنترنت..	81
1.1.3. المتطلبات المادية..	81
2.1.3. الحاسوب..	81
3.1.3. المودم..	82
4.1.3. الموجهات	82
2.1.3. المتطلبات الفكرية	83
3.1.3. المتطلبات البشرية..	83
2.3. طرق الإرتباط بالأنترنت	86
1.2.3. التوصيل الهاتفي العادي	86
2.2.3. التوصيل الهاتفي الرقمي	86
3.2.3. الإرتباط بتقنية الـــ ADSL	86
4.2.3. الإرتباط عبر الأقمار الصناعية..	87
3.3. بروتوكولات الأنترنت	88
1.3.3. برتوكول الاتصال TCP/IP	89
2.3.3. . بروتوكول الـــ HTTP	89
3.3.3. بروتوكول الـــ FTP	90
4.3.3. بروتوكول الـــ TELNET..	90
5.3.3. بروتوكول الـــ SLIP..	90
4.3. أدوات الملاحة على شبكة الأنترنت..	90
1.4.3. متصفح الميكروسوفت- INTERNET EXPLORER	91
2.4.3. الناتسكيب - NETSCAPE..	91
5.3. أدوات استخدام الانترنيت..	91
1.5.3. نظام ارشي ARCHI..	92

92	2.5.3. نظام غوفر GOPHER..
93	3.5.3. نظام ويس WAIS..
93	4.5.3. نظام موزاييك MOSAÏC..
94	5.5.3. الشبكة العنكبوتية العالمية.WWW..
94	6.3. معوقات ومخاطر استخدام الأنترنت..
94	1.6.3. المعوقات ....
95	1.1.6.3. المعوقات التقنية..
96	2.1.6.3. المعوقات المادية ....
96	3.1.6.3. المعوقات النفسية..
96	4.1.6.3. المعوقات اللغوية ....
96	2.6.3. المخاطر ....
97	1.2.6.3. المخاطر السوسيوثقافية..
98	2.2.6.3. المخاطر النفسوصحية ....
99	3.2.6.3. المخاطر الأخلاقية ....
99	4.2.6.3. الجريمة المعلوماتية ....
100	1.4.2.6.3. القرصنة وانتهاك حقوق التأليف..
102	2.4.2.6.3. الإختراق ....
103	3.4.2.6.3. الفيروسات..
105	7.3. طرق الحماية من مخاطر الأنترنت ....
106	1.7.3. التشفير..
106	2.7.3. التوقيع الإلكتروني..
107	3.7.3. جدران النار..
108	8.3. أخلاقيات الأنترنت ....
	الفصل الرابع: خدمات الأنترنت واستخداماتها.
111	1.4.خدمات الأنترنت..
111	1.1.4.البريد الإلكتروني..
112	2.1.4. مجموعات النقاش..
112	3.1.4. مجموعات الأخبار..

4.1.4. الإتصال المباشر IRC..	113
5.1.4. نقل الملفات FTP..	113
6.1.4. الربط عن بعد TELENET..	114
7.1.4. خدمة الويب	114
1.7.1.4. ماهية الشبكة العنكبوتية العالمية (www)	114
2.7.1.4. الروابط التشعبية	114
1.2.7.1.4. الهيبرتكست HYPERTEXTE..	115
2.2.7.1.4. الهيبرلينك HYPERLINK..	115
3.2.7.1.4.الهيبرميديا HYPERMEDIA..	116
3.7.1.4. أقسام الويب	116
1.3.7.1.4. الويب الظاهر..	116
2.3.7.1.4.الويب الخفي	116
4.7.1.4. لغات برمجة صفحات الويب..	117
1.4.7.1.4. لغة الــ HTML..	118
2.4.7.1.4. لغة الــ SGML..	118
3.4.7.1.4. لغة الــ XML	118
4.4.7.1.4. لغة الــ JAVA..	119
5.7.1.4. عارضات وخادمات الويب..	119
2.4. الأنترنت واستخداماتها	120
1.2.4. الأنترنت والبحث عن المعلومات	120
1.1.2.4. مصادر المعلومات على الشبكة	121
2.1.2.4. طرق البحث من خلا ل الأنترنت	123
3.1.2.4. منطق البحث من خلال الأنترنت	124
1.3.1.2.4. المنطق البولياني..	124
2.3.1.2.4. البحث باللغة الطبيعية..	125
4.1.2.4. محركات البحث على شبكة الأنترنت..	125
1.4.1.2.4. المحركات البسيطة	127
2.4.1.2.4. المحركات المتعددة	128

5.1.2.4. الأعوان الذكية	130
2.2.4. الأنترنت والتعليم	131
3.2.4. الأنترنت والصحافة..	133
4.2.4. الأنترنت والتجارة	134
5.2.4. الأنترنت والمكتبات	136
3.4. مؤشرات حول تطور استخدام الأنترنت	137
1.3.4. استخدام الأنترنت في العالم..	137
2.3.4. مقارنة استخدام الأنترنت بين الدول العربية وباقي دول العالم............	138
3.3.4. النسبة المئوية لمستخدمي الأنترنت حسب اللغات..........	139
4.4. الأنترنت في الجزائر..	139
5.4. الأنترنت في جامعة منتوري..	140
الفصل الخامس: استخدام الأساتذة للأنترنت والتحكم في تقنياتها.	
1.5. استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت.	
1.1.5. إمتلاك أفراد العينة للحاسوب في البيت..	145
2.1.5. إبحار أفراد العينة في شبكة الأنترنت..	147
3.1.5. حكم الأساتذة على استخدام شبكة الأنترنت..	149
2.5.المعدلات الزمنية لاستخدم الأنترنت .	
1.2.5. تاريخ أول استخدام أفراد العينة لشبكة الأنترنت..	151
2.2.5. معدل ساعات الإرتباط بالأنترنت أسبوعيا..	152
3.2.5. إبحار أفراد العينة في شبكة الأنترنت حسب أيام الأسبوع..........	154
4.2.5. فترات إبحار أفراد العينة	156
3.5. متغيرات متعلقة بالاستخدام وفق المكان واللغة.	
1.3.5. أماكن ارتياد الأساتذة لشبكة الأنترنت..	158
2.3.5. لغة الإبحار في شبكة الأنترنت..	159
4.5. التحكم في تقنيات الإبحار في الشبكة.	
1.4.5. التحكم في استخدام البريد الإلكتروني.	161
1.1.4.5.امتلاك الأساتذة للبريد الإلكتروني..	162
2.1.4.5. معدلات استخدام البريد الإلكتروني..	163

3.1.4.5. أغراض الأساتذة من البريد الإلكتروني..	164
2.4.5. مستوى التحكم في تقنيات الإبحار.	
1.2.4.5. التحكم في بعض العمليات التقنية على الشبكة..	166
2.2.4.5. أداة الملاحة المستخدمة للإبحار...	167
3.2.4.5.استخدام الأساتذة لبعض الأدوات المهمة على الأنترنت............................	169
4.2.4.5.الوقت المستغرق لتصفح موقع معين..	170
3.4.5.التكوين على استخدام الأنترنت...	171
5.5.البحث على شبكة الأنترنت .	
1.5.5.محركات البحث المستخدمة من طرف الأساتذة..	173
2.5.5.حكم الأساتذة على مستوى محركات البحث المستخدمة..............................	175
3.5.5. تقنيات البحث المتوفرة في محركات البحث...	176
4.5.5. استخدام الأساتذة للويب الظاهر والخفي..	178
6.5.النتائج الخاصة بالفصل الخامس..	180
الفصل السادس: استخدام الأساتذة للأنترنت بين الأغراض والمخاطر.	
1.6.أهمية شبكة الأنترنت لدى الأساتذة.	
1.1.6. مساهمة الأنترنت في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي................................	183
2.1.6. إمتيازات شبكة الأنترنت..	185
2.6. أغراض استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت .	
1.2.6. الإعتماد على الأنترنت لإنجاز البحوث العلمية..	187
2.2.6. استخدامات شبكة الأنترنت..	189
3.2.6. طبيعة المواقع التي يتم تصفحها..	191
4.2.6. طريقة التعامل مع المعلومات المتحصل عليها من الأنترنت.........................	192
3.6. عوائق ومخاطر استخدام شبكة الأنترنت.	
1.3.6. عوائق وعراقيل استخدام الأنترنت..	194
2.3.6. مخاوف ومخاطر استخدام الأنترنت	196
4.6. رأي الأساتذة في عمليات القرصنة والقائمين عليها .	
1.4.6. آثار القرصنة والتحايل على استخدام الأنترنت..	198
2.4.6. القائمين على عمليات القرصنة والتخريب...	200

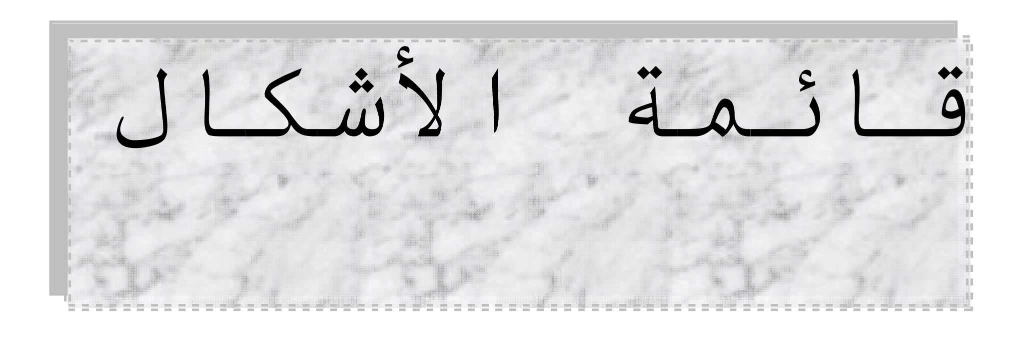
5.6. الأدوات المناسبة للحد من مخاطر الأنترنت..	201
6.6. اقتراحات الأساتذة لتحقيق استخدام فعال للأنترنت..	203
7.6. النتائج الخاصة بالفصل السادس..	205
النتائج العامة للدراسة الميدانية..	206
الخاتمة..	211
قائمة المراجع	215
الملاحق.	
الملحق01. إستمارة الإستبيان باللغة العربية.	
الملحق02. إستمارة الإستبيان باللغة الفرنسية.	
الملحق03. المراسيم التنفيذية الخاصة بالأستاذ الجامعي.	
الملخصات.	
الملخص باللغة الفرنسية.	
الملخص باللغة الإنجليزية.	
الملخص باللغة الإسبانية.	

قـائمـة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	موضـــوع الجـــدول	الصفحة
01	توزيع أفراد مجتمع الدراسة ، وأفراد العينة حسب التخصصات................................	45
02	توزيع أفرد العينة حسب الجنس..	47
03	توزيع أفرد العينة حسب السن...	47
04	توزيع أفراد العينة حسب مقر عملهم...	49
05	توزيع أفراد العينة حسب الشهادة العلمية المتحصل عليها.....................................	50
06	توزيع أفراد العينة حسب الشهادة العلمية المحضر لها..	50
07	توزيع أفراد العينة حسب نوعية التوظيف..	51
08	توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية..	51
09	توزيع أفراد العينة حسب درجة البحث	52
10	توزيع أفراد العينة حسب شغلهم لوظيفة إدارية..	53
11	أنواع الشبكات من حيث السرعة وعدد المستخدمين..	67
12	أهم المراحل التاريخية للأنترنت...	74
13	المخاطر الأمنية على شبكة الأنترنت وطرق الوقاية منها.....................................	105
14	بعض محركات البحث على الأنترنت...	128
15	متطلبات التجارة الإلكترونية...	136
16	استخدام الأنترنت في العالم..	138
17	مقارنة استخدام الأنترنت بين الدول العربية وباقي دول العالم...............................	138
18	استخدام الأنترنت حسب اللغات..	139
19	امتلاك أفراد العينة للحاسوب في البيت..	145
20	إبحار أفراد العينة في شبكة الأنترنت..	147
21	حكم الأساتذة على استخدام شبكة الأنترنت..	149
22	تاريخ أول استخدام أفراد العينة لشبكة الأنترنت...	151
23	معدل ساعات الإرتباط بالأنترنت أسبوعيا..	153
24	إبحار أفراد العينة في شبكة الأنترنت حسب أيام الأسبوع.....................................	154
25	فترات إبحار أفراد العينة في شبكة الأنترنت..	156

158	أماكن ارتياد الأساتذة لشبكة الأنترنت..	26
160	لغة الإبحار في شبكة الأنترنت..	27
162	امتلاك الأساتذة للبريد الإلكتروني..	28
163	معدلات استخدام البريد الإلكتروني..	29
164	أغراض الأساتذة من البريد الإلكتروني..	30
166	التحكم في بعض العمليات التقنية على الشبكة..	31
167	أداة الملاحة المستخدمة للإبحار..	32
169	استخدام الأساتذة لبعض الأدوات المهمة على الأنترنت...................................	33
170	الوقت المستغرق لتصفح موقع معين..	34
172	التكوين على استخدام الأنترنت..	35
174	محركات البحث المستخدمة من طرف الأساتذة..	36
175	حكم الأساتذة على مستوى محركات البحث المستخدمة......................................	37
177	تقنيات البحث المتوفرة في محركات البحث...	38
178	استخدام الأساتذة للويب الظاهر والخفي..	39
183	مساهمة الأنترنت في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي..	40
185	إمتيازات شبكة الأنترنت...	41
187	الإعتماد على الأنترنت لإنجاز البحوث العلمية...	42
189	استخدامات شبكة الأنترنت..	43
191	طبيعة المواقع التي يتم تصفحها..	44
193	طريقة التعامل مع المعلومات المتحصل عليها من شبكة الأنترنت..........................	45
194	عوائق وعراقيل استخدام الأنترنت..	46
196	مخاوف ومخاطر استخدام الأنترنت...	47
197	آثار القرصنة والتحايل على استخدام الأنترنت..	48
200	القائمين على عمليات القرصنة والتخريب...	49
202	الأدوات المناسبة للحد من مخاطر الأنترنت..	50
203	اقتراحات الأساتذة لتحقيق استخدام فعال للانترنت.......................................	51

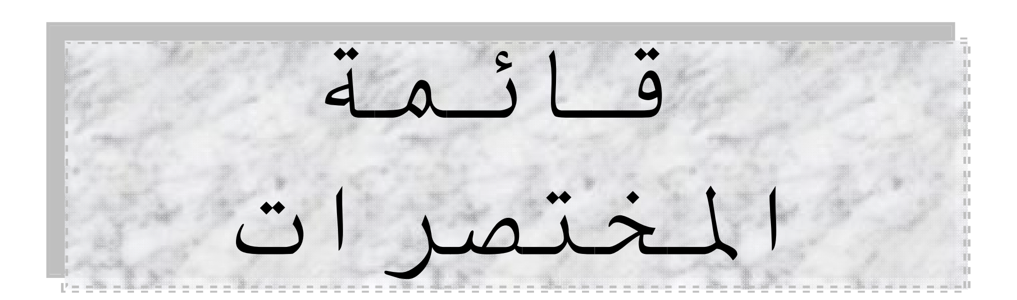


قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

الرقم	موضـــــوع الشـــــكل	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس..	47
02	توزيع أفراد العينة حسب السن..	48
03	توزيع أفراد العينة حسب الكليات..	49
04	توزيع أفراد العينة حسب الشهادة العلمية المتحصل عليها..............................	50
05	توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المسجل فيها..	51
06	توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلميـــة..	52
07	توزيع أفراد العينة حسب درجة البحث..	53
08	شغل أفراد العينة لوظيفة إدارية..	53
09	استخدام "و" في المنطق البولياني..	124
10	استخدام "أو" في المنطق البولياني..	124
11	استخدام "ماعدا" في المنطق البولياني..	125
12	امتلاك الأساتذة لجهاز الحاسوب في البيت..	146
13	ارتياد الأساتذة لشبكة الأنترنت..	148
14	حكم الأساتذة على استخدام الأنترنت..	150
15	تاريخ أول استخدام للأنترنت من طرف الأساتذة..	152
16	معدل الإرتباط الأسبوعي بالأنترنت..	154
17	استخدام الأنترنت حسب أيام الأسبوع..	156
18	فترات استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت..	157
19	أماكن ارتياد الأساتذة على الأنترنت..	159
20	لغات الإبحار في الأنترنت..	161
21	إمتلاك الأساتذة للبريد الإلكتروني..	162
22	معدلات استخدام البريد الإلكتروني..	164
23	أغراض استخدام البريد الإلكتروني..	165
24	التحكم في بعض تقنيات الأنترنت..	167
25	أدوات الملاحة المستخدمة في الإبحار على الأنترنت......................................	168
26	التحكم في بعض تقنيات الأنترنت..	170
27	الوقت المستغرق لتصفح موقع على الأنترنت..	171
28	التكوين على استخدام الأنترنت..	173
29	محركات البحث المستخدمة من طرف الأساتذة..	175

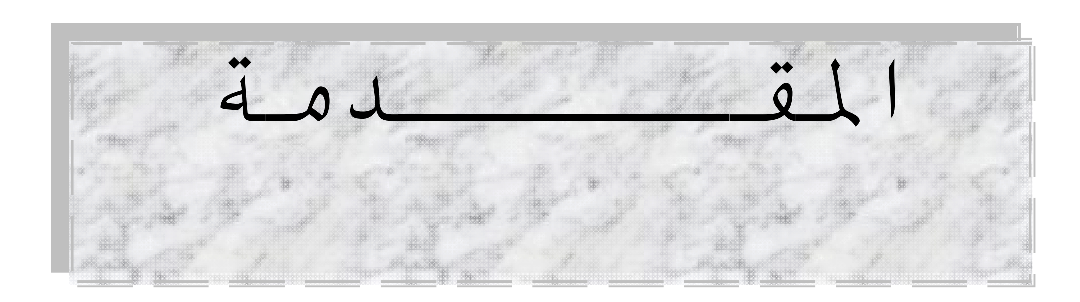
الرقم	العنوان	الصفحة
30	الحكم على مستوى أداء محركات البحث..	176
31	التقنيات المتوفرة بمحركات البحث..	178
32	نوع الويب الذي يستخدمه الأساتذة..	179
33	مساهمة الأنترنت في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي..	184
34	امتيازات شبكة الأنترنت..	186
35	الإعتماد على شبكة الأنترنت في إنجاز البحوث..	188
36	استخدامات شبكة الأنترنت..	190
37	طبيعة المواقع التي يتم تصفحها..	192
38	طريقة التعامل مع المعلومات المتحصل عليها من شبكة الأنترنت............................	194
39	عوائق وعراقيل استخدام الأنترنت..	196
40	مخاوف ومخاطر استخدام الأنترنت..	198
41	آثار القرصنة والتحايل على استخدام الأنترنت..	200
42	القائمين على عمليات القرصنة والتخريب..	201
43	الأدوات المناسبة للحد من مخاطر الأنترنت...	202
44	اقتراحات الأساتذة حول تحسين استخدام الأنترنت واستغلالها............................	204



قائمة المختصرات

قائمة المختصرات:

المختصر	الاسم الكامل
ADSL	ASYMMETRICAL DIGITAL SUBSCRIBER LINE.
B2B	BUSINESS TO BUSINESS.
B2C	BUSINESS TO CONSUMERS.
CERN	LE CENTRE EUROPEEN DE RECHERCHE NUCLEAIRE.
CNIDR	THE CLEARING HOUSE FOR NET WORKED INFORMATION DISCOVERY AND RETRIEVAL.
DSL	DIGITAL SUBSCRIBER LINE.
EDI	ECHANGE DES DONNEES INFORMATISEES.
FTP	FILE TRANSFERT PROTOCOL.
HTML	HYPER TEXT MARKUP LANGUAGE
ICANN	INTERNET CORPORATION FOR ASSIGNED NAMES AND NUMBERS.
IMAP	INTERACTIVE MAIL ACCESS PROTOCOL.
IP	INTERNET PROTOCOL.
IRC	INTERNET RELAY CHAT.
MIME	MULTIPURPOSE INTERNET MAIL EXTENSION.
NCSA	NATIONAL CENTER FOR SUPERCOMPUTING APPLICATIONS
NNTP	NET NEWS TRANSPORT PROTCOL
NSF	NATIONAL SCIENCE FEDERATION
OPAC	ONLINE PUBLIC ACCESS CATALOG
POP	POST OFFICE PROTOCOL
PPP	POINT TO POINT PROTOCOL
REC	REQUEST FOR COMMENT.
RINAF	REGIONAL INFORMATION FOR AFRICA.
SGML	STANDARD GENERALIZED MARKUP LANGUAGE.
SLIP	SERIAL LINE INTERNET PROTOCOL.
SMTP	SIMPLE MAIL TRANSFER PROTOCOL.
TCP	TRANSMISSION CONTROL PROTOCOL.
TDA	TELE DIFFUSION ALGERIENNE.
URL	UNIFORM RESSOURCE LOCATOR.
VERONICA	VERY EASY RODENT ORIENTED NETWORK INFORMATION FOR COMPUTER ACCESS.
WIPO	WORLD INTELLECTUAL PROPERTY ORGANIZATION.
XML	EXTENSIBLE MARKUP LANGUAGE.


المقـــــــدمـة

المقدمة

لقد بدأت المجتمعات البشرية بدائية تعتمد على الزراعة، ثم تطورت فيما بعد ولجأت إلى استخدام الطاقة والآلات الصناعية، وانتقلت عبر المحطات التاريخية المختلفة عابرة موجات التطور التي شهدتها على مر الزمان، حتى تمكنت من الوصول إلى قمة التطور والتفوق الفكري والمعرفي في إطار مجتمع ما بعد الصناعة، أو مجتمع المعلومات والإتصالات والمعرفة والذكاء الإنساني، هذا الأخير الذي يميزه استخدام المعلومات وتكنولوجياتها، وظهور الإختراعات المختلفة بدءا بآلة الطباعة والمحرك البخاري، وصولا إلى غزو الفضاء بالأقمار الصناعية المتعددة.

وإن أهم ما يميز هذا المجتمع الجديد هو تلك الظاهرة الإعلامية التي ظهرت إلى الوجود في إطار الحرب الباردة القائمة بين الإتحاد السوفيتي وغريمه الو.م.أ، فبعد إطلاق السوفيات لأول قمر صناعي في 1957/10/04، بادرت هذه الأخيرة بالرد على هذا التفوق العلمي والتكنولوجي بإنشائها لوكالة مشروعات البحوث المتقدمة، التي كانت اللبنة الأساسية لشبكة الأنترنت، هذه الشبكة العملاقة التي حولت العالم بفضل إمكانياتها في التواصل والإتصال وتخطي حدود الزمان والمكان إلى قرية كونية صغيرة، ويمكن من خلالها الحصول على المعرفة برأس الأصبع، إذ يكفي النقر على فأرة الحاسب الآلي للدخول إلى عالم لا محدود من المعلومات المختلفة الأشكال والأنواع والمشارب، وقد تعددت استخداماتها وتنوعت باختلاف وتنوع مستخدميها، فعمت كل مجالات الحياة اليومية : السياسية (الحكومة الإلكترونية)، الإقتصادية (التجارة الإلكترونية، البورصات على الخط، النقود الإلكترونية،...)، الإجتماعية(تبادل الأخبار، البريد الإلكتروني،...) العلمية (مجموعات النقاش والأخبار، البوابات، محركات البحث،...) الترفيهية (المحادثة، الألعاب على الشبكة، ...) وأضحت بذلك ظاهرة عالمية شهدت انتشارا واسعا في كل فئات المجتمع، فيستخدمها المواطن البسيط، والمثقف والعالم والباحث، كما يستخدمها الساسة ورجال القانون والإعلاميون ... كل حسب اهتمامه وغرضه من الشبكة.

وفي دراستنا هذه سنحاول معرفة مدى تمكن أحد ركائز المجتمع الأكاديمي، والنخبة المثقفة في المجتمع من تحكمه واستغلاله لموارد هذه الشبكة، إذ أن الأستاذ الجامعي هذا الذي يعتبر زبدة المجتمع ومشعلها المتقد الذي يضيء له الدرب ويبصره بأموره المختلفة، كان ولابد أن لا يقف موقف المتفرج والمحايد من هذه الظاهرة الإعلامية والمعرفية، بل لا بد عليه أن يساهم من جهة

كمستهلك للمعلومات والخدمات التي توفرها، باستغلالها في مجاله العلمي والمعرفي والبحثي، ومن جهة أخرى كمنتج ومساهم في إثراء رصيد الشبكة من المعلومات والأبحاث التي ينشرها من خلالها لتحقيق التبادل العلمي والمعرفي، ومساهمته في بناء المجتمع الإنساني، وتشييد حضارة قوامها العلم ووسيلتها التكنولوجيا وغرضها خدمة الإنسان والرقي به قدما نحو التطور والتنمية والإزدهار.

وقد جاءت دراستنا هذه لمحاولة التعرف على مدى تحكم أساتذة جامعة منتوري كعينة عن الأساتذة الجامعيين في دراسة مستوى التحكم في تقنيات الأنترنت والبحث من خلالها ومدى استغلالهم لمواردها، تحت عنوان :

"إستغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الأنترنت: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة".

ونقصد من وراء هذا العنوان معرفة مدى استغلال الأساتذة لشبكة الأنترنت، إذ ليس كل من يستخدم الأنترنت يستغل فعلا مواردها، فالإستغلال نقصد به ذلك الاستخدام الذي يراد منه الإستفادة الفعلية والحقيقية مما تقدمه الشبكة من معلومات وخدمات متعددة، وليس فقط استخدامها لمجرد أمور ترفيهية وثانوية لا ترقى إلى مستوى الإستغلال والإستفادة المرجوة من هذه الشبكة العالمية بما تتيحه من معلومات وخدمات.

وكان خوضنا في مرحلة التدرج الأولى في موضوع الأنترنت واستخدامها باعثا وحافزا لمواصلة العمل على التعمق أكثر في شجون البحث في هذا الموضوع، نظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها الأنترنت حسب رأينا في المحيط الجامعي وبالضبط بالنسبة للأستاذ الجامعي، فبعد تناولنا لهذا الموضوع في مذكرة الليسانس من جانب استخدام الطلبة ، حاولنا في هذه الدراسة أن نتعرف على مدى تمكن الطرف الثاني من المعادلة الجامعية (الأساتذة) من استخدام الشبكة واستغلال ما توفره من كم هائل من المعلومات والخدمات المتنوعة.

وكان الهدف الذي ننشد تحقيقه من خلال دراستنا هذه هو التعرف على درجة تحكم الأساتذة في تقنيات الإبحار، والغرض من استخدام الأنترنت في المحيط الأكاديمي، ثم التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون الإستغلال الفعال لها، محاولين بذلك التحسيس بالأهمية البالغة لهاته الشبكة ومواردها في خدمة البحث العلمي وترقية معارف الأستاذ لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال تخصصه في عالم يأتي كل يوم فيه بالجديد.

وقد اعتمدنا في إنجاز دراستنا هذه على المنهج الوصفي وذلك في الجانب النظري منـــها، في حين تم الإعتماد على المنهج التحليلي في الجانب الميداني .

وقد استخدمنا كلا من الملاحظة والمقابلة كوسائل وأدوات ثانوية لتجميع البيانات المتعلقـــة بالدراسة، وكانت إستمارة الإستبيان هي الأداة الأساسية المعتمدة في تجميـــع البيانـــات الخاصـــة بالجانب الميداني، وقد تم تقسيم الإستمارة إلى عدة محاور تبعا للفرضيات الموضوعة للدراسة.

نظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها المنهجية في إعداد أي بحث كان ولا بد من الإعتماد علـــى مجموعة من المراجع إضافة إلى توجيهات الأستاذ المشرف التي تيسر عملية البحـــث، وتضـــعها في إطارها الصحيح، فكما يقال أن الأعرج الذي يسير في الطريق الصحيح ليسبق المتعجل الذي يحيد عنه*، ولهذا فقد اعتمدنا على جملة من المراجع لإثراء الجانب النظري من الدراسة تنوعـــت بـــين مختلف أشكال وأنواع الأوعية التي أتيحت لنا من كتب، مجلات، معاجم وموسوعات، بالإضـــافة إلى بعض المواقع على الشبكة، وذلك باللغات: العربية، الفرنسية والإنجليزية، وكان من أهمها :

- كتاب : الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الأنترنت. أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقدة في الفترة من 21 إلى 26 أكتوبر/ تشرين الأول 1998.تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافـــة والعلـــوم؛ الإتحـــاد العـــربي للمكتبـــات والمعلومات،1999. وهو عبارة عن كتاب به مجموعة من المقالات القيمـــة الـــتي قـــدمت كمداخلات في إطار فعاليات المؤتمر، وقد تم الإعتماد على هذا الكتاب بصفة جعلت منه الموجه لدفة تحرير الجانب النظري، والإسترشاد به لتحديد العناصر التي ستنضوي عليهـــا الدراسة، كما أفادنا في استقاء الكثير من المعلومات المتعلقة بشبكة الأنترنت.
- كتاب : وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات: تكنولوجيا المعلومات ". القاهرة:الإتحـــاد العربي للمكتبات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشـــيف: قســـم المكتبـــات والوثائق والأرشيف بجامعة القاهرة، 1999. ويحتوي على مجموعة من المداخلات التي تتعلق بموضوع دراستنا، والتي اعتمدنا عليها في مختلف فصول الدراسة.
- قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان فاضل.قواعد وشبكات المعلومات المحوســـبة في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر، 2000، وهوكتـــاب يتنـــاول الجوانـــب

المختلفة لإنشاء الشبكات، بالإضافة إلى تناوله لموضوع الانترنت بمختلف الجوانب المتعلقة بها. بالإضافة إلى المراجع الأخرى التي أشرنا إليها في قائمة المراجع.

كما تم الإعتماد على مجموعة من المراجع في منهجية البحث وذلك للعمل على اتباع منهجية علمية سليمة، وتم الإعتماد على مجموعة من الكتب وكان أهمها:

- كتاب: إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه. لصاحبه عطية طاهر مرسي، الصادر بالقاهرة عن دار النهضة العربية عام 2001، وقد تم الإعتماد على هذا المرجع بأخذ نصائح علمية وتوجيهات عملية تفيدنا في إجراء مختلف خطوات البحث الميدانية.
- موسوعة البحث العلمي وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه لمراد عبد الفتاح: وذلك بالإعتماد على مجموعة من التعاريف والإجراءات المتعلقة بكيفية إعداد البحوث الأكاديمية بمستوى الماجستير والدكتوراه.
- منهج البحث في علم المعلومات والمكتبات لأحمد بدر. هو أيضا من الكتب المنهجية المهمة التي اعتمدنا على معلوماته القيمة وتوجيهاته السديدة في تذليل العقبات والإشكاليات التي قد تصادف أي باحث علمي مبتدأ كما هو الحال بالنسبة لنا.

ولا يخلو درب البحث من الصعاب والأشواك، إلا أن صبر الباحث وإصراره على استكمال البحث يجعلانه ذو عزيمة وتحد لقهر الصعاب، وتجاوزها من أجل الوصول بالبحث إلى نهايته، وقد صادفتنا صعوبات عند إجراء الدراسة الميدانية خاصة ما يتعلق بتوزيع الإستبيان وذلك لعدم التعاون الذي لقيناه من الأساتذة الكرام، إذ اعتذر البعض عن عدم التعاون في حين تصرف آخرون بطريقة لا تليق في الحقيقة بمقامهم. كما أنه من الأساتذة من يأخذ الإستمارة لكن لا يقوم بإرجاعها متعللا في كل مرة بسبب من الأسباب المختلفة. كما أن كثرة المراجع قد يعتبره البعض ميزة في البحث إلا أننا نرى العكس من ذلك فكثرة المراجع قد تؤدي بالباحث إلى تشعب موضوعه واختلاف المصطلحات المستخدمة في المراجع من مؤلف لآخر ومن مدرسة فكرية لأخرى وكما يقول "برنارد شو" أن ما نعرفه بالفعل، لا ما نجهله، هو أكبر عائق لدراستنا.

وقد جاءت دراستنا هذه مقسمة إلى ستة فصول وذلك وفق الخطة التي فصلناها كما يلي:

- **الفصل الأول:** وهو عبارة عن فصل منهجي أبرزنا من خلاله أساسيات الموضوع: من أهمية الموضوع والهدف من خلال القيام بإجراء هذه الدراسة، وكذا أسباب إختيار الموضوع، وإشكالية الدراسة وتساؤلاتها، بالإضافة إلى الفرضيات المقترحة، وإشارة إلى أهم الدراسات السابقة لموضوع دراستنا، وتم التطرق أيضا إلى الجانب المنهجي من حيث المنهج المتبع، وتبيان الإجراءات التي تم العمل بها عند إجراءنا للدراسة الميدانية: من تحديد مجالات الدراسة: الجغرافية منها والزمنية والبشرية من مجتمع أصلي وعينة تجريبية وعينة نهائية، بالإضافة إلى البيانات الشخصية لأفراد العينة. وكذا التعريف بأدوات جمع البيانات التي تم الإعتماد عليها من ملاحظة، مقابلة واستبيان تجريبي ونهائي.

- **الفصل الثاني:** وهو عبارة عن مدخل عام حاولنا من خلاله التعريف بالمكونات الأساسية لموضوع الدراسة، فعمدنا إلى تعريف الأستاذ الجامعي وذكر مهامه وفئاته، كما تم التطرق إلى مفهوم الشبكات وإبراز أنواعها وكذا المتطلبات الضرورية لقيامها،أيضا تم التطرق إلى الأنترنت كمفهوم وذلك بتعريفها والتطرق إلى سياقها التاريخي مبرزين أهم خصائصها وإيجابياتها دون إغفال سلبياتها.

- **الفصل الثالث:** وتمت عنونته بشبكة الأنترنت: الصبغة التقنية، المعوقات والمخاطر، وقد ضمناه العناصر التالية:

- متطلبات الإرتباط بالأنترنت: سواء المادية منها أو البرمجية والتي أسميناها المتطلبات الفكرية، بالإضافة إلى المتطلبات البشرية التي تتمثل في مجمل العاملين في مجال الأنترنت .

- طرق الإرتباط بالأنترنت: من الربط الهاتفي العادي إلى الربط الهاتفي الرقمي وكذا الربط عبر الأقمار الصناعية.

- بروتوكولات الأنترنت: وذلك بذكر أهمها، أي تلك التي تضمن السير الحسن للشبكة وخدماتها المختلفة.

- برمجيات الملاحة والتصفح، وقد اكتفينا بالتركيز على كل من "مايكروسوفت انترنت إكسبلورر" و"الناتسكيب" نظرا لأهميتهما وكونهما الأكثر استخداما من بين المتصفحات الأخرى على كثرتها.

- أدوات استخدام الأنترنت: وهي غوفر، آرشي، الموزاييك والوايز، وآخرها الشبكة العنكبوتية، و لم يتم تفصيل هاته الأخيرة في هذا العنصر كونها ستتعرض لها بالتفصيل أكثر في الفصل الرابع، عند تطرقنا إلى خدمة البحث على الويب كخدمة من الخدمات الجليلة التي توفرها شبكة الأنترنت.

- المعوقات والمخاطر التي تعترض سبيل تحقيق استخدام فعال وآمن للشبكة، فذكرنا المعوقات التقنية والمادية واللغوية والنفسية، وكذا المخاطر التقنية منها والإجتماعية والصحية والأخلاقية، كما عرضنا جملة من الحلول والوسائل التقنية، التي من شأنها العمل على التقليل من حدة هاته المخاطر والمتمثلة أساسا في التشفير، التوقيع الإلكتروني وغيرها، وختمنا الفصل بذكر بعض أخلاقيات الأنترنت كونها الحل الأمثل للقضاء على مختلف الأخطار والمخاوف التي قد تنجر عن الأنترنت.

- **الفصل الرابع:** وهو الفصل الخاص بخدمات الأنترنت واستخداماتها، وهي البريد الإلكتروني الخدمة العريقة للأنترنت، ندوات النقاش ومجموعات الأخبار، خدمة الإتصال المباشر ونقل الملفات، وكذا الربط عن بعد، وقد تم تفصيل خدمة البحث عبر الويب إلى جملة من العناصر ذات العلاقة : فقمنا بتعريف الشبكة العنكبوتية وإبراز ماهية الروابط التشعبية التي تميز الويب بعناصرها المختلفة، كما تم التطرق إلى قسمي الويب الظاهر منه والخفي، وحاولنا التعرف على أهم لغات برمجة وكتابة صفحات الويب.أما عن استخدامات الأنترنت فقد تطرقنا إلى جملة من العناصر وهي متعلقة أساسا بالبحث عن المعلومات، وما يتعلق بها من معرفة مصادرها وطرق البحث المستخدمة مع الإشارة إلى محركات البحث لما لها من دور كبير في الحصول على المعلومات من الشبكة، مع إبراز كلا من النوعين البسيطة منها والمتعددة دون إغفال الأعوان الذكية كأحد وسائل البحث عن المعلومات. كما تطرقنا أيضا إلى استخدامات أخرى للأنترنت في مجالات مختلفة من التعليم، التجارة،الصحافة والمكتبات، وختمنا هذا الفصل ببعض المؤشرات والإحصائيات المتعلقة باستخدام الأنترنت في العالم وفي الجزائر، وكذا التعرف على واقع الأنترنت في جامعة منتوري وهو النطاق الجغرافي لموضوع دراستنا.

- **الفصل الخامس:** وهو عبارة عن أحد فصلي الدراسة الميدانية، والمعنون **"استخدام الأساتذة للأنترنت والتحكم في تقنياتها"** وتم تقسيمه إلى جملة من المحاور، وذلك وفق جملة من المؤشرات ذات العلاقة بالاستخدام، كالمعدلات الزمنية والمتغيرات المتعلقة بالاستخدام وفق المكان واللغة، ثم ما يتعلق بالتحكم في تقنيات الإبحار والبحث على الشبكة، وفي الأخير قمنا باستخراج النتائج الخاصة بهذا الفصل.

- **الفصل السادس:** و المعنون بـ **" استخدام الأساتذة للأنترنت بين الأغراض و المخاطر"** ومن خلال هذا الفصل من الدراسة الميدانية نبرز مدى الأهمية التي تكتسيها شبكة الأنترنت لدى الأساتذة ، ومعرفة الأغراض التي يصبون إلى تحقيقها من خلال استخدامهم لها، ثم التعرف على أهم المعوقات والمخاطر التي تتعلق باستخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت، ثم نبرز النتائج الخاصة بهذا الفصل.

وبعد الفصلين الخاصين بالدراسة الميدانية نبرز النتائج العامة التي توصلنا إليها من خلال إجرائنا للدراسة وتحديد التوجه العام لأساتذة جامعة منتوري حيال شبكة الأنترنت، والتعرف على مدى استغلالهم واستفادتهم منها .

وفي الخاتمة سنعمل على إبراز النتائج الخاصة بالدراسة وتعميمها على كل الأساتذة الجامعيين، وتبيين مدى تحقق الفرضيات الموضوعة من عدمه، ثم الخروج ببعض التوصيات والإقتراحات التي من شأنها أن تعمل على تفعيل عملية استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت واستغلالهم الفعلي لها ولمواردها.

وبعد الخاتمة تأتي قائمة المراجع التي اعتمدنا عليها للقيام بتحرير وإجراء الدراسة، بشقيها النظري والميداني، ثم قائمة بالملاحق ، وأخيرا الملخصات باللغة الفرنسية، الإنجليزية والإسبانية.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والمنهجي.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و المنهجي

تقتضي منهجية البحث العلمي قبل البدء في أي بحث التطرق إلى الجوانب المتعلقة بالمنهجية، وأساسيات موضوع الدراسة، وكذا إجراءات الدراسة الميدانية، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصـــل من دراستنا، حيث سنعرج على أساسيات الدراسة من خلال أهمية الموضوع وأسباب إختيـــاره، وإبراز أهم الأهداف التي نبتغي تحقيقها من خلال إجرائنا لهذه الدراســـة، ثم نـــبرز الإشـــكالية والتساؤلات ثم الفرضيات والدراسات السابقة، أيضا توضيح المنهج المتبع، ثم إجراءات الدراسة من المجالات والعينة وأدوات جمع البيانات، وتجدر الإشارة إلى أننا قمنا بوضع البيانـــات الشخصـــية لأفراد العينة في هذا الفصل تحت عنصر العينة،إذ أن هذا البيانـــات تـــبرز الســـمات والصـــفات الشخصية للأساتذة أفراد عينة الدراسة.

1.1. أساسيات الدراسة

وتتلخص أساسيات دراستنا هذه في العناصر التالية :

1.1.1. أهمية الموضوع

إن الأنترنت هي أحد الوسائل الهامة في بث واسترجاع المعلومات لما توفره من كم هائل من المعلومات بمختلف الأشكال: نصوص، صور، موسيقى، وسائط متعددة (نص، صورة، حركـــة، صوت) لذلك كان من الأهمية بمكان أن يتمكن الأساتذة من التحكم فيها من أجـــل اســـتغلالها لتحقيق مختلف الأهداف المتعلقة بالحصول على المعلومات وبثها، ومن هنا تأتي أهمية موضوع بحثنا هذا الذي نسعى إلى تبيين مدى استخدام واستغلال الأساتذة الجامعيين لهذا المصدر، الذي يحتوي على زخم كبير من المعلومات بمختلف الأشكال واللغات، وبالتالي تحسين مستوى الأستاذ الجامعي والرقي به، وهذا ما ينعكس إيجابا على المردود العلمي والمعرفي للطلبة، مما يسمح بتكوين إطارات وكوادر بشرية مؤهلة تحمل على عاتقها مشعل تطوير البحث العلمي على مستوى الدولة لتحقيق تنمية وطنية شاملة على جميع الأصعدة: الثقافية، الإجتماعية والإقتصادية، وبالتالي تحقيق الغـــرض من وجود البحث العلمي ألا وهو تحقيق التطور والتنمية والإزدهار.

2.1.1. أسباب إختيار الموضوع

ما من شيء في الوجود إلا وله سبب ودافع لوجوده، وهو كذلك أيضا بالنسبة لأي بحث علمي، أي وجود دافع أو مجموعة من الدوافع التي تحث الباحث وتدفعه للدخول في معترك البحث من أجل إنجازه، وبحثنا هذا تدفعنا نحوه جملة من هذه الدوافع والأسباب نوجزها فيما يلي:

- الميول الشخصي لمعالجة هذا النوع من الموضوعات التي تتعلق بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات.
- كون الموضوع هو موضوع سبق لنا دراسته في مرحلة التدرج من خلال مذكرة الليسانس، وقد درسناه من منظور استخدام طلبة السنوات النهائية بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، ومنه استوحينا فكرة توسيع نطاق الدراسة ليشمل كل الأساتذة الجامعيين، وبصفة أدق أساتذة جامعة منتوري بقسنطينة.
- عدم وجود دراسات تتناول هذا الموضوع من الزاوية محل البحث أو قدم تلك الموجودة على قلتها.
- إمكانية العمل لتجميع المعلومات من الدراسة الميدانية بطريقة الإستبيان لهذا الموضوع، وهي الطريقة المحبذة لدينا.

3.1.1. أهداف الدراسة

مهما يكن مستوى أي بحث علمي أو أكاديمي ومهما تكن درجة القائم على البحث، فإنه لا محالة يسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف، ومن هنا جاء بحثنا هذا للوصول إلى جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- معرفة مدى استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكة الأنترنت واستغلالهم لها، إذ أن ليس مجرد الاستخدام هو بالضرورة "إستغلال" ، فهذا الأخير يقتضي الاستخدام بما يحقق الفائدة والنفع، وليس مجرد الاستخدام الشكلي، أو غير المثمر لهاته الشبكة الغنية بمعلوماتها وخدماتها.
- معرفة الأغراض المرجوة من الاستخدام في حالة وجوده.
- معرفة أهمية معلومات شبكة الأنترنت في دعم المحاضرات والبحوث العلمية.

- الحصول من خلال البحث على معلومات قد تساعد في وضع استراتيجية معينة من أجل النهوض بقطاع تكنولوجيا المعلومات على مستوى مختلف جامعات الوطن.
- التحسيس بالأهمية البالغة التي تكتسيها شبكة الأنترنت في الحصول على المعلومات وبثها، وفي التعرف على ثقافات الغير من أجل تبادل المعارف والخبرات.
- معرفة العوائق والمشاكل التي تعترض الأساتذة في استخدامهم الأمثل لشبكة الأنترنت.
- إنجاز مذكرة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات تخصص إعلام علمي وتقني.

4.1.1. إشكالية الدراسة

لقد اختلفت وسائل الإتصال وشهدت تطورات عديدة ومذهلة، وهذا ناتج عن الثورة المعلوماتية، خاصة باختراع الكمبيوتر الذي ساعد على ظهور وسائل حديثة وسريعة تيسر الوصول إلى المعلومات ومصادرها، وإن من بين هذه الوسائل الأنترنت (تلك الأداة الجديدة في عالم المعلومات) والتي انتشرت بشكل واسع في جميع أنحاء العالم، الذي يعيش اليوم طفرة هائلة في مجال المعلومات وتقنياتها المتنامية يوما بعد يوم، هذه الأخيرة المتمثلة في الأقمار الصناعية والإتصالات عن بعد، وقد تفاعلت معها معظم الدول لما لها من ارتباط وثيق مع مقتضيات الحياة المعاصرة، وأهمية بالغة في نشر الوعي الثقافي بين المتعاملين معها، وإنجاز التعاملات المختلفة بين الأفراد والمؤسسات، ومن دون شك أن استخدام الأنترنت خلال الأعوام القليلة الماضية قد عرف إنفجارا كبيرا كما سيعرف في المستقبل كذلك إنفجارا أكبر، وذلك راجع إلى أن الأنترنت قد تخطت المجال العلمي لتشمل كل القطاعات: الإقتصادية، الزراعية، الصناعية وحتى السياسية، فنجد أن رجال الأعمال يستخدمونها من أجل القيام بعقد صفقاتهم التجارية وإنجاز مختلف التعاملات التي تتعلق بميدان المال والأعمال، بدءا من الإعلان عن سلعهم وخدماتهم وصولا إلى إستقبالهم لطلبيات الشراء، حتى قبضهم لثمن البضاعة عن طريق الرصيد الإلكتروني، بالإضافة إلى إمكانية الإطلاع على البورصات وأسعار السوق...

كما أصبحت الأنترنت كوسيلة يستخدمها رجال السياسة لنقل توجهاتهم إلى المواطنين سواء من خلال المواقع الحكومية، أو المواقع التي تتبنى توجهات سياسية معينة من دون الإفصاح عن ذلك علانية، كما تعتبر شبكة الأنترنت بمثابة مكتبة عالمية ضخمة إستوجب على المهتمين والعاملين بقطاع المعلومات الإهتمام بها، ولا نعتقد أن هناك من يعارض فكرة أن الأنترنت عبارة

عن رصيد هائل يزخر بمختلف أنواع وأشكال مصادر المعلومات، التي تجمع بين العديد من المزايا من السرعة في الحصول على المعلومات وتداولها والتصرف فيها، والتزامن في الوصول إليها إذ يمكن للعديد من متصفحي الشبكة من استخدام نفس الوثائق وذلك بطريقة تزامنية، وغيرها من الإيجابيات التي توفرها الشبكة فهي التي تعمل على تقريب المسافات، والمساعدة في تبادل الخبرات بين مختلف المتخصصين في كل مجالات المعرفة البشرية، مما يساهم في ترقية روح التعاون والمشاركة في المعلومات، الذي يعد أحد الحقوق الأساسية للإنسان، خاصة ونحن نعيش اليوم بدايات التحول إلى مجتمع المعلومات، الذي يعتبر المعلومات الركيزة الأساسية لقيام المجتمع الإنساني المتكامل في الحقوق والواجبات، وفي الحصول على المعلومات من جهة وإتاحتها لمن يحتاجها من جهة أخرى، لذلك تعمل مختلف المؤسسات على ضمان الإتصال بالشبكة، والإستفادة من خدماتها المتعددة، وإن من بين المهتمين بالمعلومات والتعليم قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من خلال المؤسسات التعليمية والجامعات المختلفة، هذه الأخيرة التي تحاول دوما مواكبة التطورات التي تحصل في المجتمع، وتحمل بذلك مشعل التطوير والتنمية بمختلف أبعادها، وذلك كان لزاما عليها مواكبة البرامج وعصرنتها، لذا ينبغي للأستاذ الجامعي أن يتحكم في هذا المصدر المعلوماتي المهم.

ومما لا شك فيه أن الجامعة هي ذلك المنبر الذي تشع منه مشاعل البحث العلمي، وأن الأستاذ الجامعي بمثابة الرأس من الجسد من حيث الأهمية في إيصال الرسالة العلمية إلى الطلبة، فمستوى الأستاذ ينعكس على مستوى الطالب ومنه على المستوى العام للجامعة والبحث العلمي، ومن هنا تأتي مسؤولية الأستاذ في العمل الدؤوب لتحسين مستواه والرقي به قدما، لأنه من لا يتقدم يتأخر، وإن أحد الوسائل المهمة في الحصول على المعلومات بالإضافة إلى الأشكال التقليدية لأوعية المعلومات من كتب، قواميس، موسوعات... نجد المعلومات في طابعها الجديد وحلتها التكنولوجية، فأصبحنا نتحدث عن المعلومات على الأقراص الضوئية، بنوك وقواعد المعلومات، وكذا المعلومات الإلكتروافتراضية، وإن أحد أهم أشكال هذه الأخيرة نجد المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت، ومن هنا تأتي الأهمية البالغة للتحكم في تقنيات الإبحار على هذه الشبكة لينهل منها الأستاذ ما يحتاج إليه من معلومات، سواء من أجل إعداد بحوثه العلمية أو نشرها، أومن أجل إعداد الدروس والمحاضرات، وتحيين معلوماته لمواكبة كل المستجدات في مجال تخصصه، وغيرها

من الأهداف التي يصبو إليها، وبالتالي فمن الضرورة بمكان العمل على التحكم الجيد في تقنيات استخدام هذه الشبكة بطريقة فعالة، لذلك جاء بحثنا لنحاول **"التعرف على مدى تحكم أساتذة جامعة منتوري بقسنطينة بهذا الرافد المهم من روافد المعلومات محاولين من خلاله التعرف على مدى استخدامهم واستغلالهم لها"** ؟ ويجدر بنا التعريف بالمقصود بالإستغلال، فليس مجرد الاستخدام السطحي هو الذي نرمي ونصبو إلى معرفته، بل ذلك الاستخدام الفعال والمثمر لموارد الشبكة وخدماتها، وهذا هو المقصود بكلمة "الإستغلال".

5.1.1. تساؤلات الدراسة

إنه من الأهمية بمكان أن يتمكن الأستاذ الجامعي من التحكم الجيد في تقنيات الإبحار في شبكة الأنترنت من أجل تحقيق استخدام فعال لها، وقد طرحنا آنفا هذه الإشكالية والتي على ضوئها تتبادر إلى أذهاننا جملة من التساؤلات ذات العلاقة نوردها فيما يلي:

- هل يتحكم أساتذة جامعة منتوري في تقنيات الإبحار في الأنترنت ؟
- ما هي أغراض استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت ؟
- أين يستخدم الأساتذة شبكة الأنترنت ؟
- ما هي العوائق التي تعترض الأساتذة لتحقيق استخدام أمثل للأنترنت ؟

6.1.1. فرضيات الدراسة

الفرض العلمي هو ذلك التفسير المؤقت الذي يضعه الباحث للتكهن بالقانون أو القوانين التي تحكم سير الظاهرة [1]، أو هو الإجابة المحتملة على سؤال الدراسة، إنه استنتاج من الباحث، لكنه ليس عشوائيا بل مبني على معلومات أو نظرية أو خبرة علمية محددة [2]، فهو تفسير مؤقت للظاهرة أو المشكلة محل البحث يختار من بين عدة تفسيرات ممكنة، وهو ينطوي على تخمين، أي يلخص المشكلة ويقترح حلا لها [3]، فالفرضيات إذن هي أجوبة مؤقتة للتساؤلات المطروحة، يتم بناء على الدراسة الميدانية نفيها أو إثباتها، وبناء على الإشكالية المطروحة آنفا افترضنا أن **"أساتذة جامعة**

---

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. ص.119.

[2] محمد، علي عبد المعطي، السرياقوسي، محمد. أساليب البحث العلمي. الكويت: دار الفلاح، 1998. ص.457.

[3] المرجع نفسه. ص.407.

منتوري يستخدمون هذه الشبكة نظرا لما توفره من ميزات تتعلق بسرعة ودقة وحداثة المعلومات المتاحة خلالها، وكذا توفر الربط بالشبكة على مستوى مختلف أقسام الجامعة"، أما عن الفرضيات الفرعية فقد اقترحنا جملة منها محاولين من خلالها الإجابة على التساؤلات الواردة وكانت كمايلي:

- إن أساتذة جامعة منتوري يتحكمون في تقنيات الإبحار على الشبكة ولهم معارف جيدة في هذا المجال.
- تتنوع أغراض استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت بين إعداد البحوث، وإثراء الدروس والمحاضرات.
- تنحصر نقاط استخدام الأساتذة للأنترنت بين الجامعة ومقاهي الأنترنت والمترل.
- يصادف الأساتذة صعوبات متعددة عند استخدامهم لشبكة الأنترنت.

7.1.1. الدراسات السابقة

توجد العديد من الدراسات التي تتناول موضوع الأنترنت ، إلا أننا اختلفنا في زاوية تناول الموضوع قيد الدراسة، وحاولنا تكييفه وفق المعطيات المتوفرة حاليا على مستوى جامعة منتوري، نظرا لما عملت على توفيره من إمكانيات لتحقيق استخدام واستغلال فعلي للأنترنت سواء للطلبة أو الأساتذة، وسنتعرض إلى أهم هذه الدراسات السابقة سواء ما كان منها باللغة العربية أو الفرنسية.

1.7.1.1. الدراسات باللغة العربية

1. دراسة الباحث عز الدين بودربان: تجربة جامعة قسنطينة مع الأنترنت: بين الإفادة والصعوبات[1].

انطلق الباحث من إبراز الدور التقليدي للجامعة، والمتمثل في إيصال المعلومات وتبليغها من جيل لآخر، وكذا مسؤوليتها المباشرة في تكوين الأشخاص والإطارات التي ستشغل في المستقبل المناصب والمسؤوليات، ولا يتأتى هذا التكوين إلا بالعمل على تبليغ المعلومات ونشرها على نطاق واسع، وهنا تظهر أهمية شبكة الأنترنت، وقدرتها الأساسية في تغيير طريقة توزيع المعلومات، ولهذا

[1] بودربان، عز الدين. تجربة جامعة قسنطينة مع الأنترنت: بين الإفادة و الصعوبات.في " أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الأنترنت ودراسات أخرى. المنعقدة في الفترة من 21إلى 26 أكتوبر/ تشرين الأول1998" .تونس: المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم؛ الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات،1999.ص ص 61-67.

تعمل جامعة منتوري على مواكبة هذا التطور التكنولوجي وإتاحة خدمة الأنترنت في الجامعة كوسيلة للحصول على مختلف مصادر المعلومات الموجودة ضمن الشبكة، وقد تحدث الباحث عن تجربة جامعة منتوري في إدخالها للأنترنت إلى الصرح الجامعي،كما تحدث عن الوتيرة التي سارت بها هذه العملية .

وقد تمت الدراسة خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 1997-1998، أي بعد ثلاثة سنوات من إدخال الأنترنت إلى جامعة منتوري، وقد حاول الباحث معرفة مدى استخدام الأنترنت من طرف الأساتذة وفقا للمعاهد التي ينتمون إليها .

وتوصل الباحث من خلال دراسته هذه إلى جملة من النتائج نوردها فيما يلي:

- أساتذة التخصصات العلمية يقبلون على استخدام الأنترنت أكثر من أساتذة التخصصات الإنسانية والإجتماعية.
- الإداريون على مستوى الجامعة لا يستخدمون شبكة الأنترنت.
- عزوف الأساتذة عن استخدام الأنترنت راجع إلى جهلهم بأصول استخدام هذه الأداة.
- الأساتذة لا يتحكمون في تقنيات البحث عبر الشبكة.

2. **دراسة الباحث بشير بن طبة**: الأنترنت والبحث العلمي في العلوم الإنسانية: دراسة استكشافية في كليات العلوم الإنسانية بجامعتي قسنطينة وورقلة[1]. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام والإتصال. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2002. تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد الله بوجلال.

تتمثل إشكالية البحث في ذلك الغموض الذي يكتنف العلاقة القائمة بين الباحث الجزائري (في العلوم الإنسانية) بخلفيته التكوينية المميزة من جهة، وشبكة الأنترنت بتطوراتها وطابعها التقني ومخزونها المعرفي الهائل من جهة أخرى، وتنبع إشكالية الدراسة من إحساس الباحث بنقطتين أساسيتين :

1.موقع الباحث الجزائري في العلوم الإنسانية، وما يعايشه من أزمة حقيقية تجاه مسايرة تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات، وعلى رأسها شبكة الأنترنت.

---

[1] بن طبة، محمد بشير. الأنترنت والبحث العلمي في العلوم الإنسانية: دراسة استكشافية في كليات العلوم الإنسانية بجامعتي ورقلة و قسنطينة. مذكرة ماجستير: قسم الدعوة والإعلام: قسنطينة ،2003.

2.تطور المعلوماتية، فبقدر ما كسرت الحواجز المعرفية وضاعفت من حجم المتغيرات الإقتصادية، الإجتماعية والسياسية... بقدر ما أدت كذلك وبشكل سافر إلى توسيع الهوة الرقمية والمعرفية بين الدول المنتجة للتكنولوجيا والدول المستهلكة لها، كما كرست من جهة أخرى ظاهرة إغتراب الإنسان بعد أن حولته إلى مجرد رقم (رقم الحاسوب الذي يتصل من خلاله) وذوبت شخصيته في القطيع الإلكتروني الذي ينتمي إليه، فهذا المستوى من التحول – التقني والمعرفي – الدولي شكل أمام باحثي العلوم الإنسانية في البلدان النامية تحديات جديدة، تفرض عليهم ضرورة توخي الحذر وإعادة النظر في مناهج الدراسة والبحث والتكوين، خاصة تلك المتعلقة بتكنولوجيا الإتصال والمعلومات. هذا الهاجس الذي ولد عند الباحث رغبة ملحة في استكشاف واقع العلاقة القائمة بين باحث العلوم الإنسانية (كمتلقي) وبين الأنترنت كوسيلة إتصال عالمية فتحت فضاء دوليا للمعرفة، ولذلك حاول الباحث إستكشاف هاته العلاقة وفقا للتساؤلات التالية:

- ما مدى استفادة جامعتي قسنطينة وورقلة من خدمات شبكة الأنترنت ؟
- ما هي عادات وأنماط استخدام باحث العلوم الإنسانية لشبكة الأنترنت؟
- ما هي طبيعة الحاجات التي يسعى الباحث إلى إشباعها من الأنترنت ؟
- ما مدى تأثير استخدام الأنترنت - في مجال البحث - على باقي المصادر البحثية التقليدية (الوسائط الورقية) ؟
- ما هي صعوبات إستغلال باحث العلوم الإنسانية لشبكة الأنترنت؟
- كيف يقيم باحث العلوم الإنسانية في الجزائر تجربته مع الأنترنت عموما، وأنترنت الجامعة على وجه الخصوص (سلبا وإيجابا) ؟

إستهدفت الدراسة شريحة خاصة من جمهور الأنترنت، ألا وهم الباحثون في العلوم الإنسانية، باختلاف جنسهم وتخصصاتهم ومكان عملهم، سواء كانوا يستخدمون الأنترنت أولا. واشتمل هذا المجال بالتحديد فئة الأساتذة المعنيين بإنجاز البحوث والدراسات الأكاديمية، كتحضير شهادة أو أعمال فرق ومخابر بحث... وكان المجال الجغرافي للدراسة يشمل كل من جامعتي قسنطينة وورقلة.

والملاحظ في هذه الدراسة أن الباحث أهمل وضع الفرضيات وذلك حسب قوله "أنه بالنظر إلى حداثة مجال الدراسة – استخدام شبكة الأنترنت – وتواضع المعلومات والبيانات المقدمة فيه على الأقل في بلادنا الجزائر من جهة، وطبيعة الدراسة الرامية إلى استكشاف حقيقة سلوكيات

إتصالية معينة ودوافعها...من جهة أخرى، ومن أجل صياغة مشكلة بحثية واضحة توجه عملية البحث وتصوبها، فقد لجأ الباحث إلى الإكتفاء بطرح جملة من التساؤلات بدل فرض الفروض العلمية والتي عادة ما تؤسس على دراسات سابقة "[1].

وحسب رأينا الخاص فإننا لا نتفق مع الباحث في وجهة نظره، إذ أن الفرضيات تعتبر بحق الموجه الأساسي لعملية البحث، كونها إجابات محتملة ومؤقتة يتم بناء عليها إجراء محاور الدراسة، ومن ثم نفي الفرضيات الموضوعة أو تأكيدها بعد القيام بالدراسة واستخلاص النتائج منها.

- نتائج الدراسة:

توصل الباحث خلال دراسته الميدانية إلى جملة من النتائج نوردها فيما يلي:

- الباحثون في العلوم الإنسانية يستخدمون اللغة العربية والفرنسية عند استخدامهم للأنترنت.
- لم يؤثر دخول المتغيرات الإلكترونية (أقراص مليزرة، شبكات معلومات...) بشكل بالغ على أنماط وعادات استخدام الباحثين لمصادر المعرفة التقليدية.
- محدودية النشر العلمي والإلكتروني بالنسبة للباحثين في العلوم الإنسانية.
- غالبية الباحثين في العلوم الإنسانية يستخدمون جهاز الكمبيوتر.
- غالبية الباحثين في العلوم الإنسانية يرغبون في إجراء تكوين أو تربص مستمر لتحسين مستوى استخدامهم لجهاز الكمبيوتر.
- الغالبية من الباحثين في العلوم الإنسانية (54.94%) لا يستخدمون شبكة الأنترنت .
- بينت الدراسة أن جنس الذكور أكثر استخداما للأنترنت من جنس الإناث، وهذا عكس النتائج التي وصلت إليها دراسات غربية – مثل دراسة الباحثة RENAUD Isabel ودراسة مجمع RISQ التي أكدت على أن جنس الإناث أكثر استخداما للأنترنت من جنس الذكور[2].

---

[1] بن طبة، بشير. المرجع نفسه.ص. 06.

[2] المرجع نفسه. ص.187.

- يتردد الباحثون في العلوم الإنسانية على الأنترنت بشكل ضعيف، ومستوى استخدامهم للشبكة متوسط أو بسيط.

- الباحثون في العلوم الإنسانية لا يتحكمون في تقنيات وآليات البحث.

- يعرض الباحثون عن استخدامهم لشبكة الأنترنت للأسباب التالية:

* صعوبة الإتصال وبطء تدفق المعلومات.

* إهدار الوقت.

* عدم التمكن الجيد من اللغات الأجنبية.

* عدم الثقة في المعلومات المقدمة.

- أهم دوافع استخدام الباحثين لشبكة الأنترنت هي – بالترتيب-:

* البحث العلمي.

* التواصل الإلكتروني.

* البحث عن الأخبار والمعلومات.

- أغلبية الباحثين يستخدمون البريد الإلكتروني.

- الباحثون في العلوم الإنسانية على مستوى كبير من الوعي والدراية بحجم عيوب وسلبيات النصوص المعروضة على الشبكة (الإفتقار للمصداقية، كثرة الأعمال المسروقة، غلبة السطحية، صعوبة المتابعة والتحليل، ...)

3. دراسة الباحث عين احجر زهير[1]: الموسومة باستخدام الأساتذة الباحثين لشبكة الأنترنت والأقراص المضغوطة*: دراسة حالة أقسام مجمع كوحيل لخضر (قسم الفلسفة، التاريخ، علم المكتبات) جامعة منتوري .قسنطينة.

---

[1] عين احجر، زهير. استخدام الأساتذة الباحثين لشبكة الأنترنت والأقراص المضغوطة: دراسة حالة أقسام مجمع كوحيل لخضر (قسم الفلسفة، التاريخ، علم المكتبات) جامعة منتوري. قسنطينة. مذكرة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2001.

* توجد عدة تسميات للأقراص المضغوطة: الأقراص المكتنزة، المكثفة، المهيبرة، الضوئية.

انطلق الباحث من إشكالية مفادها أن الجامعة الجزائرية والسوق التجاري الجزائري قد طبقا كلا من – شبكة الأنترنت وتقنية الأقراص المضغوطة – على مستويات واضحة، لكن لحد الآن لا يعرف المكتبيون ما الغرض من استخدام الباحثين لهما، وعلى وجه الخصوص الأساتذة الباحثين.

كما عمد الباحث إلى تفريع إشكاليته إلى جملة من التساؤلات الفرعية أوردها على النحو التالي:

- ما هي أغراض الأساتذة الباحثين من هذه الاستخدامات، وما هي الصعوبات التي يتلقونها ؟
- ما هي حالتهم التكوينية ومستواهم التقني في استخدام شبكة الأنترنت والأقراص المضغوطة وموقفهم من مستقبل الاستخدامين ؟
- أي من شبكة الأنترنت أم الأقراص المضغوطة الأفضل في تلبية حاجيات ورغبات الباحثين ؟ وما هي اقتراحاتهم ؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية قام الباحث بوضع فرضية رئيسية مفادها أن استعمال الأنترنت كخدمة توفرها المكتبة المركزية للجامعة (جامعة منتوري) من طرف الأساتذة من جهة، وعدم توفر الحواسيب الشخصية المزودة بقارئات الأقراص لدى الأساتذة الباحثين بمجمع كوحيل لخضر من جهة أخرى، تبقيهم يستخدمون أكثر شبكة الأنترنت لتلبية أغراضهم واحتياجاتهم البحثية.

أما فيما يخص الفرضيات الفرعية فقد اقترح الباحث فرضيتين اثنتين هما:

- إتاحة استخدام الأنترنت المتوفرة بالمكتبة المركزية تبقي على الأنترنت الأكثر استخداما وتلبية لأغراض واحتياجات الأساتذة الباحثين مقارنة مع الأقراص المضغوطة.
- عدم توفر الحواسيب على قارئات الأقراص المضغوطة هو السبب في تحبيذ الأساتذة الباحثين استخدام شبكة الأنترنت وتفضيلها على حساب الأقراص المضغوطة.

- نتائج الدراسة:

توصل الباحث من خلال دراسته هذه إلى جملة من النتائج التي تتعلق باستخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت والأقراص الضوئية، نورد أهمها فيمايلي:

- يستخدم الأساتذة شبكة الأنترنت أكثر من استخدامهم للأقراص المضغوطة، وهذا لكون الإرتباط متوفر بالجامعة، وكون الحواسيب الموجودة على مستوى المكتبة المركزية لجامعة منتوري لا تحتوي على قارئات الأقراص.
- تعترض جملة من العوائق سبيل الأساتذة في استخدامهم لشبكة الأنترنت، وتتعلق أساسا بالعوائق المادية و التقنية، بالإضافة إلى العوائق اللغوية التي تحد من عملية الاستفادة من محتويات الشبكة.

2.7.1.1. الدراسات باللغة الأجنبية

1. دراسة للباحث عبد القادر عبد الإله: تحت عنوان: مستخدموا الأنترنت في الوسط الجامعي: إشكالية إرتياد الفضاءات والتعرف على المستفيدين[1]: إنطلق الباحث من إشكالية مفادها أنه من الضروري على مختلف نظم المعلومات أن تعمل على معرفة أحسن الطرق التي تؤدي بها إلى التعرف أكثر على المستفيدين، وإقناعهم وإرضائهم بالخدمات المقدمة، ودور هاته النظم وتأثرها بالتكنولوجيات الحديثة وعلى رأسها الأنترنت، بما تتيحه من إمكانيات وميزات وخدمات مختلفة في المكتبة سواء للرواد أو العاملين بها، ثم قام الباحث بعقد مقارنة في استخدام الأنترنت بين كل من الأساتذة والطلبة (على مستوى جامعة وهران) وذلك للتعرف على الدوافع التي تبعثهم للإبحار في الأنترنت، وكذا معرفة توزيع الاستخدام حسب متغيرات السن، المستوى والتخصص، والمستوى الإجتماعي، ومعرفة نوع المعلومات المطلوبة من الأنترنت . وقد تمت هذه الدراسة على عينة من الأساتذة الباحثين والطلبة على مستوى جامعة وهران، بنسبة 25% للأساتذة، و13% للطلبة. وقد توصل الباحث في دراسته هذه إلى أن:

- شبكة الأنترنت هي شبكة معلومات (70%).
- شبكة الأنترنت هي أداة عمل (65%).
- شبكة الأنترنت وسيلة للتفتح على العالم (52%).

---

[1] ABDELLILAH, Abdelkader.Les utilisateurs d 'interne t en milieu universitaire. Problématique de la fréquentation des espaces et connaissance des utilisateurs: quelques impératifs méthodologiques. في "تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها في المكتبات الجامعية : أعمال اليومين الدراسيين المنعقدين يومي 14/13 ماي 2004". جمع و تقديم .بن السبتي، عبد المالك، بطوش، كمال. قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2001. ص- ص 116- 128.

- شبكة الأنترنت وسيلة لمتابعة الأخبار (48%).

وبالتالي فإن نظم المعلومات التقليدية لا يمكنها أن تكون شبكة معلومات أو أداة عمل، ولا توفر إمكانية التفتح على العالم أو متابعة الأخبار، وبينت هذه الدراسة جملة من النتائج المتعلقة باستخدام كل من الأساتذة والطلبة لشبكة الأنترنت، وسنعرض فيما يلي النتائج المتعلقة فقـــط بالأســـاتذة (كونها التي تقترب من موضوع دراستنا):

- إن 68% من الأساتذة لا يتحكمون في استخدام الأنترنت.
- إن 86% من الأساتذة لم يتلقوا تكوينا على استخدام الأنترنت.
- المعدل الأسبوعي الأكبر في استخدام الأنترنت هو من 3-5 ساعات بنسبة 38% يليه مـــن 1-2 ساعة بنسبة 32% وأخيرا أكثر من 5 ساعات بنسبة 10%.

أمـــا فيما يخص أغراض استخدام الأنترنت فكانت كما يلي:

- استخدام البريد الإلكتروني 52%.
- تصفح المواقع المختلفة على الشبكة 45%.
- الإطلاع على الصحافة الوطنية والدولية 31%.
- الإطلاع على الصحافة العلمية 25%.
- المحادثة الحية (الدردشة الالكترونية) 21%.
- تحميل ملخصات المقالات وقوائم محتويات الدوريات 21%.
- تحميل الملفات باستخدام الـــ FTP 21%.
- الإطلاع والبحث على أماكن للتكوين15%.
- المشاركة في ندوات النقاش11%.
- الإطلاع على فهارس المكتبات 09%.

2. دراسة الباحثة الكندية رونو إيزابيل (RENAUD Isabel) [1] تحت عنـــوان:تصـــورات إفتراضـــية - النقاشات والرهانات الإجتماعية- حول الأنترنت.

---

[1] RENAUD, Isabel. Cogitations virtuelles – debats et enjeux sociaux sur Internet. Université LAVAL : département d'Intropologie, 1997.

تنطلق الباحثة من إشكالية أن العالم يسفر كل يوم عن تطورات جديدة في مجال تكنولوجيا الإتصال والمعلومات، وعلى رأسها شبكة الأنترنت الدولية، هذه الأخيرة التي ما فتئت تنتشر بين جميع فئات وشرائح المجتمع، وبالتالي من المؤكد أنها ستلعب دورا بارزا في إحداث تعديلات جوهرية لنمط الحياة، وتأثيرات أخرى جانبية معينة (إجتماعية، سياسية، ثقافية...) بفعل فضائها الإفتراضي. من هذا المنطلق قامت الباحثة بصياغة تساؤلها الرئيسي على النحو التالي:

- ما هو الأثر الذي سينجم عن الإستعمال المتزايد للأنترنت على هوية وثقافة سكان الكيبك* ؟ وإلى أي حد يعي هؤلاء السكان الرهانات والتحديات التي قد تنجم عن الاستخدام المطرد للشبكة؟

وتعمل الباحثة من خلال دراستها هذه لتحقيق جملة من الأهداف:

- تحليل خطاب المواجهة بين التشاؤميين، الذين يرون أن الأنترنت تقف حاجز الصد أمام كل التطورات الإجتماعية... وبين المتفائلين الذين يرون أن الأنترنت لها القدرة الكافية لإحداث التطور الإجتماعي، شرط إحداث التعديلات اللازمة على النظم الإجتماعية كلما اقتضى الأمر ذلك.

- محاولة تحديد موقف المستعملين السلبي منه والإيجابي تجاه تطور الأنترنت، وأثرها على الثقافة والهوية، وكذا معرفة إهتمامات المستفيدين من الأنترنت (السياسية، نوعية المواقع التي يتصفحونها...).

- معرفة ما إذا كان الأنترنتيون** في كيبيك واعون بالنقاشات التي تدور في الفضاء السيبيري (الشبكي) وما هو موقفهم منها، ثم معرفة العناصر التي تدفعهم إلى الدخول في هذه النقاشات.

وللقيام بهذه الدراسة إعتمدت الباحثة على منهج المسح الإجتماعي، وقامت بتوزيع إستمارة إلكترونية على شبكة الأنترنت على عينة متكونة من 48 فرد من مستخدمي الأنترنت في مقاطعة الكيبك، 15 فرد من الإناث و33 من الذكور، كما حددت الباحثة الفئة العمرية لعينة دراستها بثلاث فئات: أقل من 25 سنة، من 25-45 سنة، أكبر من 45 سنة. ومن جهة أخرى عمدت

* الكيبك QUEBEC : مقاطعة كندية .

** Les internautes : مستخدمي الأنترنت

الباحثة إلى مقارنة نتائج عملها بنتائج دراسة استطلاعية لهيئة RISQ في الكيبيك والتي قامت باستجواب عينة كبير من المبحوثين وذلك عام 1997، وخلصت الباحثة من خلال دراستها هذه إلى جملة من النتائج نوردها فيما يلي:

- استخدام الأنترنت من طرف الإناث أكبر منه بالنسبة للذكور.
- الأنترنت لا تهدم الروابط الاجتماعية بقدر ما تساهم في بناء علاقات جديدة.
- استخدام الأنترنت يكون على حساب العلاقات العامة والبرامج التلفزيونية.
- استخدام الأنترنت بشكل مفرط يؤدي إلى إدمانها خاصة في الفترات الأولى لاستعمالهم لها.
- كشفت الدراسة أن علاقات الصداقة القائمة على الإهتمامات الشخصية تحتل الصدارة، تليها الرغبة في الإكتشاف، ثم علاقات الأعمال وأخيرا العلاقات الأكاديمية.
- تشكل الأنترنت أثرا إيجابيا على الهوية الثقافية في مقاطعة الكيبيك، نظرا لما تنقله من ثقافة ومعرفة للأجيال القادمة، وتتيح التواصل بين الثقافات المختلفة في العالم.

3. دراسة للباحث لوران ماسوريك LAURENE Massuric[1]: الإتصال العلمي الجامعي واستعمال الشبكات الإلكترونية (نتائج تحقيق حول الجماعة العلمية بجامعة ميلان 1997).

تتناول هذه الدراسة بالتحليل الإستعمال الحقيقي للشبكات الإلكترونية من قبل الباحثين، إنطلاقا من إشكالية ضمنها فكرة أن الإنفجار الإعلامي للأنترنت قد أدى إلى تمثيل خيال للفضاء الإفتراضي الذي ألغيت فيه كل الحدود الجغرافية والمؤسساتية، كما أن المجموعات العلمية قد تجاوبت مع الشبكات الإلكترونية، لأجل تلبية حاجات ضرورية تتمثل في تثمين الإتصال العلمي وبث المعلومات وبالتالي يطرح الباحث تساؤلين مهمين:

- إلى أي مدى يمكن الحديث عن امتلاك فضاء جديد للإعلام والإتصال ؟
- إلى أي مدى يمكن الحديث عن تغير أساسي في طبيعة البحث العلمي ؟

أجرى الباحث استطلاعه بجامعة ميلان وهي جامعة متعددة الفروع والإختصاصات، بها 1500 أستاذ و900 باحث وذلك على مدار ثلاثة سنوات، وقد خلصت دراسته إلى النتائج التالية:

[1] LAURENE Massuric. La communication scientifique l'usage des réseaux électroniques : résultats d'une enquête menée auprès de la communauté scientifique de l'université de milan, 1997.

- تضاعف عدد الأساتذة والباحثين الذين يملكون عنوانا إلكترونيا نظرا للتوسع التدريجي للإرتباط بالشبكة وتكثيف الإهتمام العام بظاهرة الأنترنت.

- الباحثون في العلوم الدقيقة والتطبيقية هم الأكثر استعمالا للأنترنت من الباحثين في العلوم الإنسانية والإجتماعية.

- إن الشبكات الإلكترونية ليست غاية في حد ذاتها، ولكن وسيلة جادة لأجل تفعيل نشاطات البحث.

- تتمثل الإستعمالات الرئيسية في: البريد الإلكتروني، قواعد المعطيات، فهارس البيانات.

- تتمثل عوامل نجاح الإتصال عبر الأنترنت في الوصول إلى أكبر كمية من المعلومات، تجديد سريع للمعارف، تسهيل إقامة روابط مع الآخرين، تحسين مسارات التعاون، السرعة في تصميم وتوزيع الأعمال البحثية.

- فتحت الشبكات للأساتذة فضاء جديدا للتعليم وتزويد الطلبة بمنبر للمعرفة، كما أن الأنترنت تمنح للجامعة واجهة لترقية وتثمين ليس لمهمتها التعليمية فحسب، بل كل نشاطات البحث التي ظلت خفية ومجهولة.

وقد اعتمدنا على الدراسات السابقة لاستبصار طريقة تصميم الإستبيان من جهة، وتحديد الأطر النظرية لدراستنا من جهة أخرى.

2.1. منهج الدراسة

في هذه الدراسة تم الإعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي، إذ أن المنهج الوصفي يعمل على وصف خصائص المجتمع موضع الدراسة وتقدير النسب في المجتمع[1]، كما يهتم بتصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين مختلف الظواهر والإتجاهات التي تسير في طريق النمو، ومن هنا يظهر لنا أن المنهج الوصفي ليس مجرد وصف لما هو ظاهر للعيان، بل إنه يتضمن الكثير من التقصي ومعرفة الأسباب[2]، ومن هنا تم اعتماده في الدراسة وذلك للتعريف بالمكونات والجوانب المتعلقة بالدراسة النظرية، في حين تم الإعتماد على المنهج التحليلي في الجانب الميداني للدراسة، وذلك لتبويب إجابات الإستبيان وتحليلها، واستخراج النتائج منها لتكون بذلك نتائج الدراسة

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق.ص.105.

[2] القاضي، يوسف مصطفى. مناهج البحوث وكتابتها. الرياض: دار المريخ، 1984.ص.- ص. 107-108.

الميدانية التي تمت على مستوى جامعة منتوري، ومن ثم تعميمها على كل الأساتذة الجامعيين على المستوى الوطني.

3.1. إجراءات ومجالات الدراسة الميدانية

وهي تتلخص أساسا في الإجراءات والمجالات التي اعتمدناها من خلال دراستنا الميدانية.

1.3.1. مجالات الدراسة الميدانية

1.1.3.1. المجال الجغرافي

ويقصد به المكان الذي يتضمن الدراسة وهو جامعة منتوري – قسنطينة بمختلف كلياتها (07) وأقسامها(34).

2.1.3.1. المجال الزمني

وهو الوقت الذي تمت فيه الدراسة، بدءا من تصميم إستمارة الإستبيان وصولا إلى استرجاعها، تفريغها وتحليل بياناتها حتى استخراج النتائج النهائية، وقد تم ذلك وفق المراحل التالية:

- 2005/12/05 إلى 2006/12/20: تصميم الإستبيان التجريبي.
- 2005/12/20 إلى 2006/01/15: توزيع الإستبيان التجريبي واسترجاعه، ثم تصحيحه.
- 2006/01/18 إلى 2006/02/20: توزيع الإستبيان النهائي واسترجاعه.
- 2006/02/10 إلى 2006/04/15: تفريغ الإستبيان وتحليله بياناته واستخراج النتائج.

هذا وقد تمت الدراسة النظرية بالموازاة مع إجراءات الدراسة الميدانية، ابتداء من موافقة المجلس العلمي لموضوع الدراسة نهاية نوفمبر 2005.

3.1.3.1. المجال البشري

ونقصد بالمجال البشري الأفراد الذين يحتمل أن يكون كل واحد منهم من بين الوحدات المختارة ضمن عينة الدراسة، أي الأشخاص الذين ستشملهم الدراسة، وهم أساتذة جامعة منتوري - قسنطينة بمختلف تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية، وتجدر الإشارة هنا أنه يستثنى من الدراسة الأساتذة المؤقتون.

2.3.1.العينة

في الدراسات الميدانية التي يكون فيها مجتمع الدراسة كبيرا، لا يمكن العمل على استجواب كل وحدات المجتمع الأصلي، ولذلك يلجأ الباحث إلى اختيار عينة ممثلة عنه، ومن ثم تعميم نتائج الدراسة على كل المجتمع ، إذ أن كل أفراد المجتمع لهم نفس الإحتمال للظهور ضمن مفردات العينة.

1.2.3.1.تحديد المجتمع الأصلي للدراسة

يعرف بأنه مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها[1]، وهم الأفراد الذين يحتمل لكل واحد منهم أن يكون ضمن إطار الدراسة، وهم أساتذة جامعة منتوري – قسنطينة باستثناء المؤقتين منهم، وقد تباينت الإحصائيات حول العدد الحقيقي للأساتذة على مستوى جامعة منتوري، فقد ورد في الإحصائية التي تم الحصول عليها بعد مقابلة [2] السيد مسؤول مصلحة الإحصائيات والإستشراف والتخطيط بجامعة منتوري أن العدد الإجمالي للأساتذة هو1997، في حين تم الحصول على إحصائيات أخرى بعد المقابلة[3] التي تمت مع مسؤول مصلحة الموارد البشرية بجامعة منتوري فكان العدد المصرح به هو1993، أما الحولية الإحصائية السنوية لوزارة التعليم العالي [4] فكانت الإحصائية المتعلقة بعدد الأساتذة في جامعة منتوري أن هناك 1937 أستاذ لعام 2005 .ونظرا لهذا التباين فقد اعتمدنا العدد الأكبر تفاديا لأي إنقاص من تمثيل العينة للمجتمع الأصلي. ويمكن توضيح توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة من خلال الجدول 01.

---

[1] الهمالي ، عبد الله عامر. أسلوب البحث الاجتماعي و تقنياته.ط02. ليبيا: منشورات جامعة قار يونس،1994.ص. 158.

[2] مقابلة مع السيد بودماغ فاروق. مسؤول مصلحة الإحصائيات والاستشراف والتخطيط على مستوى جامعة منتوري .تمت المقابلة يوم 2006/01/16 على الساعة 15:00.

[3] مقابلة مع السيد سمران رشيد. مسؤول مصلحة الموارد البشرية على مستوى جامعة منتوري. تمت المقابلة يوم 2006/01/18.

[4] مديرية التطوير والإستشراف والتخطيط بوزارة التعليم العالي. الحولية الإحصائية = Annuaire statistique. ع 34. 2004-2005. ص.223.

الكلية	القسم	العدد الفعلي للأساتذة	عدد أفراد العينة
العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية	علم المكتبات	22	04
	التاريخ	28	05
	الفلسفة	24	04
	علم الاجتماع	47	07
	علم النفس	50	08
	التربية البدنية	19	03
	الإعلام والاتصال	18	03
المجموع		208	34
العلوم الطبية	الطب العام	326	47
	جراحة الأسنان	37	06
	العلوم الصيدلانية	18	03
المجموع		381	56
الحقوق	الحقوق	130	18
	العلوم السياسية	14	02
	العلوم الاقتصادية	21	03
المجموع		165	24
الآداب واللغات	اللغة الانجليزية	46	07
	اللغة الفرنسية	35	05
	الأدب العربي	55	08
	الترجمة	14	02
المجموع		149	22
العلوم الهندسية	الكيمياء الصناعية	33	05
	الإلكترونيك	81	12
	الإلكتروتكنيك	20	03
	هندسة التكييف	25	04
	الإعلام الآلي	68	10
	الهندسة المدنية	71	11
	الهندسة الميكانيكية	42	06
المجموع		340	51
علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية	تقنيات التسيير الحضاري	09	02
	الهندسة المعمارية	155	23
	علوم الأرض	38	06
	التهيئة العمرانية	53	08
المجموع		255	39
العلوم	علوم الطبيعة والحياة	104	14
	الفيزياء	129	18
	التغذية والتغذي	41	07
	الرياضيات	85	13
	العلوم البيطرية	44	06
	الكيمياء	96	14
المجموع		499	72
المجموع الكلي		1997	297

الجدول01: توزيع أفراد مجتمع الدراسة ، و أفراد العينة حسب التخصصات.

2.2.3.1.العينة التجريبية

وهي تتكون من 30 فردا موزعين على 05 أقسام (تاريخ، علم النفس، علم المكتبات، علوم طبية، إعلام آلي) وقد تم اختيار الأفراد بطريقة عشوائية، وقد تم توزيع النسخة التجريبية من الإستبيان على هذه العينة.

3.2.3.1.العينة النهائية

يعتبر اختيار العينة أمرا لا مناص منه للبحث خاصة حينما يكون حجم المجتمع الذي يراد دراسته كبيرا [1]، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة، واستحالة التمكن من توزيع استمارات الإستبانة على كل أساتذة جامعة منتوري، كان ولابد من الإعتماد على مبدأ اختيار عينة ممثلة للمجتمع المدروس،وقد تم العمل وفق العينة العشوائية، وكانت العينة المختارة تتكون من 360 أستاذ بنسبة 18 %، كما تم اختيار نفس النسبة لكل قسم من الأقسام (وقد تم الإعتماد على الإحصائية الأكبر 1997 لتفادي الوقوع في أي خطأ في التعيين، إذ أنه ومهما كان العدد الحقيقي للأساتذة يتجاوز عتبة الـ1937 فإن العينة المختارة تكون ممثلة) وتجدر الإشارة هنا إلى أحد المشاكل التي عادة ما تصادفها أي دراسة ميدانية، وهي عدم تعاون أفراد العينة ورفض البعض منهم ملأ الإستمارة بالرغم من الإلحاح والإصرار الذي أبديناه، في حين يعمد البعض إلى أخذ الإستبانة مع الوعد بإرجاعها لكن ذلك ما لم يكن، ولهذا تم استرجاع 304 إستمارة، أي بنسبة 84.44 % وهي نسبة الإستجابة، وقد تم إلغاء 07 إستمارات كونها أجيب فقط عن البيانات الشخصية، وقد تم إعتماد 297 إستمارة تم تفريغها وتحليلها، وشكلت هذه الإستمارات العينة النهائية للدراسة والمقدرة بـ 14.87%. أنظر الجدول (01).

3.3.1. البيانات الشخصية لأفراد العينة

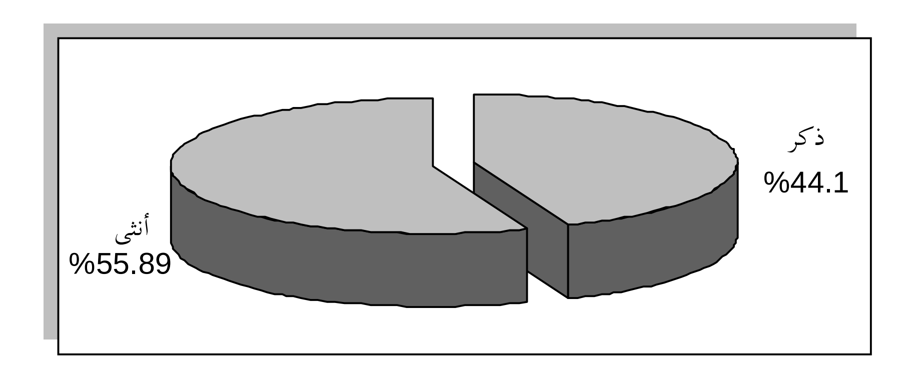
من خلال هذا العنصر سنعمل على تبيين المعلومات الشخصية للمبحوثين، والمتمثلة في متغيرات الجنس، السن، التخصص، الدرجة العلمية، درجة البحث، والوظيفة الإدارية. ويمكن توضيح هاته البيانات من خلال الجداول والأشكال الموالية:

[1] ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة،2000.ص.219.

1.3.3.1. الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	131	%44.1
أنثى	166	%55.89
المجموع	297	%99.99

جدول 02: توزيع أفرد العينة حسب الجنس.

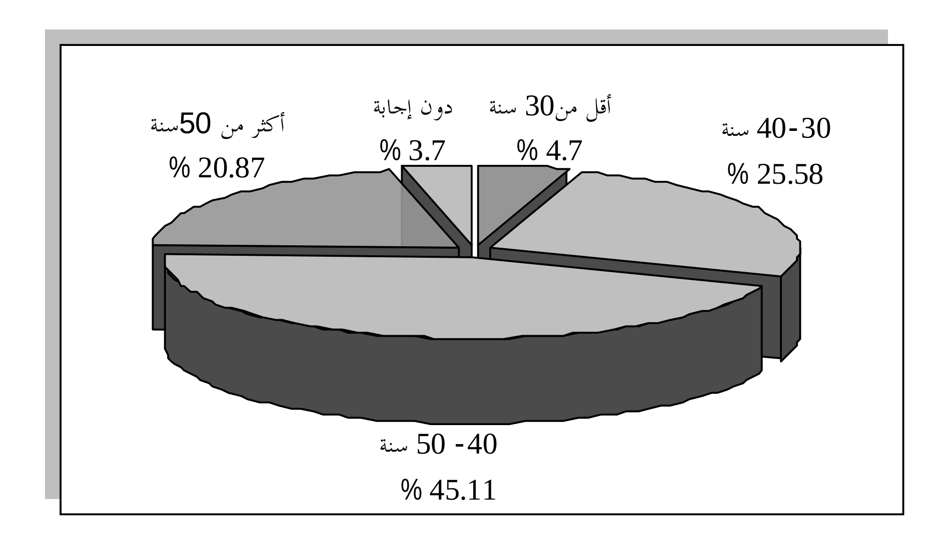


شكل 01 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

2.3.3.1. السن

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	14	%4.7
[30 – 40]	76	% 25.58
] 40 – 50]	134	% 45.11
أكثر من 50 سنة	62	% 20.87
دون إجابة	11	% 3.7
المجموع	297	%99.96

جدول03:توزيع أفرد العينة حسب السن.



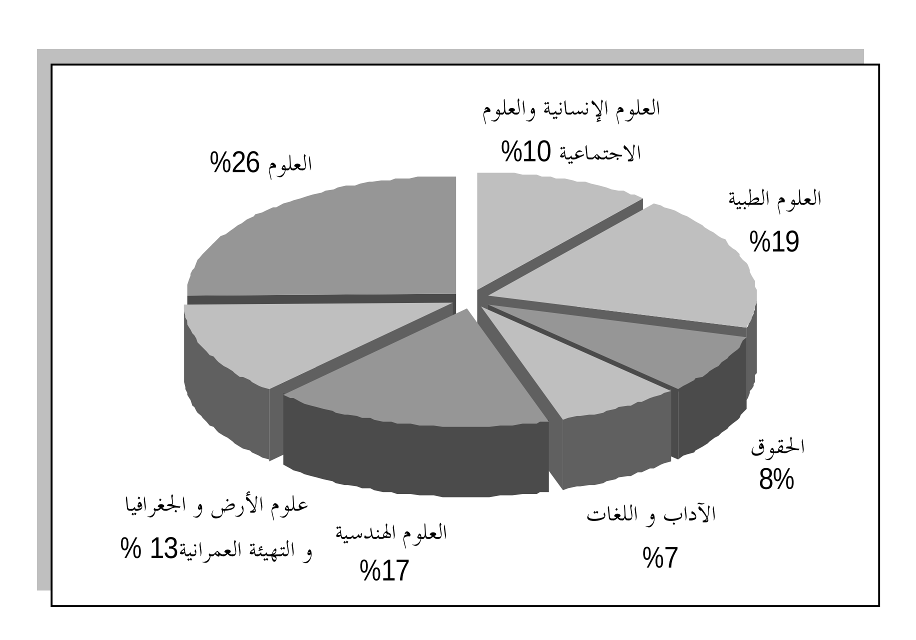
الشكل02 : توزيع أفراد العينة حسب السن.

3.3.3.1. مقر العمل

الكلية	القسم	عدد أفراد العينة
العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية	علم المكتبات	04
	التاريخ	05
	الفلسفة	04
	علم الاجتماع	07
	علم النفس	08
	التربية البدنية	03
	الإعلام والاتصال	03
المجموع		34
العلوم الطبية	الطب العام	47
	جراحة الأسنان	06
	العلوم الصيدلانية	03
المجموع		56
الحقوق	الحقوق	18
	العلوم السياسية	02
	العلوم الاقتصادية	03
المجموع		24
الآداب واللغات	اللغة الانجليزية	07
	اللغة الفرنسية	05
	الأدب العربي	08
	الترجمة	02
المجموع		22
العلوم الهندسية	الكيمياء الصناعية	05
	الإلكترونيك	12
	الإلكتروتكنيك	03
	هندسة التكييف	04
	الإعلام الآلي	10
	الهندسة المدنية	11
	الهندسة الميكانيكية	06
المجموع		51

علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية	تقنيات التسيير الحضاري	02
	الهندسة المعمارية	23
	علوم الأرض	06
	التهيئة العمرانية	08
المجموع		39
العلوم	علوم الطبيعة والحياة	14
	الفيزياء	18
	التغذية والتغذي	07
	الرياضيات	13
	العلوم البيطرية	06
	الكيمياء	14
المجموع		72
المجموع		297

جدول04: توزيع أفراد العينة حسب مقر عملهم.

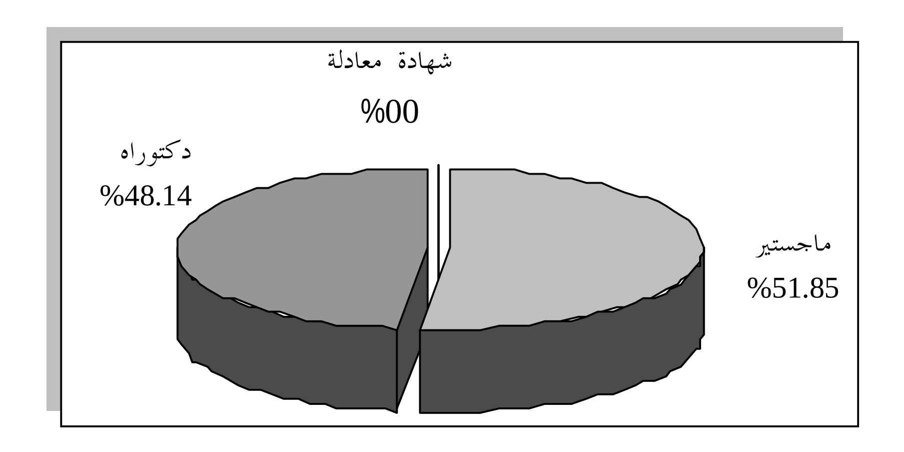


الشكل03: توزيع أفراد العينة حسب الكليات.

4.3.3.1. الشهادة العلمية المتحصل عليها

الشهادة العلمية	التكرارات	النسبة المئوية
ماجستير	154	%51.85
دكتوراه	143	%48.14
شهادة معادلة	00	%00
المجموع	297	%99.99

جدول05: توزيع أفراد العينة حسب الشهادة العلمية المتحصل عليها.

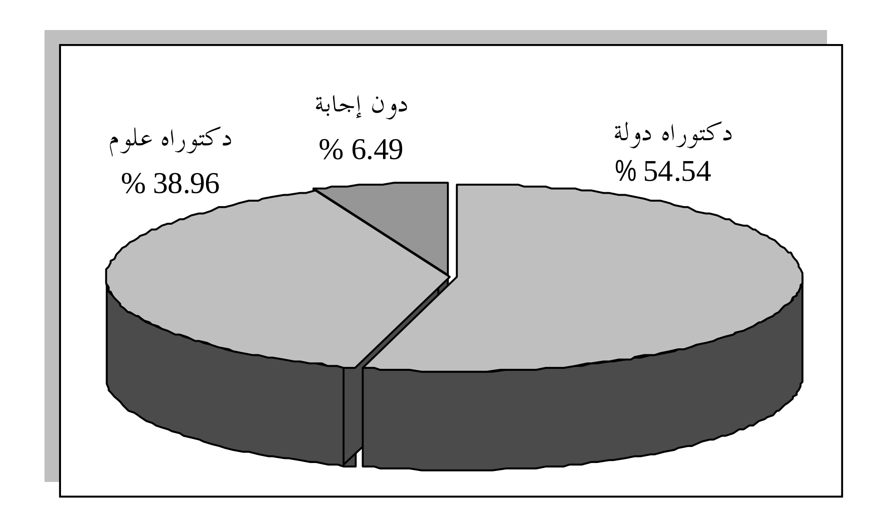


شكل 04: توزيع أفراد العينة حسب الشهادة العلمية المتحصل عليها.

5.3.3.1. الشهادة العلمية المحضر لها

الشهادة العلمية	التكرارات	النسبة المئوية
دكتوراه دولة	84	%54.54
دكتوراه علوم	60	%38.96
دون إجابة	10	%6.49
المجموع	154	% 99.99

جدول06:توزيع أفراد العينة حسب الشهادة العلمية المحضر لها.



شكل05: توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المسجل فيها.

6.3.3.1. نوعية التوظيف

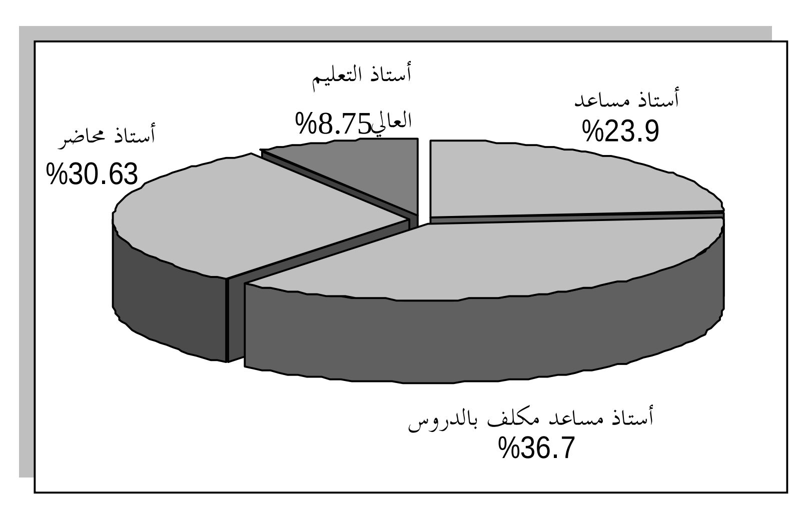
نوعية لتوظيف	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ دائم	297	% 100
أستاذ متعاقد	00	% 00
أستاذ مشارك	00	% 00
المجموع	297	% 100

جدول07: توزيع أفراد العينة حسب نوعية التوظيف.

7.3.3.1. الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ مساعد	71	%23.9
أستاذ مساعد مكلف بالدروس	109	%36.7
أستاذ محاضر	91	%30.63
أستاذ التعليم العالي	26	%8.75
المجموع	297	%99.98

جدول08: توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية.

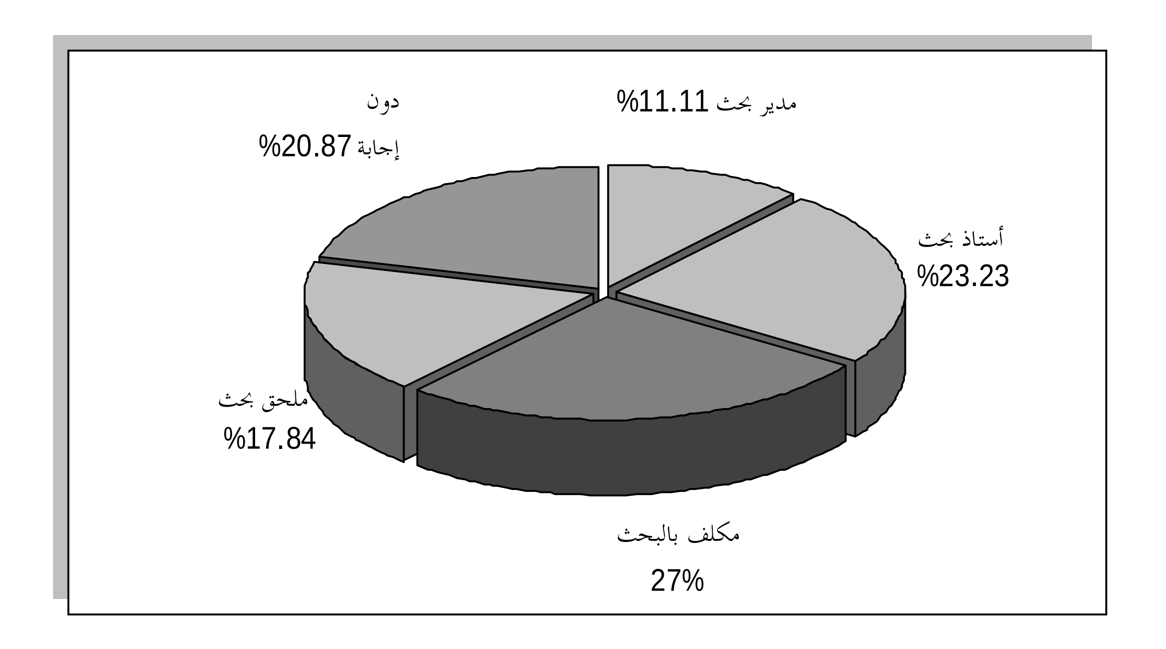


الشكل06: توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلميـــة.

8.3.3.1. درجة البحث

درجة البحث	التكرارات	النسبة المئوية
مدير بحث	33	% 11.11
أستاذ بحث	69	% 23.23
مكلف بالبحث	80	% 26.93
ملحق بحث	53	% 17.84
دون إجابة	62	% 20.87
المجموع	297	% 99.98

جدول09: توزيع أفراد العينة حسب درجة البحث .

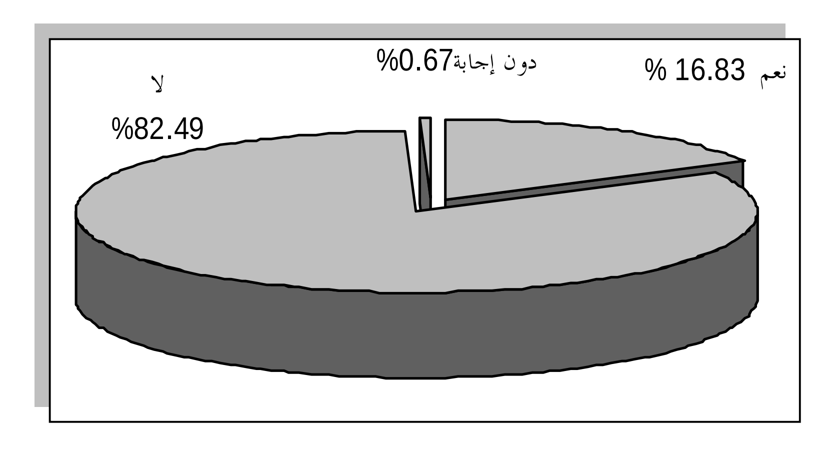


الشكل07: توزيع أفراد العينة حسب درجة البحث.

9.3.3.1.شغل الوظيفة الإدارية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	% 16.83
لا	245	% 82.49
دون إجابة	02	% 0.67
المجموع	297	% 99.99

جدول10: توزيع أفراد العينة حسب شغلهم لوظيفة إدارية.



الشكل08: شغل أفراد العينة لوظيفة إدارية.

4.1. أدوات جمع البيانات

بغرض تجميع البيانات والمعلومات التي سيتم بناء عليها إنجاز الدراسة فقد تم الإعتماد على الأدوات التالية:

1.4.1. الملاحظة

ونقصد بها الملاحظة العلمية، أي تلك التي تستعين بمقاييس وأسس لترتيب ظروف الظاهرة ترتيبا مقصودا، من أجل العمل على ملاحظتها. وتتميز الملاحظة العلمية عادة بإمكانية تكرارها[1]، وقد تم الإعتماد عليها بطريقة نسبية جدا، وذلك من أجل ملاحظة إقبال الأساتذة على استخدام قاعة الأنترنت المخصصة لهم، وذلك على مستوى المكتبة المركزية بجامعة منتوري.

2.4.1. المقابلة

تعتبر المقابلة من الوسائل المهمة للحصول على البيانات، وهي عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها فرد مع فرد، أو مجموعة من الأفراد لاستغلالها في بحث علمي، أو أنها عبارة عن تبادل لفظي يتم بين القائم بالمقابلة (الباحث) والمستجوب (المبحوث) [2]. وقد قمنا بإجراء جملة من المقابلات غير المقننة مع كل من :

- السيد بودماغ فاروق. مسؤول مصلحة الإحصائيات والإستشراف والتخطيط على مستوى جامعة منتوري، وذلك يوم 2006/01/16 على الساعة 15:00.
- السيد سمران رشيد. مسؤول مصلحة الموارد البشرية على مستوى جامعة منتوري، وذلك يوم 2006/01/18 وذلك بغرض الحصول على الإحصائيات الجديدة المتعلقة بعدد الأساتذة.
- السيد قداد حكيم. مسؤول مصلحة الشبكة بجامعة منتوري، وذلك يوم 06/04/18.على الساعة 11:00.

3.4.1. الإستبيان

وقد تم تصميم الإستبيان في الصورة التجريبية وتم توزيع 30 نسخة على عينة تجريبية، كما تم تحكيم الإستبيان من طرف أربعة من الأساتذة الأفاضل هم:

---

[1] بقردج، واب. فن البحث العلمي. تر. فهمي، زكريا. بيروت: دار إقرأ، 2000. ص.289.

[2] عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق. ص .172.

- أ.د صوفي عبد اللطيف. جامعة UCLA كاليفورنيا .الو.م.أ.
- أ.د معاش يوسف. قسم علم النفس.جامعة منتوري. قسنطينة.
- د. بوعلي نصير. جامعة الأمير عبد القادر.
- د. بن السبتي عبد المالك.قسم علم المكتبات. جامعة منتوري. قسنطينة.

1.3.4.1.الإستبيان التجريبي

يقوم الباحث بتجريب الإستبيان على عينة محدودة من المجتمع الأصلي للدراسة، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وابتعادها عن الغموض، ثم يجري عليه التعديلات على ضوء الملاحظات التي يتلقاها من أفراد العينة [1]، إذ وبعد الإنتهاء من تصميم الإستبيان وتبويبه، تم توزيع 30 نسخة تجريبية، وتم عرضه على مجموعة من الأساتذة لتحكيمه، وبعد استرجاع الإستبيان التجريبي والأخذ بتوجيهات الأساتذة المحكمين، تم تصحيح الإستبيان وتعديله وذلك كما يلي:

- وضع نسخة ثانية للإستبيان باللغة الفرنسية[2]، لكون الكثير من الأساتذة وجدوا صعوبة في فهم الأسئلة المصاغة باللغة العربية، خاصة أساتذة التخصصات العلمية والتقنية.
- حذف الشطر الثاني من السؤال التاسع والمتعلق بتحديد الوظيفة الإدارية، وذلك لكونها تكشف عن شخص المبحوث مما قد يحول دون الموضوعية في الإجابة.
- إضافة خيار " شهادة معادلة". السؤال04.
- إضافة السؤال المتعلق بأيام الارتباط .السؤال14.
- إضافة السؤال المتعلق بفترات الإبحار. السؤال15.
- تغيير ترتيب محركات البحث حسب أهميتها. السؤال25.
- إضافة السؤال المتعلق بنوعية المواقع التي تتم زيارتها. السؤال32.
- تصحيح بعض الأخطاء النحوية والإملائية الواردة.

[1] عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمان،كايد، عبد الحق. البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. عمان: دار محمد لاوي، [د ت].ص.118.
[2] أنظر الملحق (02).

2.3.4.1. الإستبيان النهائي

الإستبيان هو عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة التي ترسل إلى عدد من أفراد المجتمع للحصول على حقائق وبيانات[1]، ويعرف أيضا في بعض كتب المنهجية عند المشارقة بالاستقصاء[2]، وهو من الأدوات الأساسية لجمع البيانات، وهو ليس مجرد مجموعة من الأسئلة التي يقوم الباحث بطرحها على المستجوب بقدر ما هو منبه لقضية مدروسة [3]، تصمم أسئلة الإستبانة بطريقة منهجية تغطي كل المجالات والجوانب قيد الدراسة[4]. وهو يحتوي في صورته النهائية على جزأين هامين هما مقدمة الإستبيان وفقراته، حيث يوضح في المقدمة الغرض العلمي ونوع المعلومات المطلوبة، مع حث المستجوب على الإجابة الموضوعية والصريحة وطمأنتهم على السرية التامة للمعلومات التي يدلون بها... في تشمل فقرات الإستبيان على الأسئلة[5]. وقد تم تصميم الإستبيان الخاص بدراستنا وفقا للفرضيات الموضوعة في الدراسة، وذلك وفق 05 محاور كل محور يعمل على الإجابة أو التحقق من الفرضيات. وكانت المحاور كمايلي:

- المحور الأول: البيانات الشخصية.
  - الأسئلة: 01 – 09.
- المحور الثاني: استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت.
  - الأسئلة: 10-18.
- المحور الثالث: التحكم في تقنيات الإبحار على الشبكة.
  - الأسئلة: 11-27.
- المحور الرابع: أغراض استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت.
  - الأسئلة:28-33.
- المحور الخامس: عوائق ومخاطر استخدام شبكة الأنترنت.
  - الأسئلة: 34-39.

وقد تم الإعتماد على كل من الأسئلة نصف المفتوحة والمغلقة، مع الإعتماد أكثر على الأسئلة المغلقة لكونها تسهل من عملية التفريغ والتبويب والتحليل، وعدم ترك المستجوب يخوض في أمور هي في منأى عن موضوع الدراسة، إلا أنه تم السماح للمستجوبين بإبداء آرائهم واقتراح بعض الحلول الممكنة، وذلك من خلال بعض الأسئلة نصف المفتوحة.

---

1 محمد ،علي عبد المعطي، السرياقوسي،محمد.أساليب البحث العلمي . الكويت:دار الفلاح، 1998.ص.457.

2 عطية، طاهر مرسي. إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه. القاهرة: دار النهضة العربية، 2001.ص.98.

3 عمار، خير الله . محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي.الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1982.ص.73.

4 الرشيدي، بشير صالح . مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة. القاهرة: دار الكتاب،2000.ص.73.

5 عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمان، المرجع السابق. ص.119 .

الفصل الثاني:

مدخل عام

الفصل الثاني: مدخل عام

هذا الفصل عبارة عن مدخل عام للموضوع، سنتناول من خلاله الأستاذ الجامعي بتعريفه وذكر فئاته ومهامه، ثم نتطرق إلى الشبكة بمفهومها وأنواعها وكذا متطلبات إنشائها، ونتحدث عن الأنترنت من حيث الماهية واللمحة التاريخية، مع إبراز خصائصها وإيجابياتها وسلبياتها.

1.2. الأستاذ الجامعي

يعتبر الأستاذ في الجامعة بمثابة الرأس من الجسد، نظرا لكونه اللبنة الأساسية التي تتم بها عملية تلقين المعارف والعلوم إلى الطلبة، فهو يعمل على ضمان حسن سير العملية التعليمية وتوجيهها بطريقة علمية وسليمة، حتى تؤدي الرسالة التي تعمل الجامعة على تحقيقها، والمتمثلة في تكوين الإطارات البشرية المؤهلة علميا ومعرفيا لحمل مشعل التطوير والبناء والتنمية.

1.1.2. تعريف الأستاذ الجامعي

"أستاذ" كلمة فارسية معربة معناها العالم والمعلم والبارع في كل صنعة، جمعها أستاذون، أساتيذ وأساتذة[1]. أما في العصر التركي فقد كانت كلمة "أستاذ" تطلق على رب النعمة ووليها وأطلقت أيضا على الصانع، والأرجح أن لقب "أسطى" الذي يطلق على بعض الصناع هو تحريف لكلمة أستاذ، أما الآن فيشيع استخدامها للمدرسين عامة، والمدرسين في الحقل الجامعي بصفة خاصة"[2]. فالأستاذ في الجامعة يعتبر مصدرا أساسيا وركيزة مهمة جدا في قيام الصرح الجامعي، وتمكين الجامعة كمؤسسة علمية أكاديمية من إنجاز المهمة الموكلة إليها، وهي خدمة البحث العلمي وإعداد الكفاءات البشرية المؤهلة، بتزويدها بمختلف العلوم والمعارف والمهارات اللازمة، ولذلك يعمل الأستاذ على تلقين الطلبة هذه المعارف بشكل منتظم ومنهجي، إذن فمهمة الأستاذ هي ذات أهمية بالغة في إعداد الكفاءات، وتخريج أفراد بمستوى علمي راق يؤهلهم لحمل راية البحث والتقصي، وكذا تحمل تبعات الحياة المختلفة بما يخدم مصلحته كفرد ومصلحة المجتمع بصفة عامة، لهذا يجب على الأستاذ الجامعي أن يكون مزودا بالمهارات والقدرات التي تضمن إلى حد ما التفوق والنجاح في مختلف مناحي الحياة الثقافية والفكرية...إذ أنه يجب عليه أن يكون مطلعا ومثقفا ومزودا بكم لا بأس به من الذخيرة العلمية والمعرفية، فهو ليس مجرد مواطن مثقف يتعلم لنفسه

---

[1] وجدي، محمد فريد. دائرة معارف القرن العشرين. بيروت: دار الفكر. ج1، 1979. ص. 258.

[2] الموسوعة العربية العالمية. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999.ص. 145.

فقط، بل عليه واجب تلقين مهاراته ومعلوماته إلى الطلبة، ليكون منهم إطارات المستقبل حاملي مشعل التنمية وتطوير البحث العلمي. فالأستاذ إذن يؤدي وظيفة أساسية في تلقين المعرفة كما يؤدي أيضا وظيفة البحث العلمي خاصة بعد حصوله على الدراسات العليا[1].

2.1.2. فئات الأستاذ الجامعي

يتم تقسيم أعضاء هيئة التدريس على مستوى الأسلاك التابعة للتكوين والتعليم العاليين وفقا لمستوى الشهادة العلمية(المؤهل العلمي) وكذا طبقا للمهام الموكلة إليه، ويمكن من خلال المرسوم التنفيذي رقم 89 - 122 المؤرخ في 18 جويلية 1989 والمرسومين 362/90، 48/92 المتممين والمعدلين للمرسوم السابق تقسيم الأساتذة الجامعيين وفق الفئات التالية[2]:

1.2.1.2. أستاذ مساعد

يتم توظيفهم عن طريق المسابقة بناء على الشهادات من بين الحاصلين على دبلوم ماجستير أو شهادة معادلة لها، كما يمكن أيضا توظيف الحاصلين على شهادة دكتوراه دولة، أو شهادة معادلة حسب الشروط التي يحددها التشريع المعمول به، كما يدمج أيضا المسجلون في دكتوراه دولة وذلك بعد تقييم المجلس العلمي لأطروحاتهم. توكل إلى هذه الفئة من الأساتذة المهام التالية:

- تأطير ومتابعة الأفواج التربوية لإنجاز الأعمال التطبيقية والموجهة.
- الإشراف على الأطروحات والرسائل الجامعية.
- تصحيح الإمتحانات والحراسة.
- المشاركة في أشغال اللجان العلمية، والأفواج التربوية مع إمكانية تولي أشغال الدراسات والخبرات وضبط المناهج.

2.2.1.2. أستاذ مساعد مكلف بالدروس

يوظف في هذه الرتبة الحاصلين على شهادة دكتوراه دولة أو المسجلين لتحضيرها، وكانوا قد مارسوا 03 سنوات فما فوق في رتبة أستاذ مساعد. وتتلخص مهام هذه الفئة في:

---

[1] الهجرسي، سعد محمد. المكتبات والمعلومات في المدارس والكليات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص. 270.

[2] أنظر الملحق(03).

- ضمان تغطية 9 ساعات تدريس أسبوعيا (درسين غير متكررين).
- تحضير وتحديث الدروس المقدمة مع القيام بتصحيح الإمتحانات والمسابقات.
- إسداء النصائح والتوجيهات للطلبة بمعدل أربع ساعات أسبوعيا، مع إنجاز الأشغال التي لها علاقة بمجال اختصاصهم.

3.2.1.2. أستاذ محاضر

يوظف في هذه الرتبة الأساتذة على أساس الشهادات والأشغال بعد التسجيل في قائمة التأهيل السنوية وتقييم اللجنة الجامعية الوطنية،كما يوظف أيضا في هذا السلك الأساتذة المساعدون بأقدمية ثلاث سنوات بهذه الصفة والحاصلون على شهادة دكتوراه دولة أو شهادة معادلة. ويتولى الأستاذ المحاضر المهام التالية:

- ضمان تغطية مدة التدريس والمقدرة بـ 9 ساعات أسبوعية / درسين غير مكررين.
- إعداد الدروس وتحديثها بالإضافة إلى مراقبة الإمتحانات وتصحيح الأوراق.
- المشاركة في أشغال الأفواج التربوية وأشغال لجان المداولات.
- إثراء وتنويع أشغال البحوث وتأطير الأفواج التربوية، مع استقبال الطلبة وتوجيههم بمعدل أربع ساعات أسبوعيا.
- الإشراف على المذكرات من الدرجة الأولى والثانية.
- يمكن دعوته إلى المشاركة في أشغال اللجان الوظيفية، أو أي أشغال أخرى خاصة بمؤسسة تابعة للدولة في ميدان تخصصه.

4.2.1.2. أستاذ التعليم العالي

يتم التوظيف في هذه الصفة الأساتذة الذين لديهم شهادة دكتوراه دولة وأقدمية خمس سنوات كأستاذ محاضر، كما يتم التوظيف أيضا على أساس الشهادات والأشغال بعد التسجيل في قائمة التأهيل السنوية بعد تقييم اللجنة الجامعة، كما يمكن ترقية أستاذ التعليم العالي إلى أستاذ محنك وذلك بعد 15 سنة أقدمية في الصفة السابقة وتأليف نشرات وكتب ذات طابع علمي وتربوي، والقيام بأشغال البحث والإشراف على رسائل وأطروحات دولة، واكتساب سمعة وطنية

ودولية، وذلك بعد أخذ رأي اللجنة الجامعية الوطنية. أما فيما يخص المهام المنوطة بأستاذ التعليم العالي فنوجزها في النقاط التالية[1]:

- ضمان تغطية 09 ساعات تدريس أسبوعيا / درسين غير مكررين.
- المشاركة في أشغال اللجان التربوية ولجنة المداولات، وكذا في أشغال اللجان الوطنية.
- مراقبة التسيير الحسن للإمتحانات وتصحيح الأوراق.
- استقبال الطلبة وتوجيههم مع العمل على تأطير الأطروحات والرسائل الجامعية من الدرجة الأولى والثانية.
- إثراء أشغال البحوث وتنويعها مع القيام بتحضير الدروس وتحديثها.

5.2.1.2. المناصب العليا

تحدد قائمة المناصب العليا المطابقة لأسلاك التعليم والتكوين العاليين (تطبيقا للمادة 85-59 المؤرخ في 23 مارس 1985) وفقا للوظائف التالية[2]:

1.5.2.1.2. رئيس الوحدة التربوية

ويتولى بالإضافة إلى المهام الموكلة إليه كأستاذ التعليم العالي ضمان قيامه بالمهام التالية:

- السهر على حسن سير التعليم على مستوى الوحدة التربوية.
- إقتراح مشاريع برامج الأعمال التربوية والعلمية بالإشتراك مع أساتذة الوحدة وتقديمها إلى المجلس العلمي.
- إعداد تقرير عن عمل الوحدة مرة كل 03 أشهر.

1.5.2.1.2. رئيس لجنة تربوية متخصصة

بالإضافة إلى المهام الموكلة إليه كأستاذ محاضر، يتولى رئيس اللجنة التربوية المتخصصة مايلي:

- السهر على حسن تسيير وتنسيق أعمال اللجان التربوية المتخصصة.
- السهر على حسن تسيير التعليم الملقن الذي يتكفلون به في إطار اللجنة التربوية المتخصصة.
- إعداد تقرير عن أعمال اللجنة كل 06 أشهر.

---

[1] أنظر الملحق(03).
[2] أنظر الملحق (03).

• تصحيح نسخ امتحانات الدخول ومختلف المسابقات.

وبالإضافة إلى الفئات المذكورة آنفا توجد فئات أخرى من الأساتذة فنجد:الأستاذ المشارك والأستاذ المؤقت، إلا أنه على حد علمنا أن الجريدة الرسمية لم تذكرها في أي من المراسيم المتعلقة بالأساتذة الجامعيين، وتجدر الإشارة إلى أن هذا القانون هو آخر قانون صدر في حق الأستاذ الجامعي وذلك منذ عام 1989، لذلك يسعى الأساتذة إلى استصدار قانون أساسي خاص بهم يضمن لهم الحقوق والواجبات، ويرقى بهم إلى المستوى المنشود، ويعمل الأساتذة على استصدار هذا القانون منذ مدة طويلة لكن لحد الآن ليس هناك أي قانون جديد ويبقى قانون 89 هو الساري المفعول.

3.1.2. وظائف الأستاذ الجامعي

لا تختلف وظائف الأستاذ الجامعي على اختلاف أنواعها باختلاف الجامعات عبر العالم بأسره، ولكن الفرق يكمن في مدى ما يتوفر عليه من إمكانيات شخصية، وأخرى مادية في سبيل تأديته لكل تلك الوظائف، ويمكن الجمع بين مختلف هذه الوظائف المختلفة التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في النقاط التالية[1]:

- **التدريس:** تتطلب هذه الوظيفة واجبات أخرى، وهي لقاء الطلبة في قاعات الدراسة، تحضير المحاضرات وإلقاءها، بالإضافة إلى إعداد الإمتحانات والبحوث وحتى الاطلاع على نتائج الطلبة، ويمكن القول أن من بين العناصر الأساسية التي تدخل ضمن مهمة التدريس التي يضطلع بها الأستاذ الجامعي المحافظة على بقاء الطلبة في مستوى معين من السلوك الحسن والآداب داخل قاعات الدراسة.

- **البحث العلمي:** يقوم الأستاذ بالإطلاع على ما يتوفر من معرفة في موضوعات تخصصه وإيصالها للطلبة، كما يشارك في عملية توزيع البحوث على الطلبة والإشراف عليها.

- **إكتشاف أصحاب المواهب:** وهم قادة المستقبل ويكتشفهم الأستاذ في مرحلة مبكرة من عمرهم، من أجل العمل على ترقية قدراتهم ومواهبهم.

---

[1] ريحان المولودة معمر جميلة. البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ودور تكنولوجيا المعلومات والأنترنت في تطويره: مع دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2001. ص 22.

- **مهام إدارية**: في بعض الأحيان يطلب من الأستاذ أن يترأس القسم الذي يعمل به، أو ينصب عميدا لكليته في حال نظام الكليات.

- **العلاقات الإنسانية**: على الأستاذ أن يبقى على علاقات طيبة مع الطلبة والأساتذة الآخرين في مجال عمله.

ونظراً للوظائف المذكورة أعلاه، فالأستاذ الجامعي يتناوب على العمل كمدرس وباحث وإداري ومفسر للمعرفة ومنمي للمجتمع، فهو إذن يساهم في تحقيق أهداف الجامعة التي ينتمي إليها، ويقوم بالتالي بمسؤوليته الأساسية اتجاهها.

2.2. الشبكات

أدى الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي إلى ميلاد عصر جديد، وعالم يعتمد على المعلومات والمشاركة التكنولوجية في إنتاجها وإتاحتها، وهذا ما نلحظه في العالم التشابكي الذي حول البشر إلى قطعان إلكترونية، وألغى الحدود الزمانية والمكانية التي كانت أكبر العوائق التي تعترض سبيل انسياب المعلومات وتدفقها.

1.2.2. ماهية الشبكات

ظهر مصطلح الشبكات أول ما ظهر مرتبطا بمفهوم الشبكة الخاصة بالسكك الحديدية، حيث كان دخوله للغة الإنجليزية حوالي سنة 1527 أين دخلت عبارة "شبكة" كمصطلح للتكشيف[1].

إن كلمة شبكة(réseau / network) تعبر عن مجموعة من العناصر المرتبطة فيما بينها بعلاقات وقنوات اتصال تشكل بناء منظما لنظام عمل يتعامل مع أحد هذه العناصر أوكلها[2]، كما يمكن القول عنها أنها عبارة عن تركيب مجموعة من الحواسيب وقواعد البيانات، وطرفيات بغرض استخدامها من قبل المستفيدين[3].وتسمح الشبكة بعملية تبادل وتقاسم الموارد بين عدة حواسيب، وذلك بغية تحسين عملية الإتصال والإستغلال المتبادل لمحتوياتها، كما توفر أيضا إمكانية طبع

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المعلومات. القاهرة : دار غريب للنشر، 1988. ص. 11.

[2] طه، عبد الحق. مدخل إلى المعلوماتية: العتاد والبرمجيات. البليدة: قصر الكتاب، 2000. ص. 166.

[3] قنديلجي،عامر إبراهيم،السامرائي، إيمان فاضل. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر، 2000.ص.193.

الملفات حتى في الحواسب الأخرى الموجودة ضمنها[1].فهي نظام توزيع مكون من قنوات ونظم فرعية متصلة فيما بينها، تنتشر في رقعة جغرافية معينة، فهي تقتضي وجود مؤسستين أو أكثر تشترك في نموذج موحد لتبادل المعلومات عن طريق روابط الإتصالات عن بعد، وذلك لتحقيق الأهداف المشتركة[2] .

وعموما يمكن القول عن الشبكة أنها ذلك النظام الذي يعمل على الربط والإدماج بين مختلف النظم والعناصر المشكلة لها من أجل تحقيق مبدأ المشاركة والتعاون والمشاطرة في الموارد والخدمات والتجهيزات والبرمجيات.

2.2.2. أنواع الشبكات

هناك العديد من الشبكات وتختلف طرق تقسيمها، فهناك من يقسمها طبقا للغرض منها، كما هناك من يقسمها تبعا للتوزيع والتغطية الجغرافية، وفي مايلي سنتعرض إلى هذه التقسيمات الخاصة بأنواع الشبكات[3]:

1.2.2.2. أنواع الشبكات حسب الغرض

وتتلخص أساسا في أربعة أنواع نذكرها كما يلي:

1.1.2.2.2. شبكات البيانات العامة

وهي ذلك النوع من الشبكات التي تعمل على نقل البيانات، تنشئها الدولة للإستغلال العام، مقابل دفع إشتراك معين نظير الإستفادة من خدماتها، وهي تعتمد في عملها على مبدأ التحويل على مجموعات أو دفعات وفق برتوكول (25X).

2.1.2.2.2. الشبكات الخاصة

وهي تلك الشبكات التي تنشئها بعض المؤسسات أو الهيئات خدمة لأغراضها، وهي تقدم خدماتها فقط للمنتمين إلى نطاقها، ولا يسمح للغير باستخدامها، تتكون هذه الشبكات من مزود

[1] EBERHARDT, Christine. Les réseaux. Paris: Simon & Schuster Macmillan,1995.p15.
[2] بودوشة، أحمد. التعاون بين المكتبات الجامعية وسبل تطويره في ضوء الواقع. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 1999.ص. 65.
[3] الهادي، محمد محمد. تكنولوجيا وشبكات المعلومات: معجم شارح للمصطلحات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص- ص 140- 144.

مركزي ونهايات طرفية، فهي تعتمد على مبدأ الخادم والعميل في نقل البيانات، مع استخدامها لدوائر التحويل لتحقيق الترابط والتنسيق.

3.1.2.2.2. شبكات المجتمع

يقدم هذا النوع من الشبكات خدماته لكل فئات المجتمع ومؤسساته، وكمثال عن هذا النوع نجد شبكة الأنترنت.

4.1.2.2.2. جزء أو فرع الشبكة

والمقصود بهذا النوع هو ذلك الجزء من الكابل الخطي لشبكة أخرى، بمعنى أنه من الممكن ربط خادمات الأقراص الضوئية، محطات العمل، الطرفيات، الطابعات، ومختلف الملحقات الأخرى بالكابل، وبذلك تصبح كل المحاور المتواجدة على ذلك الجزء تستلم نفس الإشارات والبيانات، ومنه يمكن إنشاء شبكة كمبيوتر محلية باستخدام جزء أو أكثر من الشبكة.

2.2.2.2. أنواع الشبكات حسب التوزيع الجغرافي

وتتلخص في خمسة أنواع على النحو التالي:

1.2.2.2.2. الشبكات المحلية

يعمل هذا النوع على ربط مجموعة من الحاسبات التي تعمل في نطاق فريق عمل، إدارة ما أو مبنى محدد، ويصل أقصى امتداد لها إلى حوالي عشرة كيلومترات.

2.2.2.2.2. شبكات التسهيلات العريضة

وتعرف أيضا تحت اسم شبكات الحرم الجامعي، حيث تعمل على ربط مختلف الشبكات المحلية الفردية المتواجدة في مباني مختلفة داخل الحرم الواحد معا، وكما هو الأمر بالنسبة للشبكات المحلية، فإن هذا النوع لا يستخدم خطوط الهاتف في توصيلاته، بل تقيم لنفسها شبكة من الكابلات الخاصة بها.

3.2.2.2.2. شبكات المؤسسة

ويطلق عليها أيضا اسم "الإنترانات" حيث أنها تستخدم تكنولوجيا شبكة الأنترنت للربط الداخلي، والإرتباط بخدمات وموارد الشبكة، وبذلك تعمل شبكة المؤسسة على تحقيق التكامل

بين كل النظم المتواجدة بها، بغض النظر عن الإختلافات المتعلقة بنظم التشغيل، والبروتوكـــولات والتطبيقات والمواقع الجغرافية، وقد يتضمن هذا النوع من الشبكات كلا من الشـــبكات المحليـــة، شبكات المناطق بالإضافة إلى شبكات النطاق العريض.

تعمل شبكات المؤسسة على تكامل كل المحتويات المتضمنة داخل الشـــبكات المحليـــة مـــن النهايات الطرفية، الحاسبات، حوامل التخزين، الطابعات، ومختلف الملحقات التي قد تتضمنها.

4.2.2.2.2. شبكات المنطقة

في هذا النوع من الشبكات يتم توصيل وربط مجموعة مباني المنظمة التي قد توجد في نطاق أو منطقة جغرافية لا يتجاوز امتدادها الثمانين كيلومترا، وتعتمد في عملية التوصيل مختلف التقنيات المعتمدة في هذا المجال مثل خطوط الهاتف، الكابلات، نظم الميكروويف، الألياف الضوئية...

تقع هذه الشبكة موقع الوسط ما بين شبكات النطاق العريض والشبكات المحلية، فهي أصـــغر من النوع الأول وأكبر من النوع الثاني.

5.2.2.2.2. شبكات النطاق العريض

هذا النوع من الشبكات يربط ما بين المستخدمين الذين يقعون ضمن نطاق جغرافي واسع أو عريض، وغالبا ما تتجاوز حدود المدن والمحافظات والدول وقارات العالم المختلفة، كما هو الحال بالنسبة لشبكة الأنترنت، فشبكات النطاق العريض تعمل على ربط مختلـــف الحاســـبات الآليـــة المتواجدة في أي بقعة من بقاع العالم المنتشرة والمتخطية للحدود القومية والسياسية، وهي تعتمـــد في عملية التوصيل على تقنيات الإتصال الخارجية الطويلة العابرة للحدود.

كما يمكن تقسيم الشبكات تبعا لسرعة انتقال البيانات عبرها، أو تبعا لعدد المستخدمين الذين يعملون على الإتصال عبرها، ويبين الجدول التالي(02) أنواع الشبكات من حيث سرعتها وعـــدد مستخدميها[1]:

[1] بلخيري، صالح. الشبكات المحلية: الشبكة المحلية لجامعة المسيلة نموذجا. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة،2005. ص.35.

نوع الشبكة	السرعة	قطر الشبكة	عدد المستخدمين
الشبكات المحلية LAN	4ميغا -2 جيغا/ثا	10-2000م	1000-2
الشبكات الإقليمية MAN	56كيلوبايت-622ميقا/ثا	5-100كلم	5000-2
الشبكات الواسعة WAN	2.4كيلوبايت-45ميغا/ثا	100-1000كلم	عشرات- مئات الآلاف

جدول 11: أنواع الشبكات من حيث السرعة وعدد المستخدمين.

2.2.2. أشكال الشبكات

أما بخصوص أشكال الشبكات فهي تصنف إلى عدة أشكال أو طبولوجيات، هذه الأخيرة تعرف على أنها كيفية وصل محطات العمل معا لتشكيل الشبكة المطلوبة[1]، بمعنى تحديد طريقة الربط والتوصيل المعتمدة لضم مختلف العقد والوحدات المشكلة لها، وعموما يمكن التمييز بين ثلاثة أشكال أساسية نوردها كما يلي[2]:

1.2.2.2. الشبكة الخطية

الشبكة الخطية أو الطبولوجية الخطية هي الطريقة التي تكون فيها الحواسيب المتضمنة مرتبطة بنفس الخط أوالكابل المحوري، وعند نهاية الكابل يركب جهاز إنهاء الربط لامتصاص الإشارات والبيانات الواردة من المكونات المرتبطة خلال الخط الواحد، وهي طريقة سهلة للتوصيل، إلا أن ما يعاب عليها هو أنه في حالة اتصال جهازين مع بعضهما فإنه يتعين على باقي الوحدات الإنتظار إلى حين انتهاء الإرسال بين الوحدتين. وتصل سرعة انتقال البيانات عبرها إلى حدود 10 ميجا/ثا.

2.2.2.2. الشبكة الحلقية

في حالة الربط بهذا الشكل، فإن كل حاسوب أو عقدة تعتبر في حين تمريرها للبيانات عبرها كمركز للشبكة، ثم تحول البيانات من حاسوب إلى آخر بطريقة تتابعية، أي أنه عند إرسال بيانات

---

[1] الهادي، محمد محمد. المرجع السابق.ص.167.

[2] Les topologies des réseaux.[en ligne].visité le 13/01/06. disponible sur le lien: *http: //www. Comment ca marche. com/Sciences/Informatique/ Réseaux/topology.*

من محور معين إلى حاسب آخر ، فإن هاته البيانات ستمر على جميع المحاور الأخرى المشـــتركة في الشبكة إلى غاية وصولها إلى المحور المستهدف. تصل سرعة تدفق البيانات عبرها إلى 16 ميجا/ثا.

3.2.2.2. الشبكة النجمية

في هذا الشكل تكون الحواسيب المتشابكة مرتبطة باســتخدام جهـــاز" الهـــوب،Hub" أو المركز؛ وهو جهاز يعمل على ربط مختلف الوحدات مع بعضها البعض. فهي تعتمد علـــى مبـــدأ الخادم والعميل، بمعنى ضرورة وجود حاسوب مركزي لتسيير الشبكة، وأن كل البيانات التي تمـــر عبر مكوناتها يجب أن تمر أولا بالخادم الذي يحولها بدوره إلى المحور أو العميل المستهدف.

4.2.2. متطلبات إنشاء الشبكات

ونقصد بها العناصر والمكونات التي تعتمد عليها الشبكات بمختلف أشكالها وأنواعها المحلية، الوطنية، الإقليمية والعالمية، وتتمثل أساسا في الجوانب الخمسة الآتية[1]:

1. مجموعة من الحواسيب:

بمختلف الأنواع والأحجام والسرعات وطاقات إستيعاب البيانات، وقد يكفي حاســـوبين فقط لتحقيق الربط الشبكي.

2. الطرفيات

ويطلق عليها أيضا اسم: المطاريف أو النهائيات، وهي عبارة عـــن منافـــذ للـــدخول إلى المعلومات واسترجاعها.

3. قواعد البيانات

وتتمثل هذه القواعد في الوثائق المخزنة بالنص الكامل، أو تلك التي تقدم فقـــط إشـــارات بيبليوغرافية تعكس مفاتيح استرجاع للمواد الأصلية، مع مستخلصات توضيحية لماهية كل وثيقـــة أو أي مادة مشمولة في القاعدة، وتعتبر قواعد البيانات المواد الأولية التي لا غنى عنها لعمل وقيـــام الشبكة.

4. المستفيدين

[1] قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان فاضل. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر، 2000. ص. – ص. 197- 199.

وهم العمود الفقري وحجر أساس قيام الشبكة، فلولاهم ما تم بناء أي شبكة، إذ أنه لا طائل من إنشاء شبكة لا يتم استخدامها واستغلالها. ويجب على هؤلاء المستخدمين التمتع بقدرات معينة في مجال الإعلام الآلي ومختلف التكنولوجيات وتقنيات البحث على الشبكة، وذلك لتحقيق استخدام واستغلال فعلي لمواردها.

5. وسائل الإتصال والنقل

وتتمثل في مختلف الأدوات والتقنيات المطلوبة لبناء الشبكة وتنفيذها، سواء تعلق الأمر بتجهيزات الربط والتوصيل من أسلاك، كوابل محورية، ألياف ضوئية، تقنيات الإتصال عن بعد. .. أو البرمجيات التي تحقق التكامل والتعاون بين مختلف التجهيزات والتطبيقات المتوفرة على الشبكة.

3.2. شبكة الأنترنت

الأنترنت هذه الشبكة العملاقة التي يتحدث عنها العام والخاص، والتي تعتبر أحد رموز التحول إلى مجتمع المعلومات، كونها تيسر الوصول إلى المعلومات وإتاحتها لمن يطلبها، شرط معرفة كيفية الوصول إليها من خلال غياهب الشبكة، فما هي الأنترنت وما هي أهم الجوانب المتعلقة بها؟

1.3.2. ماهية الأنترنت

تعد شبكة الأنترنت أكبر مزود للمعلومات بأشكالها المختلفة في الوقت الراهن، فهي تلك المكتبة العالمية الضخمة، وهي أم الشبكات أو شبكة الشبكات، فهي تضم عددا كبيرا من شبكات المعلومات المحوسبة سواء المحلية منها LAN أو الواسعة النطاق WAN فهي تصل بين العديد من الحاسبات والشبكات المختلفة الأبعاد والأحجام، وتهدف إلى خدمة البحث العلمي وتتيح العديد من الخدمات كالتجارة الإلكترونية، تبادل الملفات والصور والنصوص،... [1]ونجد أنه قد أطلقت عليها تسميات متنوعة وكثيرة منها: الشبكة العالمية WORLD NET أو الشبكة NET أو العنكبوت* THE WEB أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات [2].

---

[1] SERET, Dominique.L'histoire de l'internet. Encyclopedia Universalis 2004. [En ligne] .Visité le 01/03/2006.

* الويب ليس نفسه الانترنت بل هو جزء منها.

[2] قنديلجي، عامر إبراهيم، عليان، ربحي مصطفى. السامرائي، إيمان فاضل. مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت. عمان: دار الفكر، 2000.ص. 325.

أما عن كلمة "إنترنت" Internet فهـــي اختصـــار الكلمـــة الإنجليزيـــة **INTER**national **NET**work ومعناها شبكة المعلومات العالمية، التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول[1]. فهي تربط ما بين الملايين من الحواسيب المتواجدة في مختلف نقاط العـــالم[2]. ويمكن أن تعطى لها تعاريف مختلفة تبعا لتخصص صاحب التعريف، وفي هـــذا يقـــول العالمـــان الأمريكيان GLEE HARA KADY وPOT MACREGOT في معرض الإجابة على سؤال حـــول ماهيـــة الأنترنت: أنه لا توجد إجابة موحدة متفق عليها[3]، وهذا حسب كل تخصص فنجـــد مـــثلا أن المتخصصين في الإعلام الآلي يقولون أنها عبارة عن جملة من الحاسبات الإلكترونية المترابطة فيمـــا بينها باستخدام تقنيات الربط المختلفة: خطوط هاتفية، كوابل محورية، أليـــاف ضـــوئية، أقمـــار صناعية[4]،...

أما من وجهة نظر المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات فالأنترنت عبارة عن شـــبكة ضخمة للإتصالات، تتيح خدمات متعددة ومتنوعة، وتساعد في إجراء الإتصالات بـــين الأفـــراد والمؤسسات المختلفة، وذلك قصد تبادل المعلومات والخبرات المهنية والمعرفية والتقنية[5]، وعرفهـــا زين الدين عبد الهادي أنها " شبكة إتصالات تربط العالم كله، وتقدم العديـــد مـــن الخـــدمات والمعلومات عليها،كما أنها تساعد في إجراء الإتصالات بين الأفراد أو الجماعات، وبالتالي يمكن أن تكون وسيلة لتبادل الخبرات المهنية والتقنية وكذلك مفيدة في عملية التعليم من على البعد"[6]، فهي إذن بالنسبة لمؤسسات المعلومات المختلفة من مكتبات ومراكز معلومات تعمل علـــى مضـــاعفة الإفادة من مصادر المعلومات، وذلك بإتاحتها عبر الحاسبات المتصلة بها، كما تمكن أيضـــا مـــن البحث في فهارس المكتبات على الخط، استخدام الدوريات الإلكترونية، الحصول على ملخصات

---

[1] خليل،جابر.شبكات الكمبيوتر.[على الخط]. تمت الزيارة يوم 12-12-2005. متاح على الرابط:
http://www.angelfire.com/biz/kha98/maqlat_mhadrat/internet.htm

[2] عبد الغني، خالد محمود. رحلة إلى عالم الأنترنيت. القاهرة: مركز تطوير البرمجيات المتقدمة، 1997. ص.17.

[3] شمو، علي محمد. الإتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة: الأنترنت، القمر الصوتي الرقمي، الملتيميديا. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، 2002. ص. 227.

[4] المرجع نفسه.

[5] فبيعـــة محمـــد أحمـــد. تطبيقـــات الانترنيـــت = Internet applications : مشـــروع كامـــل و نمـــاذج علميـــة. بـــيروت: دار الكتب الجامعية، 1997. ص.13.

[6] رائد جميل يعقوب سليمان. توظيف الانترنت في المكتبات الجامعية. cybrarians journal. ع 6 .[سبتمبر 2005]. تمت الزيارة يوم: 2006/01/15. متاح على الرابط : .http//:www.cybrarians.info/journal/6no/univ_lib.htm.

البحوث والتقارير العلمية، الإستفادة من قوائم ببليوغرافية، دون إغفال مساهمتها الكبيرة في الرد على الإستفسارات المرجعية للكثير من المستفيدين.[1]

تقوم الأنترنت بشكل أساسي على فكرة المشاركة والتعاون في التكنولوجيا، حيث يساهم في ذلك العديد من الأفراد والمؤسسات العلمية المختلفة[2]، وهي تعتمد على مبدأين جوهريين في عملها[3]:

1. **هي عبارة عن شبكة غير هرمية:**

أي أنها غير مركزية، فإذا حدث وأن تعطلت إحدى الحواسيب المتصلة بها، فإن باقي الحواسيب الموجودة ضمن الشبكة تبقى تؤدي عملها دونما أي شعور بنقص أو تلف حاسوب أو مجموعة من الحواسيب، وتجدر الإشارة إلى أن هناك 13 موزع يضمنون استمرارية الشبكة في بث المعلومات وعدم انقطاعها وتتوزع كما يلي: 01 في اليابان و02 في أوروبا و10 في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعمل على تسييرها هيئة أمريكية تابعة لوزارة التجارة تسمى بـ ICANN*، وهي مسؤولة أيضا على إعطاء أسماء النطاق لمختلف المواقع على الشبكة (com , fr , sn , org , edu , gov..) .[4]

2. **انتقال المعلومات عبرها يتم عبر حزم (Data grames):**

والحزم عبارة عن أجزاء صغيرة من الملف تنتقل بصفة غير مرتبة وتسلك مسالك مختلفة، لكن يعاد تجميعها باستخدام العلامات المتضمنة بها حتى تشكل في نهاية المطاف الملف الأصلي، ويضمن برتوكول TCP/IP القيام بهذه العملية[5].

---

[1] عبد الهادي محمد، زين الدين. استخدام شبكة الانترنيت في المكتبات العربية. في " الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات". القاهرة : المكتبة الأكاديمية. ع3، 1995. ص. 135.

[2] حجاب، محمد منير. المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر، 2004. ص. 81.

[3] CONSEIL D'ETAT. Internet et les réseaux numériques. Paris:la documentation française,1998.p.250.

* Internet Corporation for Assigned Names and Numbers

[4] LANCRAY,Gille.aux main des américains. dans"JEUNE AFRIQUE : L'INTELLIGENT".hebdo. France : Couriel , nov2005.vol2340.p.60.

[5] السيد، مصطفى. دليلك الشامل إلى شبكة الأنترنت. القاهرة: دار الكتب العلمية، 2000. ص.29.

فالأنترنت إذن هي تلك الموسوعة الضخمة والمكتبة الكبيرة التي بفضل الأدوات والوسائل التقنية الجديدة والمتطورة جعلت بإمكان كل فرد الحصول على معلومات أو نشرها فهو بذلك عبارة عن منتج ومستهلك للمعلومات في نفس الوقت[1].

2.3.2. لمحة تاريخية عن تطور الأنترنت

يعتبر عام 1969 التاريخ الحقيقي لميلاد شبكة الأنترنت، وهو بالضبط في الثاني من شهر سبتمبر حيث تم توصيل أول إشارة إلكترونية أرسلت عبر خطوط الهاتف بين جامعتين أمريكيتين[2]، وفي مقال لـ Smith Jano يرى أن شبكة الأنترنت كان اللبنة الأساسية لمجتمع المعلومات، ذلك لكونها تعمل على جلب المعلومات وإتاحتها متخطية بذلك حدود الزمان والمكان، وفي دراسة لمجلة " Der Schbigel " الألمانية كشفت أن فكرة الأنترنت كانت وليدة الجيش الأمريكي، وذلك في إطار الصراع القائم ما بين المعسكرين الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والشيوعي بقيادة الإتحاد السوفيتي، فبعد أن تمكن هذا الأخير من إطلاق أول قمر صناعي في 04 أكتوبر 1957، بادرت الولايات المتحدة الأمريكية بالرد على هذا التفوق بإنشاء هيئة عليا تعمل لتطوير البحث العلمي والإشراف على الإبتكارات التكنولوجية عرفت بوكالة مشروعات البحوث المتقدمة Advanced Research Project Agency- الهدف من هذا المشروع هو تطوير تقنية تشبيك كمبيوتر تصمد أمام أي هجوم عسكري، وصممت شبكة " أربا " عن طريق خاصية تدعى طريقة إعادة التوجيه الديناميكي rerouting Dynamic وتعتمد هذه الطريقة على تشغيل الشبكة بشكل مستمر حتى في حالة انقطاع إحدى الوصلات أو تعطلها عن العمل، فتقوم الشبكة بتحويل الحركة إلى وصلات أخرى[3]،وكانت هذه الوكالة تابعة لوزارة الدفاع الأمريكية حيث عملت هذه الأخيرة على إنشاء شبكة عسكرية، كان الهدف منها هو تبادل المعلومات العسكرية بين المراكز المختلفة دون تسربها إلى الإتحاد السوفيتي (مع العلم أن تلك الحقبة عرفت بالحرب الباردة والإنتشار الكبير لجواسيس كلا المعسكرين، ومحاولة سيطرة كل معسكر على المعلومات ومن ثمة الإنفراد بقيادة العالم).

---

[1] أبو العطاء، مجدي محمد. الدليل العلمي لاستخدام الأنترنت. القاهرة:كمبيوساينس، 1997. ص.13.

[2] أشرف، صلاح الدين. الإنترنت: عالم متغير. القاهرة: مركز الحضارات العربية، 2003.ص.73.

[3] استخدامات شبكة المعلومات العالمية "انترنت".[على الخط]. تمت الزيارة يوم 14-01- 2006. متاح على الرابط:
http://www.angelfire.com/biz/kha98/maqlat_mhadrat/internethistory.htm

وقد تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من إنشاء شبكة الأربانات ARPANET وتضم أربعة مواقع مشاركة هي: جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلس UCLA ومعهد ستانفورد الـدولي للأبحـاث SRI وجامعة كاليفورنيا بـ "سانتاباربارا" بالإضافة إلى جامعة يوتا UTAA [1] وبهذا الربط تم إنشاء شبكة الأربانيت العسكرية كشبكة واسعة النطاق WAN التي هي بحق اللبنة الأساسـية لشـبكة الأنترنت، وما لبثت هذه الشبكة حتى أخذت بالتوسع والتطور وبعد ثلاث سنوات تم توصيل 72 جامعة بالشبكة مع تغطيتها لكل المراكز والمواقع العسكرية بالولايات المتحدة الأمريكية، وبعد 10 سنوات تم توصيل أكثر من 254 حاسوب، ومع هذا التوسع الكبير ظهرت الحاجة إلى فصل هذه الشبكة العسكرية، ومنه انبثقت شبكة جديدة في عام 1983 سميت باسم " مل نـت " MILNET لتخدم المواقع العسكرية فقط، وأصبحت شبكة "أربانيت" تتولى أمر الاتصالات غير العسـكرية (خدمة الأهداف المدنية) مع بقائها موصولة مع "مل نت " من خلال برنامج أسمه بروتوكـول " إنترنيت " Internet Protocol (IP) الذي أصبح فيما بعد المعيار الأساسي في الشبكات، وبـذلك تم إسناد مهمة الإشراف على شبكة ARPANET إلى MILNET وذلك لدعم نظـام الإتصـالات والمراسلات العسكرية، في حين تم إسناد الشبكة الفرعية إلى الشبكة الأم، وأخذت المؤسسة القومية للعلوم *NSF منذ عام 1980 مسؤولية تمويل مشروعات البرمجيات الخاصة بالإتصـال والتراسـل، وذلك من أجل ربط مختلف الجامعات ومراكز البحث المختلفة.

وأصبحت بذلك العمود الفقري للأنترنت[2]. فالأنترنت إذن مرت بعدة مراحل ومحطات عديـدة حتى وصلت إلى الشكل الحالي الذي هي عليه الآن، وسنحاول من خلال الجدول التالي توضـيح أهم هذه المراحل[3]:

---

[1] قنديلجي، عامر إبراهيم، عليان، ربحي مصطفى. السامرائي، إيمان فاضل. مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت.المرجع السابق. ص.326.

* NATIONAL SCIENCE FEDERATION.

[2] السعفي، حسن محمد.شبكة الانترنت العالمية واستخداماتها في المكتبات ومراكز المعلومات. في " وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات : تكنولوجيا المعلومات ". القاهرة: الإتحاد العربي للمكتبات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف: قسم المكتبات والوثائق والأرشيف بجامعة القاهرة، 1999.ص.ص.414 - 415.

[3] شبكة الانترنت العالمية.[على الخط]. تمت الزيارة يوم 2006/01/05. متاح على الرابط:
http://www.angelfire.com/biz/kha98/maqlat_mhadrat/internethistory.htm.

السنة	الحـــــدث
1969	وضعت أول أربعة نقاط اتصال لشبكة " أربانيت " في مواقع جامعات أمريكية منتقاة بعناية.
1972	أول عرض عام لشبكة " أربانيت " في مؤتمر العاصمة واشنطن بعنوان العالم يريد أن يتصل، "راي تومانس" يخترع البريد الإلكتروني ويرسل أول رسالة على " أربانيت ".
1973	إضافة النرويج وإنجلترا إلى الشبكة.
1974	الإعلان عن تفاصيل بروتوكول التحكم بالنقل، إحدى التقنيات التي ستحدد " إنترنيت ".
1977	أصبحت شركات الكمبيوتر تبتدع مواقع خاصة بها على الشبكة.
1983	أصبح البروتوكول TCP/IP معيارياً لشبكة " أربانيت ".
1984	أخذت مؤسسة العلوم الأمريكية NSF على عاتقها مسئولية " أربانيت "، وتقديم نظام أعطاء أسماء لأجهزة الكمبيوتر الموصولة بالشبكة المسمى(Domain Name System (DNS .
1985	أول شركة كمبيوتر تسجل ملكية " إنترنيت " خاصة بها.
1986	أنشأت مؤسسة العلوم العالمية شبكتها الأسرع TNSFNE مع ظهور بروتوكول نقل الأخبار الشبكية Network Protocol News Transfer جاعلا أندية النقاش التفاعلي المباشر أمرا ممكنا، وإحدى شركات الكمبيوتر تبني أول جدار حماية لشبكة " إنترنيت".
1990	تم إغلاق " أربانيت " و"إنترنيت " تتولى المهمة بالمقابل.
1991	جامعة مينيسوتا الأمريكية تقدم برنامج " غوفر" Gopher وهو برنامج لاسترجاع المعلومات من الأجهزة الخادمة في الشبكة.
1992	مؤسسة الأبحاث الفيزيائية العالمية CERN في سويسرا، تقدم شيفرة النص المترابط Hypertext المبدأ البرمجي الذي أدى إلى تطوير الشبكة العالمية Wide Web Word.
1993	قد ابتدأ الإبحار، من خلال إصدار أول برنامج مستعرض الشبكة " موزاييك " ثم تبعه آخرون مثل برنامج " نتسكيب " وبرنامج " مايكروسوفت ". الرئيس الأمريكي كلينتون يطلق صفحته الخاصة على الشبكة العالمية http://whitehouse.gov/wh/welcome.html
1995	اتصل بشبكة " إنترنيت " ستة ملايين جهاز خادم و50.000 شبكة، وإحدى شركات الكمبيوتر تطلق برنامج البحث في الشبكة العالمية.
1996	أصبحت " إنترنيت " و" ويب " كلمات متداولة عبر العالم.

الجدول12: أهم المراحل التاريخية للأنترنت.

أما فيما يخص عدد الشبكات المرتبطة بالأنترنت فهي تفوق 20 ألف شبكة، وهذا مما يؤدي حتما إلى ازدياد سعة طريق القرميد الأصفر للمعلومات، أو ما يعرف بـالطريق فائق السرعة للمعلومات[1] وقد استخدم هذا المصطلح للإشارة لعدة أشياء بدءا من الحواسيب الشخصية، إلى خدمات الهاتف المعززة، التلفزيون التفاعلي INTERACTIVE TV (ITV) والتعلم عن بعد والتشغيل عن بعد وشبكات المعلومات بأنواعها، والشبكة الدولية (الأنترنت)...[2] فأصبح التعبير السائد

[1] جروش، أودري؛ تر. حشمت، قاسم. تقنيات المعلومات في المكتبات والشبكات. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة،1999.ص. 696.

[2] عرب، يونس. العالم الإلكتروني - طريق المعلومات السريع.[على الخط]. تمت الزيارة يوم 15-01-2006. متاح على الرابط:

والمعبر عن ثورة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات عكس ما كان سائدا في السابق (كمبيـــوتر، معلومات، اتصالات،..) [1].

هذا وبعد أن أتينا على جولة بسيطة في تاريخ الأنترنت، لا بأس أن نعـــرج علـــى التطـــور الحاصل أيضا بالنسبة لمستخدمي هذه الشبكة، ففي توقعات تطور عدد مستخدمي الأنترنت مـــا ذهب إليه بشلول أحمد فاضل من أن عدد مستخدمي الأنترنت سيبلغ 720 مليون مع انتهاء عـــام 2006[2]، مع العلم أن التزايد السنوي هو بمعـــدل 13%، ويتوقـــع PATRICK SANDOULY أن عـــدد مستخدمي الأنترنت سيصل إلى عتبة 2 مليار بعد عشر سنوات من الآن(2005)، إلا أنـــه تجـــدر الإشارة إلى وجود الهوة والفجوة ما بين دول الشمال المتقدمة، ودول الجنوب الفقيرة والمتخلفة في مجال استخدام الأنترنت، فنجد مثلا أن أمريكا الشمالية وأوربا التي يشـــكل ســـكانها 17% مـــن مجموع سكان العالم يفوق عدد مستخدمي الأنترنت فيها 50%، في حين أن إفريقيا التي يشـــكل سكانها 14% لا يوجد سوى 2% منهم يستخدمون الأنترنت[3].

ولازالت الأنترنت في تطور مستمر، وفي هذا الصدد دعا الرئيس السابق للولايـــات المتحـــدة الأمريكية بيل كلينتون"BILL CLINTONE " إلى مشروع أطلق عليه اسم "الأنترنت 02" أو الجيل الثاني من الأنترنت قائلا:"... لتتاح الفرصة لجامعتنا الرائدة ومختبراتنا القومية للتواصل وبســـرعة تزيد بألف مرة عن سرعات اليوم وذلك لتطوير كل من العلاجات الطبية الحديثة ومصادر الطاقة الجديدة وأساليب العمل المنهجي"[4].

3.3.2. خصائص الأنترنت

تتمتع الأنترنت بالعديد من الخصائص نوجزها في[5]:

---

http://www.arablaw.org/Electronic/20World2.htm

[1] كيلش، فرانك؛ تر زكريا، حسام الدين. ثورة الإنفوميديا: الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت. سلسلة عالم المعرفة ع 253، 2000.ص. 207.

[2] شبلول، أحمد فاضل. ثورة النشر الإلكتروني. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004.ص. 09.

[3] SANDOULY,Patrick. la fracture africaine en chiffres.dans"JEUNE AFRIQUE : L'INTELLIGENT".hebdo. France:Couriel, nov2005.vol2340.p.63.

4 الجنبيهي، منير محمد، الجنبيهي، ممدوح محمد. جرائم الإنترنت و الحاسب الآلي ووسائل مكافحتها. الإسكندرية: [د ن]، 2004. ص. 10.

5 سالم، محمد صلاح. العصر الرقمي وثورة المعلومات: دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع. مصر: عين، 2002. ص.- ص. 80- 82.

1.اللامكان

إذ تتخطى الأنترنت كل الحواجز الجغرافية، التي ما فتئت عبر الزمان تحـــول دون انتشـــار الأفكار وتمازج الناس وتبادل المعارف والخبرات، فالحواجز الجغرافية منها ما هو اقتصادي (كاليف الشحن) ومنها ما هو سياسي (الحيلولة دون دخول أفكار وثقافات معينة)، أما اليوم وبوجـــود الأنترنت أصبحت المعلومات تمر بصفة هائلة على شكل إشارات إلكترونية لا يقف في وجهها هذا العائق الجغرافي مهما بعدت مسافته.

2. اللازمان

إذ أن الأنترنت تجعل المعلومات تصل إلى المستعملين مباشرة بعد صدورها وتسوي بين كل أبناء البشر في الحصول على المعلومات بطريقة متزامنة.

3. التفاعلية

تعودت وسائل الإعلام التقليدية على أن تتعامل مع المتلقين لبثها كجهة مرسلة فقـــط، ولا تعطي أية فرصة لإمكانية الرد سواء بالقبول أو الرفض، أما من خلال الأنترنت يمكـــن التحـــول والانتقال بين طرفي عملية الاتصال، من مستقبل للرسالة إلى مرسل لها، خاصة من خلال منتديات التفاعل والحوار.

4. المجانية

أو بصورة أدق شبه المجانية وهو أمر لم يحدث تماما بعد، لكنه قد يحدث خلال الســـنوات القادمة، إذ أن الكثير من الأنماط التجارية بدأت تتبلور لتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الأنترنـــت من الخدمات الأساسية في الحياة، والتي من الضروري توفيرها للجميع بشـــكل مجـــاني أو شـــبه مجاني* .

5. الربط الدائم

إذ أنه ومع التطور المذهل الحاصل في تقنيات الإتصال بالأنترنت، إذ لم تعد تقتصر فقط على الإتصال من خلال الحاسب الشخصي في العمل أو المترل، بل أصبح من الممكن أن يتم الإتصـــال

---

* لا نوافق الباحث في طرحه هذا، إذ أن الأنترنت أصبحت تقدم الخدمات الفعلية والمعلومات العلمية بالمقابل، في حين تبقى المجانية خاصة بالمعلومات السطحية وغير ذات قيمة علمية، أو بعض الروايات والآداب الشعبية، بالإضافة إلى بعض الخدمات التي وراءها غرض الإحتفاظ بالزوار.

بالشبكة من طرف طائفة كبيرة ومتنوعة من الأدوات كحاسبات الجيب، الهواتف النقالة،... وبذلك سيكون هناك إتصال دائم على مدار الـ24ساعة ومن أي مكان.

6. تنوع التطبيقات

إن الاستخدامات العديدة والفوائد الجمة التي ذكرناها عن الأنترنت ما هي إلا غيض من فيض، إذ أن الخدمات والتطبيقات التي تقدمها الشبكة لتبلغ سعة كبيرة جدا فمن التطبيقات التعليمية والتربوية، إلى الخدمات التي تسهل الإتصال بين الأفراد، كالبريد الإلكتروني وغرف الدردشة والحوار، إلى التطبيقات التجارية، التي تحول العالم بأسره إلى سوق صغيرة،وصولا إلى المواقع الإخبارية، الأكاديمية والمرجعية التي تخدم الباحثين والمتخصصين في شتى المجالات والميادين.

7. السهولة واليسر:

إذ أن المرء لا يحتاج إلى أن يكون خبيرا معلوماتيا، أو مبرمجا أو مهندسا حتى يتمكن من استخدام الأنترنت، فبإمكان طفل صغير أو شيخ مسن أن يستخدمها بكل سهولة ويسر، إذ تكفي جلسة لمدة ساعة أو أقل مع أحد الذين يعرفون كيفية الإبحار على الأنترنت من أجل التعرف على المبادئ الأساسية للاستخدام، ثم بعد ذلك سيجد المستخدم نفسه يكتشف مدى سهولة الإبحار في هاته الشبكة.

4.3.2. إيجابيات وميزات الأنترنت

تتيح الأنترنت جملة من الميزات والإيجابيات:

- تخطي حاجزي الزمان والمكان.
- تطوير وزيادة سرية المعلومات في الشركات والمؤسسات.
- سرعة الوصول إلى مصادر المعلومات وتبادلها بسهولة.
- تعتبر أداة مرجعية مهمة توفر رصيدا هائلا من المعلومات المختلفة.
- تتمتع المعلومات التي تتيحها بالغزارة والحداثة.
- إمكانية النشر الإلكتروني واستخدام البريد الإلكتروني للإتصال بين مختلف الأفراد.
- تتيح إمكانية التعليم عن بعد.

- توفر إمكانية التسوق عن بعد.
- تتيح إمكانية المشاركة في الندوات والمؤتمرات.
- توجد على الشبكة العديد من المواقع التي تعمل على التحذير من المخدرات والإدمان ومساعدة المدمنين على الخروج مما هم فيه وتشاركهم في حل مشكلاتهم[1].

5.3.2. سلبيات الأنترنت

إن الأنترنت تتيح الكثير من الإيجابيات والميزات في مختلف الميادين والمجالات،إلا أن هذا لا ينفي أن تكون أيضا لها العديد من السلبيات التي تؤخذ عليها، ويمكن ذكر هذه السلبيات فيما يلي:

- **الفوضى المعلوماتية:** نظرا للكم الهائل من المعلومات وعدم التنظيم الذي يسودها يجعل من عملية الوصول إليها أمرا صعبا، وهذا بالرغم من كثرة محركات البحث[2].
- **ضعف الموثوقية والمصداقية:** فمعلومات الأنترنت دائمة التجديد والتحديث، وهذا ما يطرح إشكالية عدم التمكن من الرجوع إلى المعلومات التي تم استقاؤها من موقع ما.
- **الغزو الثقافي:** بما تتيحه الأنترنت من ثقافات وعادات وأنماط تفكير قد تكون غريبة عن المجتمع وعاداته، فالأنترنت تعمل على كسر الحواجز الجغرافية ما بين الدول، إلا أن هذا الأمر قد يكون إيجابيا في حالة ما إذا تم استخدام الأنترنت في الإتجاه الصحيح.
- المشاكل والمعاكسات الأخلاقية.
- العنف والإجرام.
- السرقات المالية والتجارية.
- تجاوز حقوق التأليف والملكية الفكرية.
- خلق العزلة عند مستخدمي الأنترنت.
- الدخول في حوارات وصداقات وهمية.

---

[1] حجازي، عبد الفتاح بيومي. الأحداث و الإنترنت: دراسة متعمقة عن أثر الإنترنت في انحراف الأحداث. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2002. ص. 122.

[2] زيتون، كمال عبد الحميد. تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والإتصال. القاهرة: عالم الكتب، 2004.ص.267.

- إهدار الوقت. ...وغيرها من السلبيات التي تؤخذ على الأنترنت بالرغم مما تقدمه من خدمات جليلة للأفراد والجماعات، إلا أنه ينبغي على المستخدم التمحيص، وأخذ الحيطة والحذر عند تعامله مع الشبكة، بما يضمن له الإستفادة وعدم التعرض للجوانب السلبية منها.

هذا وبعد أن عرجنا بصفة عامة على المفاهيم المكونة لدراستنا، سنتطرق في الفصل الموالي إلى الجانب التقني لشبكة الأنترنت. وأيضا إلى المعوقات التي قد تعترض سبيل استخدام الأنترنت بطريقة فعالة، كما سنتطرق إلى المخاطر والأضرار التي قد تنجم عن هذه الشبكة.

الفصل الثالث:

شبكة الأنترنت: الصبغة التقنية، المعوقات و المخاطر

الفصل الثالث: الصبغة التقنية لشبكة الانترنت و المعوقات المتعلقة بها

يتناول هذا الفصل الجانب التقني لشبكة الأنترنت، والوجه الثاني منها أي العوائق والعراقيل والمخاطر الخاصة بها، فتناولنا أولا ما يتعلق بالجانب العتادي والبرمجي الذي يضمن استمرارية عمل الشبكة وتدفق المعلومات خلالها، وذلك بالتطرق إلى أهم متطلبات الإرتباط بها، وكذا مختلف الطرق الخاصة بالربط، وأيضا معرفة أهم البروتوكولات التي تحكم تدفق البيانات عبرها، مع التعرف على أدوات استخدامها وتصفحها.

أما بخصوص الشطر الثاني، فقد تمت معالجته من خلال الإشارة إلى أهم المعوقات والمخاطر التي قد تنجم عن الشبكة سواء ما تعلق بالتقنية منها أو الأخلاقية أو غيرها.

1.3. متطلبات الإرتباط بالإنترنت

هنالك مجموعة من المستلزمات الواجب توفرها لتحقيق ارتباط واستثمار لإمكانات الأنترنت، نلخصها في العناصر التالية[1]: حاسوب بملحقاته، مودم، حساب إشتراك، اسم الدخول، كلمة المرور، بالإضافة إلى برامج وقوى بشرية تعمل جميعها بطريقة متكاملة لضمان السير الحسن للشبكة.

1.1.3.المتطلبات المادية

وتتلخص في التجهيزات التالية:

1.1.1.3. الحاسوب

والمقصود بالحاسوب هنا هو تلك الأجهزة التي يعمل مستخدم الشبكة على الإتصال من خلالها، كما يقصد بها أيضا تلك التي تتعلق بضمان السير الحسن للشبكة والرد على استفسارات المستخدمين، وهذه الأخيرة هي ما يعرف بالخوادم، وهي عبارة عن أجهزة كمبيوتر ضخمة بسعة تخزين كبيرة وسرعة عالية في المعالجة، وهناك العديد من الخوادم، فمنها ما يعمل على تلبية الطلبات

[1] قنديلجي، عامر إبراهيم،السامرائي، إيمان فاضل. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع السابق.ص.- ص. 295 - 296.

على صفحات الويب، ومنها ما يؤمن حفظ البرامج الرئيسية للأنترنت، أو تلك المتعلقة ببعض الخدمات (مجموعات الأخبار، الرسائل الإلكترونية ....)[1].

2.1.1.3. المودم

مصطلح المودم مشتق من المصطلحين **Mo**dulateur و**DEM**odulateur ويسمى أيضا بجهاز التناغم أو المعدل، الذي يقوم بتحويل الإشارات الرقمية للحاسوب إلى إشارات تناظرية يمكن إرسالها عبر خطوط الهاتف إلى الحواسيب الأخرى أو استقبالها منها[2]. وقد يكون المودم ملحقا ومدمجا ضمن جهاز الحاسوب، وهذا ما يتيح عملية الإتصال بين الحاسوب وبقية الأجهزة والبرامج على الشبكة[3].

3.1.1.3. الموجهات

الموجه (Router) عبارة عن جهاز يعمل على ربط أطراف الشبكة مع بعضها البعض، وذلك بتوجيه رزم المعلومات من وإلى الأنترنت باستخدام البروتوكول TCP/IP ، إذ يقوم الموجه بربط الشبكة مع مزود الخدمة عن طريق أجهزة الإتصال المختلفة.

هذا بالإضافة إلى أسلاك التوصيل المختلفة العادية منها، المحورية والضوئية التي تستخدم لنقل البيانات والإشارات بين مختلف الحواسيب المتباعدة، والتي تشكل كل منها عقدة من عقد الشبكة، كما تستخدم أيضا في توزيع وبث الإشارات التلفزيونية والإذاعية[4]، نظرا لما توفره من دقة عالية وحفظ الإشارات والبيانات من التلف والضياع في رحلتها عبر مختلف الأجهزة والشبكات.

---

[1] غراف، نصر الدين. البحث عن المعلومات العلمية التقنية من خلال الويب الخفي: دراسة ميدانية جامعة فرحات عباس. سطيف. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2004. ص.97.

[2] قنديلجي، عامر إبراهيم، عليان، ربحي مصطفى. السامرائي، إيمان فاضل. مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت. المرجع السابق ، 2000. ص.332.

[3] Internet.[en ligne].visité le 13/12/05.disponible sur le lien : http://www.infini- fr.com/Sciences/Informatique/ Réseaux/Internet.

[4] HARDY,Daniel,GUY,Mallus,NOEL,Jean. Réseaux :Internet,Téléphone,Multimudia .Paris:de book université, 2002. p.253.

2.1.3. المتطلبات الفكرية

والمقصود بها هو تلك البرمجيات الخاصة بالأنترنت، بالإضافة إلى البرمجيات الموجودة ضمن مختلف الشبكات الفرعية المكونة للأنترنت، ومن هذه البرامج تلك المتعلقة بنظم التشغيل

التشابكي، وهي برمجيات مصممة أصلا لكي تكون ضمن الشبكة، ومن بين هاته البرامج نجد: WINDOWS NT ونظام الـ UNIX . هذا بالإضافة إلى برامج خاصة بحماية المعلومات وتفادي عمليات الإختراق التي قد تتعرض لها بعض المواقع[1].

3.1.3. المتطلبات البشرية (العاملين في مجال الأنترنت):

وهي جملة العاملين والأطراف المشاركة في مختلف العمليات التي تتواجد على شبكة الأنترنت، من إنتاج المعلومات وتأليفها إلى وضعها على الشبكة، وبروز مختلف التقنيات الوظائف التي تضمن مرورها عبر الشبكة وصولا إلى المستخدم النهائي الذي يتصفح المواقع والصفحات، ويمكن إيجاز هذه الأطراف فيما يلي[2]:

1. مستخدم الأنترنت

هو ذلك الشخص الذي يدخل على أحد مواقع الشبكة، ويمكن أن يكون متلقيا للمعلومات أو مرسلا لها.

2. متعهد الوصول

أو عامل الإتصالات، وهو الذي يقوم بتقديم خدمة فنية تتمثل في ربط المشتركين بالمواقع أو المستخدمين الآخرين بالشبكة، ومتعهد الوصول قد يكون شخصا طبيعيا أو إعتباريا (شركة، مصلحة، هيئة...) ويكون مرتبطا بعقد إتفاق مع كل من مورد المعلومات ومستخدمي الأنترنت، فمتعهد الوصول عبارة عن وسيط ما بين هذين الطرفين، وهو غير مسؤول عن المحتوى أو المادة التي تشكل مضمون الرسالة.

---

[1] غراف، نصر الدين. المرجع السابق.ص.99.

[2] الرومي، محمد أمين. جرائم الكمبيوتر والأنترنت. الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 2003.ص.- ص. 125-128.

3. ناقل المعلومات

هو ذلك الشخص الذي يتولى الربط بين الشبكات، بمقتضى العقد الخاص بعملية نقل المعلومات في هيئة حزم من جهاز المستخدم إلى جهاز الخادم (الرئيسي) لمتعهد الوصول، ومن ثم نقلها إلى الحواسيب الأخرى المرتبطة ضمن الشبكة. ويمكن تشبيه عمل ناقل المعلومات بموزع البريد وموظفي البرق إذ أنهم يعملون جميعا لأجل هدف واحد هو النقل المادي للمعلومات بين الوحدات المختلفة، وبالتالي فإنهم غير مسؤولين عن محتوى ومضامين الرسائل التي تمر عبر شبكاتهم، وتثبت المسؤولية القانونية عن المحتويات غير الشرعية فقط في حالة علمهم بها وتعمدهم الإغفال عليها.

4. متعهد الإيواء

هو ذلك الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي يقوم بإيواء (héberger) صفحات أو مواقع الويب على حاسباته الخادمة وذلك طبعا مقابل أجر، فهو بمثابة مؤجر لمكان على الشبكة للمستأجر الذي سيعمل على نشر معلومات، صور، تنظيم ندوات النقاش، أو ينشئ روابط إلى مواقع أخرى [1]، في حين هناك من يرى أن متعهد الإيواء هو كل من يعد مكانا عاما يرتاده الجمهور من أجل الإتصال بالشبكة كمقاهي الأنترنت .

5. متعهد الخدمة

هو ناشر الموقع والمسؤول الأول عن المعلومات التي تعبر من موقعه إلى الشبكة، كونه يملك كل السلطات والإمكانيات التي تسمح له بعملية مراقبة المعلومات قبل نفاذها إلى المتلقين لها عبر الموقع. إن متعهد أو مورد الخدمة يقوم بأدوار متعددة فهو مالك الحاسب الآلي الخادم ومتعهد الخدمات، كما يقوم بالتمويل بالمعلومات وبثها عبر الشبكة[2].

6. مؤلف الرسالة

وهو المسؤول على نص الرسالة وعلى المعلومات التي تتضمنها قبل نشرها على الشبكة.

---

[1] بيومي، حجازي عبد الفتاح. النظام القانوني لحماية الحكومة الالكترونية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2003. ص.344.

[2] المرجع نفسه. ص.351.

7. مراقب الشبكات

وهو يعمل على اكتشاف ومتابعة المشاكل التقنية التي قد تحدث في أي جزء من الشبكة (الكوابل، الأجهزة، البرامج) حيث يقوم بتبليغ مهندس الشبكات للعمل على تحديد مصدر الخلل، ومن ثم القيام بإصلاحه، دون أن يؤثر ذلك على باقي أجزاء الشبكة.

8. مصدر مواقع الأنترنت

هو من يقوم بتحديد الشكل الذي ستظهر عليه صفحات الموقع، وكيفية ربط هاته الصفحات بعضها البعض بما يتيح للمستخدم الإطلاع على المعلومات بسهولة ويسر، وكذا الإنتقال بكل حرية بين مختلف الصفحات المشكلة للموقع، كما يتولى أيضا مراقبة وتدقيق الجانب الفني في إخراج الصورة الجمالية للموقع، وهل سيحتوي على الصور والرسومات أم أنه موقع نصي فقط؟

9. مصور مواقع الأنترنت

وهو الشخص المسؤول عن إعادة تخطيط أي موقع من مواقع الأنترنت بما يواكب التطور الدائم والمستمر الذي يحدث على مستوى عالم الإتصالات والمعلومات.

10. مدير الموقع

هي وظيفة جديدة في قطاع العاملين في شبكة الأنترنت، وهو مسؤول عن تشغيل وصيانة ومراقبة أحد مواقع الشبكة بما يحتوي عليه من معلومات أو خدمات، كما أنه يتلقى رسائل من مستخدمي الموقع للرد على تساؤلاتهم أو شكاويهم الفنية أو التقنية، وذلك لتحسين أداء الموقع، كما يشارك أيضا في الإشراف على تصميم الصفحات التي يقدمها الموقع، ومن مهامه أيضا دراسة وتحليل البيانات الإحصائية المختلفة التي تقدمها له نظم تشغيل الحاسبات التي يوجد بها الموقع والمتعلقة بعدد الزبائن، إذ أنه كلما زاد عددهم كلما دل ذلك على نجاح الموقع، وكلما نقص العدد كان ذلك مؤشرا على وجود خطأ ما يجب عليه اكتشافه وتداركه، كما يعمل مدير الموقع على التعرف على نوعية المستخدمين وتوزيعاتهم على دول العالم، كما يتعرف على أكثر الصفحات الموجودة في موقعه إقبالا وعلى أقلها إقبالا حتى تتم عملية تحسينها ومعالجة المشاكل الموجودة بها.

2.3. طرق الارتباط بالإنترنت

قد لا يعلم الشخص الذي يعمد للإتصال بالأنترنت بالطرق والتقنيات المختلفة لتحقيق الربط بالأنترنت، إذ أن هناك العديد منها نوردها فيما يلي:

1.2.3. التوصيل الهاتفي العادي

أي استخدام خط التلفون في الإتصال بالشبكة، إلا أن الإتصال الهاتفي في هذه الحالة يختلف كليا عن النظام الهاتفي، إذ لا يتحمل مستخدم الأنترنت تكلفة الإتصال الدولي، فسواء الأمر إذا أرسل رسالة إلكترونية إلى جاره في المبنى المجاور أو إلى أي شخص في الطرف الأخر من العالم، فإن التكلفة واحدة وهي الخاصة بالوقت المستغرق على الشبكة [1].

إذن يمكن القول أن ما يميز هذا النوع من الربط هو تكلفته المنخفضة، وسرعة البث لا تتجاوز الـ 48كيلوبايت في الثانية، كما أنه أحادي الربط، أي لا يمكن استخدام الخط لإجراء مكالمة هاتفية والإتصال بالشبكة في نفس الوقت[2] .

2.2.3. التوصيل الهاتفي الرقمي

ما يميزه عن النوع السابق هو استغناؤه عن المودم، وكذا قلة التذبذبات والتعطلات التي تعترض مسار البيانات عند تدفقها، وتصل سرعة بثه إلى 64كيلوبايت/ثا وهي أكبر من السرعة الخاصة بالطريقة السابقة[3].

3.2.3. الارتباط بتقنية الـ ADSL

ظهرت هذه الطريقة في الولايات المتحدة عام 1998، وهي عبارة عن تقنية تستخدمها شركة الإتصالات لتقديمها للمشتركين لديها وهي تعرف باسم خط المشترك الرقمي (DSL)، وتتمتع هذه التقنية بجملة من الميزات مقارنة بالطرق التقليدية وهي[4]:

---

[1] طلبة، محمد فهمي. الأنترنت والاستخدامات المتطورة. القاهرة: مطابع المكتب المصري الحديث،1997. ص.- ص.27- 28.

[2] HONEYCUT, Jerry, PIKE, Marryann. Internet. Paris: Simon & Schuster Macmillan, 1997. p. 1064.

[3] DRYFUS, Michel. Le starter Internet .Paris: Campus press, 1999.p.45.

[4] طرق الإتصال بالأنترنت.[على الخط] . تمت الزيارة يوم 20-03-2006 . متاح على الرابط:
http://www.titmag.net.ye/modules.php?name=News&file=article&sid=1

- ستكون متصلاً بالأنترنت بمجرد تشغيل الكمبيوتر، دون حاجة إلى الإتصال برقم مزود الخدمة، كما أنك ستستخدم نفس البنية التحتية المتوفرة حالياً في خطوط التليفون التقليدية وستتمكن من إجراء مكالمات تليفونية عادية في نفس الوقت.

- سرعة نقل البيانات بهذه الطريقة تعتبر عالية، وتصل إلى حدود 1.5 ميجابايت/ثا وهي سرعة تتجاوز بعشرات الأضعاف الطرق التقليدية المستخدمة.

إذن تسمح عملية الإتصال باستخدام تقنية الـــ ADSL[1] (Asymmetrical Digital Subsciber Line) باستخدام الخط الهاتفي في اتجاهين، كما يتميز أيضا بإمكانية إزدواج العملية الإتصالية ما بين المكالمات الهاتفية والإرتباط بالأنترنت في نفس الوقت[2]، وهذا عكس ما رأيناه في الطرق السابقة.

4.2.3. الإرتباط عبر الأقمار الصناعية

وتعتبر هذه الطريقة الحل الوحيد في الكثير من الأماكن الجغرافية المعزولة، أو التي يصعب الوصول إليها بأي طريقة من الطرق السابقة، والتي لا يمكن الوصول إليها حتى باستخدام الكابلات النحاسية في تقنية ADSL. وقد يعتقد البعض أن الأقمار الصناعية لا تستخدم سوى في إرسال الإشارات التلفزيونية فقط، إلا أن العديد منها يستخدم في الإتصالات العسكرية والتجارية أيضا.

وقد حاولت شركات أوربية صاحبة العديد من الأقمار الصناعية إستثمار إمكانات هذه الأخيرة في الأنترنت، وأسمت المشروع (2Convergence) وفيه تقوم الفكرة الأساسية على استخدام قنوات البث الرقمي للفيديو في نقل المعلومات بواسطة TCP/IP وهي طريقة نقل البيانات في الأنترنت، وذلك بعد الإشتراك مع مزود الخدمة لطلب المعلومات عبر شبكة الأنترنت، أما عودة الطلب أو المعلومات فسوف تتم من خلال القمر الصناعي مباشرة. وبالنسبة للمعدات، فبالإضافة لطبق الإستقبال الهوائي المعتاد، سوف تحتاج لكارت خاص يقوم بدور الوسيط بين جهاز الكمبيوتر وطبق الإستقبال، وتعتبر سرعة نقل البيانات بهذه الطريقة من السرعات الكبيرة وينقسم استخدام الأنترنت عبر الأقمار الصناعية إلى ثلاث طرق[3]:

---

[1] قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي ، إيمان فاضل. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات.المرجع السابق.ص.193.

[2] DRYFUS, Michel.op cit .p.47.

[3] طرق الإتصال بالأنترنت. [على الخط] . المرجع السابق.

1. إستقبال الأنترنت عبر الأقمار الصناعية (ويتم الإرسال عبر مزود الخدمة المحلي عن طريق استخدام المودم).

2. إرسال واستقبال الأنترنت عبر الأقمار الصناعية (ويتم ذلك بدون استخدام خط الهاتف).

3. إستقبال الأنترنت عبر الأقمار الصناعية ودون إرسال (ويتم ذلك بدون استخدام خط الهاتف وهذا يتم عبر بعض قنوات الأنترنت على الأقمار الصناعية، والتي تحتوى على مواقع وملفات للفيديو والصوت والبرامج والتي يمكن للمستخدم تحميلها ولكن بدون أن يتاح للمستخدم التحكم في طلب موقع أو معلومة أو ملف غير المتوافر على القناة، أي أنه إستقبال دون إرسال أي إتصال من جانب أحادي).

3.3. بروتوكولات الأنترنت

لا يمكن أن تتم عمليات المشابكة بين مختلف الأجهزة الموجودة ضمن شبكة الأنترنت، دون الإعتماد على مجموعة من البروتوكولات المعيارية التي تضمن التنسيق والتوحيد للإجراءات الخاصة بالربط بين مختلف الأجهزة والبرامج المختلفة، ويعرف البروتوكول على أنه مجموعة من القواعد التي تقدم توصيفا فنيا لكيفية تنفيذ شيء ما [1]، ولكل بروتوكول وصف وتعريف خاص به وهذا ضمن وثيقة الـ REC* هذه الأخيرة موجودة منذ عام 1969، وتمثل طريقة عمل واتصال ما بين الباحثين، إذ أنها تعمل على وصف البروتوكولات، الخدمات،...ويوجد إلى غاية 1996 حوالي1600 وثيقة من هذا النوع[2]، ومن أهم البروتوكولات التي تعمل على ضمان تحقيق خدمات إتاحة البيانات من حاسوب إلى أي شخص الدخول إلى قواعد البيانات نذكر مايلي[3]:

- بروتوكول FTP (Transfert de fichiers).
- بروتوكول HTTP (Transfert hypertext)
- بروتوكول HTTPS (Transfert protégé).

[1] طلبة، محمد فهمي. المرجع السابق. ص.20.

* Request For Comment.

[2] HONEYCUT, Jerry, PIKE, Marryann.Op cit .p.1064.

[3] SERAIN, Daniel. Middleware et internet. Paris: Dunod, 1999. pp147.

- بروتوكول GOPHER (Archive Gopher).
- بروتوكول NEWS (Access au forum Usenet)
- بروتوكول MAILTO (Courrier électronique)
- بروتوكول TELNET (... SLIP, TCP/ IP, UUCP)

وسنتطرق فيما يلي إلى أهم هذه البروتوكولات بالشرح.

1.3.3. برتوكول الاتصال TCP/IP (Transmission Control Protocol)[1]

يعتبر من أقدم البروتوكولات (1970) وهو المسؤول عن عملية نقل البيانات عبر الشبكة، ويجعل الخدمات المنفذة عليها كأنها خدمة واحدة، بالرغم من تعاملها مع بنى مادية وبرمجيات متعددة ومتباينة، ويتولى البروتوكول الجزئي IP تأمين الحصول على عنونة مشتركة لتوجيه رزم البيانات عبر كافة فروع الأنترنت [2] ومن ثمة توجيهها إلى المقصد الصحيح[3]، وتجدر الإشارة هنا إلى امتداد البروتوكول TCP/IP ليكون بروتوكول آخر هوNNTP (NET NEWS TRANSPORT PROTCOL) وهو المسؤول على تعيين كيفية إنتقال رسائل مجموعات الأخبار عبر مزودات مختلفة[4].

2.3.3. بروتوكول الـ HTTP

هو خاص بضمان نقل وتحويل الملفات ذات الصفات المتعددة (الملتيميديا). ويعتمد عليه في عملية انتقال صفحات الويب المصممة بلغة الـــ html .

3.3.3. بروتوكول الـ FTP

بروتوكول FTP (FILE TRANSFERT PROTOCOL) يسمح بنقل الملفات بين مختلف الحواسيب سواء لقراءتها أو نسخها.

4.3.3. بروتوكول الـ TELNET

---

[1] الجنبيهي، منير محمد ، الجنبيهي، ممدوح محمد . المرجع السابق. ص. 10.

[2] صوفي، عبد اللطيف. دراسات في المكتبات والمعلومات. بيروت: دار الفكر المعاصر؛ دمشق: دار الفكر، 2001، ص.333.

[3] برستون، غزاله. كيف تعمل الأنترنت. بيروت: الدار العلمية للعلوم، 2000.ص.13.

[4] قبيعة، محمد. متصفح مايكروسوفت لإدارة الأنترنت. بيروت: دار الراتب الجامعية، 1998. ص.23.

حيث أن هذا البروتوكول يعمل على السماح لأي شخص مهما كان بعيـــدا باســـتخدام الحاسب الآلي ومختلف خدماته وملحقاته وكأنه موجود أمامه، فيمكنه أن يطلع علـــى الملفـــات الموجودة بداخل الحاسوب أو نقلها إلى حاسوبه الشخصي، أو حتى الطبع أو الإستنساخ إنطلاقـــا من مكان تواجد الشخص المستفيد من هذه الخدمة.

5.3.3. بروتوكول الـ SLIP (Serial line IP)

هو المسؤول عن عمليات الربط بالأنترنت وذلك في حالة الإعتماد على الخطـــوط الهاتفيـــة وجهاز المودم كتقنية من تقنيات الإتصال بالشبكة، عوض هذا البروتوكول بـــ PPP (Point To point Protocol)[1]، أو بروتوكول UUCP وهذا الأخير نجده خاصة في خدمـــة USNET أي أنـــه عبارة عن بروتوكول نقل الأخبار[2].

4.3. أدوات الملاحة على شبكة الأنترنت

والمقصود بها هو تلك التطبيقات البرمجية التي تستخدم لتصفح مواقع وصـــفحات الشـــبكة العنكبوتية، والإنتقال عبر مختلف روابطها التشعبية، وتدعى متصفحات الويب، برامج الملاحة،... وهـــي عديـــدة: Arena،Cello،Hot java، Lynx، Mac web Mosaîc،Omniweb، Opera،Samba، Tango،Web view، Net scape، Internet Explorer... إلا أننا سنكتفي في دراستنا هـــذه بـــذكر الأداتين الأخيرتين كونهما الأكثر استخداما وانتشارا، فقد أكدت دراسة لمجموعة "Institut.com" أن متصفح الأنترنت إكسبلورر هو الأكثر استخداما في العالم، وذلـــك بنســـبة 94.9% ويليـــه الناتسكيب لكن بنسبة ضعيفة جدا والمقدرة بـــ 0.09 %...[3]

1.4.3. متصفح الميكروسوفت INTERNET EXPLORER

وهو يأخذ في نظم التشغيل المختلفة الأيقونـــة كرمز له.ويمكنك من التجول ضـــمن صفحات الويب والبحث عن صفحات ومواضيع ومواقع معينة، إيجاد كلمة أو نص معين ضـــمن الصفحة المعروضة، إنشاء مجموعة خاصة من الصفحات والمواقع المفضلة وتنظيمها وترتيبها، نسخ معلومات من الصفحة المعروضة، حفظ الرسوم والخلفيات، طباعة الصفحات[4]، وهو يصنف ضمن

1 SERAIN, Daniel.Op cit .pp147.
2 LEVINE , John-R , BAROUDI, Karol .Internet: les fondamenteaux.Paris:Thomson publishing , 1996.p.55.
3 غراف، نصر الدين. المرجع السابق. ص. 158.
4 قبعة، محمد. المرجع السابق.ص.116.

المستعرضات الجرافيكية (ذات الواجهة الرسومية) التي لها القدرة على عرض صفحات الويب التي تحتوي بالإضافة إلى البيانات النصية، كل من الملفات الصوتية، الفيديو، الصور الثابتة والمتحركة[1].

2.4.3. الناتسكيب NETSCAPE

يعتبر برنامج الناتسكيب أحد المتصفحات الأكثر انتشارا، وقد تم تطويره بواسطة نفس الفريق (Mozila team) الذي قاده مارك أندرسن (MARC ANDERSSEN) الذي طور أيضا عام 1993 نظام الموزاييك[2]، ظهر هذا المتصفح في ديسمبر 1994، إلا أنه كانت له طبعات أخرى قبل هذا التاريخ، وهو مزود بنظام حماية المعلومات السرية (كأرقام بطاقات الإئتمان)، ويقوم بعرض النصوص، تحميل الصور، مشاهدة الأفلام، إتاحة الإستماع للموسيقى[3]، كما يتميز أيضا بإمكانية عرضه لصفحات الويب حتى قبل أن تتم عملية تحميل الصور المتضمنة بالصفة المراد فتحها، ويقوم أيضا بتسطير عناوين المواقع التي تم تصفحها بلون مغاير حتى لا يضيع الوقت في إعادة تصفحها من جديد[4]. وهو أيضا من العارضات الجرافيكية.

5.3. أدوات استخدام الأنترنت

تتوفر شبكة الأنترنت على جملة من الآليات والأدوات التي تسهل من عملية استخدامها، والحصول على المعلومات والخدمات التي توفرها. ونذكرها فيما يلي:

1.5.3. نظام آرشي ARCHI

وهو نظام يعمل وفق مبدأ جواب وسؤال، ويعتبر من الأدوات المستخدمة لتصفح الأنترنت، ويساعد في البحث عن الملفات الموجودة ضمنها ويوفر إمكانية طبعها أو تحميلها بالإعتماد على بروتوكول نقل الملفات FTP [5]. ويعني مصطلح الآرشي السجل، وهو المصطلح الأقرب في اللغة الإنجليزية إلى كلمة ARCHIVE ، ويعتمد هذا النظام على جملة من الحواسيب التي تشكل ما

---

[1] DRYFUS, Michel.Op cit .pp177-281.

[2] كابرون، الحاسبات والإتصالات و الأنترنت؛ تعر. سرور علي إبراهيم سرور. الرياض: دار المريخ،2003.ص.485.

[3] HONEYCUT, Jerry, PIKE, Marryann.Op cit.p.341.

[4] ENGST, Adem. C , LOW, Corwin. S , SIMON, Michel. A . Internet pour windows . Paris: Macmillan, 1995, pp 447-448.

[5] صوفي، عبد اللطيف. الأنترنت: إمكاناتها، أدواتها وجدواها في المكتبات العامة .في " وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات: تكنولوجيا المعلومات". المرجع السابق. ص. 373 .

يعرف بخادمات الآرشي التي تعمل على معالجة طلبات البحث المختلفة وتستخرج النتـــائج وفقـــا للمسار الكامل للملف الذي تم إسترجاعه[1]. أي اسم الحاسوب المضيف والمسار الكامل له، ثم يقوم النظام بفتح الملف المراد ونقوم بتحميله عن طريق خدمة الـــ FTP .

2.5.3. نظام غوفر GOPHER

واشتق اسم هذا النظام من العبارة GO FO INFORMATION.بمعنى البحث عن المعلومات، وهي العملية التي يقوم بها الغوفر، إذ يقوم وبمساعدة الأداة فيرونيكا VERONICA التي هي اختصار لـــ "Very Easy Rodent Oriented Network Information For Computer Access" التي أنشئت عام 1993 كقاعـــدة متضمنة في غوفر، تحتوي على قوائم الإختيارات التي يتيحها النظام عند البحث عـــن المعلومـــات خلاله[2]. وهو يسمح بالبحث عن المعلومات باستخدام قوائم الإستعراض والبحث في قوائم مصادر المعلومات كما يساعد على إرسال ما يختار منها، مرتكزا في عمله على تقنيـــة الـــنص المنـــهل (HYPERTEXT) وهو يتميز بالواجهة الجرافيكية السهلة المبنية على القوائم الموجـــودة في جميـــع المواقع[3].

3.5.3. نظام ويس WAIS

كلمة الـــ wais هي اختصار للعبارة[4]: Wide Area Information Servers وقـــد تم تطـــوير الوايز من طرف شركة THINKING MACHINES بالتنسيق مـــع كـــل مـــن: شـــركة APPLE COMPUTER، دوجونس DOW JONES، بيت مارويك PIT MARWICK، وتتلخص فكرة الـــوايز في إنشاء نظام لاسترجاع المعلومات من قواعد البيانات المختلفة، ويعمل على البحث باســـتخدام كلمات مفتاحية، ويحصل على نتائج أكثر من Gopher، Ftp، Archie لأنه يعمل على تكشـــيف كل أشكال المعلومات المختلفة؛ نصوص، صور ثابتة أو متحركة، ملفات صـــوتية، بـــرامج...[5] ويستخرج المعلومات المطلوبة ضمن قواعد البيانات بالإعتماد على مفاتيح يعينـــها المســـتخدم[6]،

---

[1] سيد درويش، أيمن. المرجع الكامل لخدمات الأنترنيت. سوريا: دار الشعاع، 1998. ص.179.

[2] DUCHEMIN, Pierre Yves. L'art d'informatiser une bibliothèque. Paris:Cercle de la librairie, 1999.p. 364.

[3] طلبة، محمد فهمي. الأنترنت: طريق المعلومات السريع . القاهرة: المكتب المصري الحديث، 1996 . ص. 31.

[4] ENGST, Adem.c, LOW, Corwin.s, SIMON, Michel. a .Op. cit. p521.

[5] HONEYCUT, Jerry, PIKE, Marryann. Op. cit.p.827.

[6] قبيعة،محمد.المرجع السابق.ص.26.

* The clearing house for net worked information discovery and retrieval.

ظهرت أول نسخة للبرنامج في أفريل من عام1991 وتتولى شركة *CNIDR بتسويق المنتوج والعمل على صيانته وتطويره، وهو يعتمد على بروتوكول الــ NISO لنقل الحــزم وفــق بروتوكــول Z39.50.[1]

4.5.3. نظام موزاييك MOSAÏC

كان مارك أندرسن (MARC ANDERSSEN) طالبا عندما قــام في 1993 بقيــادة فريــق لاختراع أحد أهم أدوات الأنترنت وهو الموزاييك[2] . وقد تم تطويره في المركز الأهلي لتطبيقات الحاسب الآلي الفائق *NCSA في جامعة إلينوى (ILLINOIS)، وهو يتماشى مع معظــم بــرامج يــونيكس" UNIX" ، آبــل " APPLE"، مــاكنتوش" MAKINTOCHE"، ومايكروســوفت ويندوز WINDOWS بالإضافة إلى إمكانية تعامله مع الأفلام وصور من نوع الــ MPEG، JPEG، GIF،...[3] .

5.5.3. الشبكة العنكبوتية العالمية WWW

تعرف شبكة النسيج العنكبوتي العالمي بأنها من فئة نظم الإعتماد على النصوص المفرطــة، التي تساعد على التنقل الحر بين النصوص والملفات المترابطة بهذه التقنية[4]، وقد ظهرت الشــبكة العنكبوتية بعد الأدوات السابقة إلا أنها حولت الأنظار والإهتمام إليها لما تتمتع به مــن ميــزات عديدة تتعلق بالبحث عن المعلومات وتنوع الوثائق التي من الممكن أن تسترجعها، فلــم تكتفــي فقط بالوثائق النصية، بل تبحث وتسترجع حتى تلك المتعددة من صوت صورة وحركة. وهي من ابتكار البلجيكي تيم بيرنرسلي(TIM BERNERSLI). وسنتطرق إلى هذه الشبكة أكثر في الفصل الرابع كونها من أكثر الخدمات شيوعا وانتشارا على الأنترنت.

6.3. معوقات ومخاطر استخدام الأنترنت

وفيما يلي سيتم التطرق إلى أهم المخاطر والعراقيل التي تحول دون الإستغــلال الأمثل للشبكة.

---

[1] LEVINE, John-R, BAROUDI, Karol .Op. cit.p.637.

[2] كابرون.المرجع السابق.ص485.

* National Center for Supercomputing Applications.

[3] حسين، فاروق سيد. المرجع السابق.ص.209.

[4] السعفي، حسن محمد ، غنيم، مها أحمد. شبكة الأنترنت العالمية واستخداماتها في المكتبات ومراكز المعلومات. في " وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات". المرجع السابق. ص. 425.

1.6.3. المعوقات

تعتبر الأنترنت سلاحا ذا حدين، فهي من جهة عبارة عن شبكة غنية وثرية، وهي ذات طابع عالمي، ومن جهة أخرى فيها من التعقيد والصعوبات ما يجعلها في منأى عن الإستغلال الأمثل والاستخدام الواسع لها، ويمكن إيجاز هذه الصعوبات والعراقيل في العناصر التالية[1]:

- أن خدمة الولوج إلى الأنترنت ليست دوما من التطبيقات المتضمنة في مختلف برامج التشغيل (باستثناء البعض منها كالـ WINDOWS)، بل هي عبارة عن برنامج ينصب لوحده.

- تعدد نظم الربط والإتصال بها، مما يجعل من المستخدم قد يقع في مشكل إختيار أداة الربط المناسبة والفعالة.

- سيطرة اللغة الإنجليزية على معظم المواقع والصفحات على الشبكة مما يولد صعوبة الإتصال في حالة عدم التمكن من هذه اللغة.

- غنى الأنترنت واحتوائها على عشرات الآلاف من ندوات النقاش، عدد هائل من قواعد وبنوك المعلومات، ملايين الصفحات والمواقع...كل هذا الكم الهائل من المعلومات المتخصصة يجعل من الصعوبة بمكان الاستفادة منها.

- عدم وجود هيئة إدارية تضمن التسيير الحسن لها باستثناء بعض المتطوعين الذين يعملون على حسن التسيير التقني للشبكة.

6.3. المعوقات التقنية

والمقصود بها تلك المتعلقة بالإنقطاع والأعطاب التي تتعلق بالشبكة، وذلك مرده إلى ضعف تقني قد يصيب البرامج والأجهزة على حد سواء، ويمكن إبراز أهم المشاكل التقنية التي قد تحول دون السير الحسن لشبكة الأنترنت فيما يلي[2]:

1.1.1.6.3. عدم الإستقرارية في المعلومات المتاحة

---

[1] LETELIER, Jean-Paul. Op. cit. .pp 2-3.

[2] غراف، نصر الدين. المرجع السابق. ص.- ص. 182- 183.

وتتلخص هاته المشكلة في عدم تمكن مستخدم الأنترنت من الحصول على نفس المعلومات التي سبق له وأن حصل عليها من موقع ما، كون هاته المواقع قد تغير من محتوياتها أو عناوينها ومن ثم يصبح من الصعب العثور على المقالات التي تم الإطلاع عليها في وقت سابق.

2.1.1.6.3. ضعف قنوات الإرتباط وبطئ سرعة البث

وهو راجع بالأساس إلى ضعف البنى التحتية في مجال التقنية والإتصالات، والتي تتسبب في إضعاف قنوات الربط بالأنترنت، خاصة إذا علمنا أن معظم خدمات الأنترنت ما زالت تقدم في الدول العربية عبر خط الهاتف الثابت، وذلك بتكلفة شهرية تتجاوز بكثير كلفة الإرتباط بتقنية الحزمة العريضة (ADSL) [1].

3.1.1.6.3. الأعطاب والتعطلات

وهذا مرده بالدرجة الأولى إلى ضعف البنى التحتية للإتصالات، وما ينجر عنها من المشاكل التقنية المتعلقة بالربط مع شبكة الأنترنت، والتعطلات التي قد تصيب الأجهزة الإلكترونية، بالإضافة إلى تعدد التجهيزات والبرمجيات وما يطرحه هذا التعدد من مشاكل المواءمة والتوافق.

2.1.6.3. المعوقات المادية

إن الحصول على المعلومات وتبادلها أصبحت عملية تستلزم الإنفاق الكبير وتحتاج إلى تموين واسع ومستمر، ذلك سواء في الوسائل التقليدية باقتناء الأوعية بالعملة الصعبة أو الوسائل الحديثة كالإشتراك في بنوك المعلومات[2]، ونجد العائق المادي خاصة حينما يتعلق الأمر بالحصول على المعلومات العلمية والتقنية، فكثيرا ما تتم إتاحة ملخصات عن المقالات ومختلف الوثائق على الشبكة، إلا أن الباحث عادة ما يتلق صعوبة في الحصول على النص الكامل كون الموقع يطلب منه مقابلا ماديا للحصول على كلمة السر التي تسمح له بالإطلاع على النص الكامل.

3.1.6.3. المعوقات النفسية

والمقصود بالعوائق النفسية تلك الإعتقادات التي يتبناها البعض من أن الأنترنت وكل التكنولوجيات الحديثة عبارة عن طفرة معرفية ذات أثر سلبي، ولا يمكنها بأي حال من الأحوال

---

[1] اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا. التجارة الإلكترونية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط: الفرص الضائعة . المرجع السابق.ص. 59.

[2] بطوش، كمال. المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر . رسالة ماجستير : علم المكتبات: قسنطينة، 1994 . ص.54.

الوثوق بها أو العمل على استخدامها بطريقة تضمن الوصول إلى المعلومات بالدقة والموضوعية التي قد يرون أنها تتوفر فقط في الأوعية التقليدية.

4.1.6.3. المعوقات اللغوية

تحتوي الأنترنت على النسبة الأكبر من المواقع باللغة الإنجليزية- أنظر الجدول(18) - وبالتالي فعدم التمكن من هذه اللغة وغيرها من اللغات الأجنبية يجعل استخدام الأنترنت محدودا، مع العلم أن اللغة العربية تحتل هامشا صغيرا جدا من حيث تواجدها على الشبكة، إذن فالإستغلال الحقيقي لموارد شبكة الأنترنت العالمية مرهون بالتحكم في اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية.

2.6.3. المخـاطر

تعتبر شبكة الأنترنت بحق أداة مهمة وفعالة وتساهم في الرقي والتطور، لكنها لا تخلو من المخاطر، إذ أنها تحمل في طياتها الكثير من بذور الفساد والرذيلة والمخاطر [1] فهناك العديد من المخاطر الكامنة والتي قد تتعلق بالأجهزة والبرامج والملفات وبالأطفال وبطاقات الإئتمان

وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، تجسسا وانتهاكا للخصوصيات، أو تلصصا أو اختراقا لتدمير الأجهزة والملفات والبيانات [2]، إذ يقوم القراصنة ولصوص المعلومات باستغلال الشبكة لتبدأ جرائم الأنترنت التي غيرت مفهوم الجريمة العادية لتصبح أشد تأثيرا وأسرع انتشارا وأكثر شيوعا [3].

ويمكن أن نقسم المخاطر الناجمة عن استخدام شبكة الأنترنت إلى عدة فئات، فمنها المخاطر ذات الصبغة السوسيوثقافية، النفسوصحية، الأخلاقية، إضافة إلى مخاطر أخرى ذات صبغة تقنية كالجريمة المعلوماتية من قرصنة، إختراق، فيروسات ...

1.2.6.3. المخاطر السوسيوثقافية

وهي تهدد استقرار المجتمع، وتعمل على بث الرعب فيه وذلك بظهور بعض الآفات والمشاكل التي تساهم الأنترنت في انتشارها، ونجد من بين هاته المخاطر ما يتعلق بنشر بعض المعلومات التي تشجع على العنف والإرهاب وكمثال على ذلك كتاب " إرشاد الإرهابيين"الذي

---

[1] مغبغب، نعيم. مخاطر المعلوماتية و الأنترنت: المخاطر على الحياة الخاصة وحمايتها: دراسة في القانون المقارن. لبنان:[د ن]، 1998.ص.278.

[2] بسيوني، عبد الحميد. الحماية من أخطار الأنترنت. القاهرة: دار الكتب العلمية، 2003. ص.05.

[3] سالم، صلاح. تكنولوجيا المعلومات والإتصالات والأمن القومي للمجتمع . مصر: عين، 2003 .ص.109.

استخدمت معلوماته لتنفيذ عملية تفجير المبنى الحكومي بولاية أوكلاهوما الأمريكية [1]، هذا بالإضافة إلى المشاكل المتعلقة باختلاس الأموال وانتحال الشخصيات وسرقة أرقام بطاقات الإعتماد، نقل وتهريب أموال العصابات والعمل على تبييضها (غسلها، تنظيفها). وقد ظهر هذا المصطلح أول مرة عام 1931 عند محاكمة رئيس عصابة المافيا (ألفونس كابوني) حيث عملت عصابته على محاولة إبراز المصدر القانوني للأموال الطائلة التي تم تجميعها بطرق غير قانونية، وقد عرفه(التبييض) الإتحاد الأروبي (1990) بأنه تحويل أو نقل الممتلكات مع العلم بمصادرها الإجرامية لأغراض التستر، ونظرا لخصائص الأنترنت (سرعة، سرية، عدم الإعتراف بالحدود...) فقد ساعدت في نجاح القائمين على عمليات التبييض وإفلاتهم من المراقبة والمتابعة[2].

ومن الجانب الثقافي تعمل شبكة الأنترنت على إبراز جملة من المظاهر الثقافية التي قد تبدو خارجة عن إطار المجتمع، كما تساهم إلى حد كبير في الغزو الثقافي الأجنبي والترويج للأمركة* الثقافية والدعوة إلى نموذج موحد فريد وأحادي، كما أن الرسائل الإلكترونية وراءها مخططات إستراتيجية مدروسة لتصل إلى أهدافها بدقة تبعا لمصالح القائمين عليها.

2.2.6.3. المخاطر النفسوصحية

لقد بينت دراسة مسحية أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن ما نسبته 6% من الأمريكيين مدمنون على استخدام شبكة الأنترنت (40 ساعات أسبوعيا)، وما يهمنا هنا هو أن الإدمان ليس خاصا بالأمريكيين فقط، فنتائج الدراسة يمكن تعميمها على جميع مدمني الشبكة، فالإدمان هو قضاء أوقاتاً طويلة مع الشبكة وإهمال القيام بالمسؤوليات التي يجب القيام بها.. وهناك تفسيرات عديدة لذلك ومنها : المتعة الشخصية التي تقدمها هذه التقنية فهي تقنية جذابة تتطلب الوقت .. ويمكن للفرد أن يشعر بتحقيقه لنفسه من خلالها[3] ، وهذا ما يتسبب حسب المتخصصين في ضعف المردودية الدراسية للأطفال في مختلف مراحلهم التعليمية، كما يؤدي إلى ذلك أيضا إلى ضعف الإنتاجية للموظفين، بالإضافة إلى مشاكل نفسية أخرى كالقلق، الغضب، الإنطواء على

---

[1] قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي ، إيمان فاضل. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع السابق . ص.- ص. 303- 306.

[2] دليو، فضيل. التحديات المعاصرة: العولمة، الإنترنت، الفقر، اللغة،... فعاليات اليوم الدراسي الوطني الأول لمخبر علم اجتماع الإتصال . قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري ، 2002.ص.- ص. 22- 23.

*مصطلح يستخدم للدلالة على العولمة.

[3] المالح،حسان. الآثار النفسية والإجتماعية للأنترنت.[على الخط] .تمت الزيارة يوم 2006/02/20 .متاح على الرابط: http://www.hayatnafs.com/khoater_nafsia/internet.htm.

النفس، العزلة عن الآخرين، تصديق الأكاذيب،... أيضا ظهور بعض المشاكل كتقوس الظهر من كثرة الجلوس، ضعف البصر، مرض بعض أصابع اليد[1]، فهي بذلك تساهم في ظهور المزيد من المشكلات الصحية للإنسان، وعدم خروجه من المترل، وتقليله من ممارسة الرياضة، بحيث يصبح أكثر اعتماداً على الشبكة لإتمام أمور حياته اليومية.

وقد تعمل أيضا الأنترنت على تعطيل القدرات الذهنية للعقل البشري، إذ يعتقد البعض أن الوصول إلى المعلومات والمعارف أصبح من السهل جدا عن طريق الأنترنت بشكل لا يحتاج إلى جهد عقلي أو إبداع فكري، وذلك مما يقلص من دور الجهد العقلي للإنسان وقدراته الإبداعية في التحليل والتفكير[2] ، خاصة مع الإعتماد على تقنية نقل المعلومات كما هي من الأنترنت وعدم إجراء أي تعديل عليها ثم نسبتها إلى الشخص الذي قام بنقلها.

3.2.6.3. المخاطر الأخلاقية

الأخلاق هي ركيزة كل مجتمع سليم وأمة ذات مبادئ صحيحة، فكما يقول الشاعر أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فمشكلة الأخلاق في الأنترنت تطرح بحدة، فنجد فيها الكثير من المخالفات ومنها ما يتعلق بالسب والقذف، إذ يقوم بعض الأشخاص على التشهير بزملائهم أو مؤسساتهم أو حتى بالقادة السياسيين للدول، ومن ذلك ما حدث عام 2002 حيث قام أحد المواطنين بتوجيه وابل من الشتائم للملك الأردني عبر الأنترنت[3]، أو جرائم الجنس والصور الإباحية، إذ تحتوي الأنترنت على مليون صورة أو رواية خليعة، وقد وصل العدد الإجمالي لعدد الصفحات الإباحية عام 2002 إلى أكثر من مائتي ألف موقع حول العالم[4]، هذا بالإضافة إلى استغلال الأطفال من خلال غرف الدردشة سواء لإدخالهم في متاهات الإستغلال اللاأخلاقي، أو الحصول على معلومات سرية تتعلق

---

[1] GRANIER,Thierry,JAFFEUX, Corynne.internet et transactions financières. Paris: Economica ,2000.pp69-70.

[2] قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان فاضل. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع السابق. ص.- ص. 303- 306.

[3] الرومي، محمد أمين . المرجع السابق. ص.131.

[4] القدهي، مشعل بن عبد الله. الإباحية وتبعاتها. الرياض: كنوز إشبيليا، 2005. ص. 36.

بذويهم كأرقام الهاتف، أرقام الإئتمان وغيرها من المعلومات السرية[1]... إذ أن الأطفال سرعان ما ينخدعون وذلك لعدم اكتمال نضجهم العقلي، فينهلون من الشبكة ما يجعلهم قد يتبنون أفكار ومعتقدات متطرفة لها علاقة بالعنصرية والتمييز بين الأجناس والديانات.

4.2.6.3. الجريمة المعلوماتية

يمكن أن يعطي لهذا المفهوم جملة من التعاريف نوردها كما يلي:

- هي نشاط غير مشروع موجه لنسخ أو تغيير أو حذف أو للوصول إلى المعلومات المخزنة داخل الحاسب الآلي أو تلك التي يتم تحويلها عن طريقه[2].
- هي نشاط إجرامي تستخدم فيه تقنية الحاسب الآلي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كوسيلة أو هدف لتنفيذ الفعل الإجرامي.

تعرفها منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية على أنها كل سلوك غير مشروع أو غير أخلاقي أو غير مصرح به، يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقلها، كما يعتبر أيضا جريمة معلوماتية وضع أو الحيازة أو الحصول على نظام أو برنامج لإعداد توقيع إلكتروني دون موافقة صاحبه، أوكل من زور أو قلد محررا أو توقيعا أو شهادة إعتماد إلكتروني [3]، إذن فالجريمة المعلوماتية هي الوجه الجديد من الجرائم التكنولوجية، وهي تقع باستخدام بيانات الحاسوب ومختلف برامجه وتجهيزاته من أجل تنفيذ مختلف الجرائم التي تتعدد وتتنوع فنجد منها الإختراق والقرصنة والفيروسات المختلفة وانتهاك حقوق التأليف والملكية الفكرية وغيرها.

ومنه يمكن القول أن الجريمة المعلوماتية هي وجه متطور عن الجريمة التقليدية، و تكتسي الصبغة الإلكترونية من حيث الشكل والوسيلة، أو من حيث الهدف منها، وهي عدة أنواع نذكرها فيما يلي:

1.4.2.6.3. القرصنة وانتهاك حقوق التأليف

---

[1] قبيعة، محمد. المرجع السابق. ص.23.

[2] بيومي، حجازي عبد الفتاح.الأحداث و الإنترنت. المرجع السابق. ص.- ص. 106- 203 .

[3] سالم ، محمد صلاح. العصر الرقمي و ثورة المعلومات. المرجع السابق.ص.188.

تعرف القرصنة على أنها عملية التوصل إلى كافة المعلومات في الكمبيوتر بصورة غير مشروعة، ونسخ البرامج بدون وجه حق، فهي عبارة عن إستغلال غير مشروع، وقد يكون للقرصنة طابع تجسسي سياسي أو عسكري أو إداري أو إقتصادي أو إجتماعي[1].

تعتمد عمليات القرصنة على مجموعة من البرامج المستخدمة لتحقيق أغراض القائمين عليها[2]:

- برامج التجسس وإرسال المعلومات

تقوم هذه البرامج بجمع المعلومات التي يريدها اللصوص، وإرسالها إلى مصدر البرنامج، حتى ولو كانت هناك جدران النار لقدرة هذا النوع من البرامج على استغلال نقاط ضعف جدران النار التي تسمح بخروج وتصدير المعلومات من الجهاز أو الشبكة بواسطة بروتوكول HTTP أوFTP ، ومن أشهر الأمثلة على هذا النوع من البرامج نجد Groou، Marker، Galligulo...كما تجدر الإشارة أيضا إلى أحد التقنيات المستخدمة في التجسس وهي رسائل (كوكيز - cookies) التي تنتقل إلى نظام المستخدم بمجرد دخوله للموقع ويتم تخزينها على القرص الصلب لجهاز المستخدم

وتمكن الموقع من جمع المعلومات باستمرار عن المستخدم، والتي تتعلق باشتراكه على الخط والمواقع التي تمت زيارتها، وما يفضله ومقدار مكوثه في المواقع وغير ذلك،كما تعمل على تسجيل بيانات تخص المستخدم[3].

- برامج التجسس للتحكم عن بعد

تسمح هذه البرامج في حال وصولها إلى الجهاز بالتحكم التام به، ومن أشهر البرامج في هذا النوع: Netbus, Trino, Beckorifice, Tfn,.

- أحصنة طروادة

هي الأخطر من البرامج سابقة الذكر، إذ أنها تدمج بين مختلف مميزاتها وخصائصها (التكاثر، التخفي، عدم الحاجة إلى برامج حاضنة، قدرة التعامل مع الملفات الصادرة والواردة من

---

[1] مغبغب، نعيم. المرجع السابق. ص.- ص. 221-222.

[2] بسيوني، عبد الحميد. المرجع السابق. ص.82.

[3] عرب، يونس. المخاطر التي تتهدد الخصوصية وخصوصية المعلومات في العصر الرقمي. [على الخط] .تمت الزيارة يوم 2005/12/20. متاح على الرابط:.http://www.wired.com/news/print_version/politics/story/16749.html?wnpg=all

نوع HTTP, FTP .تعمل هذه الأحصنة على تجميع المعلومات، كلمات السر، أسماء المستخدمين، أرقام بطاقات الإئتمان، ثم إرسالها إلى مصدر البرنامج، كما يمكنها أيضا تدمير الملفات أو تعديل مهامها.

أما فيما يخص حقوق التأليف فيمكن القول أن شبكة الأنترنت من جهة قد أتاحت للمؤلفين إمكانية نشر أعمالهم على شبكة واسعة، قد لا يتحقق لهم التوزيع بمعدل نشرهم على الشبكة مقارنة بالنشر التقليدي، فللمؤلف الحق في اختيار لحظة بدء التوزيع والوسيلة المناسبة لذلك (أقراص ضوئية، شبكة الأنترنت...) [1] ومن جهة أخرى فهي تساعد على سرقة الأعمال المنشورة عبرها، ومن ثم نسبتها إلى أشخاص آخرين ، وهذا ما يؤدي حتما إلى ضياع حقوقهم المادية والمعنوية، وتعمل منظمة الوايبو*WIPO (المنظمة الدولية لحماية الملكية الفكرية) وتنقسم هذه المعاهدة إلى ثلاث معاهدات[2] :

- المعاهدة المتعلقة بحقوق المؤلف.
- المعاهدة المتعلقة بالأداء والتسجيل الصوتي.
- المعاهدة المتعلقة بحق المؤلف والحقوق المجاورة.

2.4.2.6.3. الإختراق

هو مصطلح يشبه إلى حد ما القرصنة، إلا أن مفهومه يتلخص أساسا في الدخول إلى محتويات الشبكة، وتختلف أغراض المخترقين والمتسللين فنجد منهم[3]:

1. اللصوص

ويكون غرضهم هو تحقيق الربح المادي السريع، فهم يتحايلون ويرسلون معلومات خاطئة عن هوايتهم من أجل قضاء أو شراء حاجاتهم عبر الشبكة باستخدام أسماء وهمية وبطاقات ائتمان لأشخاص آخرين.

---

[1] بدر، أسامة أحمد. تداول المصنفات عبر الإنترنت: مشكلات وحلول.الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر،2004.ص.13.

[2] الجنبيهي، منير محمد، الجنبيهي، ممدوح محمد. المرجع السابق.ص.118.

[3] GRANIER, Thierry, JAFFEUX, Corynne Op. cit. .pp 69 -70.

2. الجواسيس

هم أكثر خبرة وتحكما في تقنيات الإعلام الآلي والشبكات، وقد تكون وراءهم مؤسسات معينة تدفعهم للتجسس لصالحها، وهذا في إطار الرصد التكنولوجي أو المعرفي أو الإستراتيجي.

3. العابثين أو الهاكرز

ويصطلح عليهم أيضا اسم الهكرة[1] وفي الإصطلاح الإلكتروني هم قراصنة الشبكة، وهم عبارة عن أشخاص يقومون باختراق الشبكة مستعينين بما لديهم من قدرات مميزة ورغبات جامحة في الإختراق وهم على نوعين[2] : المحترفون هم الذين يعملون في إطار منظم لتحقيق أهداف معينة، وغالبا ما يهدفون إلى الكسب غير المشروع من خلال اختراق حاسبات البنوك التجارية، أو الشركات الإستثمارية، في حين نجد أن المبتدئين هم الذين يعتمدون على قدراتهم لإشباع فضولهم وإثبات الذات، ثم حين يصلون إلى الشبكة يتركونها دون العبث في بياناتها، وهم لا يعودون إلى إختراقها إلا بعد تطوير طرق الحماية بما يبعث لديهم روح التحدي على الإختراق.

4. المخربين أو الكراكرز

كما يطلق عليهم اسم "الوندال" نسبة إلى قبائل الوندال[3] الذين عاثوا فسادا في الإمبراطورية الرومانية حوالي عام 445م، وفي الإصطلاح الإلكتروني يعرفون على أنهم قراصنة البرامج وهم المتخصصون في فك شفرات البرامج بعد خرق مقاييس الحماية[4]، ويعملون على تخريب وتدمير كل ما يصلون إليه من ملفات وبرامج.

3.4.2.6.3. الفيروسات

الفيروس هو برنامج آلي له صفات التكاثر، المضاعفة، الإختفاء ثم الإنفجار، وهو برنامج صغير الحجم إذ لا يتجاوز حجم أكبر فيروس 02 كيلوبايت[5]، وكان أول من فكر في فيروس

---

[1] دليو ، فضيل . المرجع السابق. ص.19.

[2] موسى، مصطفى محمد.أساليب إجرامية بالتقنية الرقمية: ماهيتها،...مكافحتها: دراسة مقارنة. مصر: دار الكتب القانونية، 2005. ص.26.

[3] LEVINE, John-R, BAROUDI, Karol. Op cit .p164.

[4] موسى، مصطفى محمد.المرجع نفسه. ص.26.

[5] قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان فاضل .حوسبة(أتمتة) المكتبات. المرجع السابق. ص.257.

الكمبيوتر هو جون نيومان[1] JOHN NEW MAN (1949) أحد مؤسسي عالم الحاسب الآلي، حينما طرح الفكرة الأساسية في تصميم الفيروس الإلكتروني في مقال له تحت عنوان "نظرية وتنظيم التعقيد الإلكتروني" ومفاده أن الكمبيوتر يمكن أن يدمر نفسه.

والفيروسات عدة أنواع، وعادة ما يتم تقسيمها إلى ثلاثة أنواع أساسية هي[2] :

1. **فيروسات الإصابة المباشرة**

وهي التي تقوم بتنفيذ مهمتها التخريبية فور تنشيطها.

2. **الفيروسات المقيمة**

وهي تلك التي تظل متخفية وكامنة في ذاكرة الحاسوب، وتنشط بمجرد قيام المستخدم بتنفيذ أمر ما ضمن البرامج الموجودة في الحاسوب.

3. **الفيروسات المتغيرة**

وهي تتغير باستمرار أثناء عملية التكاثر، فهي دائمة التغيير في الشكل، وذلك حتى تقوم بتضليل برامج مكافحة الفيروسات التي قد تستخدم للقضاء عليها.

أما الديدان فهي عبارة عن برامج حاسوبية تعمل على التكاثر الذاتي والإنتقال عبر الشبكات، ولا تحتاج إلى برامج تحتضنها بل هي مستقلة، فالديدان عبارة عن فيروسات الشبكة، وقد تم إحداث أول فيروس من هذا النوع عام **1988**. وهو يعمل على إصابة المئات من الحواسيب المتضمنة داخل الشبكة بتوليد برنامج تخزين عام ينسخ نفسه في كل الحواسيب التي ينتقل عبرها، مولدا الآلاف من النسخ مما يؤدي إلى زيادة الحمل وتراجع آدائها وضعف فعاليتها[3].

والفرق بينها وبين الفيروسات هو أن هذه الأخيرة بحاجة إلى برامج تحتضنه ليتمكن من التكاثر والإنتشار من خلاله، أم هي فليست بحاجة إلى ذلك[4]. ويمكن تلخيص أهم المخاطر التي قد يتعرض لها من خلال الأنترنت وكذا الطرق المناسبة للوقاية منها في الجدول الموالي[1]:

---

[1] مغبغب، نعيم. المرجع السابق. ص.218.

[2] الجنبيهي، منير محمد، الجنبيهي، ممدوح محمد .المرجع السابق. ص.- ص. 60-61.

[3] المحيرق، مبروكة عمر. خدمات المعلومات وشبكة الإنترنت والمخاوف المصاحبة لها. في أعمال المؤتمر التاسع. المرجع السابق.ص. 713.

[4] بسيوني ، عبد الحميد.المرجع السابق.ص.81.

التهديد	المصدر	الضرر	طرق الوقاية
رصد لوحة المفاتيح	مرسلي أحصنة طروادة، والأشخاص الذين يمكنهم الوصول إلى الجهاز	تسجيل كل حرف أو رقم تدخله عن طريق لوحة المفاتيح والإطلاع عليها لاحقا.	استخدام برنامج مضاد للفيروسات،وضع كلمات العبور في جهازك لتقييد استخدام أي شخص أخر لجهازك.
الاختراق (Hacking)	الهاكرز عبر الشبكة	التحكم التام بجهاز الضحية مع احتمال سرقة المعلومات وجمع كلمات العبور أ أو تدمير الملفات الهامة.	استخدام جدران النار، تعطيل خاصية المشاركة في الملفات والطباعة، استخدام كلمات مرور ذكية .
الفيروسات والديدان Virus & Worms	البريد الالكتروني والبرامج المجانية المحملة من الأنترنت	تدمير أو تحريف الملفات والمعلومات بجهازك مع إمكانية نقل العدوى لكل من تتعامل معهم أو تراسلهم الكترونيا.	استخدام وتجديد البرامج المضادة للفيروسات بشكل متواصل وعدم فتح المرفقات المشبوهة في الرسائل الإلكترونية وتجنب تحميل البرامج المجانية .
أحصنة طروادة Trojan Horses	البريد الالكتروني والمواقع المشبوهة التي تستخدم برمجيات: java script, java applets, active x	التجسس والتعرف على كلمات العبور وتدمير الملفات .	تعطيل خاصية قبول وتشغيل البرامج في المتصفح مثل: java script, java applets, active x واستخدام برامج لكشف الفيروسات وجدران اللهب، تجنب تنزيل البرامج المجانية خاصة المجهولة المصدر.
الهجوم على المواقع وتعطيله Hacking & cracking	الهاكرز (المخترقون)	سرقة خدمة الأنترنت وتعديل المعلومات، تعطيل المواقع باستخدام جهازك دون علمك.	وضع كلمات العبور واستخدام جدران اللهب، حماية الخادم ببرامج الكشف عن الحركة من وإلى الأجهزة الخادمة .
التجسس على البريد الالكتروني	الهاكرز ومن يشاركونك الجهاز فعليا.	الاطلاع على الرسائل فعليا من جهازك أو اعتراض الرسالة أثناء الإرسال، أو كتابة وإرسال الرسائل باسمك .	استخدام كلمات عبور ذكية مع تجنب استخدام خاصية إكمال وحفظ اسم المستخدم وكلمات المرور، والعمل على تشفير الرسائل.

الجدول 13: المخاطر الأمنية على شبكة الأنترنت وطرق الوقاية منها.

[1] شوقي، حسام. حماية وأمن المعلومات على الأنترنت. القاهرة: دار الكتب العلمية، 2003. ص.- ص. 102- 104.

7.3. طرق الحماية من مخاطر الأنترنت

توجد العديد من التقنيات التي من شأنها التقليل أو الحد من المخاطر التي قد تتربص بالشبكة ومستخدميها.

1.7.3. التشفير

تعتبر تقنية تشفير المعلومات أحد النظم الأساسية التي تحقق تأمين وحماية مختلف الأعمال الإلكترونية، ويعرف التشفير على أنه تغيير في شكل البيانات عن طريق تحويلها إلى رموز أو إشارات لحمايتها من إطلاع الغير عليها أومن تعديلها أو تحريفها[1]، وذلك باستخدام برنامج معين يطلق عليه مفتاح التشفير، وعلى متلقي المعلومات أن يتوفر لديه برنامج لفك التشفير وهو ما يعرف بالحل[2] (التشفير وفك التشفير Encryption , Decryption).

2.7.3. التوقيع الإلكتروني

تساهم الأنترنت في تبادل الوثائق الرقمية خاصة بين مؤسسات تبادل البيانات الرقمية EDI* عبر الشبكة، إلا أنه يطرح إشكال في إمكانية اعتراض سبيل هذه البيانات وتحريفها، خاصة تلك البيانات السرية والحساسة، لهذا ظهرت أحد وسائل حماية الوثائق والبيانات المتداولة عبر الشبكة، ألا وهي تقنية التوقيع الإلكتروني، الذي هو بمثابة التوقيع التقليدي الذي يرافق كل مراسلاتنا ويضفي عليها طابع الثقة والشرعية، لكن في صبغة إلكترونية[3]، فالتوقيع هو علامة أو إشارة مميزة تتعلق بشخص معين، أما التوقيع الإلكتروني فقد عرفه المشرع الفرنسي بأنه توقيع رقمي يرتبط بالمعلومات التي يرغب المرسل في إرسالها إلى الطرف الآخر ويتضمن التوقيع الإلكتروني الشروط التالية[4]:

- أن يرتبط بشخص واحد فقط، مما يسمح بتعيينه.

---

[1] قشقوش، هدى حامد. الحماية الجنائية للتجارة الالكترونية = La protéction pénal du commerce électronique à travers l'internet. القاهرة: دار النهضة العربية، 2000. ص.94.

[2] غنيم ،أحمد محمد. الإدارة الإلكترونية: آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل. مصر: المكتبة العصرية، 2004. ص.322.

* Echange des Données Informatisées.

[3] FAUSSE, Arnaud-F. la signature électronique: transaction et confiance sur internet Paris: Dunod, 2001.pp1-3.

[4] الإبصاري، فاروق محمد أحمد . عقد الإشتراك في قواعد المعلومات عبر شبكة الأنترنت: دراسة تطبيقية لعقود التجارة الإلكترونية الدولية. الإسكندرية، 2002.ص.- ص. 79- 84.

- أن يتم التوقيع من خلال وسائط تخضع للسيطرة المباشرة.
- أن يكون مرتبطا بمضمون الوثيقة الإلكترونية المرسلة.

- يجب أن يكون التوقيع مقررا ومعترفا به من طرف مؤسسات مختصة تعرف بالموثق الإلكتروني (Cyber notaire) .

فالتوقيع الإلكتروني هو جملة المعطيات التي تأخذ الشكل الإلكتروني والتي تستخدم كوسيلة لإثبات صحتها [1]، ويعمل أيضا على تمييز الشخص صاحب التوقيع [2]، فالفائدة من خلال هذه التقنية تتمثل في إعطاء هوية الوثيقة إنطلاقا من هوية صاحبها، فتصبح كل الوثائق الخاصة بالشخص تحمل توقيعه، فإذا حدث هناك أي تحريف أو تعديل عليها، فإن الخوارزميات الخاصة بالتوقيع تتغير مما يغير شكل التوقيع، وهنا تثبت عملية التحريف أو التعديل الطارئة على محتوى الوثيقة أو الملف .

3.7.3. جدران النار

هي مجموعة من البرمجيات المترابطة وتعرف أيضا بحوائط المنع، وتوضع بغرض حماية موارد الشبكة الخاصة لمستخدمي الشبكات الأخرى،كما يعني مصطلح جدران النار السياسة الأمنية المستعملة مع البرمجيات، إذ تقوم بفحص كل حزمة في الشبكة بغرض تحديد ما إذا كان سيسمح لها بالوصول إلى المكان المحدد [3]، وهي بذلك تهدف إلى توفير الجانب الأمني على الشبكة ، كما تعمل أيضا هذه البرمجيات على تقديم خدمات أخرى تتمثل أساسا في :

- تقديم إحصائيات حول حركة المستخدمين والزبائن من وإلى الشبكة.
- تحديد الخدمات التي يطلبها المستفيدون.
- تحديد ورصد الأعمال والتصرفات المشبوهة التي يمارسها بعض المستخدمين.

[1] أبو الهيجاء، محمد إبراهيم. التحكيم بواسطة الأنترنت. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع؛ دار الثقافة للنشر والتوزيع،2002.ص.83.

[2] قشقوش، هدى حامد. االمرجع السابق. ص. 48.

[3] قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي ، إيمان فاضل. حوسبة(أتمتة) المكتبات. المرجع السابق.ص.266.

• بناء تصور متجدد بالتعديلات الممكن إجراؤها على السياسات والإجراءات الأمنية على ضوء ما تكشفه جدران النار، وعلى ضوء مستوى صمودها أمام محاولات الاختراق والتخريب التي تحدث على الشبكة[1].

فهاته التقنية تعمل على تقنين عملية النفاذ أو ما يطلق عليه عملية الترشيح مع تحديد قواعد ومبادئ العملية من طرف القائمين على المنظمة، ويمكن التمييز ما بين نوعين من حوائط المنع[2] :

1. مرشحات مجموعات البيانات

بحيث تقوم بمنع دخول أي معلومة إلى الموقع كله، لهذا تعرف هاته المرشحات باسم الحماية الكلية.

2. تطبيقات التحكم في البوابات:

وهي تمنع المحاولات الخارجية من النفاذ إلى المكونات الداخلية للمنظمة (الموقع)، لكن المشكل المطروح هنا هو أن هذا النوع من البرامج يتعلق أساسا بالمستخدمين الداخليين للشبكة، حيث يقومون بإتاحة المعلومات إلى عنصر أخرى عبر الشبكة وعدم تمكن البرنامج من مراقبتهم لأنه مصمم لحماية الشبكة من المخاطر الخارجية وليس الداخلية[3] – على حد قول ريكاردو لافي بيري*- .

إن جدران النار هي برامج تعمل على ضمان عدم تسرب المعلومات ونفاذها عبر الشبكة، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن هذه البرامج يوجد منها ما يسمح بمرور وانتقال البريد الإلكتروني فقط، ويمنع استخدام تقنيات النقل الأخرى كالـFTP, HTTP[4] إلا أن برمجيات جدران النار يعاب عليها أنها ليست وسيلة حماية ضد الهجمات الفيروسية[5]، خاصة مع سماح بعضها بمرور الرسائل الإلكترونية التي عادة ما تستخدم كمطية ووسيلة لبث وتوزيع الفيروسات المختلفة.

8.3. أخلاقيات الأنترنت

---

[1] أبو فارة، يوسف أحمد. التسويق الإلكتروني: عناصر المزيج التسويقي عبر الأنترنت. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005. ص. 370 .

[2] غنيم ،أحمد محمد. المرجع السابق. ص.328.

[3] Le chiffrements à la volée des données. Dans" Le Jeune indépendant" .n°2361.14-02-2006.p17.

* RICARDO, lavie-pierre. Directeur decru Europe.

[4] LEVINE, John-R, BAROUDI, Karol.Op cit .p176.

[3] Ibid. p 177.

تعتبر الأنترنت وسيلة فعالة لتحقيق الإتصال والتواصل بين مختلف الأفراد والشعوب والحضارات،كما تتيح كما هائلا من المعلومات والخدمات، إلا أن هذا التطور أصبح سلاحا ذا حدين، وذلك بما قد ينجر عنه من المخاطر والمخاوف المذكورة في هذه الدراسة، لذلك ومهما تم العمل على استحداث أدوات ووسائل تقنية للحماية والحد منها، إلا أنها تبقى عاجزة أمام التطور الذي يبديه المخربون على الشبكة، لذلك يعتبر المعيار الأخلاقي هو أحد الجوانب التي يجب

الإهتمام بها، والعمل على توطيدها من أجل الحد أو التقليل من تلك المخاطر، فأخلاقيات الأنترنت NETIQUETTE المشتقة من المصطلح الإنجليزي NET ETIQUETTE وهي تلك الآداب والسلوكيات المهذبة التي يجب على مستخدمي الأنترنت التحلي بها والعمل على التخلق بها، ومنها[1]:

- إحترام الخصوصية وعدم اختراقها أو التعدي عليها.
- إحترام القوانين خاصة تلك التي أقرتها منظمة الـ WIPO .
- استخدام التوقيع الإلكتروني.
- تحاشي الدخول في حوارات إلكترونية لا طائل منها.
- توخي الحذر عند كتابة العناوين التي سترسل إليها، حتى لا ترسل إلى أشخاص آخرين قد يكونوا من الهاكرز.
- تحري استعمال الكلمات والعبارات ذات مدلول واضح ومتفق عليه حتى لا تقع في تشويش دلالي (حضارات وبيئات وثقافات مختلفة).

إذن يجب على مستخدمي الأنترنت التحلي بهاته الأخلاق وغيرها مما يضبط حسن الإستغلال للشبكة والعمل على نشر هذا الوعي للآخرين والإلتزام بهذه المبادئ عند التعامل من خلال الأنترنت.

إن شبكة الأنترنت تتوفر على جملة من المكونات التقنية التي تضمن السير الحسن لها ولتدفق البيانات خلالها، وتعمل على ضمان تقديم الخدمات المختلفة،كما أن الأنترنت مع ما توفره من

[1] بن ضيف الله، فؤاد. أمن المعلومات وحقوق التأليف الرقمية: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين المسجلين بمخابر بحث جامعة منتوري قسنطينة. مذكرة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2002.ص. ص. 215- 216.

امتيازات وإيجابيات بها من المخاطر والأضرار ما يجعلها أداة يتوخى منها الحذر عند اســتخدامها، كما توجد جملة من العوائق والعراقيل التي تحول دون الاستخدام الفعال لها، وهذا ما تناولناه خلال هذا الفصل، وسنتعرض في الفصل الموالي إلى الجانب الخدماتي لشبكة الأنترنت، بما تــوفره مــن خدمات جليلة واستخدامات متنوعة ومتعددة.

الفصل الرابع:

خدمات الأنترنت واستخداماتها

الفصل الرابع: خدمات الأنترنت واستخداماته

سنتطرق في هذا الفصل إلى ما تتوفر عليه الأنترنت من خدمات عديدة تعمل على تقديمها للمبحرين فيها، بما يقلص من حجم المسافات والتكاليف التي قد تنشأ من تباعد المناطق الجغرافية، أومن قصور الأنظمة التقليدية على القيام بنفس الخدمات، بالإضافة إلى الاستخدامات المختلفة لها، كما سيتم التطرق أيضا إلى بعض المؤشرات والإحصائيات المتعلقة باستخدام الأنترنت في العالم والدول العربية، ثم في الجزائر وجامعة منتوري بقسنطينة.

1.4. خدمات الأنترنت

تتوفر الأنترنت على عدد كبير من الخدمات مما يجعل منها الشبكة ذات الإقبال الواسع من طرف كافة شرائح المجتمع المختلفة، ولكل غرضه من الإبحار خلالها، فمن البحث على المعلومات إلى ندوات النقاش، إلى تبادل الرسائل الإلكترونية، وغيرها من الخدمات التي تضمنها شبكة الأنترنت لمستخدميها ونورد أهم هاته الخدمات فيما يلي:

1.1.4. البريد الإلكتروني

تم اختراع هذه الخدمة من طرف الأمريكي ري تومانسون RHE TOMANSONE وكان ذلك عام 1972، أي بعد ثلاث سنوات فقط من اختراع اللبنة الأولى لشبكة الأنترنت[1]. ومن المشاكل التي قد تصادفها عند استخدام البريد الإلكتروني تلك الإعلانات والإشارات الكثيرة التي تبعث على شكل رسائل إلكترونية غير معروفة المرسل وتعرف هاته الرسائل باللغة الأجنبية بـ JUNK MAIL وعادة ما تتخذ هذه الرسائل كمطية أساسية لانتقال الفيروسات عبرها. وتعتمد خدمة البريد الإلكتروني على جملة من البروتوكولات التي تعمل على ضمان استمرارية الخدمة وتأديتها على أحسن وجه وهي[2]:

- بروتوكول SMTP (SIMPLE MAIL TRANSFER PROTOCOL): ويعمل على ضمان تسيير البريد وتوجيهه من المرسل إلى المستقبل.
- بروتوكول POP (POST OFFICE PROTOCOL) : وهو مسؤول عن استرجاع الرسالة في عدم التمكن من إرسالها إلى وجهتها.

---

[1] الصوفي، عبد الله إسماعيل. التكنولوجية الحديثة والتعليم والتربية. عمان: الوراق، 2002.ص. 126.

[2] LOHIER, Stéphane, PRESENT, Dominique. Internet: services réseaux. Paris: Dunod, 2004. pp 87-93.

- بروتوكول IMAP (INTERACTIVE MAIL ACCESS PROTOCOL): يسمح بعملية فرز الرسائل الإلكترونية وفق خاصية معينة، إعادة ترتيب الرسائل، إنشاء ملف خاص بالرسائل المستقبلة، حذف الرسائل،...

- بروتوكول MIME (MULTIPURPOSE INTERNET MAIL EXTENSION): وهو مسؤول عن شكل كتابة الرسالة الإلكترونية، وكذا تقنية إلحاق ملف ما بالرسالة.

2.1.4. مجموعات النقاش

وتعرف أيضا بمساحات الحوار، وهي عبارة عن مساحات معينة ضمن الأنترنت مخصصة لإرسال واستقبال حوارات حول موضوعات مختلفة[1]، ويوجد باللغة العربية عدة مواقع من هذا الشكل نذكر منها [2]:الساحة، عرب، الوادي، نسيج... إذن هذه المنتديات أو الندوات تعمل على تبادل الحوارات والمناقشات في زمن حقيقي، أي بمجرد أن يبعث أحد المشتركين بتدخله إلا وحول إلى باقي المتحاورين والمشتركين، وهناك الكثير ممن يخلط بين هذه الخدمة ومجموعات الأخبار، وسنتطرق إلى خدمة مجموعات الأخبار في العنصر الموالي.

3.1.4. مجموعات الأخبار

وهي تتكون تبعا للإطار الجغرافي أو الإهتمام بموضوع معين، أو مجال تخصص مشترك كما هو الحال بالنسبة للمجموعات المهنية المتخصصة، أو المهتمين بمتابعة تطور النشاطات والأعمال الخاصة بمنظمة أو هيئة من الهيئات المتخصصة، ويكون الإشتراك بها عن طريق المركز الرئيسي لشبكة الأنترنت للدولة، أو عبر المركز الفرعي حيث تكون نقطة ربط المستفيد، وتتم عملية المشاركة باستقبال كل الرسائل التي ترد بخصوص موضوع الإهتمام المشترك، ثم توزيعها على المستفيدين من هذه الخدمة[3]، فمجموعات الأخبار تشبه إلى حد ما خدمة البريد الإلكتروني، حيث تمكن من إرسال واستقبال الرسائل - وتعتمد على بروتوكول نقل "إخبارات الشبكةNNTP "[4]- لكن المهم في هذه الرسائل ليس مرسلها بل هو الموضوع، لأنه حينما ترسل أي رسالة فإنها ستصل

---

[1] قبيعة، محمد. المرجع السابق. ص.23.

[2] مجدي، عبد السلام. الأنترنت. القاهرة: دار الياس العصرية، 2001. ص.35.

[3] معتيق، المبروك محمد. الإنترنت ونظم المعلومات. في "وقائع المؤتمر العربي الثامن". المرجع السابق. ص. 468.

[4] بن السبتي، عبد المالك. تكنولوجيا المعلومات أنواعها، ودورها في دعم التوثيق والبحث العلمي:جامعة منتوري قسنطينة نموذجا.أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، 2002. ص. 164.

إلى كل المشتركين في مجموعة الأخبار لموضوع مشترك بين أعضاء المجموعة[1]، ويوجد العديد من المجموعات الإخبارية تبعا لموضوعاتها ونجد منها[2]:

- مجموعات الأبحاث التربوية والعلمية.
- مجموعات الندوات الخاصة برجال الأعمال والتجارة.
- مجموعات الإدارة والمساندة التقنية.
- مجموعات الإستشارات التجارية.
- مجموعات التسلية واللهو.

4.1.4. الإتصال المباشر IRC

خدمة الـ*IRC: هي بداية كل ندوات النقاش على الخط، فهي تقوم بضم آلاف الأشخاص من كل بقاع العالم في آن واحد وعلى مدار الـ 24 ساعة، وأول ما ظهر عام1988 في فلندا، وقد تم استخدام هذه الخدمة في أكثر من60 بلد، حيث تمكن هذه الخدمة التحاور بين المستفيدين على قنوات تحتوي على العديد من الغرف، والأماكن الخيالية لتتم مناقشة الموضوعات المختلفة، ويمكن للأفراد الحوار في شكل فردي خاص أو مجموعات، إذن فهي عبارة عن شبكة عالمية للتحاور على الخط (الدردشة على الخط)، مقسمة إلى مجموعة من القنوات، فإذا تم ربط القناة مع الشبكة أصبح من الممكن للمستفيد من هاته الخدمة أن يرسل ما يشاء، ويتحاور مع المشاركين معه وذلك في زمن حقيقي[3].

5.1.4 . نقل الملفات FTP

وهي الخدمة التي تعمل على ضمان تبادل الملفات بين مختلف أنظمة الحاسوب على الأنترنت وذلك باستخدام البروتوكول FTP، وهو خدمة أنترنت شائعة الاستخدام حيث يتيح نقل الملفات

---

[1] LETELIER, Jean-Paul.Internet.Paris:world net, 1996.p135.

[2] نورتن، بوب،سميث،كاتي. التجارة على الأنترنت.تر مركز التعريب و البرمجة. بيروت: الدار العربية للعلوم،1997. ص.44.

* Internet Relay Chat.

[3] LEVINE, John-R, BAROUDI, Karol. Op cit. pp 517-518.

سواء كانت وثائق أو صور أو غيرها من كل أنحاء العالم، كما يمكن عبر هذا البروتوكول طبع معلومات من حواسيب أجنبية خارجية والعكس أيضا ممكن[1].

6.1.4. الربط عن بعد TELENET

أو ما يسمى أيضا النفاذ عن بعد، فهاته الخدمة تقوم بربط الحواسيب عن بعد، حيث أنها تمكن من استخدام البرامج الجاهزة لحواسيب أجنبية، وتجعلها وكأنها متضمنة داخل الحواسيب الشخصية للمستفيدين من هذه الخدمة، حيث لا يعرف المستفيد على أي حاسوب يعمل، وتسير التيلنيت وفق مبدأ مخدم الزبائن، والذي يضع الزبون والحاسوب عند برنامج معين[2]. كما تسهل هذه الخدمة النفاذ إلى الفهارس الإلكترونية للمكتبات، واستعراض قواعد وبنوك المعلومات مهما كانت صفتها[3].

7.1.4. خدمة الويب

1.7.1.4. ماهية الشبكة العنكبوتية العالمية (www)

يرجع الفضل في إنشاء الشبكة العنكبوتية العالمية (Toile d'araignée mondiale) إلى مركز CERN* الذي طور المشروع، وإلى صاحبي الإختراع، الفيزيائي البريطاني تيم بيرنرسلي (TIM BERNERS-LEE) وزميله البلجيكي روبرت كاليو (ROBERT CAILLIAU)[4]، وكان ذلك عام 1989. وهو عبارة عن برنامج يسهل الاستخدام لأي شخص كونه يعتمد على النقر مباشرة على عنوان الموقع المراد تصفحه[5].

2.7.1.4. الروابط التشعبية

ومن السهل تمييز الرابط LINK على الشبكة العنكبوتية، فإما أن يكون النص ملونا يطلق عليه النص المفرط HYPERTEXT أو أن يكون رمزا أو صورة، ويطلق عليها اسم منطقة

---

[1] أبو إسماعيل، أحمد، بيزان، مزيان. معارف الأنترنت لدى طلبة السنوات النهائية بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري – قسنطينة. مذكرة ليسانس: علم المكتبات: قسنطينة، 2004.ص.20.

[2] المرجع نفسه.ص.20.

[3] بن السبتي، عبد المالك. المرجع السابق. ص. 165 .

* Le centre Européen de recherche nucléaire.

[4] SUSBIELLE,Jean-François. Comprendre la bourse sur internet.Paris:Editiond'organisation,2001.p11.

[5] CONSEIL D'ETAT . Op. cit. p249.

مفرطةHYPERREGION، وبالنقر على الرابط يمكن الإنتقال مباشرة إلى الملف أو الموقع الذي يمثله الرابط [1].وهي تنقسم إلى العناصر التالية:

1.2.7.1.4. الهيبرتكست HYPERTEXTE

أو ما يعرف في اللغة العربية بـــ النص الممنهل*، وكان أول من حقق هذه التقنية على وسيلة إلكترونية هو جورج هوبكنز (GEORGE HOPKINZ) في بالتيمور عام 1992، إلا أن هناك من الباحثين من يرجع المفهوم الأول للنص الممنهل إلى مقال نشره فانفير بـــوش (FANFIRE BUSH) عام 1945 يتحدث فيه عن فكرة استخدام تقنية العقل البشري في اختزان واسترجاع المعلومات بطريقة تشابكية وفورية، أي التكامل بين المعلومات المختزنة وتلك المدخلة حديثا من أجل التنسيق بينها، ويمكن أن يجلب أي جزء منها بصورة غير تتابعية، والقارئ يمتلك منتهى الحرية في تتبع الإتجاه الذي يشاء عبر الوثيقة باللجوء إلى الوصلات، التي تسمح عن طريق النقر على الفأرة بالحصول على وثائق أخرى، سواء في شكل نصوص أو صور أو أصوات على شاشة الحاسوب، وهي تشكل القاعدة الأساسية لخدمات شبكة الويب على الأنترنت، ويمكن التعرف على هذه الروابط وتمييزها عن بقية الوثيقة كونها تتخذ لونا مغايرا أو تكون مسطرة[2]. وقد عرف بأنه" توليفة من النص اللغوي الطبيعي مع قدرات الحاسب للتشعيب التفاعلي، أو العوض الديناميكي لا يمكن صياغته بسهولة"[3].

2.2.7.1.4. الهيبرلينك HYPERLINK

هي عبارة عن إشارات مرجعية تساعد في سرعة التنقل بين مواقع الويب، وتتيح المعلومات في شكل كلمات تحتها خط بلون مختلف تحيلك إلى مواقع أخرى ذات الصلة بمعنى تلك الكلمات.

3.2.7.1.4. الهيبرميديا HYPERMEDIA

أو ما يسمى بالوسيط الفائق، وهي إحدى التقنيات الحديثة لشبكة الويب التي تتيح فرصة عرض المعلومات من خلالها، وذلك بواسطة الصوت والصورة، فالهيبرميديا تتيح المعلومات في شكل لقطات الفيديو أو في شكل أصوات مسجلة.

---

[1] كابرون. المرجع السابق. ص.484.

* توجد عبارات أخرى تدل على هذا المعنى منها: النص المفرع، المتشعب، المهيبر، المتعدد، الفائق.

[2] مهنا،فريال. علوم الإتصال والمجتمعات الرقمية. دمشق: دار الفكر؛ بيروت: دار الفكر المعاصر، 2002. ص. 524.

[3] فنيش، رجاء دواس. النص الفائق: جذوره التاريخية وتأثيراته الثقافية. أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.المرجع السابق. ص.618.

3.7.1.4. أقسام الويب

قد لا يعلم الكثير أن شبكة الويب تنقسم إلى قسمين من حيث محتواها من المعلومات، وهما الويب الظاهر والويب الخفي.

1.3.7.1.4. الويب الظاهر

أو كما يعرف أيضا بالويب السطحي، وهو ما يستخدم حاليا عبر الشبكة العنكبوتية، ويتكون من تلك الصفحات والمواقع التي يمكن لمحركات البحث تكشيفها وضمها ضمن قواعد بياناتها، ويحتوي على 500/1 من الحجم الحقيقي للويب، والباقي هو ما يشغله الويب الخفي أو العميق. ويحتوي على 19 تيرابايت من المعلومات وأكثر من 2.5مليار وثيقة بتزايد يومي بـ 7.5 مليون وثيقة.

2.3.7.1.4. الويب الخفي:

إن شبكة الأنترنت توفر كما معتبرا جدا من المعلومات، إلا أنه من غير الممكن على أي مستخدم الإطلاع على كل موارد الشبكة من معلومات،كون محركات البحث عاجزة عن الإلمام بها، فهي تعمل على تكشيف المواقع باستخدام تقنيات وبرمجيات خاصة (spiders) وتعمل على إيجاد كل الصفحات والمواقع على الويب، والتي تتمتع بالثبات، فالصفحات الديناميكية لا تكشف من طرف محركات البحث، وهذا ما يشكل أحد مكونات الجزء الخفي من الشبكة، وهو ما يعرف بالويب الخفي أو العميق الذي يختلف عن الويب الظاهر، ويمكن التحدث عن الويب الخفي من خلال ما قدمته دراسة لشركة Bright Planet من خلال المؤشرات التالية[1]:

- المعلومات المنشورة به تفوق تلك الموجودة على الويب الظاهر بـ 550 مرة.
- يحتوي على 7500 تيرابايت من المعلومات.
- 550 مليار وثيقة.
- أكثر من 200.000 موقع إلكتروني.

---

[1] The Deep Web: Surfacing Hidden Value. [en ligne].vesité le: 29-01-06. disponible sur le lien: http://c.asselin.free.fr/french/webenchiffre.htm#taille.

- 60 موقع ويب من الجزء الخفي تحتوي محمولة على 750 تيرابايت من المعلومـــات، وهو ما يفوق الحجم الكلي للويب الظاهر 40 مرة.
- نمو هائل لحجم المعلومات وتحديث مستمر لها.
- نوعية ومستوى المعلومات به يفوق تلك المتوفرة على الويب الخفي بـــ 2000 مرة.
- توفر المعلومات وملاءمتها لكل المجالات والميادين والتخصصات.
- أكثر من نصف محتوى الويب الخفي متضمن في قواعد وبنوك المعلومات.

ويتكون الويب الخفي من عناصر متعددة، وهي تلك التي تعجز محركات البحث المختلفـــة على تكشيفها وهي: فهارس وأدلة البحث العامة،فهارس وأدلة البحث المتخصصـــة، البوابـــات الإلكترونية، قواعد وبنوك المعلومات.ويتضمن الويب الخفي الصفحات التالية:

- صفحات ديناميكية: بمعنى تلك الصفحات التي فيها نوع من الحركية (لقطات فيـــديو، تقنيات الحركة داخل الصفحة،...)

- صفحات مكتوبة بأشكال مختلفة (EXCEL، PDF، WORD) تكون بذلك غير مفهومة من طرف روبوت التكشيف (Robot D'Indexation).

- صفحات غير مسموح بتكشيفها، بل تكون معروفة فقط من طرف منشئيها، أو الـــبعض مقربيهم أو أصدقائهم أو زملائهم في العمل.

- الصفحات التي تكون عملية الدخول إليها مرفوقة بكلمات مرور.

- صفحات لا يسمح بتكشيفها لخصوصيتها، مواقع حساسة، شبكات محلية أو شـــبكات خاصة بمؤسسات معينة.

4.7.1.4. لغات برمجة صفحات الويب

هناك العديد من لغات البرمجة المعتمدة لكتابة صفحات الويب، وسنذكر فيما يلي اللغـــات الأكثر استخداما.

1.4.7.1.4. لغة الـ HTML

وهي اللغة المستخدمة لكتابة الوثائق المتاحة على الويب، وتتميز بإمكانية احتـــواء الوثـــائق المكتوبة بها على كل من الصورة والصوت والفيديو بالإضافة إلى الكتابة النصية، كمـــا تســـمح

بالإنتقال عبر الصفحات داخل نفس الوثيقة (الملف) أو حتى إلى ملفــات أو وثــائق أو مواقــع أخرى[1]، وتعتبر لغة الـــ HTML أول لغة تحديد للنص الفائق، والتي انتشرت لسهولة التعامـــل معها من خلال العديد من البرامج وأدوات تحرير النصوص مثل Microsoft Word، ولقد انتشرت هذه الطريقة في صياغة النصوص ونشرها مع ظهور الأنترنت وتطبيقاها وبصفة خاصة الشـــبكة العنكبوتية[2].

2.4.7.1.4. لغة الـ SGML

بدأ العمل في تطوير هاته اللغة ما بين الـــ 60- 70 من القرن الماضي[3] وقد تم اعتماد لغـــة التحديد المعيارية العامة(Standard Generalized Markup Language)كمعيار عالمي في عام 1986، وبعد ذلك خرجت منها لغة تحديد النص الفائق التي تستخدم في إنشاء صفحات الأنترنـــت. وفي عام 1998 قامت رابطة الشبكة العنكبوتية بالتوصية باستخدام النموذج المصغر من لغة التحديـــد المعيارية العامة SGML والذي عرف فيما بعد بلغة التحديد القابلة للامتداد XML.

3.4.7.1.4. لغة الـ XML

(EXTENSIBLE MARKUP LANGUAGE[4]) وتتمثـــل مهمتـــها في ترميـــز المعلومـــات وصياغتها في بناء هيكلي موحد يسهل التعامل معه بواسطة كافة الأنظمة والتطبيقات، فهي تعـــنى وتركز على شكل المعلومات وتحديد الإجراءات التي ستتم عليها،كما تستخدم أيضاً لغة XML في تبادل البيانات بين مختلف التطبيقات داخل الشبكة، حيث تسمح بتأمين وإدارة البيانات بمستويات مختلفة داخل تلك الشبكات. وهي عبارة عن نقطة التقاء بين لغتي SGML وHTML فهي تســـهل تبادل البيانات بين المصادر التي تمت كتابتها باللغتين السابقتين، فهي مجموعة فرعية من لغة التحديد المعيارية العامة، حيث تقوم بتحديد نوع المعلومات المتضمنة في عناصر البيانات (على سبيل المثال: رقم المنتج، السعر...) وليس مجرد الإكتفاء بتحديد طريقة عرضها.

---

[1] HONEYCUT, Jerry, PIKE, Marryann.Op cit.p309.

[2] مصيلحي، هبة عبد الستار. XML: هل تغير مستقبل المكتبات الرقمية. cybrarians journal. ع 1 [يونيو 2004]. تمت الزيارة يوم. 2006/01/20. متاح على الرابط: www.cybrarians.info/journal/no1/xml.htm

[3] Langue Généralisée Standard.[en ligne]. Visité le: 15/03/06. disponible sur le lien : http://xml.coverpages.org/sgml.html&prev=/searchlr.

[4] HARDY, Daniel, GUY, Mallus, NOEL, Jean.Op. cit.p770.

وكلمة Extensible أو "القابلة للإمتداد" تعني وتشير إلى عدم المحدودية والتقيد في صياغتها، حيث لا يشترط التعريف والتحديد المسبق لها كما هو الحال في لغة تحديد النص الفائق HTML، ويكمن الفرق بينها ولغة HTML في كون هذه الأخيرة تهتم بشكل وطريقة عرض المعلومات على الشاشة، بينماXML تحدد بنية وهيكلية المعلومات، كما تصف وظيفة كل عنصر من عناصر تلك المعلومات، حيث يجب إنشاؤها وتحديدها خلال تحليل الوثيقة من قبل منتجها، وهي على شكل نصي مرن يمكن استخدامه مع لغة تحديد النص الفائق في نفس الصفحة، وتتم هيكلة الوثيقة من خلال وثيقة تعريف النوع أو كود اللغة نفسه، حيث يمكنها من التعامل مع الوثائق المختلفة[1].

4.4.7.1.4. لغة الـ JAVA

في الأيام المبكرة للويب كان كل شيء يعرض ساكنا، ومكون من مادة تم إعدادها مسبقا، فلم تكن صفحات الويب تقدم شيئا مبتكرا حتى تم ظهور لغة الكتابة والتصميم جافا، حيث سمحت هاته اللغة باستخدام الرموز الرسومية أو ما يعرف بالأيقونات، قصاصات الصوت، الرسائل الوامضة. ولغة الجافا هي لغة برمجة طورتها شركة شمس للنظم المصغرة SUNMICROSYSTEMS وهي تستخدم في كتابة النظم برامج يمكن تشغيلها على أي حاسب آلي[2].

5.7.1.4. عارضات وخادمات الويب

هي عبارة عن برامج قد تكون على الحاسب المضيف، أو على الحاسب الخاص بالجهة التي توفر الإتصال بالشبكة، وتمثل عارضات الويب أحد أهم الجسور التي يجب العبور عليها في رحلة الويب الشيقة، وتنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي[3]:

1. العارضات الخطية:

هي سهلة وبسيطة من النوع النصي، وهي غير قادرة على عرض الصور أو الأصوات (ظهرت لأول مرة عام 1991).

---

[1] مصيلحي، هبة عبد الستار. المرجع السابق.

[2] كابرون. المرجع السابق.ص.- ص. 500-501.

[3] طلبة، محمد فهمي. المرجع السابق.ص.- ص. 209-214.

2. العارضات ملئ الشاشة:

وهي تعتمد أساسا على تقنية النص الفائق، وتظهر الروابط في هذا النوع من العارضات على شكل نصوص مضاءة (كمثال عن هاته العارضات نجد برنامج lynx).

3. العارضات الجرافيكية التي تدعم النص الفائق:

حيث يوفر هذا النوع من العارضات إمكانية عرض النصوص، الصور، الأحداث ولقطات الفيديو، ومن أشهر هاته العارضات نجد: موزاييك(Mosaîc) الناتسكيب(Net Scape)، هذا بالإضافة إلى عارضات أخرى منها:

Cello –Microsoft، I-comm، web server، web objects، net answer، web composs، slipk net، silicon junction...

وقد تطرقنا إلى هذه الأدوات في الفصل الثالث من دراستنا.

2.4. الأنترنت واستخداماتها

بالإضافة إلى الخدمات العريقة التي توفرها الأنترنت من بريد إلكتروني ونقل الملفات وغيرها، هناك استخدامات عديدة ومتنوعة لهاته الشبكة في مختلف المجالات سنستعرضها فيمايلي:

1.2.4. الأنترنت والبحث عن المعلومات

فالمعلومات هي محور الحديث، وبالتالي فإن البحث عنها داخل الشبكة هو الهدف الذي تسعى إليه أي مؤسسة أو فرد، فهناك مواقع متخصصة في مجال المعلومات والأخبار وهناك وكالات الأنباء المختلفة التي تبث حصيلتها من المعلومات[1]، ولهذا يعتبر من الضرورة بمكان معرفة الأمور المتعلقة بهذه المعلومات وطرق البحث عنها من خلال الأنترنت.

1.1.2.4. مصادر المعلومات على الشبكة

تعتبر الأنترنت مصدرا من مصادر التزود بالمعلومات بمختلف أشكالها وموضوعاتها، ويتكون هذا الزخم الهائل من المعلومات من تجميع عدة مصادر عبر الشبكة نوردها في ما يلي[2]:

---

[1] العامري، خالد. الانترنت: تقنية قد تكون نعمة.[على الخط]. تمت الزيارة يوم 12-12-2005 .متاح على الرابط:
http://www.alwatan.com/graphics/2003/09sep/19.9/heads/lt2.htm

[2] LENORMAND, Patrick. Trouver sur Internet. Paris: Micro application, 2001.pp22-28.

1. المواقع الحكومية

تعمل على إنشائها الحكومات أو بعض الدوائر الحكومية، وتضم أيضا الهياكل التي تتبع هذه الدوائر، وتقوم بتوفير المعلومات للمواطنين (مواقع لبعض الوزارات، الدوائر، مصالح إدارية...) وتنتهي عناوين هذا النوع من المواقع باللازمة (GOV) باللغة الإنجليزية أو (GOUV) باللغة الفرنسية.

2. مواقع المؤسسات

حيث تكون تابعة لمؤسسة ما، وتعمل لأجل جلب مستخدمي الأنترنت إليها بتوفير كم هائل من المعلومات والخدمات، ضمان البحث في محركات البحث بكلمات مفتاحية بسيطة، روابط إلى مواقع إلكترونية مختارة، معلومات قانونية، أخبار، مسابقات، عروض عمل وتجارة وسفر،... كل هذه الملفات الموضوعية تشكل مصدرا هاما من مصادر المعلومات، وتكون هاته المواقع معرفة من خلال اللازمة (COM).

3. مواقع غير حكومية/ غير تجارية

مواقع لمختلف الهيئات والجمعيات والمنظمات غير الحكومية، والتي لا تهدف من خلال نشاطاتها إلى الربح والتجارة، فالمنظمات والجمعيات تسعى من خلال هاته المواقع إلى التعريف بنفسها وبنشاطاتها وأهدافها لأكبر شريحة ممكنة للخروج من نطاقها الجغرافي إلى نطاق عالمي عبر الشبكة، فمجموع هذه المواقع يشكل رصيدا من المعلومات المتخصصة حسب كل جمعية أو منظمة، وعادة ما تنتهي عناوين هذه المواقع باللازمة (ORG) أو لازمة تدل على التواجد الجغرافي للمنظمة أو الجمعية كـ FR،UK،CA ،DZ...

4. المكتبات ومراكز التوثيق

وهذا طبعا بعدما يتم تحويل الأرصدة الوثائقية لمختلف المكتبات العامة،الجامعية، الوطنية من الصيغة الورقية إلى صيغة إفتراضية على شبكة الأنترنت، وهو ما يعتبر بحق أحد أهم مصادر الحصول على المعلومات من خلال الشبكة، وعادة ما تنتهي عناوين المواقع الإلكترونية الخاصة بالجامعات باللازمة (EDU) ، أما فيما يخص الأرصدة والمجموعات الخاصة بمراكز التوثيق فهي أصعب من ناحية الإتاحة والوصول كونها تأتي في المستوى الثاني للموقع الخاص بالمؤسسة أو المنظمة التي تكون ضمنها.

5. مواقع الصحافة

تعتبر أيضا من بين أهم مصادر المعلومات على الشبكة من حيث غنى المعلومات وحداثتها ومصداقيتها... فمعظم وسائل الإعلام حولت منشوراتها إلى الشبكة وفق محتويات متخصصة (أخبار جارية، ملفات، قواعد معلومات،...) كما يوجد نوع آخر من الصحافة على الأنترنت وهي الصحافة الإلكترونية المنشأ، إذ أنها تنشأ على الشبكة مباشرة وليس لها أصل ورقي كما هو الحال لبعض الصحف التي ما زالت مستمرة في النشر بالصيغة الورقية، مع اعتمادها على الأنترنت كذلك كمصدر ثان للنشر.

6. مواقع (صفحات) أشخاص

عبارة عن مواقع وصفحات ويب خاصة بأشخاص معينين، وهي توفر كما معتبرا بكيفيات وتوجهات مختلفة ومتعددة المشارب والإتجاهات، إلا أن ما يعاب على هذا النوع من المواقع هو مصداقية المعلومات وقضية التحيين الخاصة بمعلوماتها ومحتوياتها.

7. قواعد المعطيات

هي أحد أهم مراصد ومصادر المعلومات على الأنترنت، إلا أنها تعتبر من بين مكونات الويب الخفي، فهي بذلك غير متاحة للجميع، بل فقط للذين يتحكمون بطريقة جيدة للبحث داخل الويب الخفي، فهذا النوع من مصادر المعلومات على الشبكة لا تتمكن محركات البحث المختلفة من البحث خلالها كونها غير قابلة للتكشيف من قبل هذه المحركات كغيرها من المصادر التي يتضمنها الويب الخفي.

2.1.2.4. طرق البحث من خلال الأنترنت (أنواع البحث على الشبكة)

على مستوى شبكة الأنترنت يمكن العمل على عدة أنواع من الأبحاث نورد أهمها في الأنواع التالية[1]:

1. البحث العام

[1] LENORMAND, Patrick. Op. cit. pp 35-38.

للبحث حول موضوع عام، وهذا بكتابة الكلمات المفتاحية في الصفحة الأولى للدليل، ثم تعديلها في كل مرة حتى الوصول إلى النتيجة المرجوة، وهي إظهار الكلمات المفتاحية، ومن ثم يمكن الإستعانة بمحرك بحث للقيام بعملية البحث على مستوى الشبكة.

2. البحث المتقارب

حيث تجد في أدلة البحث الموضوعات مرتبة وفق فئات، فئات فرعية، أعمدة، أعمدة فرعية، حتى يتسنى لك اكتشاف المواقع أو المصادر التي تدور ضمن الموضوع قيد البحث.

3. البحث المدقق

هو عبارة عن بحث متعدد يعتمد على كلمة، أو العديد من الكلمات المفتاحية الدقيقة، يتم البحث أولا من خلال محركات البحث المتعددة، ثم محركات البحث العامة أو المتخصصة (حسب المجال الجغرافي، حسب الهدف (صور، برامج، صوت، فيديو...)، أو حسب الموضوع .

4. البحث التفاعلي

فبخلاف الأنواع الثلاثة السابقة، ففي هذا النوع من البحوث يجب الإتصال بأحد مزودي خدمة الأنترنت أو بالمسؤول عن الموقع لتوجيهك إلى المعلومات الصحيحة، أو إلى الشخص المناسب، وتعتبر ندوات النقاش، المحادثة... أحد أهم الأدوات المناسبة لهذا النوع من البحث على الأنترنت.

3.1.2.4. منطق البحث من خلال الأنترنت

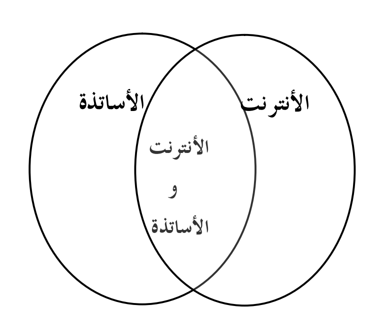
للقيام بعملية البحث على الأنترنت يجب الإعتماد على منطق ما للبحث، وهناك العديد منها، إلا أننا سنكتفي فقط بالأهم والأكثر رواجا واستخداما.

1.3.1.2.4. المنطق البولياني

هو نظام يستخدم في استرجاع المعلومات المحوسبة باستخدام عبـــارات " و، أو، ماعــــدا"

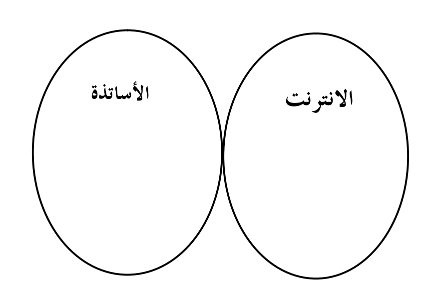
ويمكن شرح عوامل البحث البولياني كمايلي [1]:

- "و، and ، et":ونستخدم هذه الرابطة لتضييق مجال البحث وذلك بالربط بين مصطلحين وجعل النتيجة أكثر دقة وذلك بالبحث من خلال الكلمة أو الكلمات المربوطة.



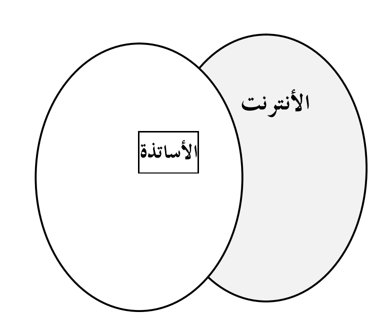
شكل09: استخدام "و" في المنطق البولياني.

- "أو، ou، or ": ونستعمل الرابطة "أو" في حالة ما إذا أردنا توسيع مجال البحث لنجعله يشمل على أي من الكلمتين أو الكلمات المستخدمة في عملية البحث.



شكل10: استخدام "أو" في المنطق البولياني.

- "ماعدا ، no ، not ": حيث نستخدم هذه الأداة بغرض عزل مصطلح أو واصفة محددة من عملية البحث، أي أننا نريد البحث فقط عن كلمة واحدة دون ربطها، وبالتالي تستثنى من نتائج البحث.(الأنترنت ماعدا الأساتذة)



شكل11: استخدام "ماعدا" في المنطق البولياني.

أي البحث عن كل الكلمات التي فيها الأنترنت ما عدا الكلمات التي تتحدث عن الأنترنت والأساتذة معا.

2.3.1.2.4. البحث باللغة الطبيعية

---

[1] قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي ، إيمان فاضل. حوسبة(أتمتة) المكتبات. المرجع السابق.ص.- ص.38-42.

استخدام اللغة الطبيعية في عملية البحث على الأنترنت يتلخص في الإعتماد على الكلمات المفتاحية البسيطة للتعبير عن موضوع البحث، فيكتفي كتابة سؤال بسيط يحتوي على كلمة أوكلمتين معبرتين عن موضوع البحث، وتجدر الإشارة هنا إلى بعض التوجيهات التي يجب على الباحث من خلال محركات البحث المختلفة أن ينتبه لها[1]:

- الخانة المخصصة لكتابة الكلمات المفتاحية ليس صغيرة بالحجم الذي هي عليه في الصفحة المضيفة على مستوى محركات البحث.

- ترتيب الكلمات في صياغة البحث يعطي نتائج مختلفة في كل مرة.

- يجب تغيير ترتيب الكلمات في حالة عدم الحصول على النتائج المرغوب فيها.

4.1.2.4. محركات البحث على شبكة الأنترنت

محركات البحث Search Engines هي برامج ذكية تقوم بفهرسة المواقع المختلفة، حيث تقوم بتحميل صفحات المواقع ثم تتفحصها وتستخلص فهارس المعلومات، ويُطلق عليها أحيانًا كشافات الويب، وهي تعد وسيلة سريعة للحصول على المعلومات، إلا أن دورها يكاد ينحصر في كونها نظام لنقل البيانات من المواقع إلى قاعدتها[2]، ويمكن القول إن محرك البحث يشمل برنامجاً يتسرب إلى ملايين الصفحات المسجلة في الفهرس، بغية إيجاد الصيغ المطابقة لموضوعات البحث ثم يقوم بتصنيف هذه الصيغ وفقاً لمدى ارتباطها بموضوع البحث، غير أن محركات البحث تعمل بأساليب مختلفة جداً طبقاً لشبكات الخدمات العديدة التي تعتمدها. وهنا يمكن التمييز بين طريقتين لفهرسة الصفحات والمواقع على الشبكة.

1. الفهرسة البسيطة

تتضمن قراءة كلمات صفحات الموقع جميعها، ثم جعل معظم الكلمات الواردة في نصوص هذه الصفحات ككلمات مفتاحية لخدمة البحث.

[1] غراف، نصر الدين.المرجع السابق.ص. 106.

[2] فراج، عبد الرحمان. البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت. في "المعلوماتية، ع 05" .[على الخط] .تمت الزيارة يوم 15-02-2006.متاح على الرابط:

http://informatics.gov.sa/magasine/ modules.php - name= Sections&op= viewarticle&artid= 47.htm

2. الفهرسة الذكية

تتضمن إجراء تحليلات معقدة بهدف تعيين واصفات، أوجمل تستخدم ككلمات مفتاحية في عملية البحث.

وبعد الإنتهاء من تحديد الجمل أو الواصفات أو الكلمات المفتاحية، يتم تخزينها في قواعد معطيات محركات البحث، حيث يوضع إلى جانب كل كلمة عنوان يعينه محدد المصدر الموحد (URL)، وبذلك يتم تحديد مكان وجود الملف، فعندما يبحث المستفيد عن الصفحات التي تتضمن كلمة أو واصفة محددة، يتم إحالة طلب المستفيد إلى قاعدة بيانات محركات البحث ويتم استحضار عناوين صفحات المواقع جميعها التي تتطابق مع طلب المستفيد[1].

ويمكن التمييز بين نوعين من محركات البحث هي: البسيطة والمتعددة.

1.4.1.2.4. المحركات البسيطة

أو كما تعرف أيضا بالمحركات الأحادية [2] وهذه بعض النماذج عن هذا النوع من المحركات:

- LYCOS

يقدم هذا المحرك قائمة بـــ 21 موضوع يمكن البحث من خلالها، أما خيارات البحث فهـــي تضم البحث في كل من: أسماء المدن، المحتويات، الكتب، البرامج، القواميس، الموسيقى، الأخبار، الصور، الطقس، المجموعات الإخبارية، المؤشرات الإقتصادية...

كما يحتوي ليكوس على محرك بحث فرعي هوA2Z وهو متاح على العنـــوان الإلكتـــروني: www.a2z.lycos.com ويعمل على تكشيف أكثر من 40 ألف موقع على الشبكة [3].

---

[1] محركات البحث على الشبكة.[على الخط]. تمت الزيارة يوم 2006/01/25 .متاح على الرابط: http://www.arabcin.net/arabiaall/studies/faselwaheone.htm

[2] بطوش ،كمال. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات وهران، الجزائر وقسنطينة. أطروحة دكتوراه دولة: علم المكتبات: قسنطينة، 2003.ص.296.

[3] الهادي ،محمد محمد. التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.ص.22.

- ALTAVISTA

عنوان الموقع الإلكتروني للمحرك على الشبكة: http://www.altavista.com

كلمةALTAVISTA تعني باللغة الإسبانية النظر من أعلى، تم تصميم هذا المحـــرك عـــام 1995 في كاليفورنيا، وتم فتحه لأول مرة في باريس عام 2000، يقوم هذا المحرك بالبحـــث في أكثـــر مـــن 645000 خادم[1]، ويحتوي على فهرس يحين كل 4 - 6 أسابيع، ويحتوي على 13 مليون صفحة باللغة الفرنسية، 550 مليون صفحة بـــ 25 لغة أخرى من غير الفرنسية.

للبحث في هذا المحرك يكفي إدخال الكلمات المفتاحية في الخانة المخصصة للبحث، ثم اختيار مجال البحث ولغته، والنتائج تكون معروضة وفقا للعناصر التالية: عدد الصفحات التي تم العثـــور عليها، عنوان الوثيقة، حجم الوثيقة، لغة الوثيقة، عنوان الموقع، بدايـــة الـــنص، تـــاريخ آخـــر تعديل. كما يتوفر أيضا على إمكانية تسجيل نتائج البحث وذلـــك بـــالنقر علـــى أيقونـــة Mes recherches، أو إرسال هذه النتائج إلى عنوان بريد إلكتروني بالنقر على الرابط: "envoyer toute la page des résultats par courrier électronique" كما يتيح أيضا البحث باستخدام تقنية البحـــث المتقدم لتضييق مجال البحث. والجدول التالي يبين البعض من هاته المحركات[2]:

محرك البحث	العنوان الإلكتروني
EXCITE	http://www. Excite.com
WEBCRAWLER	http://www.webcrawler.com
LYCOS	http://www.lycos.com
DEJA	http://www.dejanews.com
DISINFORMATION	http://www.disinfo.com
ONRAMP	http://www.onramp.com
CYPER411	http://www.cyper411.com
OPEN TEXT	http://index.opentext.net
REX	http://index.skyline.net
MUSICSEARCH	http://musicsearch.com
YELLOW PAGE	http://www.nyp.com
NEWS INDEX	http://www.newsindex.com
LOOKSMART	http://www.looksmart.com
VOILA	http://www.voila.com
Hot bot	http://www.hotbot.com
ماجلان	www.mekinley.com

[1] السيد، مصطفى. المرجع السابق. ص. - ص. 408 – 418.

[2] عبد الهادي، زين. دليل مصادر معلومات المكتبات على شبكة الأنترنت. القاهرة: إيبيسكوم،2001. ص. - ص. 86 -94.

الجدول 14: بعض محركات البحث على الأنترنت.

2.4.1.2.4. المحركات المتعددة

محركات البحث المتعددة Les méta moteurs هي المحركات التي تقوم بالإستعانة بمحركات بحث أخرى في عملية بحث متزامنة، أي أن التساؤل يطرح على كل المحركات التي تتضمنها، وبالتالي تكون النتائج أكثر وبفاعلية وسرعة أكبر، من الصعوبات التي تواجه هذا النوع من المحركات اختلاف كيفية صياغة السؤال، وكتابة الكلمات،... في المحركات التي تبحث من خلالها، لذلك يعتبر البحث باستخدام كلمة واحدة من أفضل الطرق في صياغة التساؤل في مثل هذا النوع من المحركات، وسنذكر فيما يلي بعض هذه المحركات على سبيل المثال لا الحصر [1]:

- YAHOO

يمكن الوصول إلى أداة البحث هذه من خلال الموقع http://www.yahoo.com وهي تعد من أولى أدوات البحث وأكثرها شعبية و شهرة بعد محرك الـ Google، وهو من اختراع أمريكي ذو جذور صينية [2]، وتم تطويره بمخابر جامعة ستانفورد، وفي الواقع فإن YAHOO يعد أداة جيدة للملاحة والبحث عبر الأنترنت بالنظر إلى أسلوب تقسيمها و تنظيمها[3]. وهو يوفر إمكانية البحث وفق العناوين الالكترونية ، وفق الموضوعات والموضوعات الفرعية[4].

- GOOGLE

متاح العنوان التالي: www.google.com بالنسبة للنسخة الإنجليزية، وتتغير اللازمة "com" لتصبح "fr" في النسخة الفرنسية و"ae" في النسخة العربية.اشتق اسم هذا المحرك من المصطلح الرياضي جوجل GOOGOL الذي يعني العدد 10أس 100(حاصل ضرب العدد 10 في نفسه مائة مرة)، وقد تم استحداثه من طرف طالبين في الو.م.أ عام 1998، وهو يستخدم شبكة بـ 8000 حاسب، كما يقوم بتحميل صفحات الويب بمعدل 1000صفحة /ثا، ويحتوي فهرسه إلى غاية 2001 حوالي 60 مليون صفحة[5].

---

[1] LENORMAND, Patrick. Op. cit.p.p. 223-227.
[2] ENGST, Adem.c, LOW, Corwin.s, SIMON, Michel.a. Op. cit. p.521.

[3] السيد، مصطفى. دليلك الشامل إلى شبكة الانترنيت . المرجع السابق . ص.- ص. 418 ـ 422.

[4] OLEARY, Thimony .j. Internet: guide d'utilisation. Canada: bibliothéque national de Canada,1996.p39.
[5] OLEARY, Thimony .j. Ibid.p265.

- ARIANE6

متاح على العنوان التالي: www.ariane6.com ويضم 15 أداة بحث (أدلة ومحركات) وهو عبارة عن محرك متعدد باللغة الفرنسية، يضم أيضا دليلا متعددا بـ 1117 دليل ومحرك مرتبين حسب البلدان، وتتوفر فيه إمكانية البحث باستخدام المنطق البولياني والبحث المتقارب.

- DOGPILE

متاح على العنوان التالي: www.dogpile.comوهو عبارة عن محرك أنجلوفوني ويضم 15 أداة بحث، بالإضافة إلى ندوات النقاش وأرشيفها، الملفات الإلكترونية (FTP) والمواقع الإخبارية، يعرض النتائج مرئية حسب أدوات البحث، كما يوفر أيضا ترتيبا موضوعيا لأدوات البحث المستخدمة.

- IXQUICK

متاح على العنوان التالي: www.ixquick.com يبحث من خلال 11 أداة بحث وفق ثلاثة أنواع من البيانات، وثائق،ملفات MP3، صور،... يتيح البحث بـ 12 لغة أروبية، ويعمل على تحويل الصيغ التي تطرح بها التساؤلات إلى صيغة موحدة على مستوى كل الأدوات التي يستعين بها في عملية البحث.

- MEGA-SEARCH

متاح على العنوان: www.mega-search.com. وهو عبارة عن محرك بحث متعدد يضم 10 محركات بحث، ودليل متعدد يحتوي على 10 أدلة، عملية البحث تكون إما وفق الموضوعات أو بالكلمات المفتاحية، وكلا الخيارين متاح على الصفحة الرئيسية على موقع المحرك.

- METACRAWLER

متاح على العنوان التالي:.www.metacrawler.com أنشأ عام 1995، وانتخب من طرف مجلة "ياهو: حياة الأنترنت* " عدة مرات كأحسن محرك البحث متعدد، وهو يضم 10 محركات.

5.1.2.4. الأعوان الذكية

يعرف العون على أنه الشخص المكلف بتحقيق هدف أو أهداف فرد ما أو جماعة أو بلد[1].

أما الأعوان الذكي فهي عبارة عن وحدات معلوماتية مصممة بطريقة تسمح بتنفيذ أوامر من شخص، أومن عون آخر عن طريق الإتصال، كما أنها تتمتع بالإستقلالية في تنفيذ مختلف العمليات، بعد أن تقوم بمراقبة الأوضاع واتخاذ القرارات المناسبة باستخدام الذكاء الاصطناعي، وتوجد على شبكة الأنترنت عدة أنواع من الأعوان الذكية فنجد [2]:

1. أعوان البحث

تسمح بعملية البحث عبر الشبكة العنكبوتية.

2. أعوان خوادم الويب

وهي عبارة عن أعوان تقوم بالتثبت على مواقع الويب من أجل تقديم خدماتها.

3. أعوان فلتره

عبارة عن أعوان تقوم بتصفية المعلومات وفلترتها، أي فرزها تبعا لخصائص معينة يحددها المستخدم.

4. أعوان تذكير

تقوم بتذكير المستخدم وتنبيهه إلى ما يهمه من أحداث وأغراض.

5. أعوان الخدمة

تقوم بتوفير خدمات متخصصة لصالح المستفيدين منها (مستخدمي الأنترنت).

---

* LE MAGISINE: YAHOO INTERNET LIFE.

[1] LE PETIT ROBERT.

[2] طلبة، محمد فهمي. المرجع السابق. ص.56.

6. الأعوان المتنقلة:

تنتقل من مكان لآخر، ومن موقع لآخر من أجل تنفيذ وتحقيق وتقديم خدمات خاصة لمستفيد ما.

2.2.4. الأنترنت والتعليم

تستخدم الأنترنت في مجال التعليم نظرا لما توفره من خدمات، وامتيازات قد لا تتوفر في النظم التعليمية التقليدية.

1.2.2.4. ماهية التعليم عبر الأنترنت

لا شك أن عصرنا هذا الذي نعيشه هو عصر التقانة وثورة المعلومات الرقمية، الذي يتطلب ضرورة تغيير الطرق التقليدية المعتمدة في التعليم، وبالتالي ضرورة تغييره وإصلاحه ليستجيب لمتطلبات هذا العصر[1]، ومنه استعمال شبكة الأنترنت وما تتيحه من مزايا تعمل على التواصل الحر بصفة تزامنية وغير تزامنية، متخطية بذلك الفوارق الزمنية والمكانية التي ما فتئت تعتبر أحد العوائق التي تعترض سبيل انسياب المعلومات وانتقالها من شخص لآخر.

يفهم من تطبيق الأنترنت في التعليم استخدام هذه التكنولوجيا المتطورة لحل الكثير من المهام، وعلى وجه الخصوص تلك المتعلقة بالتدريس والتعلم وإدارة العملية التعليمية، ويمكن إيجاز وسائل الإتصالات المطبقة في تجميع المعلومات وتطبيقات التعليم عبر الأنترنت في التقنيات التالية[2]: مؤتمرات السمعيات، المرئيات، البريد الإلكتروني، الوصول إلى قواعد البيانات،... وذلك بالإعتماد على إستراتيجيات التدريس على الشبكة وفق أحد الطرق التالية: المحاضرة، التعليم الذاتي، التدريب، العمل في مجموعات صغيرة، التعاقدات العلمية، فرق المشروع، المنتديات الدراسية،... وتعمل المدارس الذكية على تطبيق هذه التقنيات وربطها مع برنامج الحكومة الإلكترونية للوزارة المعنية بالتربية أو التعليم أو التكوين من أجل وضع كل أعضاء المؤسسة التعليمية في شبكة واحدة[3].

[1] بودربان، عز الدين. البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية، ولاية قسنطينة نموذجا.أطروحة دكتوراه دولة: علم المكتبات: قسنطينة، 2005. ص.118.

[2] الهادي ،محمد محمد. التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت .المرجع السابق.ص.- ص. 243- 248.

[3] المرجع نفسه. ص.22.

2.2.2.4. مزايا التعليم عبر الأنترنت

فالإنترنت كشبكة عالمية متعددة الأطراف والخدمات تتيح العديد من الوظائف والإمتيازات للعمل على تحسين عمليتي التعليم والتعلم، وتحقيق مردودية أكثر من خلال استغلال الميزات والإيجابيات التي تتيحها الأنترنت في هذا المجال والتي نوجزها في النقاط التالية[1]:

- القدرة الهائلة للشبكة في استقبال واستخراج أكبر قدر من المعرفة وحفظها وتخزينها واستخراجها ومعالجتها وتصنيفها.
- إتاحة الفرصة للأفراد للتواصل والتحاور حول الموضوعات التي تخصهم باستخدام مجموعة من الوسائل كالبريد الإلكتروني، مجموعات النقاش، مجموعات الأخبار، المؤتمرات عن بعد وخدمة المحادثة الفوريةIRC...
- إمكانية الإستفادة من مئات البرامج الحاسوبية المتاحة على الشبكة في المجال التعليمي.
- تعلم الكثير من اللغات الأجنبية وممارسة مهارات هذه اللغات كتابة، قراءة، إتصالات هاتفية.
- ربط الكثير من المدارس أو الفصول في البلد الواحد أو في بلدان متعددة معا.
- تطوير وظيفة المدرس ليصبح بمثابة الموجه المرشد وليس الملقن.
- استخدام الأنترنت والمعلومات المتاحة عبر مختلف مواقعها للعمل على تدريب المعلمين، وترقية معارفهم مع ضرورة تدريبهم بطريقة فعالة على استخدام التكنولوجيات الحديثة المستعملة في التعليم عن بعد وذلك لتحقيق نتائج أفضل[2].

3.2.4. الأنترنت والصحافة

إذ بفضل شبكة الأنترنت أصبحت الصحافة تعرف في وجهها الجديد بصحافة تكنولوجيا الإتصالات، أو صحافة المعلومات، فأدى استخدام الأنترنت في مجال الصحافة إلى تغيير جذري في الأسس والمفاهيم التي يقوم عليها العمل الصحفي، فلم يعد يعتمد فقط على الأدوات التقليدية للحصول على المعلومات ونشرها، بل أصبح يستخدم الأنترنت بما تتيحه من قواعد معلومات ضخمة * يستطيع الصحفي من خلالها الحصول على المعلومات والمادة الإخبارية لتحرير مادته

---

[1] زيتون، كمال عبد الحميد. المرجع السابق. ص- ص. 257- 265.

[2] سالمون، جيلي.تر. الجمل، هاني مهدي. التعلم عبر الأنترنت: دليل التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة. القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2004.ص.99.

الصحفية[1]، كما تمكنت الصحافة بعد إستفادتها من الميزات التي تمنحها لها الأنترنت من التغلب على الصعوبات التي كانت تعترض الصحافة المطبوعة (إرتفاع تكلفة الطباعة، مشاكل النشر والتوزيع،...) فأصبحت تصل إلى المتلقي مباشرة، كما أن التغطية الصحفية عبر الأنترنت تتمتع بجملة من الخصائص التي تجعل من المادة الصحفية ذات قيمة ومصداقية الخبر وتكون التغطية فورية، حية، تفاعلية[2]...

لكن وبالرغم مما توفره الأنترنت في المجال الصحفي من إيجابيات، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أحد أهم المشاكل التي تعترض الصحفي أو رجل الإعلام عند اعتماده على الأنترنت لنشر أعماله وهو ما يتعلق بضمان حماية حقوقه المادية والمعنوية، فكثيرا ما تحدث مواجهات بين الصحفيين ومؤسساتهم بشأن حقوقهم على المصنفات التي تعمل المؤسسة على نشرها واستغلالها عبر الشبكة دون موافقة الصحفي المؤلف[3].

4.2.4. الأنترنت والتجارة

إذا كانت الشبكات تعمل على نقل المعلومات وإتاحتها إلى مختلف المستفيدين منها، فإنها كذلك تعتبر قناة جد مهمة للقيام بمختلف العمليات التسويقية، لذلك لجأت الكثير من الشركات والمؤسسات التجارية إلى الإستعانة بهذه الشبكات، خاصة الأنترنت التي تعتبر وسيلة فعالة ومهمة في إطار المراحل التسويقية للمنتجات والخدمات مستفيدة بالإمتيازات التي تمنحها ، ويمكن اعتبار سنة 1994 بداية إنطلاق التجارة الإلكترونية، مع توجه شركة "بيتزا هت" الأمريكية لتسويق خدماتها عبر موقعها على الأنترنت[4]. وحسب BRION.EC مدير الإتصالات على مستوى شبكة

---

* من أبرز قواعد المعلومات في المجال الصحفي نجد GANETT الأمريكية التي تصدر عددا كبيرا من الصحف في الو.م.أ ، يعتمد هذا النظام الذي طورته إحدى الشركات الألمانية على قاعدة بيانات ضخمة ، ولديه القدرة على التعامل مع كافة المواد التحريرية (نصوص، صور ،صوت، فيديو ،...)

[1] سيد، أشرف جابر. الصحافة عبر الأنترنت وحقوق المؤلف. الجيزة: دار النهضة العربية،2003.ص.05.

[2] المرجع نفسه.ص.09.

[3] المرجع نفسه.ص.12.

[4] دباس، حسين. الترويج الإلكتروني لجذب الإستثمارات الخارجية: حالة الأردن. في " تقنيات ترويج الاستثمار في الدول العربية. الورشة الإقليمية حول تقنيات ترويج الاستثمار في الدول العربية 30-31 أكتوبر2000 بالأردن. الكويت: المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ،2001.ص.77.

Prodig الأمريكية فإنه توجد أربع امتيازات تجعل من الشركات تسعى إلى إثبات وجودها على الشبكة وهي:[1]

- تقديم عام لخدماتها ومنتوجاتها بكيفية جيدة.
- العمل على وضع أسعار تنافسية.
- ضمان جودة الخدمات.
- تطوير وتحسين العلاقات مع المستهلكين.

فالأنترنت أصبحت توفر إمكانية التسوق عن بعد، مع إمكانية الإختيار وفق الأذواق، الأسعار والضمانات،... وتؤمن للمشتري عدم تكلف مشاق التنقل، التعرض إلى السرقات في السوق، كما تتوفر أيضا على إمكانية الحصول على مقارنة للأسعار الخاصة بمنتوج واحد، وذلك بالإستعانة بأحد خصائص وتقنيات الأعوان الذكية، ويمكن إجمال كل العمليات والخدمات السابقة في إطار ما يعرف بالتجارة الإلكترونية، التي عرفتها منظمة التجارة العالمية على أنها مجموعة متكاملة من عمليات إنتاج وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات بوسائل إلكترونية[2]، كما تعرف أيضا على أنها عملية شراء وبيع السلع عبر الأنترنت. ولا يقتصر مفهوم السلعة على البضائع حسب بل يشمل الخدمات، المعلومات وبرامج الكمبيوتر، وما يجب أن نعرفه عن التجارة الإلكترونية أنها تنقسم إلى نوعين وذلك حسب الأطراف المشاركة في العملية وهما:

1. تجارة الأعمال مع الأعمال: BUSINESS TO BUSINESS (B2B):

حيث يقتصر التعامل في هذه الحالة فقط على الشركة وعدد من مورديها وزبائنها الكبار، وذلك باستخدام كلمة مرور وعناوين ويب خاصة بالشركة ولا تنشر على الملأ.

2. تجارة الأعمال مع المستهلكين BUSINESS TO CONSUMERS (B2C):

ويطلق على هذا النوع من التعامل: التسوق الإلكتروني أو تجارة التجزئة الإلكترونية، وتتم مع العملاء أو الزبائن، حيث تعمل الشركات المختلفة على الإتصال بالزبائن بمختلف الوسائل المتاحة، من إعلان وإشهار وإرسال هذه الأخيرة عبر البريد الإلكتروني، وأحسن مثال وتجربة

---

[1] BREEDS,Claire,FINIDORI, Jean-Christophe. Marketing direct sur internet. Paris: Thomson publishing, 1997. pp14-15.

[2] أبو القاسم، محمد أحمد. التسوق عبر الأنترنت. مصر: دار الأمين، ط01، 2000. ص.18.

ناجحة للتجارة عبر الأنترنت نجد شركة بيع الكتاب عبر الأنترنت المتاحة عبر الموقع: .www.amazon.com

إن الأنترنت تعد بتغيير شكل المعاملات التجارية مستقبلا، وتعمل على إنشاء سوق عالمية لكل شيء، وتجعل من الأعمال ذات طبيعة عالمية وتنطلق بذلك القدرة على المنافسة والإبداع فهي أداة تسويقية وإعلامية مهمة جدا[1]، وذات أهمية إقتصادية بالغة خصوصا في الدول المتقدمة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا،... إذ بلغ مجموع المبيعات عبر الأنترنت ما قيمته 6579 مليون دولار وتسع مليار فرنك فرنسي عام 2001، ويتوقع أن تصل قيمتها خلال العام 2006 إلى7.12ملياردولار في الو.م.أ و2.32مليار دولار في أروبا [2].

•متطلبات التجارة الإلكترونية

حتى تتم عملية التسويق الإلكتروني بصفة ناجحة، يجب توفر جملة من العناصر التي تضمن السير الحسن لهذه العملية، سواء بالنسبة للشركة التي تقوم بالترويج لسلعها وخدماتها على الشبكة، أو بالنسبة للمحيط العام الذي تقع ضمنه الشركة والعملاء، ويمكن إيجاز متطلبات نجاحها في الجدول الموالي[3]:

المتطلبات الخاصة بالشركة	المتطلبات الوطنية
- الأمن الإلكتروني.	- وجود بنى تحتية ملائمة ومنخفضة التكاليف.
- تطبيقات التجارة الإلكترونية.	- توفر خدمات الأنترنت مع انخفاض تكاليفها.
- أنظمة الدفع الإلكتروني.	- اعتماد أنظمة معلوماتية للخدمات.
- الشهادات والتوقيع الإلكتروني.	- توفر وعي معلوماتي.
- تطبيق نظام تكنولوجي أمني (التشفير).	- توفر بنية تنظيمية رسمية للمعلوماتية.
- تبني مقاييس عالمية في الإتصالات.	- توفر أنظمة مصرفية آمنة للدفع الإلكتروني.

[1] العلاق، بشير. التسويق في عصر الأنترنت والإقتصاد الرقمي: المنظمة العربية للتنمية الإدارية،2003.ص- ص. 40-41.

[2] اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا. التجارة الإلكترونية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط: الفرص الضائعة.المرجع السابق.ص.40.

[3] 3 اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا.المرجع نفسه.ص.41.

* ONLINE PUBLIC ACCESS CATALOG.

الجدول15: متطلبات التجارة الإلكترونية.

5.2.4. الأنترنت والمكتبات

معظم المكتبات اليوم وعلى اختلاف أنواعها وأحجامها أصبح لها موقع إلكتروني عبر الشبكة العالمية، وأصبح بالإمكان الإطلاع على فهارسها إنطلاقا من مكان تواجد المستفيد، وذلك بالإعتماد على تقنية الـ *OPAC كما تتيح شبكة الأنترنت إمكانية الحصول على الوثائق باستخدام تقنية الـFTP وهذا في إطار الإعارة المتبادلة بين المكتبات، وكذلك استخدامها في عملية البحث عن الوثائق في إطار عمليتي الإختيار والإقتناء،...كما للأنترنت دور كبير في إرساء مفهوم المكتبات الافتراضية أو المكتبات على الخط[1].

3.4. مؤشرات وإحصائيات حول تطور استخدام الأنترنت

تعتبر الأنترنت وسيلة هامة للحصول على المعلومات والخدمات المختلفة، إلا أنه تختلف درجة الإهتمام والعناية من دولة إلى أخرى، فمعظم الدول المتقدمة ترعى هذه الشبكة وتعمل على إتاحتها للمواطنين، إيمانا منها بالأهمية البالغة التي تحتلها، وذلك في إطار مجتمع المعلومات الذي تسعى تلك الدول إلى الدخول إليه عبر بوابة "الأنترنت"، وتبقى دول أخرى موقف المحاول الذي يسعى للحاق بالركب ولو متأخرا، في حين تبقى دول أخرى في بلهينتها وكأن الأمر لا يعنيها.

ومن خلال هذا العنصر سنتطرق إلى واقع الأنترنت في العالم، وتوزيع الاستخدام حسب المناطق واللغات، مبرزين واقع الأنترنت في بلادنا وواقعها في جامعة منتوري كونها المجال الجغرافي لدراستنا.

سنستعرض فيما يلي بعض المؤشرات الرقمية المتعلقة بانتشار الأنترنت واستخدامها، وذلك في مختلف مناطق العالم، وحسب اللغات وهذا لتبيين الفروق الموجودة بين الدول المختلفة، والتي من بينها العالم العربي وذلك في مجال استخدام الأنترنت، وكذا إبراز الأهمية التي تحتلها هذه الشبكة من خلال التطرق إلى مستوى الإنتشار الكبير الذي حققته وذلك بلغة الأرقام والإحصائيات.

---

[1] JACQUESSON,Alain. l'informatisation des bibliothèques: historique,stratégie et Perspectives. Paris: cercle de la librairie, 1995. pp 232-324.

1.3.4. استخدام الأنترنت في العالم:

يبين الجدول[1] (16) التباين الواضح في عدد مستخدمي الأنترنت عبر العالم بمقارنة العدد الإجمالي للسكان بعدد المستخدمين للأنترنت، وما يلاحظ من خلال الجدول هو ارتفاع نسبة الاستخدام في دول العالم المتقدم، وانخفاض رهيب لهذه النسبة في دول العالم الثالث، وهذا ما يكرس وينمي ظاهرة التفاوت التكنولوجي، الذي يخلق أغنياء وفقراء المعلومات في عالم يحاول إيجاد نوع من التوازن في إنتاج المعلومات واستهلاكها في إطار مجتمع معلومات عادل تسوده المساواة في الحقوق والواجبات.

	عدد السكان (2005) بالمليون نسمة	النسبة المئوية لعدد السكان من مجموع سكان العالم	النسبة المئوية لمستخدمي الأنترنت من إجمالي عدد المستخدمين
إفريقيا	900.5	%14	% 1.5
آسيا	3612.4	% 56.3	% 34
أوروبا	731	% 11.4	% 29.2
الشرق الأوسط*	259.5	% 4	% 2.2
أمريكا الشمالية	328.4	% 5.1	% 24.9
أمريكا اللاتينية	546.9	% 8.5	% 6.3
أوقيانوسيا/ أستراليا	33.4	% 0.5	% 1.8
المجموع	6412.1	% 100	% 100

الجدول16: استخدام الأنترنت في العالم.

2.3.4. مقارنة استخدام الأنترنت بين الدول العربية وباقي دول العالم:

إن استخدام الأنترنت في الدول العربية ضعيف جدا إذا ما تمت مقارنته بالدول الأخرى، ويعود هذا إلى ضعف البنى التحتية للإتصالات وغيرها من الأسباب التي تعمق الهوة والفجوة

[1] اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. المحتوى الرقمي العربي: الفرص والأولويات والتوجهات. بيروت: الإسكوا، الأمم المتحدة، 2005. ص. 59.

* يشمل الشرق الأوسط بلدان غير عربية مثل إسرائيل، إيران و تركيا.

المعلوماتية والتكنولوجية بين مختلف دول العالم. والجدول (07) يبين الفرق الموجود في استخدام الأنترنت بين العالم العربي بدوله الـ22 وباقي دول العالم[1].

	عدد السكان(2005) بالمليون نسمة	النسبة المئوية لعدد السكان مقارنة بعدد سكان العالم	استخدام الأنترنت (بالمليون)	النسبة المئوية للاستخدام	النسبة المئوية من مجموع المستخدمين
البلدان العربية (22 بلد)	311.1	% 4.9	11.2	% 3.6	% 1.3
بقية دول العالم	6100.7	% 95.1	877.4	% 14.4	% 98.7
المجموع	6412.1	% 100	888.7	% 18	% 100

الجدول17.(بتصرف): مقارنة استخدام الأنترنت بين الدول العربية وباقي دول العالم.

3.3.4. النسبة المئوية لمستخدمي الأنترنت حسب اللغات

كما هو معلوم فالولايات المتحدة الأمريكية هي مهد الأنترنت، وبالتالي فلا عجب إذا كانت المعلومات التي تزخر بها الشبكة على كثرتها وتنوعها تنشر وتبث باللغة الإنجليزية، التي سادت على كل اللغات الأخرى، واحتلت المرتبة الأولى عالميا من حيث استخدامها كلغة علمية، ولغة تواصل على الأنترنت، ويبين الجدول(08) التفاوت والإختلاف حول توزيع اللغات حسب استخدامها على الشبكة[2].

اللغة	النسبة المئوية	اللغة	النسبة المئوية
إنجليزية	% 37	فرنسية	% 04
صينية	%14	برتغالية	% 04
يابانية	% 09	روسية	% 03
إسبانية	% 07	ماليزية	% 02
ألمانية	% 06	عربية	% 02

[1] اللجنة الإقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. المرجع نفسه.ص.88.

[2] اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. مؤشرات مجتمع المعلومات. بيروت: الإسكوا، الأمم المتحدة، 2005.ص.31.

*REGIONAL INFORMATION FOR AFRICA.

الجدول18: استخدام الأنترنت حسب اللغات.

4.4. الأنترنت في الجزائر

تم أول ربط للجزائر بشبكة الأنترنت الدولية في إطار مشروع التعاون الذي مولته اليونسكو بالتعاون مع الحكومة الإيطالية، والذي يهدف إلى إنشاء شبكة معلومات في إفريقيا(RINAF*) لتكون الجزائر هي البؤرة أو المنطقة المحورية في إفريقيا الشمالية، وكان ذلك منذ مارس 1994 وذلك بإشراك مركز الـــCERIST في هذه العملية كطرف ثالث، وإمداده بالتجهيزات الخاصة بالربط وبرامج لتكوين المستخدمين الذي يقومون بعملية ربط المؤسسات الأخرى، إلا أن طاقة الخط التي تم بها ربط الجزائر بالمدينة الإيطالية **بيزا** كانت ضعيفة (9.6كيلوبايت/ثا) ، ثم طورت عام 1997 إلى 256 كيلوبايت/ثا باستخدام الألياف البصرية والإرتباط عبر باريس الفرنسية، وقد تم ربط الجزائر في نهاية 1998 عن طريق واشنطن بالقمر الصناعي الأمريكي **أم أي أي** بطاقة 01ميجابايت/ثا، وفي شهر مارس 1999 أصبحت طاقة إرتباط الجزائر هي 02 ميجا بايت/ثا، وتم استحداث 30 خطا هاتفيا جديدا لتفادي حدوث أي توقف محتمل للربط بالشبكة[1].

5.4. الأنترنت في جامعة منتوري

سمحت لنا المقابلـــة التي أجريناها مع مسؤول مصلحة الشبكات على مستوى جامعة منتوري من الحصول على المعلومات المتعلقة بهذا العنصر[2].

تعتبر جامعة منتوري من أول الجامعات التي تم ربطها بشبكة الأنترنت، وكان ذلك عام 1995، حيث كانت الأنترنت مازالت تعتمد على المواجهة النصية (أي قبل استخدام الشبكة العنكبوتية) وذلك تحت إشراف مركز الـــ CERIST، وتمت عملية ربط جامعة منتوري وفق المراحل التالية:

- المرحلة **01**: 1995. وذلك بواسطة خط هاتفي عادي بطاقة 33 كيلوبايت/ثا.

---

[1] شعبان، جمال. نوادي الانترنت بدور الثقافة الجزائرية: مقاربة سوسيو- معلوماتية- مذكرة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة،2004. ص.- ص. 85-87.

[2] مقابلة مع السيد مسؤول مصلحة الشبكة على مستوى جامعة منتوري. تمت المقابلة يوم 06/04/18. على الساعة 11:00.

* TELE DIFFUSION ALGERIENNE.

- المرحلة **02**: 1997. حيث تم الربط بالمكتبة المركزية، وذلك بواسطة أول خط متخصص بطاقة 64 كيلوبايت/ثا.

- المرحلة **03**: 2000. حيث شملت عملية الربط المجمع المركزي بالجامعة، وتمت عملية الربط مع محطة الإرسال والإستقبال TAKYON عبر قمر صناعي أمريكي، وذلك بطاقة ربط 2ميقابايت/ثا، إلا أنه تم إلغاء العقد،كون هذه المحطة لا تتجاوز طاقتها القصوى 02 ميقا.

- وفي عام 2002 تم ربط معظم الأقسام، خاصة مع ظهور مشروع الأنترانات، وتم استخدام النظام اللاسلكي للربط، وكان المركز هو البرج الإداري للجامعة.

- المرحلة **04**: 2003. التعاقد مع مزود آخر غير مركز الــCERIST وهو مؤسسة البث التلفزي والإذاعي (TDA*) وتمت عملية الربط وفق مبدأ من نقطة لنقطة (POINT TO POINT) أو النقل عبر الحزم (LIAISON AFFACHE)، وتقوم بإرسال واستقبال الإشارات عبر البرج الإداري إلى مركز الأخضرية، الذي يحولها بدوره إلى المركز الرئيسي ببوزريعة، ومنه إلى محطة المورد الدولي بأمستردام (طاقة الربط هي 04 ميغابايت/ثا).

- المرحلة **05**: نهاية 2003. ومع ظهور مشروع إنشاء الأنترانات لكل الجامعات، وتم إنشاء أنترانات بجامعة منتوري تضم المجمعات التسعة للجامعة، ويمكن الإطلاع على هذه الشبكة عن طريق موقعها: http://portail/honolulu.htm، لكن يشترط الحصول على كلمة السر للدخول إليها، ويمكن الحصول على هذه الكلمة من مركز الشبكة بالبرج الإداري على مستوى مصلحة الشبكة بالجامعة. وبعد إنشاء الأنترانات وما صاحبه من ربط المجمعات تم استخدام التوصيلات لربطها بالأنترنت وذلك بالتعاقد مع مؤسسة بريد الجزائر وذلك بطاقة ربط 02 ميقابايت/ثا تضاف إلى04ميقا الخاصة بمؤسسة البث الإذاعي والتلفزي لتصبح طاقة الإرتباط الكلي هي 06 ميغابايت/ثا.

أما فيما يخص الجانب العتادي والبرمجي المتعلق بالربط فهوكمايلي:

- المزود المركزي من نوع RED05 بطاقة 20 جيقا (بمعنى 100 جيقا).بمعالج مركزي من نوع BI-PROCESSEUR.

- البرنامج المستخدم هو: WINDOWS 2000 SERVEUR بالنسبة للمزود.و ISA INTERNET SERVEUR بالنسبة لعملية التوزيع.

وتعمل الجامعة على زيادة طاقة الربط إلى حدود 34 ميقابايت/ثا في المستقبل القريب على حد قول مسؤول مصلحة الشبكة على مستوى جامعة منتوري.

شبكة الأنترنت توفر العديد من الخدمات والإمتيازات التي قد لا تتوفر في تقنيات إتصالية،أو نظم معلومات أخرى، هذا وقد أتينا إلى استعراض أهم الخدمات والاستخدامات المتوفرة بها، كما تناولنا أيضا العديد من المفاهيم النظرية والتقنية المتعلقة بشبكة الأنترنت من خلال الفصول النظرية السابقة، سنعمل في الفصلين الآتيين والمتعلقين بالدراسة الميدانية على معرفة موقع أساتذة جامعة منتوري من استخدامهم وتحكمهم في هذه الشبكة، ومن ثم استغلالها والإستفادة منها ومما تمنحه من خدمات ومعلومات.

الفصل الخامس:

استخدام الأساتذة للأنترنت والتحكم في تقنياتها

الدراسة الميدانية أوكما تعرف أيضا بالدراسة الحقلية أو البحث الحقلي، وهي ذلك النوع من الدراسات التي يقوم الباحث بجمع معلوماته مباشرة من الحقل الإجتماعي، أي أن الباحث يذهب مباشرة إلى حقل دراسته فيستنطق الأفراد والجماعات حول موضوع دراسته [1]. وهذا ما تم من خلال دراستنا هذه التي انطلقت من إشكالية مفادها معرفة مدى استخدام أساتذة جامعة منتوري واستغلالهم لشبكة الأنترنت ؟ وتبعا لهذه الإشكالية طرحنا جملة من التساؤلات ذات العلاقة بها وهي:

- هل يتحكم أساتذة جامعة منتوري في تقنيات الإبحار في الأنترنت ؟
- ما هي أغراض استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت ؟
- أين يستخدم الأساتذة شبكة الأنترنت ؟
- ما هي العوائق التي تعترض الأساتذة لتحقيق استخدام أمثل للأنترنت؟

وللإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة إقترحنا جملة من الفرضيات بصفة مؤقتة إلى حين إجراء الدراسة الميدانية التي تثبت أو تنفي الفرضيات الموضوعة. و قد اقترحنا الفرضيات التالية:

- أساتذة جامعة منتوري يستخدمون هذه الشبكة نظرا لما توفره من ميزات تتعلق بسرعة ودقة وحداثة المعلومات المتاحة خلالها، وكذا توفر الربط بالشبكة على مستوى مختلف أقسام الجامعة.
- إن أساتذة جامعة منتوري يتحكمون في تقنيات الإبحار على الشبكة ولهم معارف جيدة في هذا المجال.
- تتنوع أغراض استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت بين إعداد البحوث، وإثراء الدروس والمحاضرات.
- تنحصر نقاط استخدام الأساتذة للأنترنت بين الجامعة ومقاهي الأنترنت والمترل.
- يصادف الأساتذة صعوبات متعددة عند استخدامهم لشبكة الأنترنت.

وقد اعتمدنا في الدراسة الميدانية على الإستبيان الذي قمنا بتقسيمه إلى محاور وفقا للفرضيات، أي أن كل محور من محاور الإستبيان يحاول الإجابة على تساؤل من التساؤلات

---

[1] مراد، عبد الفتاح. موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات : إنجليزي،عربي، فرنسي، شرعي. الإسكندرية: عبد الفتاح مراد، 1995. ص.631.

المطروحة، وبالتالي التحقق من ثبوت الفرضية المقابلة أو نفيها. وتجدر الإشارة إلى أننا اعتمدنا على المنهج التحليلي لمعالجة البيانات وتحليل المعطيات واستخراج النتائج منها، ولتوضيح النتائج بيانيا استخدمنا جملة من الأشكال البيانية وفقا لما تمليه طبيعة البيانات، فاعتمدنا على الدوائر النسبية والمدرجات التكرارية بصفة عامة.

وقد تم تقسيم الدراسة الميدانية إلى فصلين، يتناول الفصل الأول منهما استخدام الأساتذة للأنترنت والتحكم في تقنياتها، من خلال جملة من المؤشرات ذات العلاقة بالاستخدام والإستغلال، لأنه كما سبق وأوضحنا فإن عملية الإستغلال هو المقصود دراسته والتحقق من وجوده أو عدمه عند الأساتذة. ونخلص في نهاية الفصل إلى النتائج المتعلقة به، في حين كان الفصل الأخير من الدراسة يتناول هذا الاستخدام ما بين الأغراض المبتغاة والمعوقات والأخطار التي تثبط هاته العملية، وفي نهاية الفصل نورد أهم النتائج المتعلقة به، ثم في الأخير النتائج العامة التي خلصت إليها الدراسة الميدانية التي تمت على أساتذة جامعة منتوري قسنطينة لمعرفة مدى استخدامهم واستغلالهم لشبكة الأنترنت.

الفصل الخامس: استخدام الأساتذة للأنترنت والتحكم في تقنياتها

تناولنا من خلال هذا الفصل من الدراسة استخدام الأنترنت من طرف أساتذة أفراد العينة، ومحاولة معرفة مدى تحكمهم من التقنيات المختلفة، والخدمات المتنوعة التي توفرها الشبكة. وفي النهاية ندرج النتائج الجزئية الخاصة بهذا الفصل.

1.5. استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت

تعتبر عملية الاستخدام المرحلة التي تسبق عملية الإستغلال الفعلي للأنترنت، وسنحاول في هذا العنصر التعرف على مدى استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت، من خلال التعرف على المعدلات المتعلقة بإبحارهم في الأنترنت وكذا معرفة حكمهم على الاستخدام الذي يقبلون عليه، أما عن العنصر المتعلق بامتلاك الحاسوب في البيت فهو من جهة لتبيين مدى تحكم الأساتذة في تقنيات الإعلام الآلي، ومنه على تقنيات الإبحار في الشبكة والمتعلقة باستخدام الحاسوب، ومن جهة أخرى تمكن الأساتذة من استغلال المعلومات التي يحصلون عليها من الشبكة.

1.1.5. امتلاك أفراد العينة للحاسوب في البيت

يعتبر الحاسوب من الوسائل التي تساعد إلى حد بعيد في استغلال المعلومات ذات الصبغة الإلكترونية، ومنها التي يحصل عليها الأساتذة من الشبكة، وسنعمل على التعرف على مدى امتلاك الأساتذة لجهاز الحاسوب في مقر سكناهم من خلال الجدول التالي:

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	260	%87.54
لا	25	%8.41
دون إجابة	12	%4.04
المجموع	297	%99.98

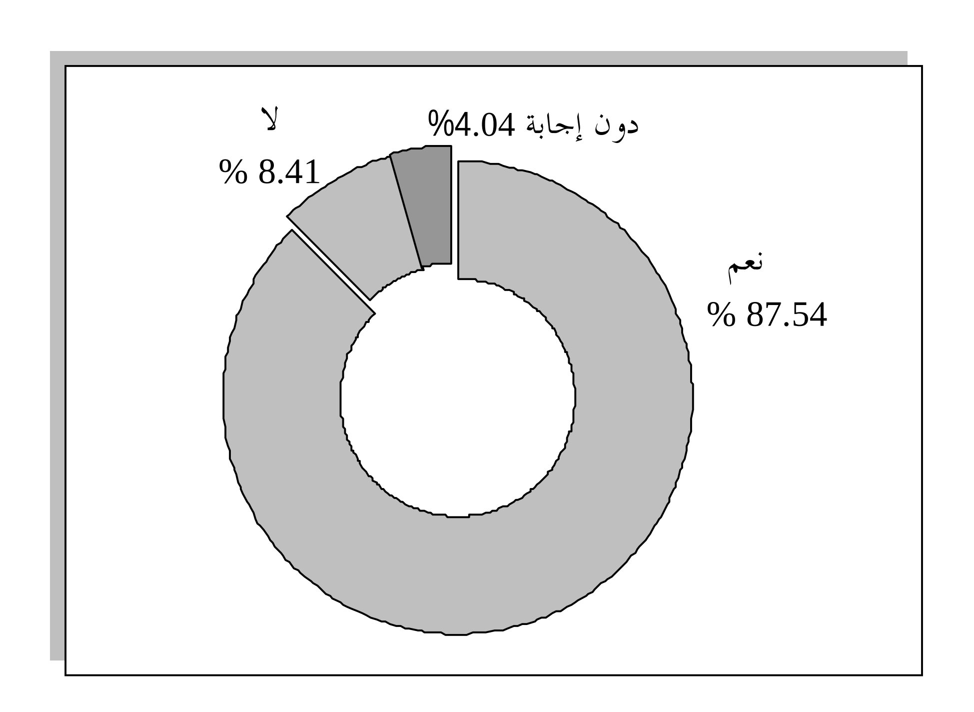
جدول19: امتلاك أفراد العينة للحاسوب في البيت.

من خلال استقرائنا للجدول (19) نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون جهاز حاسوب في البيت وذلك بنسبة 87.54 % في حين 10/1 من النسبة السابقة أجابوا بعدم امتلاكهم لهذا الجهاز في البيت أي نسبة 8.41 %، في حين نجد أن 4.04 % من الأساتذة أفراد العينة امتنعوا عن الإجابة، فبالنسبة للأساتذة الذين يملكون جهاز حاسوب فهذا منطقي جدا كون الحاسوب اليوم من أهم

الوسائل التي لا غنى عنها في كل المجالات، سواء في الحياة اليومية أو حتى بالنســـبة للاســـتخدامات العلمية، فالأستاذ حينما يقوم بتصفح الأنترنت ـــ حتى خارج المترل ـــ فبإمكانه تحميـــل الملفـــات والمعلومات على وسيط معلوماتي معين، والعمل على الإطلاع عليها من خلال حاسوبه الشخصي في المترل، إذ قد لا يسمح له الوقت للإطلاع عليها سواء في مقر عمله أوفي نوادي الأنترنت.

أما الذين لا يملكون جهاز الحاسوب في مقر سكناهم فقد يكونوا من الذين يرون أن الحاسوب وما صاحبه من التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات عبارة عن طفرة سلبية في المجتمع، وبالتالي فمن غير الممكن استبدال الوسائل والأوعية التقليدية بالحاسوب والأوعية الحديثة، فهم يرون أن جهاز الحاسوب من الكماليات، إذ أن وجوده أو عدمه سيان ـــ على حد قولهم ـــ أما عن الذين امتنعوا عن الإجابة فقد يكون مرد ذلك إلى كونهم تعمدوا ذلك، حتى لا يفصحوا أنهـــم وهم في هذا المستوى الإجتماعي والعلمي لا يملكون جهاز حاسوب آلي في مقر سكناهم.

إن أساتذة جامعة منتوري يملكون جهاز حاسوب في البيت، وهذا مـــا يســـاعدهم في استغلال المعلومات التي يحصلون عليها من شبكة الأنترنت، كما يشجعهم أيضا ويدفعهم إلى محاولة امتلاك ربط بالأنترنت من خلال الحاسوب الشخصي في مقر سكناهم. ويمكن توضيح نتائج الجدول السابق بيانيا من خلال الشكل(12).



الشكل12: امتلاك الأساتذة لجهاز الحاسوب في البيت.

2.1.5. إبحار أفراد العينة في شبكة الأنترنت

تختلف معدلات استخدام الأساتذة وإبحارهم في شبكة الأنترنت، ويمكن توضيح هذه المعدلات من خلال الجدول التالي:

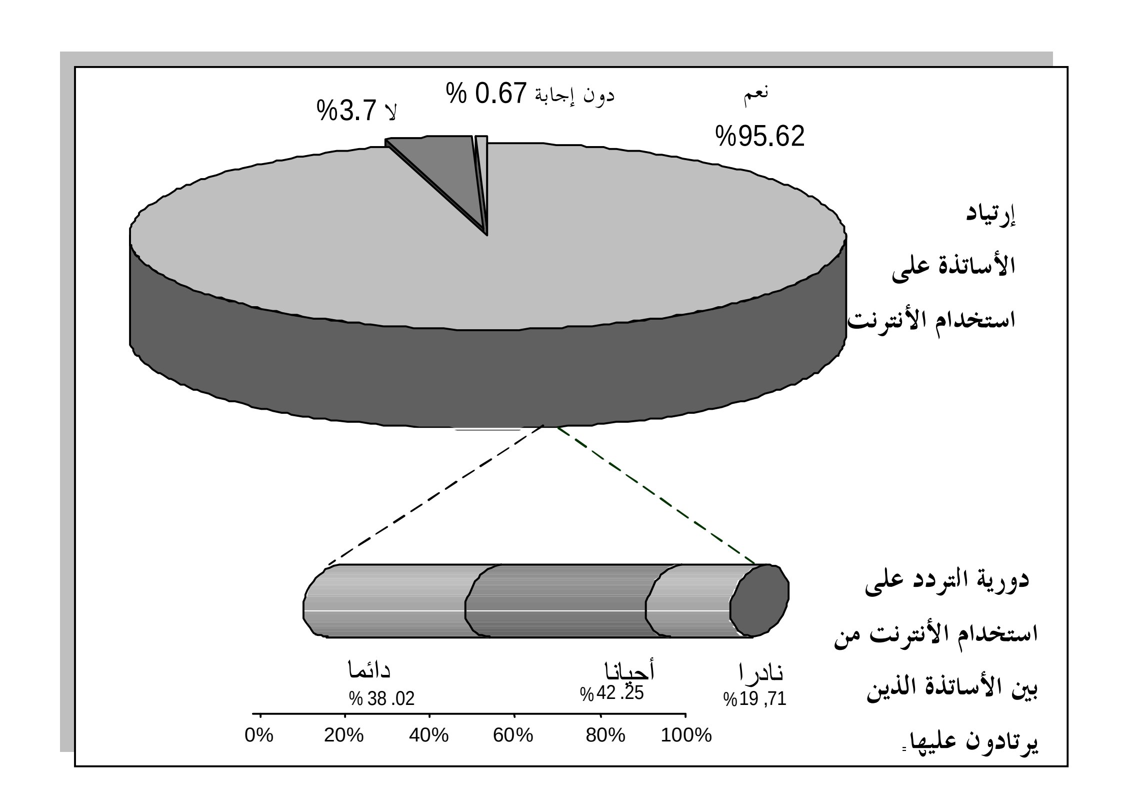
الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم		284	% 95.62
	دائما	108	% 38.02
	أحيانا	120	% 42.25
	نادرا	56	% 19.71
	المجموع	284	% 99.98
لا		11	% 3.7
دون إجابة		02	% 0.67
المجموع		297	% 99.99

جدول20: إبحار أفراد العينة في شبكة الأنترنت.

من خلال استقراء بيانات الجدول (20) نلاحظ أن الغالبية العظمى من الأساتذة أفراد عينة الدراسة، في معرض إجابتهم عن السؤال المتعلق بإبحارهم واستخدامهم لشبكة الأنترنت، أجابوا بنعم وذلك بنسبة تقدر بـ95.62% أمام نسبة ضئيلة جدا تقدر بـ 3.7 % للذين أجابوا بعدم إبحارهم في شبكة الأنترنت، في حين يمكن إهمال نسبة الذين امتنعوا عن الإجابة (0.67%). ويرد الأساتذة عدم استخدامهم للأنترنت إلى جملة من الأسباب هي: عدم الثقة في المعلومات التي تتحيها، عدم معرفة التقنيات التي تسهل عملية استخدام الأنترنت، عدم التحكم في استخدام الكمبيوتر...أما فيما يخص معدل إبحار الأساتذة الذين أجابوا بنعم فقد كانت النسبة المئوية الغالبة هي 42.25% وهي الخاصة بالاحتمال"أحيانا" ويرجع ذلك إلى كونهم لا يجدون الوقت الكافي لذلك. في حين كانت 38.02% للإحتمال " دائما " وأورد الأساتذة جملة من الأسباب التي دفعت بهم إلى الاستخدام المتواصل والدؤوب لشبكة الأنترنت هي: البحث عن المعلومات والإطلاع على الأخبار، الإستفادة من الخدمات التي تتحيها الشبكة كالبريد الإلكتروني، الحوار الإلكتروني عبر مجموعات النقاش وغرف

الدردشة، وغيرها من الأسباب أوالدوافع الأخرى.أما الذين أجابوا بأنهم نادرا ما يبحرون فكانت نسبتهم 19.71 % من الذين أجابوا بأنهم يبحرون في الأنترنت، ويردون ذلك إلى الأسباب التالية: عدم توفر الوقت الكافي لكثرة الإنشغالات العلمية والتزامات العمل، بالإضافة إلى المشاكل التقنية التي تعترض عملية الإرتباط بالأنترنت، وعدم وجود المواقع باللغة العربية، ضعف الإمكانيات المادية وتدني القدرة الشرائية للأساتذة. في حين يعزي الأساتذة الذين أجابوا بعدم الإبحار في الأنترنت ذلك إلى كونهم يجهلون خباياها ومزاياها المتعددة، في حين أن هناك من الأساتذة من قال أن هذه الدراسة قد دفعت به إلى محاولة استكشاف عالم الأنترنت ومن ثم السعي إلى معرفة كيفية الإبحار والاستخدام مستقبلا.

إن أساتذة جامعة منتوري وبالأغلبية الساحقة يقبلون على استخدام شبكة الأنترنت، و ذلك بتردد غير ثابت. ولتوضيح أكثر أنظر الشكل التالي:



الشكل13: ارتياد الأساتذة لشبكة الأنترنت.

3.1.5. حكم الأساتذة على استخدام شبكة الأنترنت

يبين الحكم على استخدام الشبكة من طرف الأساتذة على مستوى تمكنهم من استعمال مختلف التقنيات اللازمة لعملية الإبحار من جهة، ويدفعهم إلى تحسين مستوى هذا الاستخدام، في حالة الحكم الإيجابي على هذا الاستخدام، من جهة أخرى. ويبين الجدول الموالي حكم الأساتذة على استخدامهم للشبكة.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
سهل	222	% 78.16
صعب	12	% 4.22
نوعا ما	46	%16.19
دون إجابة	04	%1.4
المجموع	284	% 99.97

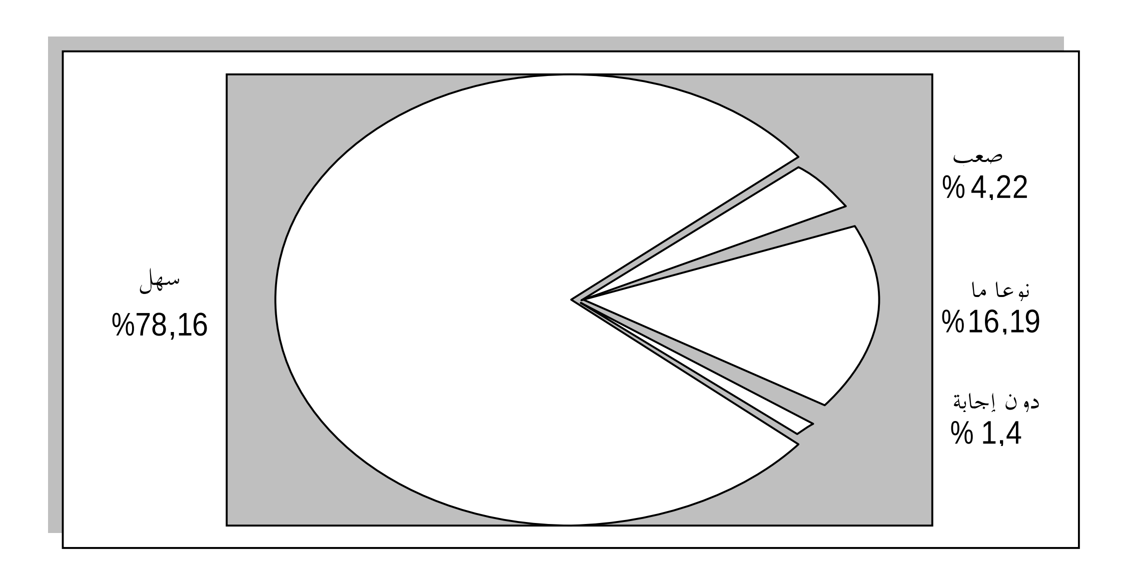
جدول21: حكم الأساتذة على استخدام شبكة الأنترنت.

بخصوص السؤال المتعلق حول رأي الأساتذة حول سهولة استخدام الأنترنت أو صعوبته، بين الجدول في معرض الإجابة عن هذا السؤال أن معظم أفراد العينة يجمعون على سهولة استخدام الأنترنت، بنسبة كبيرة جدا قدرت ب 78.16 % وهذا لكونها متاحة للجميع حتى لغير المتعلمين، وهذا يرجع بالأساس لاعتماد معظم المستخدمين على متصفح الأنترنت إكسبلورر -كما يوضحه الجدول (32) - لكونه من المتصفحات الجرافيكية التي تجد فيها كل الأوامر مكتوبة دون تكلف عناء البحث عنها أو صياغتها، فكما قال أحد الأساتذة المبحوثين أن كل شيء مكتوب أمامك، وما عليك إلا النقر بالفأرة، كما أرجع بعضهم هاته السهولة إلى الإمكانيات التي تتيحها المحركات في البحث عن المعلومات وإيجاد ما يطلبه كل مستخدم، أما نسبة الذين يرون أن استخدام الأنترنت صعب، فهم يرجعون ذلك إلى عدم تمكنهم من تقنيات الحاسوب، بالإضافة إلى عدم تلقيهم تكوينا خاصا في استخدام الأنترنت وتقنيات البحث المتوفرة بها، في حين هناك من يعزي

هاته الصعوبة إلى المشاكل التقنية التي تعترض الحاسوب أو الشبكة كضعف سرعة البث أو انقطاع الإتصال بها... وهناك من الأساتذة من يرى أن استخدام الأنترنت هو بالسهل الممتنع، فأجاب ما

نسبته 16.19% أنها تقع موقع الوسط مابين السهولة والصعوبة، إذ يجب الإعتياد أولا على الإبحار ومعرفة أفضل التقنيات المختلفة، مع وجود سرعة مقبولة، وكذا تخلص البعض منهم على الأمية المعلوماتية والتكنولوجية التي يعانون منها وهكذا تصبح الأنترنت- حسبهم- سهلة ومتاحة الاستخدام.وامتنعت نسبة ضئيلة جدا عن الإجابة وقدرت بـ 1.4%.

إذن معظم أساتذة جامعة منتوري يرون أن استخدام شبكة الأنترنت سهل ومتاح للجميع، باستثناء بعض الصعوبات التقنية التي تتعلق بالأجهزة، أو المعرفية (الأمية التكنولوجية). ولتوضيح هاته النتائج بيانيا أنظر الشكل(14).



شكل14: حكم الأساتذة على استخدام الأنترنت.

2.5.المعدلات الزمنية لاستخدام الأنترنت

تعتبر المؤشرات الزمنية من بين المؤشرات التي يمكننا من خلالها الحكم على مدى تمرس الأساتذة وتحكمهم في الأنترنت، وبالتالي الإنتقال من مرحلة الاستخدام السطحي لها، إلى مرحلة الاستخدام الفعلي والمتعمق وبالتالي استغلال مواردها وخدماتها المختلفة.ويمكن إبراز ذلك من

خلال المؤشرات المتعلقة بتاريخ أول إبحار في الشبكة، ومعدل الإرتباط الأسبوعي، وغيرها من المؤشرات الزمنية التي سنوردها ضمن هذا العنصر.

1.2.5. تاريخ أول استخدام أفراد العينة لشبكة الأنترنت

يعتبر هذا المؤشر مهما لقياس مدى خبرة الأساتذة في استخدامهم لشبكة الأنترنت، هذه الخبرة التي تؤهلهم للتحول من مجرد الاستخدام، إلى الإستغلال والإستفادة من الشبكة، ويمكن توضيح دلالات هذا المؤشر على الأساتذة أفراد عينة الدراسة من خلال الجدول الموالي:

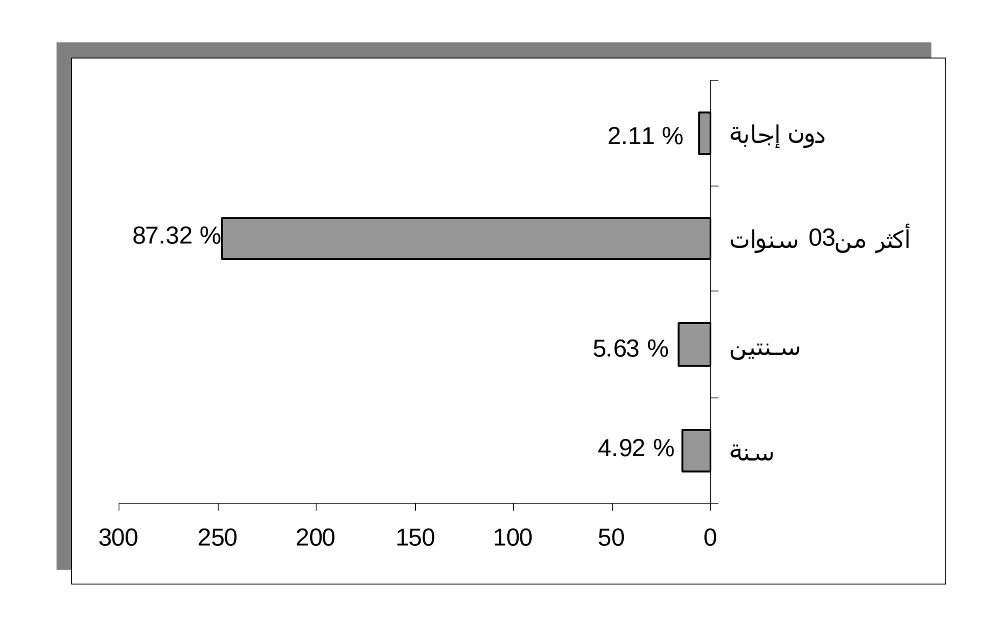
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
سنة	14	% 4.92
سنتين	16	% 5.63
أكثر من 03 سنوات	248	% 87.32
دون إجابة	06	% 2.11
المجموع	284	% 99.98

جدول22: تاريخ أول استخدام أفراد العينة لشبكة الأنترنت.

معظم أفراد العينة سبق لهم أن استخدموا شبكة الأنترنت لفترة زمنية تزيد عن 03 سنوات وذلك بنسبة كبيرة جدا تقدر بـ 87.32 % في حين أن نسبة قليلة أجابوا بأنهم استخدموا الأنترنت لفترة تعود إلى سنة أو سنتين من قبل بنسبة 4.92 % ـ 5.63 % بهذا الترتيب، في حين امتنع ما نسبته 2.4% من الأساتذة عن الإجابة على هذا السؤال، بالنظر إلى أهمية الأنترنت في حياة الأستاذ الجامعي من جهة، وتوفر الربط بالأنترنت على مستوى جامعة منتوري لفترة تزيد عن 10 سنوات من جهة أخرى، فكان منطقيا جدا أن تكون الأغلبية من أساتذة الجامعة قد أبحروا في الأنترنت لمدة تزيد عن ثلاث سنوات، وهي فترة قصيرة مقارنة بالفترة التي سبقت وجود الربط على مستوى الجزائر بصفة عامة، وجامعة منتوري بصفة خاصة، أما عن الذين كانت فترة أول استخدام للأنترنت مابين سنة أو سنتين قد يكونوا من الذين يعارضون هذه الوسيلة المهمة في

الحصول على المعلومات والإتصال بالآخرين، إلا أنهم مؤخرا أدركوا هذه الأهمية، أو كون الأسعار الخاصة بالإرتباط بالأنترنت (في مقاهي الأنترنت) عرفت مؤخرا تحررا ملحوظا، وأصبحت متاحة للجميع،كما يمكن أن نرد ذلك أيضا إلى التحسن الكبير الذي عرفه مستوى الربط، وسرعة البث الخاص بها. أما عن الذين امتنعوا عن الإجابة فقد يكون مرد ذلك إلى عدم تذكرهم الفترة التي سبقت الاستخدام الأول لهذه الشبكة، ولأنه لم تكن هذه الفترة لأكثر من سنة فامتنعوا عن ذكر هذه الفترة القصيرة.

إذن عرفت الأنترنت استخداما يزيد عن الثلاثة سنوات بالنسبة للغالبية العظمى من الأساتذة الجامعيين، وهذا راجع إلى الإرتباط الذي وفرته الجامعة للأساتذة وكذا التحسن المستمر على مستوى أسعار الإرتباط وكذا سرعة البث المتقدمة خاصة بعد إدخال تقنية الـ ADSL. وللتوضيح أكثر أنظر الشكل التالي.



الشكل 15: تاريخ أول استخدام للأنترنت من طرف الأساتذة.

2.2.5. معدل ساعات الارتباط بالأنترنت أسبوعيا

يبين هذا العنصر معدل الساعات التي يقضيها الأساتذة في تصفح مواقع الشبكة، وحسب رأينا فإننا نعتقد أن هناك تناسبا طرديا ما بين معدل الاستخدام الأسبوعي والإستفادة من موارد الشبكة.ويمكن توضيح المعدل الأسبوعي لساعات استخدام الأساتذة للأنترنت من خلال الجدول الموالي:

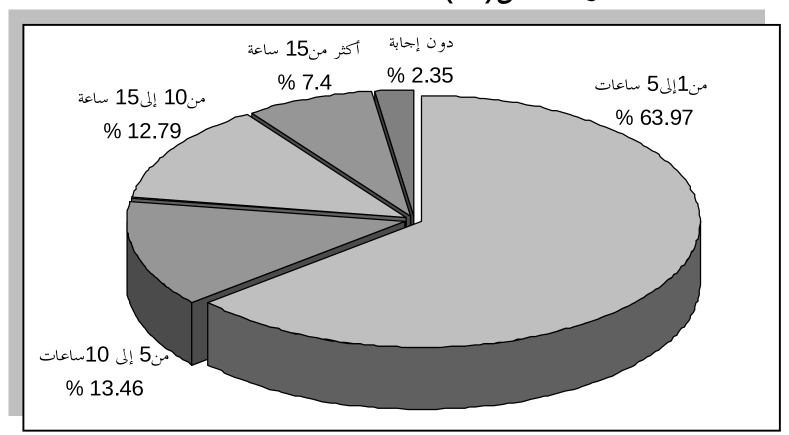
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
من1إلى5 ساعات	190	% 63.97
من5 إلى 10ساعات	40	% 13.46
من10 إلى15 ساعة	38	% 12.79
أكثر من15 ساعة	22	% 7.4
دون إجابة	07	% 2.35
المجموع	297	% 99.97

جدول23: معدل ساعات الإرتباط بالأنترنت أسبوعيا.

نلاحظ من خلال الجدول(23) أن نسبة أفراد العينة الذين يرتادون على الأنترنت بمعدل 1- 5 ساعات أسبوعيا هي الأعلى من بين النسب الأخرى، والمقدرة بـ 63.97 % وقد يعزى ذلك إلى أنهم لا يجدون الوقت الكافي نظرا لانشغالاتهم اليومية وارتباطاتهم بالعمل، كما أنهم لا يستخدمون الأنترنت إلا لأغراض محدودة قد لا تعدوا أن تكون في سبيل الإطلاع على بريدهم الإلكتروني، أو تصفح بعض المعلومات العامة (أحوال الطقس....) في حين أن هناك تقارب ما بين الذين يرتادون الأنترنت بمعدل 5 ــ 10 ساعات وذلك بنسبة 13.46 % والذين لهم معدل إرتياد 10-15 ساعة أسبوعيا بنسبة 12.79 %، ويردون ذلك إلى أن الأنترنت تزخر بمعلومات ذات غنى وتنوع في الشكل والمضمون، كما أنهم يستفيدون من الإرتباط على مستوى مقر عملهم من جهة، وامتلاكهم للأنترنت في مقر سكناهم من جهة أخرى، أما الذين أجابوا بأنهم يرتادون على استخدام الأنترنت بمعدل أكثر من 15 ساعة أسبوعيا فقد بلغت نسبتهم 7.4 % وهي صغيرة مقارنة بالنسب السابقة، وهم الذين يعتمدون بشكل أساسي على الشبكة لإتمام بحوثهم وحصولهم على المعلومات من أجل تدعيم دروسهم ومحاضراتهم، كما يمكن إعتبار هذه الفئة من الذين يعانون من مشكلة الإدمان على استخدام الأنترنت والإطلاع عليها مرارا، من أجل مواكبة التطورات والمستجدات التي قد تطرأ على الشبكة. أما نسبة الذين امتنعوا عن الإجابة فقد كانت ضئيلة وهي 2.35 % ولعل عدم الإجابة عن هذا السؤال مرده إلى أن الأساتذة قلما يرتادون الأنترنت، لأن معدل ارتيادهم للشبكة هو أقل من ساعة أسبوعيا، إذ أن هناك من

الأساتذة من قال أنه يستخدم الأنترنت مرة واحدة فقط كل نصف شهر.ومنه يمكن القول أن الأساتذة الجامعيين يرتادون على استخدام الأنترنت بمعدل أسبوعي مقداره من ساعة إلى خمس ساعات على العموم، ثم هناك معدلات أخرى للإرتياد هي من 5 ــ 10 ساعات، أو من 10 ــ 15 ساعة، أو حتى أكثر من 15 ساعة أسبوعيا، وهذا التفاوت والإختلاف راجع إلى أهمية الأنترنت لدى كل أستاذ، ودرجة إعتماده عليها للقيام بمختلف نشاطاته البحثية والتعليمية أو حتى الترفيهية والإتصالية.

إن أساتذة جامعة منتوري يقضون على العموم معدل من 1- 5 ساعات أسبوعيا في تصفح الأنترنت، وهو معدل ضعيف، إذ يصبح معدل الاستخدام اليومي أقل من ساعة، وهي غير كافية للإطلاع الفعلي والإستفادة المثلى مما تتيحه الشبكة من خلال المواقع والصفحات المختلفة بروابطها وتشعباتها اللامتناهية. — أنظر الشكل(16).



الشكل16: معدل الإرتباط الأسبوعي بالأنترنت.

3.2.5. إبحار أفراد العينة في شبكة الأنترنت حسب أيام الأسبوع

تختلف كثافة الاستخدام والإبحار في الشبكة تبعا لأيام الأسبوع، وهذا باختلاف انشغالات الأساتذة وارتباطهم بالعمل والتدريس، ويمكن توضيح توزيع استخدام الأساتذة للأنترنت حسب أيام الأسبوع من خلال الجدول الموالي:

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الأحد	124	% 13.08
الاثنين	154	% 16.24
الثلاثاء	120	% 12.65
الأربعاء	142	% 14.97
الخميس	130	% 13.71
الجمعة	98	% 10.33
السبت	134	% 14.13

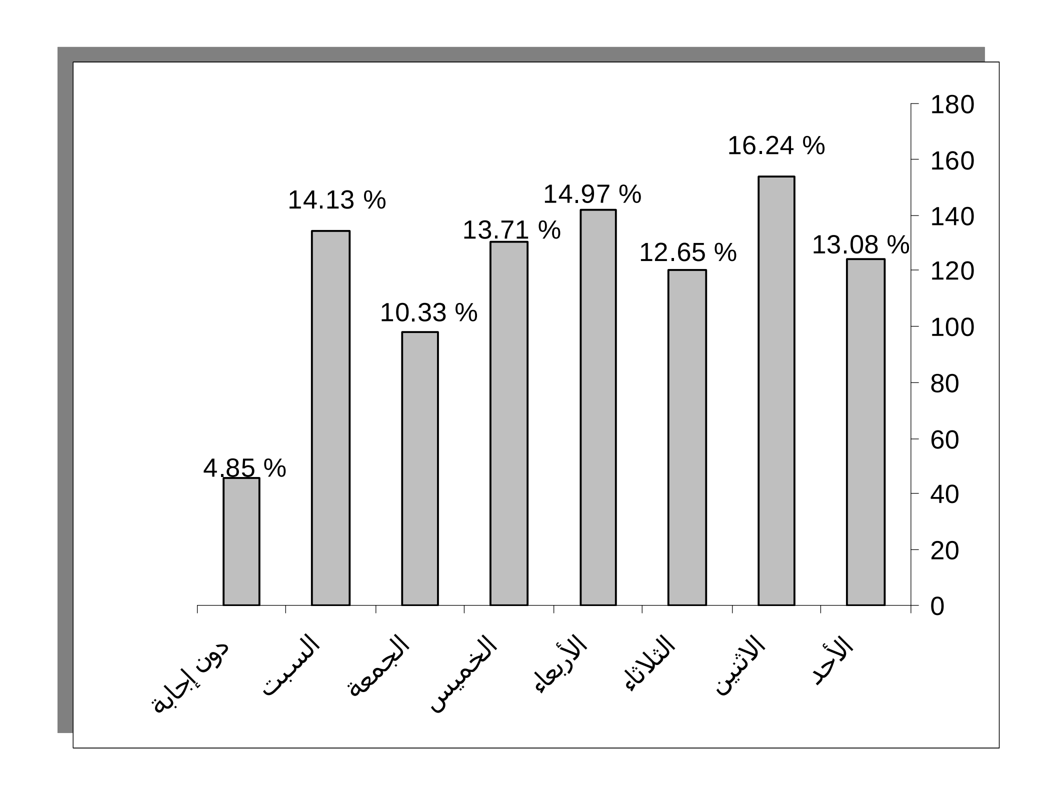
دون إجابة	46	% 4.85
المجموع	948	% 99.98

جدول24: إبحار أفراد العينة في شبكة الأنترنت حسب أيام الأسبوع.

يعتبر يوم الإثنين هو أكثر الأيام إقبالا من طرف الأساتذة أفراد العينة على الإبحار في الأنترنت، وذلك بنسبة 16.24 % من مجموع التكرارات، (وهذا ما أكده موقع OneStat.com بأن أكثر أيام الأسبوع ازدحاما في استخدام الأنترنت على مستوى العالم هو يوم الاثنين بنسبة 15.31% ويأتي في المرتبة الثانية يوم السبت بنسبة 14.13% ثم الأربعاء بنسبة 14.97 % الخميس 13.71 % ثم يوم الأحد 13.08% الثلاثاء 12.65 % وأخيرا يوم الجمعة بنسبة 10.83 %)[1].ويأتي يوم السبت في المرتبة الثانية من حيث الإقبال على استخدام الأنترنت، وهذا راجع إلى كونه أول أيام الأسبوع ويستأنف فيه الأساتذة أعمالهم، وكذا الإطلاع على البريد الإلكتروني بعد عطلة نهاية الأسبوع، بالإضافة إلى وجود الدافع للعمل في أول أيام الأسبوع، ثم يأتي يوم الأربعاء والخميس بهذا الترتيب وفق النسب 14.97 % 13.71 % وهي آخر أيام الأسبوع، حيث يعمل الأساتذة على إنهاء بعض الواجبات المتعلقة بنشر أبحاث، أو الإطلاع على معلومات، أو حتى الإتصال عبر البريد الإلكتروني، في حين نجد أن يومي الثلاثاء والأحد هما في المرتبة الثانية من حيث مستوى التردد والإقبال على استخدام الأنترنت، وذلك بنسبة 13.08 % و12.65 % لكل منهما، وهذا قد يرجع إلى كونهما أكثر الأيام كثافة بالنسبة لبرنامج التدريس عند الأساتذة،كما أنهم يكونوا قد اطلعوا على الأنترنت خلال اليوم الأول من الأسبوع، ثم الأيام الأخيرة منه، لذلك تقل نسبة التردد خلال يومي الأحد والثلاثاء، أما يوم الجمعة الذي هو يوم عطلة لكل الأساتذة فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 10.33% وهذا لكون الأساتذة يستغلون هذا اليوم في أمور أخرى غير الدراسة والبحث، وأن النسبة التي تعمل على الإبحار في مثل هذا اليوم قد يكون ذلك للإطلاع على أمور يومية كالأخبار.. أو لأنهم يملكون الإرتباط بالأنترنت في مقر سكناهم.في حين امتنع ما نسبته 4.85% عن الإجابة وعدم تحديد أي يوم للإبحار وقد يكون ذلك مرده إلى عدم وجود يوم معين يخصصونه للأنترنت.

إذن نخلص إلى أن أساتذة جامعة منتوري يقبلون بكثافة على الأنترنت يوم الإثنين، ثم السبت والأربعاء، وتقل في الأيام الأخرى.ولتوضيح أكثر حول معدل إبحار الأساتذة في شبكة الأنترنت. أنظر الشكل (17).

[1] Les services d'Internet . [en lign]. visité le 20/ 03/06. disponible sur le lien: . http://internet-services-provider.arabhs.com/internet8.html.



الشكل17: استخدام الأنترنت حسب أيام الأسبوع.

4.2.5. فترات إبحار أفراد العينة

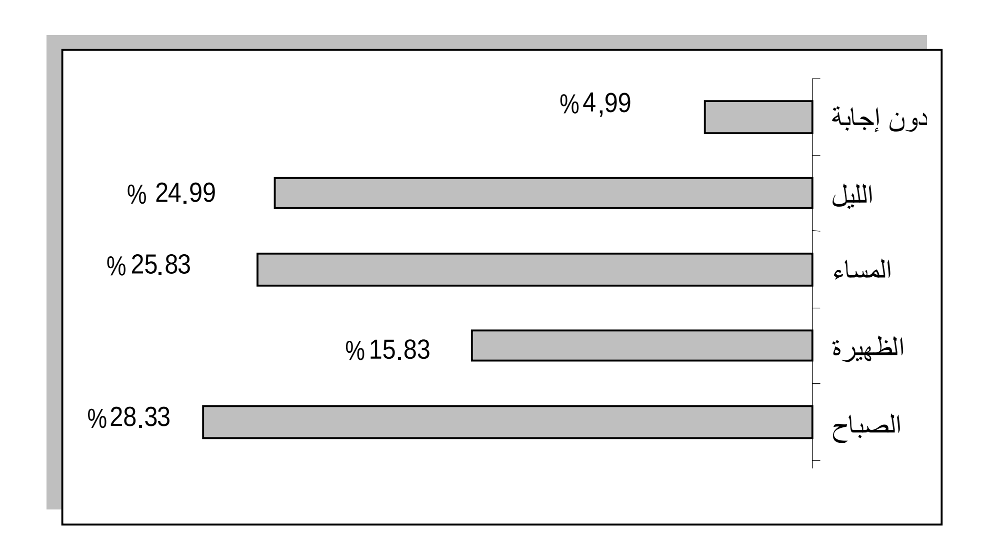
يستخدم الأساتذة شبكة الأنترنت في فترات زمنية مختلفة خلال اليوم الواحد، وهـــذا مـــا يمكننا ملاحظته من خلال الجدول التالي:

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الصباح	136	% 28.33
الظهيرة	76	% 15.83
المساء	124	% 25.83
الليل	120	% 24.99
دون إجابة	24	% 4.99
المجموع	480	% 99.97

جدول25: فترات إبحار أفراد العينة في شبكة الأنترنت.

يوضح الجدول(25) الفترات التي يتم خلالها تصفح الأساتذة للأنترنت، ويلاحظ أن 28.33% من مجموع التكرارات الواردة خاصة بالفترة الصباحية، التي عادة ما يكون الفرد خلالهـــا في أوج نشاطه، وبالتالي قد يدفع هذا النشاط بالأساتذة إلى محاولة معرفة الجديد الذي يأتي به اليـــوم، إذ كما هو معروف أن الأنترنت تزخر دائما بالجديد، سواء من حيث المعلومات أو الخدمات الـــتي توفرها، في حين كانت كلتا النسبتين المتعلقتين بالمساء والليل متقاربتين: 25.83% و24.99% بهـــذا الترتيب، وهذا لكون الفترتين متقاربتين، قد يفضل بعض الأساتذة تصفح الأنترنت بعد انتـــهائهم من العمل بالجامعة، وذلك طلبا للتسلية والترفيه عبرها، أو حتى لتحضير الدروس المتعلقة بالغد، أما فترة الظهيرة فهي الأخيرة من حيث الترتيب، وذلك بنسبة 15.83% كون الأساتذة في هاته الفترة بصدد التدريس، فهم مرتبطون بساعات العمل، وامتنع ما نسبته 4.99 % عن الإجابة، وهذا قـــد يكون لعدم وجود دورية معينة أو فترة مخصصة لعملية التصفح.

إذن يمكن القول أن أساتذة جامعة منتوري يعملون على الإبحار في شبكة الأنترنت في الفترة الصباحية بالدرجة الأولى، ثم بدرجة أقل في المساء والليل، وتقل في الظهيرة، ويمكن توضيح بيانات الجدول السابق من خلال الشكل (18).



الشكل18: فترات استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت.

3.5. متغيرات متعلقة بالاستخدام وفق المكان واللغة

تتم عملية الإبحار في الشبكة من طرف الأساتذة من أماكن مختلفة، تتلخص أساسا في الجامعة ومقاهي الأنترنت،كما يتم التصفح بلغات مختلفة، سواء وفق اللغة أو اللغات المتقنة، أو تلك التي تنشر بها الأعمال على الشبكة. ويمكن التطرق إلى هاته المتغيرات في مايلي:

1.3.5. أماكن ارتياد الأساتذة لشبكة الأنترنت

يبحر الأساتذة في عدة أماكن تتيح الإتصال بشبكة الأنترنت، سواء كانت تابعة للقطاع العام أو للقطاع الخاص، أو للملكية الفردية لمن أتيح له ذلك، وسنبين من خلال الجدول الموالي الأماكن التي يرتبط من خلالها الأساتذة أفراد عينة الدراسة بشبكة الأنترنت.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مقر العمل	144	% 33.88
مقر السكن	116	% 27.29
مقاهي الأنترنت	158	% 37.17
دون إجابة	07	% 1.64
المجموع	425	% 99.98

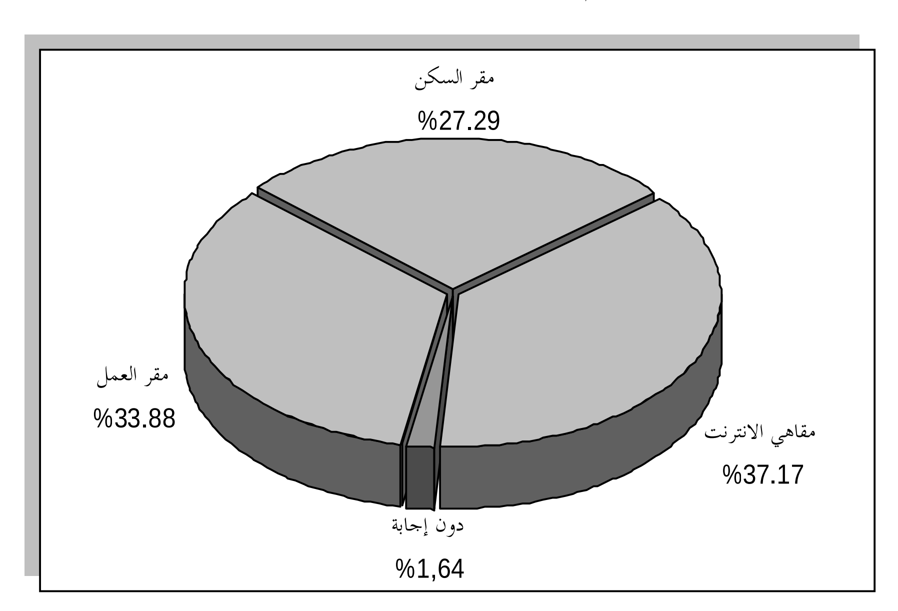
جدول26: أماكن ارتياد الأساتذة لشبكة الأنترنت.

يبين الجدول (26) أن الأساتذة يقومون بالإبحار بالدرجة الأولى في مقاهي الأنترنت بنسبة 37.17%، ثم في المرتبة الثانية مقر العمل بنسبة 33.88 %، وفي مقر سكناهم بنسبة 27.29 %، في حين امتنع 1.64% عن الإجابة.

إن لجوء الأساتذة إلى مقاهي الأنترنت قد يرجع إلى المشاكل التي يصادفونها عند محاولة إبحارهم في الجامعة، وهذا قد يكون لبعض التعطلات التي قد تصيب الأجهزة الخاصة بعملية ارتباط الأساتذة بالأنترنت على مستوى جامعة منتوري، وهذا ما وقفت على ملاحظته، إذ أن من مجموع الـ 16 جهاز المخصص للإرتباط بها 04 أجهزة هي التي تشتغل وبسرعة بث بطيئة جدا، في حين يبقى الذين يستخدمون الأنترنت على مستوى الجامعة قد يكونوا من الذين لهم ربط بالشبكة في

مخابر البحث، أو على مستوى الإدارة، أومن الذين صبروا وتحملوا الربط البطيء، مـــع العلـــم أن جامعة منتوري كانت من أولى الجامعات التي وفرت الأنترنت وذلك بسرعة بث عالية [1]، ونظـــرا لهذه التعطلات والتذبذبات التي تصيب الربط بالجامعة يلجأ الأساتذة إلى مقاهي الأنترنت، في حين يفضل الأساتذة الذين لهم ربط في مقر سكناهم أن يعتمدوا عليه وهذا منطقي جدا، فكيف لهم أن يتركوا البث وهم في راحة البال ووجودهم في بيتهم والعمل على محاولة الإرتباط من مكان آخر.

أساتذة جامعة منتوري يستخدمون الأنترنت إنطلاقا من مقاهي الأنترنت بالدرجة الأولى، ثم من مقر العمل، وأخيرا من مقر سكناهم. أنظر الشكل(19).



الشكل19: أماكن ارتياد الأساتذة على الأنترنت.

2.3.5. لغة الإبحار في شبكة الأنترنت

تعتبر الإنجليزية اللغة الرسمية لشبكة الأنترنت، وتعتبر المنشورات باللغة العربية الأقل نسبة مقارنـــة باللغات المختلفة (أنظر الجدول 18) ويبين الجدول التالي توزيع استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت وفقا للغة المستعملة للإبحار والإستفادة من معلومات الشبكة.

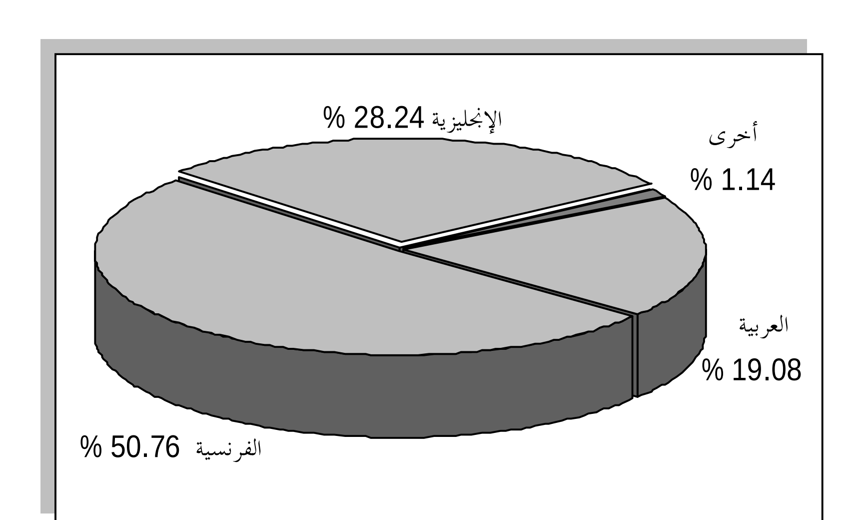
[1] مقابلة مع السيد قداد حكيم. مسؤول مصلحة الشبكة على مستوى جامعة منتوري. تمت المقابلة يوم 06/04/18.على الساعة 11:00.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية	100	% 19.08
الفرنسية	266	% 50.76
الإنجليزية	148	% 28.24
أخرى	06	% 1.14
دون إجابة	04	% 0.76
المجموع	524	% 99.98

جدول27: لغة الإبحار على شبكة الأنترنت.

يبين الجدول(27) أن اللغة السائدة التي يستخدمها الأساتذة لتصفح المواقع، أو البحث عبر الأنترنت هي اللغة الفرنسية بنسبة 50.76% تليها اللغة الإنجليزية بنسبة 28.24 % واللغة العربية في المرتبة الأخيرة بنسبة 19.08%، في حين أن هناك من يستخدم لغات أخرى (وهي اللغة الإسبانية بالخصوص)، في حين امتنع 0.76% عن الإجابة. كما هو معروف عن شبكة الأنترنت، فإن اللغة السائدة فيها هي اللغة الإنجليزية (أكثر من 80% من المواقع)، إلا أن تركيبة تكوين الأساتذة في المجتمع الجزائري تميل إلى الفرانكفونية، وأنه في التخصصات العلمية والتقنية لغة "فولتير" هي اللغة التي يتم بها تقديم الدروس غالبا، لذلك يعمل الأساتذة على استخدام هاته اللغة عند البحث في الأنترنت. وتأتي في المرتبة الثانية اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية، إذ يعمل الأساتذة على الإستفادة من المواقع باللغة الإنجليزية – والتي تمثل النسبة الأكبر في شبكة الأنترنت من حيث اللغات – أنظر الجدول رقم(18) وتأتي في المرتبة الثالثة اللغة العربية، والتي هي من المفروض اللغة الرسمية التي كان على الأساتذة استخدامها، لكن لا نلومهم، إذ أن نسبة المواقع والمعلومات المنشورة باللغة العربية على الشبكة تحتل نسبة ضئيلة جدا (الجدول 18)، ولهذا يعمدون إلى استخدام اللغتين الفرنسية والإنجليزية، فالحكمة غاية المؤمن أنما وجدها فهو أحق بها، ولهذا يلجأ بعض الأساتذة الذي يتقنون اللغة الإسبانية لاستخدامها أيضا في بحثهم عبر الشبكة.

أساتذة جامعة منتوري عند إبحارهم في شبكة الأنترنت يستخدمون اللغة الفرنسية، الإنجليزية، ثم العربية بهذا الترتيب. و للتوضيح بيانيا أنظر الدائرة النسبية الموالية:



الشكل20: لغات الإبحار في الأنترنت.

4.5. التحكم في تقنيات الإبحار في الشبكة

إن التحكم في مختلف التقنيات المتعلقة باستخدام الأنترنت والإبحار فيها، من شأنه أن يساهم بشكل فعال في تحقيق الإستغلال الفعلي والإستفادة المثلى، وتحقيق الأهداف التي يصبوا إليها الأساتذة من خلال استخدامهم لهذه الشبكة العملاقة، من خلال التعرف على مدى تحكمهم في استخدام بعض الخدمات المهمة، خاصة البريد الإلكتروني، كونه الوسيلة الأكثر استخداما وشيوعا في الشبكة لما توفره من سهولة ويسر في التواصل والإتصال وتبادل الرسائل والملفات، كما يمكن قياس التحكم في تقنيات الأنترنت بالنظر إلى استخدام الحلول والخيارات التكنولوجية والأدوات التي تمنحها الشبكة، وسنتطرق بالتفصيل إلى هاته المؤشرات من خلال العناصر الموالية.

1.4.5. التحكم في استخدام البريد الإلكتروني

يمكن معرفة مستوى تحكم الأساتذة في هذه الخدمة التي توفرها الأنترنت، من خلال جملة من المؤشرات المتعلقة بمدى امتلاكهم لعناوين بريد إلكترونية، ثم معرفة معدلات الاستخدام الخاصة بهذه الخدمة، وكذا الأغراض التي من أجلها تستخدم، وهذا ما سنتطرق إليه فيمايلي.

1.1.4.5. إمتلاك الأساتذة للبريد الإلكتروني

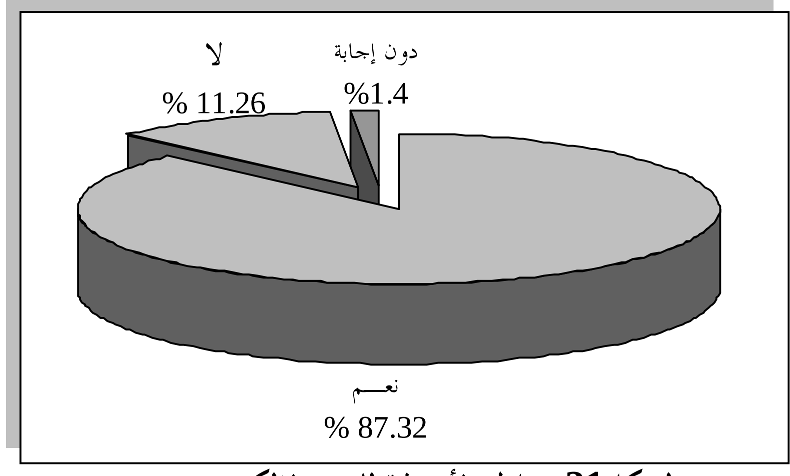
إمتلاك الأساتذة لعناوين البريد الإلكتروني يعني استخدامهم لهذه الوسيلة، وبالتـــالي تبقـــى الخطوة الموالية هي محاولة ترشيد هذا الاستخدام وتفعيله، ويبين الجدول التالي مدى امتلاك أساتذة جامعة منتوري للبريد الإلكتروني.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعـــم	248	% 87.32
لا	32	% 11.26
دون إجابة	04	%1.4
المجموع	284	% 99.98

جدول28: امتلاك الأساتذة للبريد الإلكتروني.

يتبين من خلال الجدول (28) والذي يوضح امتلاك الأساتذة أفراد العينـــة واســـتخدامهم لخدمة البريد الإلكتروني، أن ما نسبته 87.32 % من الأساتذة الذين أجـــابوا بـــأنهم يبحـــرون في الأنترنت ويستخدمونها يمتلكون بريدا إلكترونيا، في حين أن ما نسبته 11.26 % ليس لديهم بريـــدا إلكترونيا، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالذين يستخدمون البريد الإلكتروني، وامتنع ما نســـبته 1.4 % عن الإجابة.

إذن فالغالبية العظمى من الأساتذة يملكون بريدا الكترونيا، وهذا دليل علـــى مـــا للبريـــد الإلكتروني من أهمية بالغة ودور فعال في ربط الأساتذة بالعالم، واتصالهم بالآخرين عبر الشـــبكة العالمية. أنظر الشكل (21)



الشكل21: إمتلاك الأساتذة للبريد الإلكتروني.

2.1.4.5. معدلات استخدام البريد الإلكتروني:

تختلف معدلات استخدام البريد الإلكتروني تبعا للأهداف التي تستخدم من أجلها، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الإحتمالات	المعدلات	التكرارات	النسبة المئوية
الرسائل المرسلة/ أسبوعيا	01 - 05	204	82.25 %
	05- 10	20	8.06 %
	أكثر من 10	24	9.67 %
	المجموع	248	99.98 %
الرسائل المستقبلة/ أسبوعيا	1-5	176	70.96 %
	5-10	30	12.09 %
	أكثر من10	42	16.93 %
	المجموع	248	99.98 %
عناوين البريد الإلكتروني	1-10	198	79.83 %
	10-20	36	14.51 %
	أكثر من20	14	5.64 %

جدول29: معدلات استخدام البريد الإلكتروني.

من خلال الجدول (30) يتبين أن ما نسبته 82.25% من الأساتذة الذين يستخدمون البريد الإلكتروني يرسلون ما معدله 1-5 رسائل أسبوعيا، ويتلقون رسائل بهذا المعدل بنسبة70.96% ثم تليها النسبة الخاصة بأكثر من (10) رسائل في الأسبوع والمقدرة بـ 9.67 % بالنسبة للإرسال، 16.93% للتلقي، في حين أن نسبة الذين يبعثون 5- 10 رسائل أسبوعيا بلغت نسبتهم 8.06% والذين يتلقون الرسائل بهذا المعدل كانت نسبتهم 12.09%. وكون النسبة الأعلى هي الخاصة بمعدل من 1- 5 قد يرجع إلى أن معظم الأساتذة يستخدمون البريد الإلكتروني في الإتصال وتبادل الرسائل العادية، ولهذا فإن ما معدله رسالة في اليوم كافية لتحقيق هذه الغاية، في حين يختلف الأمر بالنسبة للمعدلين الآخرين، إذ أنه في هذه الحالة قد يستخدم البريد الإلكتروني بالإضافة إلى تبادل الرسائل العادية في عمليات الإتصال مع متخصصين آخرين في نفس المجال، كما يمكن أن يستخدم أيضا لتحميل الملفات والمعلومات وتبادلها ما بين هؤلاء المتخصصين، أو المنتمين لنفس المجال ولذلك قد يكون لهؤلاء مجموعة من عناوين البريد الإلكتروني، إذ أن ما نسبته 79.83% من 1- 5 عناوين، 14.51% يملكون ما معدله 5- 10 عناوين، في حين نسبة الذين لهم أكثر من 20 عنوان هي

الأقل والمقدرة بـــ 5.64% . وقد يعود هذا التباين في اختلاف غرض كل أستاذ مـــن اســـتخدامه للبريد الإلكتروني.

يستخدم الأساتذة البريد الإلكتروني وذلك بمعدل متوسط يحقق الغاية من هاته الخدمـــة، ألا وهي تحقيق التواصل وتبادل المعلومات. أنظر الشكل الموالي:



الشكل 22: معدلات استخدام البريد الإلكتروني.

3.1.4.5. أغراض الأساتذة من البريد الإلكتروني

تتباين هذه الأغراض من أستاذ إلى آخر، وهذا ما يبينه الجدول التالي.

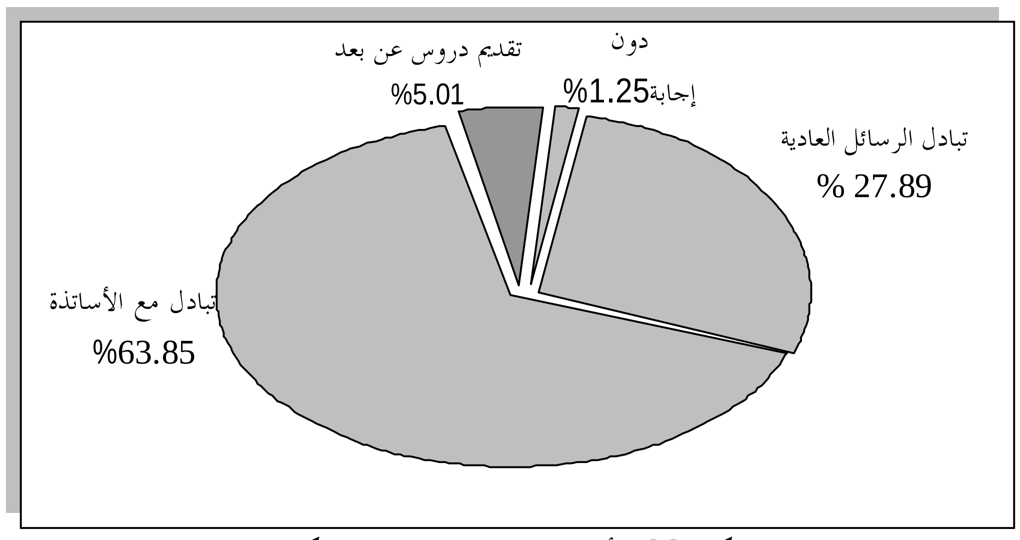
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تبادل الرسائل العادية	89	% 27.89
تبادل المعلومات مع الأساتذة والباحثين	210	% 65.83
تقديم دروس عن بعد	16	% 5.01
دون إجابة	04	% 1.25
المجموع	319	% 99.99

جدول30: أغراض الأساتذة من البريد الإلكتروني.

يستخدم الأساتذة البريد الإلكتروني بصفة خاصة من أجل تبادل المعلومات مـــع الأســـاتذة والباحثين داخل الوطن وخارجه، وهذا ما يبينه الجدول السابق، وذلك بنسبة معتبرة تقـــدر بــــ 65.83 %، في حين يستخدم الأساتذة خدمة التراسل الإلكتروني لأجل تبادل الرسائل العاديـــة في

مرتبة ثانية، وذلك بنسبة 27.89 % وهذا قد يعود لوجود وسائل أخرى تفي بعملية الإتصال خاصة مع التطور الحاصل في سوق الهاتف النقال مؤخرا في الجزائر، أو لتمسك البعض الآخر باســـتخدام البريد العادي لتحقيق هاته الغاية، أما استخدام البريد الإلكتروني لغاية تقديم الدروس عن بعد فقد احتل نسبة ضئيلة تقدر بـــ 5.01 % وهذا قد يعود إلى عدم التحكم الجيد في هاته التقنية، وعـــدم اهتمام الدولة بهذه الطريقة في التعليم، ولعل الأساتذة الذين يقدمون دروس عن بعد تكون موجهة إلى خارج الوطن، بالنظر إلى أن بعض الدول أصبحت تعتمد على تقنية التعليم عن بعد باستخدام الأنترنت والبريد الإلكتروني كأحد وسائلها، وذلك في إطار ما يعرف بالجامعات الإفتراضـــية. في حين امتنع ما نسبته 1.25% من الأساتذة عن الإجابة.

يستخدم الأساتذة خدمة البريد الإلكتروني بغرض تبادل المعلومـــات و البحـــوث، بعـــث واستقبال الرسائل العادية، ولتوضيح نتائج الجدول أنظر الشكل(23).



شكل 23 : أغراض استخدام البريد الإلكتروني.

2.4.5. مستوى التحكم في تقنيات الإبحار

لمعرفة مستوى تحكم الأساتذة في تقنيات الإبحار خلال شبكة الأنترنت، يجب علينا أن نعمل علـــى تبيين مدى استخدامهم لهذه التقنيات والأدوات، التي تعتبر عملية التحكم بها السبيل الأنجع لاستغلال ما تتيحه الشبكة من معلومات وخدمات جليلة. وهذا ما سنتعرض إليه من خلال العناصر الموالية.

1.2.4.5. التحكم في بعض التقنيات

خاصة ما يتعلق بتصفح المواقع والإطلاع على المعلومات التي تتضمنها، وغيرها من التقنيات المهمة والتي من شأنها تفعيل الإستفادة من الشبكة، ونتعرض في الجدول التالي إلى محاولة التعرف على مدى تحكم أساتذة جامعة منتوري ببعض هذه التقنيات.

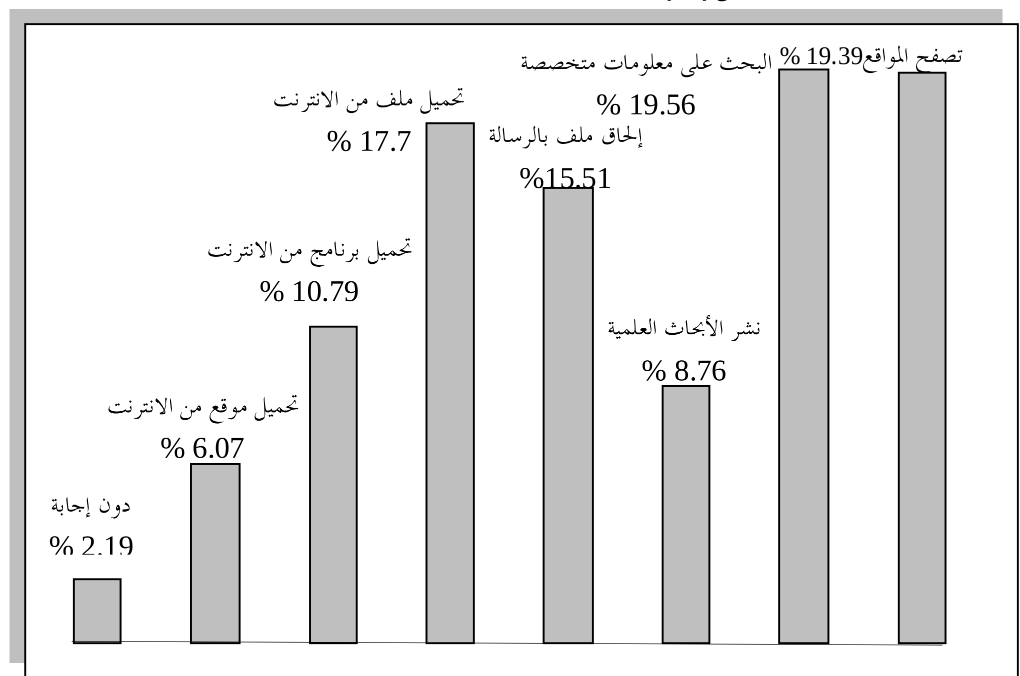
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تصفح المواقع	230	% 19.39
البحث على معلومات متخصصة	232	% 19.56
نشر الأبحاث العلمية	104	% 8.76
إلحاق ملف بالرسالة الإلكترونية	184	%15.51
تحميل ملف من الأنترنت	210	% 17.7
تحميل برنامج من الأنترنت	128	% 10.79
تحميل موقع من الأنترنت	72	% 6.07
دون إجابة	26	% 2.19
المجموع	1186	% 99.97

جدول31: التحكم في بعض العمليات التقنية على الشبكة.

في معرض الإجابة عن السؤال المتعلق بمدى تحكم الأساتذة في بعض التقنيات والعمليات الخاصة بشبكة الأنترنت واستخدامها، أجاب ما نسبته 19.39 % من الأساتذة أفراد عينة الدراسة أنه بإمكانهم الولوج إلى المواقع التي يعرفون عنوانها الإلكتروني والقيام بتصفحها، كما كانت النسبة الخاصة بإمكانية البحث عن المعلومات التي تخص مجالاتهم متقاربة مع النسبة السابقة والمقدرة بـ 19.56 %، وما نسبته 17.7 % يقومون بتحميل الملفات من الأنترنت، ويفوق ما نسبته 15.51 % من إلحاق ملفات بالرسائل الإلكترونية، والتي تعتبر من أهم التطبيقات والمزايا التي توفرها خدمة البريد الإلكتروني، في حين كانت نسبة الذين يقومون بتحميل البرامج أقل من تلك المتعلقة بتحميل الملفات والتي قدرت بـ 10.79 %، وهذا التفاوت قد يرجع إلى عدم تخصص الأساتذة في العمل بالبرامج المختلفة، ويمكن هنا أن نستثني أساتذة الإعلام الآلي الذين قد يكون لهم اهتمام أكبر بجانب البرامج ومتابعتها على الشبكة، وكانت نسبة الذين أجابوا بأنهم ينشرون أعمالهم العلمية من خلال الشبكة هي 8.76% وهي نسبة ضئيلة، وقد يرجع ضعف هذه النسبة إلى التخوف الذي يتملك الأساتذة من نشر أعمالهم على الأنترنت من أن تتعرض إلى المخاطر المتعلقة بالإختراق وسرقة الأعمال ونسبتها إلى آخرين، وبالتالي ضياع حقوقهم المادية والمعنوية كمؤلفين ومسؤولين

عن هاته المنشورات، أما عن تحميل المواقع فكانت 6.07%، وقد يعود ضعف هذه النسبة إلى كون الأساتذة لا يعرفون هذه التقنية، ويعمدون إلى تصفح المواقع والحصول على المعلومات التي يحتاجونها. وامتنع ما نسبته 2.19 % عن الإجابة وهذا ربما لعدم معرفتهم لأي من هاته التقنيات.

أساتذة جامعة منتوري لا يتحكمون جيدا في التقنيات التي توفرها الشبكة . و لتوضيح النتائج سابقة الذكر، أنظر الشكل(24).



الشكل24:التحكم في بعض تقنيات الأنترنت.

2.2.4.5. أداة الملاحة المستخدمة للإبحار

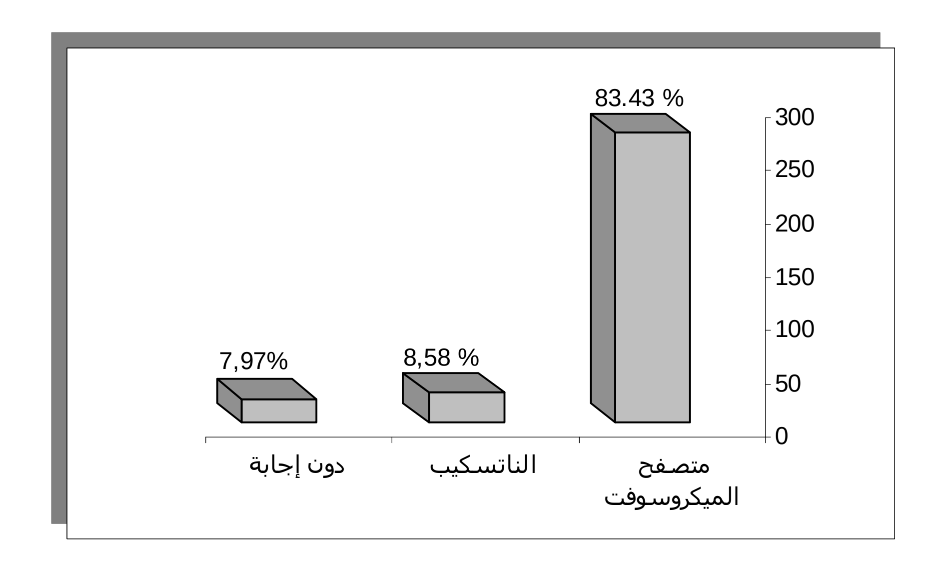
معرفة الأداة المستخدمة للملاحة يساعدنا على معرفة مدى مواكبة الأساتذة للتطورات الخاصة بهذه الأدوات، ويبين الجدول التالي أدوات الملاحة التي يعتمد عليها الأساتذة في إبحارهم في غياهب الشبكة.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
متصفح الميكروسوفت	272	% 83.43
الناتسكيب	28	% 8.58
دون إجابة	22	% 7.97
المجموع	326	% 99.98

جدول32: أداة الملاحة المستخدمة للإبحار.

يعتبر متصفح الميكروسوفت إكسبلورر INTERNET EXPLORER هو المتصفح الأكثر استخداما من طرف الأساتذة، وذلك بنسبة كبيرة جدا مقارنة بتلك المتعلقة بالمتصفح الناتسكيب، فكانت النسبة المتعلقة بالأول هي 83.43 % وذلك لكون هذا المتصفح ذو ميزات عديدة، جمعت بين كل خصائص وميزات المتصفحات الأخرى، كما أنه من المتصفحات الجرافيكية التي تتميز بسهولة الاستخدام،كونها تعتمد على الواجهة الرسومية لمختلف التقنيات والإختيارات التي تتضمنها، في حين كانت نسبة الذين أجابوا أنهم يستخدمون المتصفح الثاني قدرت بـ 8.58 % وهذا لكونه قد تجاوزه الزمن، وهو حال كل البرمجيات، إذ أن كل برمجية جديدة تلغي التي قبلها في إطار التطورات التي يعرفها مجال الإعلام الآلي بشقيه العتادي والبرمجي، في حين امتنع ما نسبته 7.97 % عن الإجابة ربما لكونهم لا يعلمون أن هناك متصفحات أخرى، وأن هاته المتصفحات هي واردة ضمنيا بين خدمات الأنترنت.

أساتذة جامعة منتوري يستخدمون متصفح الميكروسوفت إكسبلورر، عند إبحارهم في شبكة الأنترنت.ويمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل التالي:



الشكل 25 : أدوات الملاحة المستخدمة في الإبحار على الأنترنت.

3.2.4.5. استخدام الأساتذة لبعض الأدوات المهمة على الأنترنت

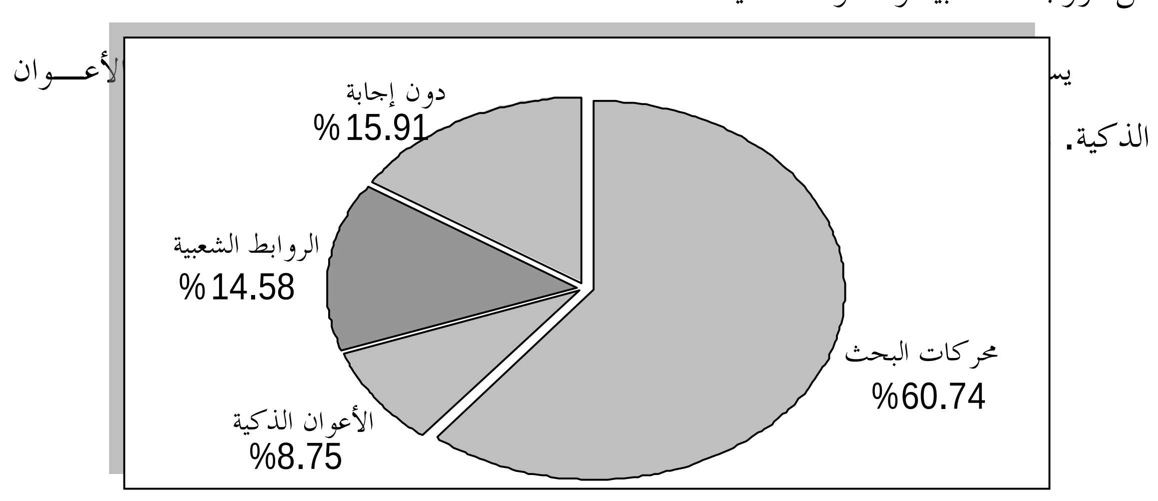
تتوفر شبكة الأنترنت على العديد من الأدوات التي تعمل على تسهيل عملية الاستخدام والإستفادة منها، والتي من بينها محركات البحث، الأعوان الذكية وتقنية الروابط التشعبية، ويبين الجدول الموالي مدى استخدام الأساتذة لهاته الأدوات.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
محركات البحث	229	% 60.74
الأعوان الذكية	33	% 8.75
الروابط الشعبية	55	% 14.58
دون إجابة	60	% 15.91
المجموع	377	% 99.98

جدول33: استخدام الأساتذة لبعض الأدوات المهمة على الأنترنت.

تعتبر محركات البحث أكثر التقنيات استخداما من طرف الأساتذة وذلك بنسبة تقدر بـ 60.74%، واستخدام الروابط التشعبية في المرتبة الثانية بعد محركات البحث، وذلك بنسبة14.58% من مجموع الإجابات، وآخر نسبة هي تلك المتعلقة بالأعوان الذكية والتي قدرت بـ 8.75 %، في حين امتنعت نسبة كبيرة عن الإجابة، ويمكن القول أن الغالبية العظمى يستخدمون محركات البحث المختلفة للبحث عن المعلومات، ونسبة قليلة منهم من يعرف استخدام الأعوان الذكية، أما الروابط التشعبية فهي متضمنة في صفحات الويب، إذ بمجرد النقر على أي رابط يتحول إلى موقع آخر ومن ثم سيكتشف هاته التقنية، وامتناع الأساتذة عن الإجابة قد يعود إلى عدم معرفتهم لكل من الروابط التشعبية والأعوان الذكية.

يس ... الأعوان
الذكية.



الشكل26: التحكم في بعض تقنيات الأنترنت.

4.2.4.5. الوقت المستغرق لتصفح موقع معين

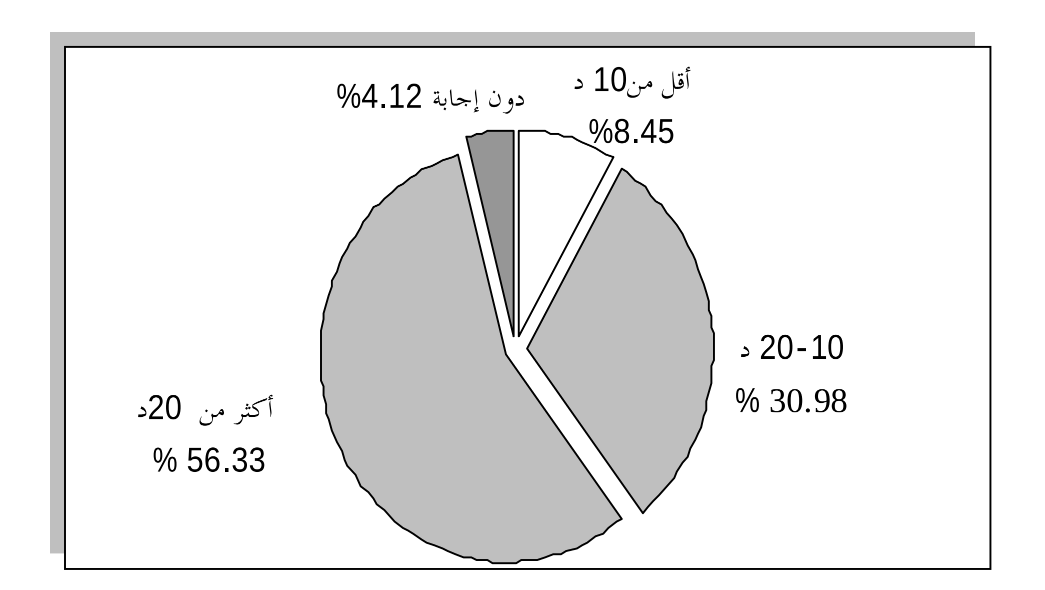
يعتبر معيار الوقت المستغرق لتصفح موقع ما من المؤشرات التي تبين مدى التحكم في تقنيات التصفح والإطلاع من جهة، والأهمية التي يتمتع بها الموقع من الناحية العلمية والمعرفية من جهة أخرى، ويبين الجدول الموالي مقدار هذا المؤشر بالنسبة للأساتذة أفراد عينة الدراسة.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 10 د	24	% 8.45
10-20 د	88	% 30.98
أكثر من 20 د	160	% 56.33
دون إجابة	12	% 4.22
المجموع	284	% 99.98

جدول34: الوقت المستغرق لتصفح موقع معين.

يتضح من الجدول (35) أن معظم الأساتذة - ما نسبته 56.33 %- يستغرقون أكثر من 20دقيقة حتى يتمكنوا من تصفح الموقع والإطلاع على المعلومات التي يحتوي عليها، وهذا بعد التأكد من الأهمية التي تكتسيها هذه المواقع، في حين يستغرق ما نسبته 30.98 % من الأساتذة من 10إلى20 دقيقة لعملية التصفح، أما ما نسبته 8.45 % فيقومون بذلك في مدة زمنية قصيرة، إذ في مدة أقل من 10 دقائق يتمكنون من تصفح الموقع والإطلاع على محتوياته، وامتنع 4.22% عن الإجابة، وهذا لكون الوقت الذي يستغرقونه ليس محددا بل يختلف من موقع إلى آخر كما يختلف هذا الوقت تبعا لنوع الربط الذي يعتمد عليه للإتصال بالأنترنت.

غالبية الأساتذة يستغرقون وقتا معتبرا لتصفع الموقع حتى يتأكدوا من مدى أهميته لهم.ويمكن توضيح نتائج الجدول من خلال الشكل (27).



الشكل27: الوقت المستغرق لتصفح موقع على الأنترنت.

3.4.5. التكوين على استخدام الأنترنت

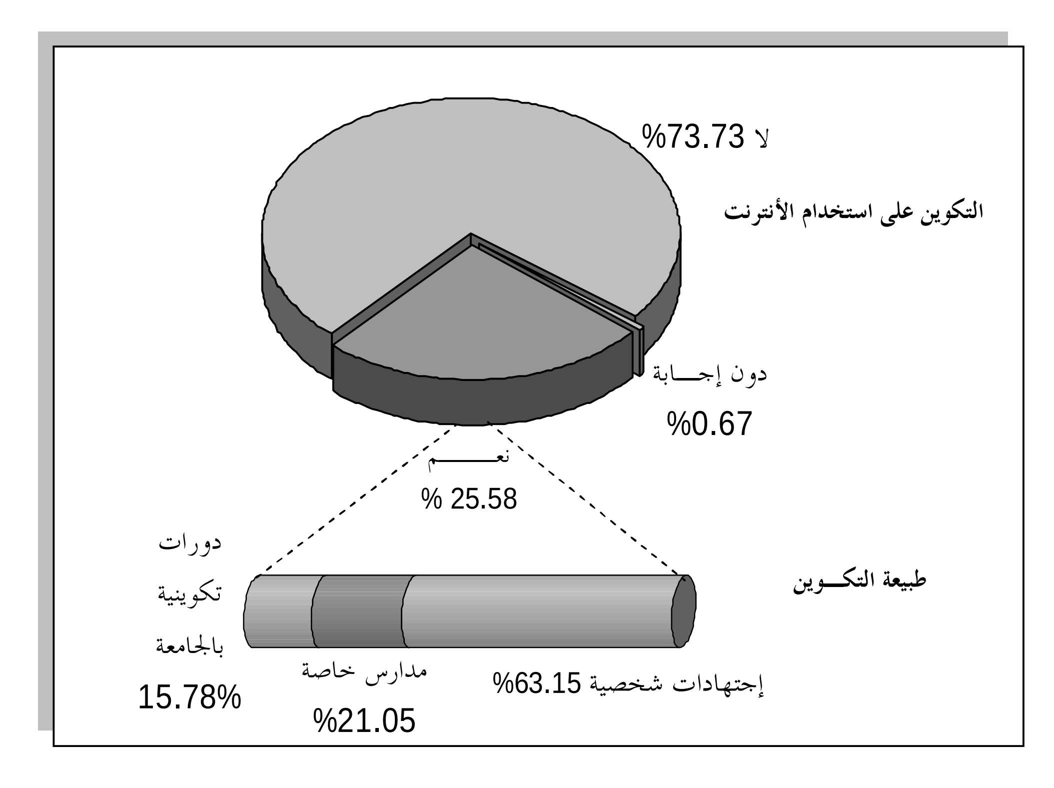
إن التحكم في التقنيات المتعلقة باستخدام شبكة الأنترنت والإبحار خلالها، لا يكون بالفطرة، بل بالتعلم والتكوين، وهذا ما سنحاول معرفته في هذا العنصر من خلال التعرف على البيانات المتعلقة بهذا الشأن بالنسبة للأساتذة أفراد العينة، إذ أن التكوين والتعلم هو السبيل الأمثل لمواكبة التطورات والمستجدات التي تحدث في كل المجالات والتخصصات، وسنحاول هنا معرفة مستوى التكوين الذي يكون قد تلقاه الأساتذة في هذا الصدد، وهذا من خلال الجدول الموالي:

الإحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم		76	% 25.58
	دورات تكوينية بالجامعة	12	% 15.78
	مدارس خاصة	16	% 21.05
	اجتهادات شخصية	48	% 63.15
	المجموع	76	% 99.98
لا		219	% 73.73
دون إجابة		02	% 0.67
المجموع		297	% 99.98

جدول35: التكوين على استخدام الأنترنت

إن ما نسبته 73.73 % من الأساتذة أفراد عينة الدراسة لم يتلقوا تكوينا في استخدام الأنترنت والتعرف على تقنياتها المختلفة، وهي نسبة عالية جدا مقارنة بتلك المتعلقة بعدد الذين أجابوا بأنهم تلقوا هذا التكوين، وهي 25.58 % ونجد أن النسبة الأكبر منهم 63.15% عبارة عن اجتهادات شخصية، بدافع الميول الشخصية والرغبة في الإستكشاف، والفضول في معرفة هذه التقانة الحديثة، في حين كانت منهم نسبة 21.05% عمدوا إلى التكوين بمدارس خاصة على حسابهم الخاص، وهذا إيمانا منهم بالأهمية التي تكتسيها هذه الشبكة، ومن ثم ضرورة التحكم في تقنياتها من أجل العمل على الإستفادة مما تمنحه من معلومات وخدمات، في حين أن ما نسبته 15.78% قد استفادوا من دورات تكوينية أو ورشات تدريبية على مستوى الجامعة، وامتنعت نسبة ضئيلة منهم (0.67%) عن الإجابة على السؤال المتعلق بمدى إستفادة الأساتذة من تكوين خاص بالأنترنت، وقد يكون هؤلاء من الأساتذة الذين لا يستخدمون الشبكة.

إن أساتذة جامعة منتوري لم يتلقوا تكوينا خاصا في استخدام الأنترنت، وهذا ما قد يؤدي إلى ضعف الاستخدام ونقص فعالية الإستغلال المرجوة، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن هناك من الأساتذة من عمد إلى تكوين خاص، أو مجهود شخصي بالإضافة إلى بعض الدورات التكوينية المحدودة على مستوى الجامعة. أنظر الشكل(28).



الشكل28: التكوين على استخدام الأنترنت.

5.5.البحث على شبكة الأنترنت

تعتبر شبكة الأنترنت بحق مكتبة ضخمة تحتوي على كم هائل من المعلومات، وحتى تتم عملية إستغلال هاته المعلومات من طرف الأساتذة، كان ولا بد عليهم من التحكم في محركات البحث الموجودة على الشبكة، والتحكم أيضا بالتقنيات التي توفرها بعض المحركات، كما تجدر الإشارة إلى أن الويب الخفي يحتوي على غالبية معلومات الشبكة، وسنحاول من خلال العناصر المنضوية تحت هذا العنوان الفرعي التعرف على محركات البحث المستخدمة من طرف الأساتذة، وكذا نوع الويب الذي يبحر من خلاله الأساتذة.

1.5.5. محركات البحث المستخدمة من طرف الأساتذة

توجد على مستوى الشبكة الآلاف من محركات البحث المتنوعة من حيث الخدمات والخيارات التي تتيحها في عملية البحث عن المعلومات، ويستخدم الأساتذة بعض هذه المحركات، وهذا ما يبينه الجدول الموالي:

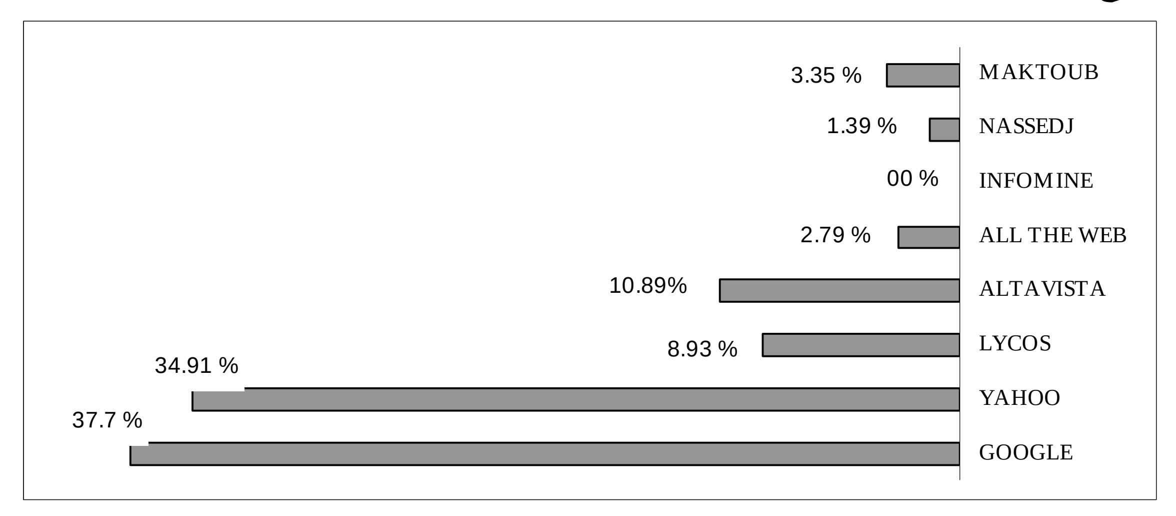
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
GOOGLE	270	% 37.7
YAHOO	250	% 34.91
LYCOS	64	% 8.93
ALTAVISTA	78	%10.89
ALL THE WEB	20	% 2.79
INFOMINE	00	% 00
NASSEDJ	10	% 1.39
MAKTOUB	24	% 3.35
المجموع	716	% 99.96

جدول36: محركات البحث المستخدمة من طرف الأساتذة.

يعتبر محرك البحث GOOGLE أكثر المحركات استخداما في عملية البحث عن المعلومات عبر الشبكة من طرف الأساتذة أفراد العينة بنسبة 37.7% ثم يأتي في المرتبة الثانية محرك الـــ YAHOO وذلك بنسبة 34.91% ثم محرك الــ ALTAVISTA بنسبة 10.89% ثم LYCOS بنســبة 8.93% في حين كانت نسبة الذين يستخدمون محرك ALL THE WEB تقدر بـــ 2.79%. أما محرك NASSEDJ

فكانت نسبة استخدامه ضئيلة جدا وتقدر بـ 1.39 % في حين كانت نسبة استخدام المحرك INFOMINE منعدمة، ويمكن اعتبار المحرك GOOGLE هو أحسن محركات البحث على الشبكة، ولهذا من المنطقي أن يحتل المرتبة الأولى في عملية استخدامه عند الأساتذة، ويليه في ذلك محرك الـ YAHOO، الذي يحتل أيضا مكانة هامة في شبكة الأنترنت، ثم تليهما بعد ذلك المحركات الأخرى بنسب مختلفة، وقد تكون بعض المحركات معروفة من طرف الأساتذة لذلك تكثر نسبة استخدامها، في حين تقل هذه النسبة لعدم معرفة هاته المواقع، أو استغنائهم عنها والاكتفاء بالمحركات الأكثر شهرة كالـ GOOGLE، YAHOO، ALTAVISTA، ...في حين أن هناك من الأساتذة من يستخدم محركات بحث غير المذكورة في الجدول أعلاه، لكن بنسبة قليلة جدا، من بينها : VOILA،MEDLINE، INFOBIOLOGIE، HOTMAIL، MAM EXTUEDES وغيرها من المحركات الأخرى.

إذن أساتذة جامعة منتوري يستخدمون أكثر في عملية البحث عن المعلومات عبر شبكة الأنترنت محركات البحث GOOGLE،YAHOO،ALTAVISTA ثم محركات أخرى. ولتوضيح هذه النتائج أنظر الشكل(29).



الشكل29:محركات البحث المستخدمة من طرف الأساتذة.

2.5.5. حكم الأساتذة على مستوى محركات البحث المستخدمة

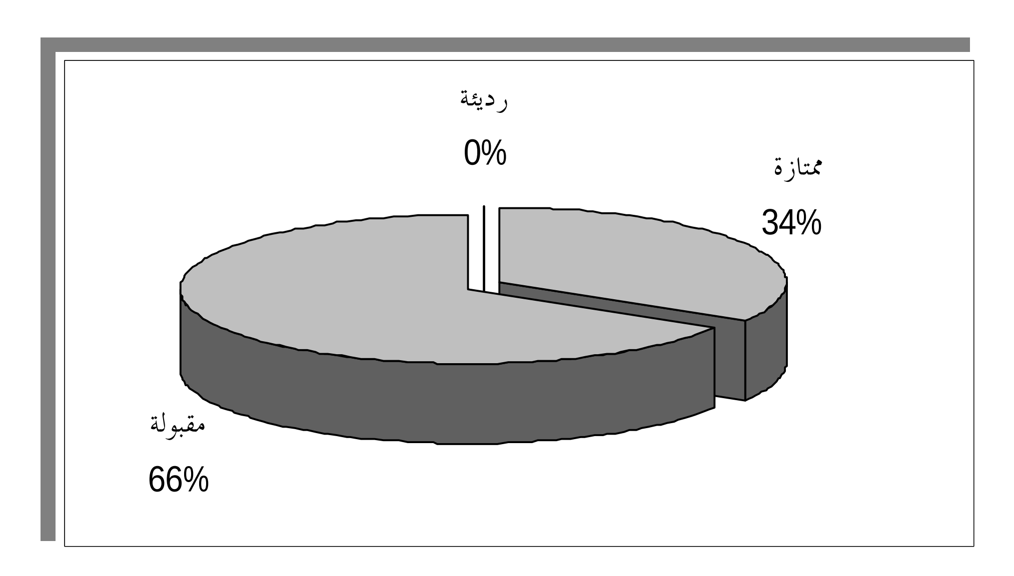
تختلف الأحكام التي يطلقها الأساتذة على مستوى المحركات المستخدمة، تبعا لمدى تمكنهم منها ومن التقنيات التي توفرها. وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ممتازة	92	% 32.39
مقبولة	182	% 64.08
رديئة	00	% 00
دون إجابة	10	% 3.52
المجموع	284	% 99.99

جدول37: حكم الأساتذة على مستوى محركات البحث المستخدمة.

يرى أساتذة جامعة منتوري أن محركات البحث التي يستخدموها مقبولة علـــى العمـــوم، وذلك بنسبة 64.08% وهذا بالنظر إلى الإمكانات التي توفرها هذه المحركات، من إمكانية الحصول على المعلومات بكم هائل وبأشكال مختلفة، إلا أنه في بعض الأحيان يكون هناك نوع من المشاكل التي تحد من إمكانياتها، وذلك ما يتعلق خصوصا بالمشاكل التقنية، أو الفنية حيث لا يعرفون كيفية صياغة التساؤل بطريقة صحيحة، وبالتالي يحصلون على نتائج غير التي يتوقعوها، أو يعملون على جعل عملية البحث متشعبة وموسعة مما يجعلهم يتيهون في حجم النتائج التي يحصـــلون عليهـــا، وتضييع الوقت في عملية الإطلاع عليها، هذا بالإضافة إلى إشكالية عدم مجانية بعض النتائج ، مما يخلق عندهم تذمرا وإحباطا في عدم الحصول عليها، في حين اعتبر ما نسبته 32.39 % من الأساتذة أفراد العينة أن محركات البحث التي يستخدموها ممتازة، وذلك لكوها تمدهم بالمعلومـــات بـــالكم والكيف المطلوب، كما يستخدمون أيضا خيارات البحث المتوفرة بها، مما يسمح بحصـــر مجـــال البحث وتحديده بصورة تجعل النتائج المحصل عليها تصب في صميم الموضوع خاصة أن الأســـاتذة يستخدمون التقنيات التي توفرها محركات البحث- أنظر الجدول (38). وهذا ما جعل الأســـاتذة يحكمون على مستوى المحركات بالممتاز، وكانت نسبة الذين رأوا برداءة هاته المحركات منعدمـــة وهذا دليل قاطع على الرضى الذي يطبع استخدام هذه المحركات. وامتنع ما نســـبته 3.52 % عـــن الإجابة وإعطاء حكمهم بخصوص مستوى محركات البحث لكوهم قلما يستخدموها.

يعتبر الأساتذة أن محركات البحث التي يستخدموها مقبولة على العموم. أنظر الشكل (30).



الشكل30:الحكم على مستوى أداء محركات البحث.

3.5.5. تقنيات البحث المتوفرة في محركات البحث

تعمل هذه التقنيات على حصر مجال البحث وتحديده في مجال ضيق مما يسمح بتقليص التشتت في المواضيع، ومن ثم العمل على فرز النتائج تبعا للخصائص التي يحددها المستفيد، ويبين الجدول أدناه مدى استخدام أساتذة جامعة منتوري لبعض هذه التقنيات.

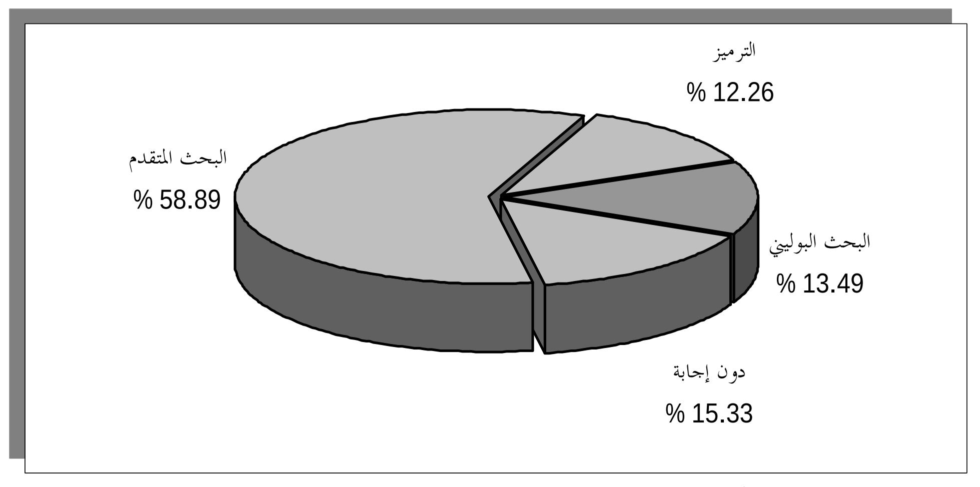
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
البحث المتقدم	192	% 58.89
الترميز	40	% 12.26
البحث البولياني	44	% 13.49
دون إجابة	50	% 15.33
المجموع	326	% 99.97

جدول38: تقنيات البحث المتوفرة في محركات البحث.

تتيح محركات البحث عبر الأنترنت جملة من الخيارات والتقنيات، التي من شأنها تسهيل عملية البحث، وجعلها أكثر دقة وفعالية، ومنها تقنية البحث المتقدم بما توفره من خيارات البحث بكلمة مفتاحية، أو جملة من الكلمات المترابطة أو المنفصلة،كما تتيح أيضا البحث وفق لغة الوثيقة، مكان نشرها أو سنة نشرها، وغيرها من الخيارات الأخرى، فأجاب الأساتذة بنسبة

كبيرة (85.89%) أنهم يستخدمون هذه التقنية التي توفرها بعض المحركات كمحــرك GOOGLE الذي رأينا سابقا أنه الأكثر استخداما من بين محركات البحث المتوفرة على الشـبكة، في حـين كانت نسبة الذين يستخدمون عوامل المنطق البولياني في عملية البحث قدرت بــ 13.49%، أمـا عن الذين يستخدمون تقنية الترميز فقدرت بــ 12.26%، وتسمح التقنيات السـابقة في حالـة التحكم فيها بحصر مجال البحث وجعله يخدم الموضوع ويحصل على النتائج المرجوة، وقد امتنع ما نسبته 15.33% عن الإجابة وذلك قد يعود لكونهم يستخدمون محركات البحـث لكـن فقـط بكلمات مفتاحية بسيطة، دون التطرق إلى هذه التقنيات والخيارات المتاحة في مختلف المحركـات، كونهم قد لا يعرفونها، ولهذا تظهر الحاجة ملحة إلى ضرورة تكوينهم من أجل اكتساب تقنيـات البحث المختلفة.

إذن يمكن القول أن غالبية أساتذة جامعة منتوري يستخدمون التقنيات المتوفرة بمحركـات البحث، كالبحث المتقدم، تقنية الترميز واستخدام عوامل المنطق البولياني، في حين أن هناك مـن الأساتذة من يقوم بعملية بحث بسيطة باستخدام كلمات مفتاحية وحيدة دون الأخذ بعين الاعتبار هذه التقنيات.أنظر الشكل(31).



الشكل31: التقنيات المتوفرة بمحركات البحث.

4.5.5. استخدام الأساتذة للويب الظاهر والخفي

كما رأينا في الفصل الرابع من الجانب النظري أن محتويات الويب الخفي تتفوق على تلـــك الموجودة في الويب الظاهر كما وكيفا، وبالتالي فإنه من الأهمية بمكان التعرف علـــى مســـتوى استخدام كل من النوعين من طرف الأساتذة، وهذا ما يبينه الجدول الموالي:

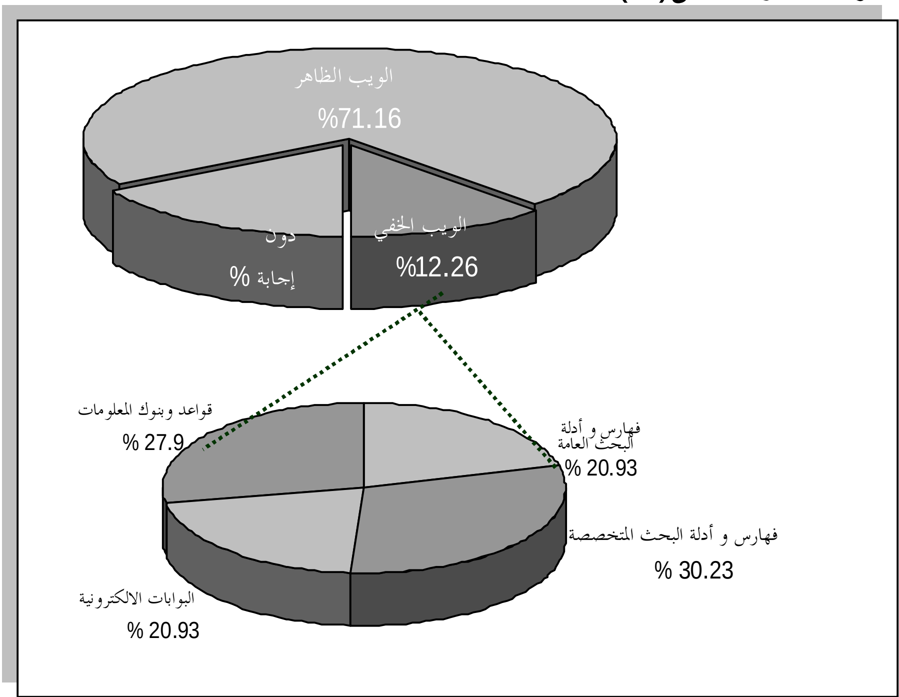
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الويب الظاهر	232	% 71.16
الويب الخفي	40	% 12.26
فهارس وأدلة البحث العامة	18	% 20.93
فهارس وأدلة البحث المتخصصة	26	% 30.23
البوابات الالكترونية	18	% 20.93
قواعد وبنوك المعلومات	24	% 27.9
المجموع	86	% 99.99
دون إجابة	54	% 16.56
المجموع	326	% 99.98

جدول39: استخدام الأساتذة للويب الظاهر والخفي.

بالرغم من كون الويب الظاهر لا يمثل سوى 500/1 مما هو موجود فعلا في الأنترنت، إلا أن النسبة الكبرى من الأساتذة أفراد العينة يبحرون ويبحثون عن المعلومات من خـــلال الويـــب الظاهر، وذلك بنسبة 71.16% وهذا ما قد يرجع لعدم معرفتهم أصلا بوجود ما يعـــرف بالويـــب الخفي، أو عدم تمكنهم من سبر أغوار هذا الجبل الجليدي، وذلك لعدم معرفتهم لكيفية البحث من خلاله، أو لكون الأساتذة قد صادفوا تلك المواقع التي تطلب مقابلا ماديا للسماح بتصفحها، إلا أن هذا لا يعني عدم وجود من يستخدم الويب الخفي، فأجاب ما نسبته 12.26% أنهم يبحثـــون في الويب الخفي، منهم 20.93% يعملون على البحث من خلال فهارس وأدلة البحث العامة، في حين كانت النسبة الأكبر لفهارس وأدلة البحث المتخصصة والمقدرة بـــ 30.23% وهذا لكونها تعمـــل على إتاحة المعلومات المتخصصة بكل مجال من المجالات، عكس الفهارس والأدلة العامة التي بهـــا نوع من العموم والشمولية، كما يتم أيضا استخدام قواعد وبنـــوك لمعلومـــات بنســـبة 27.9%

والبوابات الالكترونية بنسبة أقل (20.93%) أما امتناع ما نسبته 16.56% من الأساتذة أفراد العينة عن الإجابة فقد يعزى ذلك إلى عدم تفريقهم ما بين الويب الظاهر والخفي.

أساتذة جامعة منتوري يستخدمون الويب الظاهر، عند بحثهم عن المعلومات من خلال شبكة الأنترنت، ولا يستخدمون الويب الخفي، وهذا ما يجعل عملية استغلال موارد الشبكة دون المستوى المطلوب.أنظر الشكل(32).



الشكل32:نوع الويب الذي يستخدمه الأساتذة.

6.5.النتائج الخاصة بالفصل الخامس

من خلال استعراضنا وتفحصنا للجداول والبيانات الواردة في هذا الفصل من الدراسة الميدانية، يمكن أن نخلص إلى النتائج التالية:

- إن أساتذة جامعة منتوري(87.54 %) يملكون جهاز حاسوب في البيت، وهذا ما يساعدهم في استغلال المعلومات التي يحصلون عليها من شبكة الأنترنت، كما يشجعهم أيضا ويدفعهم إلى محاولة امتلاك ربط بالأنترنت من خلال الحاسوب الشخصي في مقر سكناهم.
- إن أساتذة جامعة منتوري وبالأغلبية الساحقة(95.62%) يقبلون على استخدام شبكة الأنترنت، و ذلك بتردد غير ثابت.

- إن معظم أساتذة جامعة منتوري(87.32 %) يرون أن استخدام شبكة الأنترنت سهل ومتاح للجميع، باستثناء بعض الصعوبات التقنية التي تتعلق بالأجهزة، أو المعرفية وذلك بالقضاء على الأمية التكنولوجية من خلال التكوين على استخدام التكنولوجيات الحديثة.
- عرفت الأنترنت استخداما يزيد عن الثلاثة سنوات بالنسبة للغالبية العظمى من الأساتذة (78.16 %) وهذا راجع إلى الإرتباط الذي وفرته الجامعة للأساتذة، وكذا التحسن المستمر على مستوى أسعار الإرتباط وكذا سرعة البث المتقدمة خاصة بعد إدخال تقنية الـ ADSL.
- إن أساتذة جامعة منتوري يقضون على العموم معدل من 1- 5 ساعات أسبوعيا في تصفح الأنترنت، وهو معدل ضعيف، إذ يصبح معدل الاستخدام اليومي أقل من ساعة، وهي غير كافية للإطلاع الفعلي والإستفادة المثلى مما تتيحه الشبكة من خلال المواقع والصفحات المختلفة بروابطها وتشعباتها اللامتناهية.
- أساتذة جامعة منتوري يقبلون بكثافة على الأنترنت يوم الإثنين، ثم السبت والأربعاء، وتقل في الأيام الأخرى.
- أساتذة جامعة منتوري يعملون على الإبحار في شبكة الأنترنت في الفترة الصباحية بالدرجة الأولى، ثم بدرجة أقل في المساء والليل، وتقل في الظهيرة.
- أساتذة جامعة منتوري يستخدمون الأنترنت إنطلاقا من مقاهي الأنترنت بالدرجة الأولى، ثم من مقر العمل، وأخيرا من مقر سكناهم.
- أساتذة جامعة منتوري عند إبحارهم في شبكة الأنترنت يستخدمون اللغة الفرنسية(50.76%)، الإنجليزية(28.24 %)، ثم اللغة العربية في المرتبة الأخيرة.
- الغالبية العظمى من الأساتذة يملكون بريدا إلكترونيا.
- يستخدم الأساتذة البريد الإلكتروني وذلك بمعدل متوسط يحقق الغاية من هاته الخدمة، ألا وهي تحقيق التواصل وتبادل المعلومات.
- يستخدم الأساتذة خدمة البريد الإلكتروني بغرض تبادل المعلومات والبحوث(65.83%)، بعث واستقبال الرسائل العادية(27.89%).
- أساتذة جامعة منتوري يستخدمون متصفح الميكروسوفت إكسبلورر، عند إبحارهم في شبكة الأنترنت(83.43 %).

- يستخدم الأساتذة محركات البحث وتقنية الروابط التشعبية، ولا يتقنون إستعمال الأعوان الذكية.
- غالبية الأساتذة يستغرقون وقتا معتبرا لتصفح الموقع حتى يتأكدوا من مدى أهميته لهم.
- إن أساتذة جامعة منتوري (73.73 %) لم يتلقوا تكوينا خاصا في استخدام الأنترنت، وهذا ما قد يؤدي إلى ضعف الاستخدام ونقص فعالية الإستغلال المرجوة، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن هناك من الأساتذة من عمد إلى تكوين خاص، أو مجهود شخصي بالإضافة إلى بعض الدورات التكوينية المحدودة على مستوى الجامعة.
- إن أساتذة جامعة منتوري يستخدمون أكثر في عملية البحث عن المعلومات عبر شبكة الأنترنت محركات البحث GOOGLE،YAHOO،ALTAVISTA ثم محركات أخرى.
- يمكن القول أن غالبية أساتذة جامعة منتوري يستخدمون التقنيات المتوفرة بمحركات البحث، كالبحث المتقدم، تقنية الترميز واستخدام عوامل المنطق البولياني.
- أساتذة جامعة منتوري يستخدمون الويب الظاهر، عند بحثهم عن المعلومات من خلال شبكة الأنترنت. ولا يستخدمون الويب الخفي، وهذا ما يجعل عملية استغلال موارد الشبكة دون المستوى المطلوب.

هذا وقد أتينا إلى نهاية هذا الفصل وخلصنا إلى النتائج سالفة الذكر، سنعمل من خلال الفصل الموالي على التطرق إلى الأغراض التي يعمل الأساتذة لتحقيقها من خلال استخدامهم لشبكة الأنترنت، وبالتالي معرفة مدى استغلالهم لها من عدمه،كما سنتطرق أيضا إلى أهم المعوقات والأخطار التي من شأنها تحد من عملية إبحار الأساتذة على الشبكة واستخدامهم لها.

الفصل السادس:

استخدام الأساتذة للأنترنت بين الأغراض والمخاطر

الفصل السادس: استخدام الأساتذة للأنترنت بين الأغراض والمخاطر

يتناول هذا الفصل جملة من العناصر التي تتلخص حول أهمية الأنترنـــت عنـــد الأســـاتذة، بالإضافة إلى تبيين أغراضهم وأهدافهم منها، وكذا العوائق والعقبات التي تعترضهم ســـواء منـــها التقنية أو اللغوية أو النفسية، مع إبراز أهم المخاطر والأضرار التي قد تنجم عن شبكة الأنترنـــت، ويبين الأساتذة هذه المخاطر حسب ما يرون ويعتقدون.

1.6.أهمية شبكة الأنترنت لدى الأساتذة

قد تختلف الرؤى حول مدى أهمية شبكة الأنترنت، ويمكن أن نبرز هاته الآراء عند الأساتذة أفراد عينة الدراسة من خلال إجابتهم على السؤال المتعلق بمساهمة الشبكة، ودورهـــا في الرقـــي بالمستوى العلمي والمعرفي للأستاذ الجامعي، وكذا الميزات التي تمنحها الشبكة، وفي معرض الإجابة عن هذين السؤالين يمكن معرفة الأهمية التي تكتسيها شبكة الأنترنت لدى الأساتذة.

1.1.6. مساهمة الأنترنت في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي

بالنظر إلى ما تحتوي عليه الشبكة من كم هائـــل مـــن المعلومـــات المتعـــددة الأشـــكال والموضوعات، وفي حالة استغلالها من طرف الأساتذة فإنه لا محالة سيساهم ذلك في الرفع والرقي بمستوى الأستاذ، وجعله يواكب التطورات التي تطرأ في مجال تخصصه، مع العلـــم أن معلومـــات شبكة الأنترنت تتزايد وتتماشى تبعا لما يستجد في مختلف التخصصات والمجالات. ويمكن معرفـــة رأي الأساتذة في هذا الموضوع من خلال الجدول التالي:

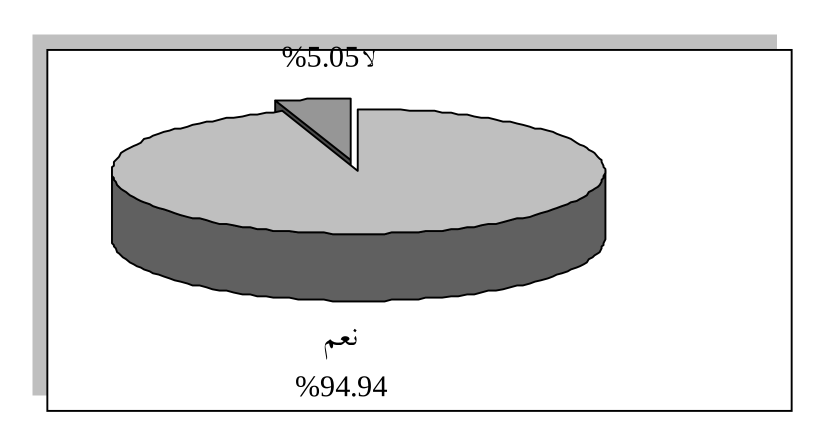
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	282	% 94.94
لا	15	% 5.05
المجموع	297	% 99.99

جدول40: مساهمة الأنترنت في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي.

أجمع الأساتذة أفراد العينة بنسبة كبيرة جدا قدرت بـــ 94.94% أن شبكة الأنترنت تساهم وبشكل كبير في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي، وجعله يواكب التطورات الحاصلة في ميدان التعليم والبحث العلمي، وذلك لكون الأنترنت شبكة عالمية تسمح بعملية التواصل وتبادل الخبرات بين مختلف زملاء المهنة والإستفادة من الأعمال المنشورة عبر الشبكة، وكذا المشاركة في الملتقيات والمؤتمرات التي تتم عبرها، وما تتيحه من معلومات ذات سهولة في الوصول، حداثة في الإنتاج، وتنوع في الأشكال والمصادر، فالأنترنت تعمل على تفتح الأساتذة على العالم الخارجي وتجعلهم يشاركون في تبادل المعلومات والمعارف، وهذا ما يجعلهم شركاء في ترقية العلم والمساهمة في إكسابه الجنسية العالمية، وتبادل الخبرات ما بين مختلف الشعوب والحضارات، كما تعرفهم الشبكة أيضا بالطرق الحديثة في التدريس وتساعدهم في إعداد الدروس والمحاضرات باستخدام المراجع المتاحة عبر الشبكة خاصة في بعض المواقع المتخصصة، كما تسمح لهم بإمكانية الإنتقال الإفتراضي إلى مختلف الأرصدة المكتبية عبر الشبكة،... وغيرها من الإمتيازات التي تمنحها الأنترنت للأستاذ الجامعي كونه حلقة وصل بين المعرفة ومصادرها من جهة والطلبة من جهة أخرى.

أما الأساتذة الذين يرون أن الأنترنت لا تساهم في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي فكانت ضعيفة جدا وقدرت بـــ 5.05% وهذا لأن الأنترنت حسبهم مجرد شبكة تفتقد معلوماتها إلى الدقة والأمانة العلمية، إلا أنهم قد يكونوا من الذين يرون أن الوسائل التكنولوجية تشكل مصدر قلق وتهديد لهم، وهي في حقيقة الأمر مواقف قد تعود إلى كونهم متشبتين بالأوعية التقليدية للمعلومات واستخدام المطبوع، وأن كل ما هو إلكتروني أو رقمي هو رمز للزوال وعدم الثقة، إلا أنه يجدر بهؤلاء التمحيص أكثر في المعلومات المتاحة عبر الأنترنت، والنظر إليها من خلال رؤية موضوعية، فالأنترنت فيها من الإيجابيات ما يغطي عنها المشاكل والمخاطر التي قد تنجم عنها.

أساتذة جامعة منتوري يجمعون على أهمية الأنترنت ودورها البارز في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي،ولتوضيح بيانات الجدول أنظر الشكل الموالي:



الشكل33: مساهمة الأنترنت في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي.

2.1.6. إمتيازات شبكة الأنترنت

تمنح شبكة الأنترنت العديد من المزايا والتسهيلات في الحصول والتعامل مع المعلومات، وإجراء الإتصالات بما يجعلها بحق ثورة في هذا المجال، وحولها إلى وسيلة من وسائل التواصل وتخطي حواجز الزمان والمكان بطريقة تجعل منها وسيلة ذات أهمية بالغة لتحقيق هذا التواصل، والإستفادة مما تمنحه من معلومات وخدمات. وبخصوص رأي الأساتذة في هذا الشأن فسنتعرف عليه من خلال الجدول التالي:

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الكم الهائل من المعلومات	212	% 27.14
فعالية وحداثة المعلومات المتاحة	212	% 27.14
السرعة والدقة	158	% 20.23
حرية التعبير المتاحة	78	% 9.98
قلة تكاليف الحصول على المعلومات ونشرها	102	% 13.06
دون إجابة	19	% 2.43
المجموع	781	% 99.98

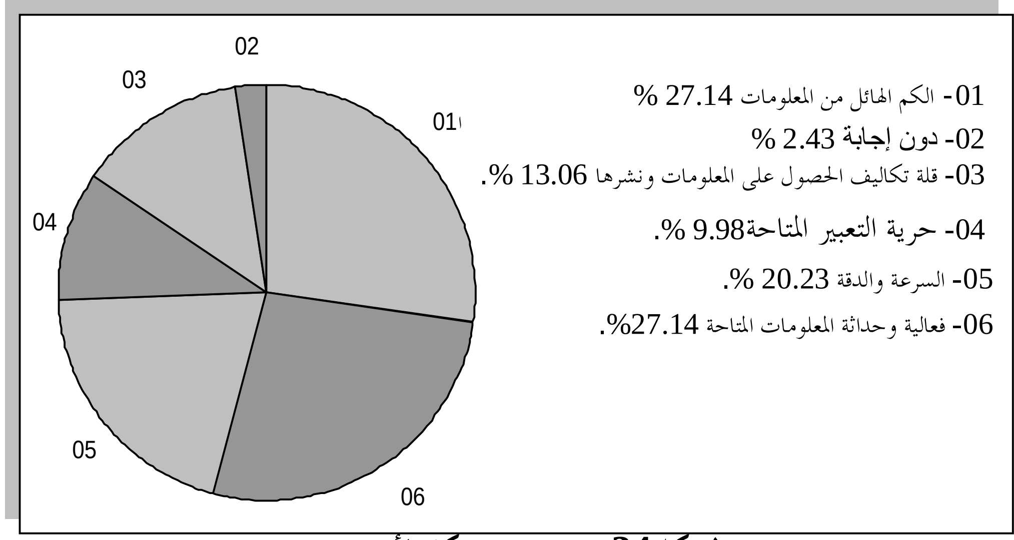
جدول41: إمتيازات شبكة الأنترنت.

تتوفر الأنترنت على مجموعة من الإمتيازات والإمكانيات التي تجعل منها بحق الشبكة العالمية للإتصال، السوق العالمية، أو المكتبة العالمية الضخمة، وهذه الإمتيازات حسب الأساتذة أفراد عينة الدراسة تتلخص أساسا في الكم الهائل من المعلومات التي تتيحها، وكذا فعالية المعلومات وحداثتها، وذلك بنسب متساوية والمقدرة بـ 27.14% لكل منهما، فالأنترنت تحتوي على زخم

هائل من المعلومات، في حين كانت الميزة الثانية للأنترنت حسب الأساتذة هي دقة المعلومات وسرعة الحصول عليها، وذلك بنسبة 20.23% فالمواقع المتخصصة تتيح معلومات ذات قيمة علمية كبيرة، وهي ذات دقة وموضوعية كونها تعتمد على متخصصين في المجال الذي تنشر فيه، كما أن سرعة انتقال المعلومات عبر الشبكة يعتبر بحق من المزايا التي توفرها الشبكة، فكما هو معروف عن المعلومات العلمية والتقنية أنها تتقادم بسرعة، فالأنترنت تعمل على وصول هاته المعلومات فور تأليفها وإنتاجها إلى مستخدميها، في حين يرى الأساتذة أن الميزة الرابعة للأنترنت هي قلة التكاليف المتعلقة بالحصول على المعلومات ونشرها وذلك بنسبة 13.06% وهاته الميزة تجعل منها سبيلا مناسبا لنقل المعلومات باتجاهين، من خلال حصول المستخدمين على المعلومات المتاحة عبر مواقعها المختلفة، والعمل على توزيع المؤلفات والمنشورات للمؤلفين الذين لا يتمكنون من نشر أعمالهم بالطرق التقليدية، سواء لكون الأسباب المتعلقة بذلك إيديولوجية (حسب المواضيع التي يريدون نشرها) أو مادية (بالنظر إلى ارتفاع تكاليف الطبع والنشر،...) فيعمدون إلى الشبكة ومواقعها التي تتيح النشر بتكاليف أقل منها بكثير من تلك المعتمدة في النشر التقليدي، كما احتلت المرتبة الخامسة ميزة أخرى للشبكة العالمية وهي المتعلقة بحرية التعبير المتاحة عبرها وذلك بنسبة 13.06%، لكونها تلغي كل الحدود الجغرافية والسياسية بين الدول، وتجعل من الفضاء السبرياني مكانا حرا لتبادل الآراء والتوجهات والتعبير بكل حرية من دون أي قيد، في حين امتنع ما نسبته 2.43% عن الإجابة، وقد يعود ذلك لكونهم من الذين يرون أن سلبيات الأنترنت أكثر من أن تقارن أمام إيجابياتها، كما قد يكونوا من الذين لا يستخدمون الشبكة وبالتالي ليس لديهم معلومات عن الإمتيازات التي تمنحها الأنترنت.

يرى أساتذة جامعة منتوري أن شبكة الأنترنت تتمتع بجملة من الإمتيازات التي تشجع الإقبال على استخدامها. و يمكن توضيح هذه الإمتيازات من خلال الشكل (34).





الشكل34: امتيازات شبكة الأنترنت.

2.6. أغراض استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت

تختلف أغراض استخدام الشبكة باختلاف مستخدميها، وتخصصاتهم، ومنهم من يعمل على استخدامها كوسيلة عمل أساسية، في حين هناك من يراها كأداة للترفيه والتسلية، وسنبرز في العناصر الموالية أغراض وأهداف الأساتذة من استخدامهم للشبكة وإبحارهم فيها.

1.2.6. الإعتماد على الأنترنت لإنجاز البحوث العلمية

إن الشمولية التي تتمتع بها معلومات الشبكة، وتشعب مواضيعها وتخصصاتها وكذا مؤلفيها، وكون الأنترنت مكتبة عالمية ضخمة قد منحت للأساتذة فرصة استغلال هاته المعلومات بما يساعدهم على إنجاز بحوثهم العلمية المختلفة، وفي معرض سؤالنا للأساتذة حول مدى اعتمادهم على شبكة الأنترنت للقيام ببحوثهم كان الرد من خلال الجدول التالي:

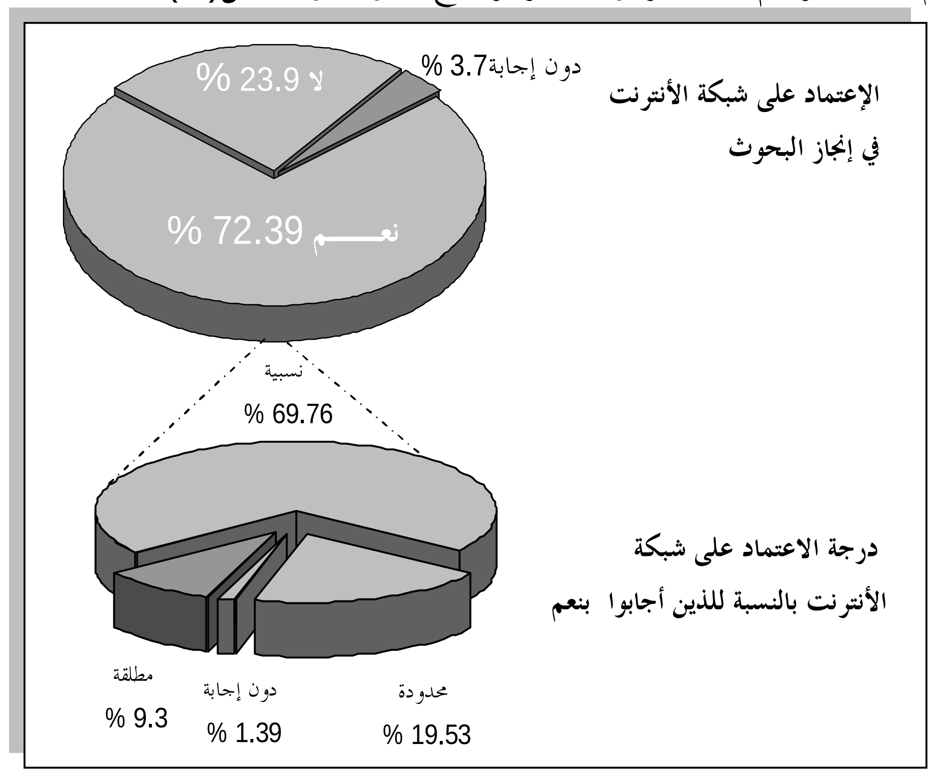
الإحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعـــــم		215	% 72.39
	مطلقة	20	% 9.3
	نسبية	150	% 69.76
	محدودة	42	% 19.53
	دون إجابة	03	% 1.39
	المجموع	215	% 99.98
لا		71	% 23.9
دون إجابة		11	% 3.7
المجموع		297	% 99.99

جدول42: الإعتماد على الأنترنت لإنجاز البحوث العلمية.

يعتمد الأساتذة أفراد عينة الدراسة بنسبة كبيرة جدا (72.39%) على المعلومات المتاحة عبر شبكة الأنترنت للقيام بإنجاز بحوثهم العلمية، وإثرائها بالمعلومات التي تزخر بهــا الشـــبكة، إلا أن نسبة الإعتماد عليها كانت نسبية وهذا ما أجاب به 69.76% من الأساتذة الذين يعتمدون علـــى الأنترنت في إنجاز بحوثهم، وهذا لكونهم يستخدمون معلومات الشبكة كمصدر ثانوي ومكمـــل للمراجع الورقية، أومن أجل التعرف على وجهات النظر والرؤى المختلفة للموضوع الواحد، أما الذين يعتمدون عليها إعتمادا محدودا فقدرت نسبتهم بـــ 19.53% وقد يرجع ذلك إلى التخـــوف الذي يبدونه من مدى صدق المعلومات المتاحة وعلميتها، وكانت النسبة الأقل هي تلك الخاصـــة بالذين يعتمدون كليا على معلومات الأنترنت والمقدرة بـــ 9.3% ، وهذا لاعتقادهم أن المعلومات في شكليها التقليدي والحديث ليس مشكلا في حد ذاته، إنمـــا المشـــكل يطـــرح في مســـتخدم المعلومات، فعملية التمحيص والتدقيق والنقد هي الوسيلة التي من خلالها يمكن الحكم على مـــدى صحة المعلومات من خطئها، وليس من شكلها أو مكان إتاحتها. في حين كانت 23.9% من أفراد العينة لا يعتمدون على الأنترنت في إتمام بحوثهم، وهذا لأن الشبكة حســبهم تســتخدم فقــط للإتصال، البيع والشراء، الدردشة وأمور جانبية أخرى، أما البحث العلمي فهي بمنأى عنـــه، وأن معلوماتها ليست بالموضوعية،... وهم بذلك يطلقون أحكاما مسبقة علـــى الأنترنـــت، ويمكـــن اعتبارهم من الأشخاص الذين يرون أن الكمبيوتر والأنترنت تشكل مصادر تهديد للأمانة العلمية

والموضوعية. والذين امتنعوا عن الإجابة كانت نسبتهم ضئيلة قدرت بـ 3.7%، وقد يرجع هذا إلى عدم استخدامهم للأنترنت وبالتالي فلا هم يعتمدون عليها كليا ولا نسبيا.

يعتمد أساتذة جامعة منتوري بنسبة كبيرة جدا على المعلومات المتاحة عبر شبكة الأنترنت للقيام بإنجاز بحوثهم العلمية وإثرائها . ولتوضيح أكثر أنظر الشكل(35).



الشكل35: الإعتماد على شبكة الأنترنت في إنجاز البحوث.

2.2.6. إستخدامات شبكة الأنترنت

تتنوع استخدامات الشبكة من مستخدم لآخر، وذلك تبعا للغرض منها، ونظرا للإمكانيات التي تتيحها في مختلف المجالات: الإتصالية،العلمية، الترفيهية، التجارية... وبالنسبة للأساتذة فيمكننا توضيح استخداماتهم للشبكة من خلال الجدول التالي:

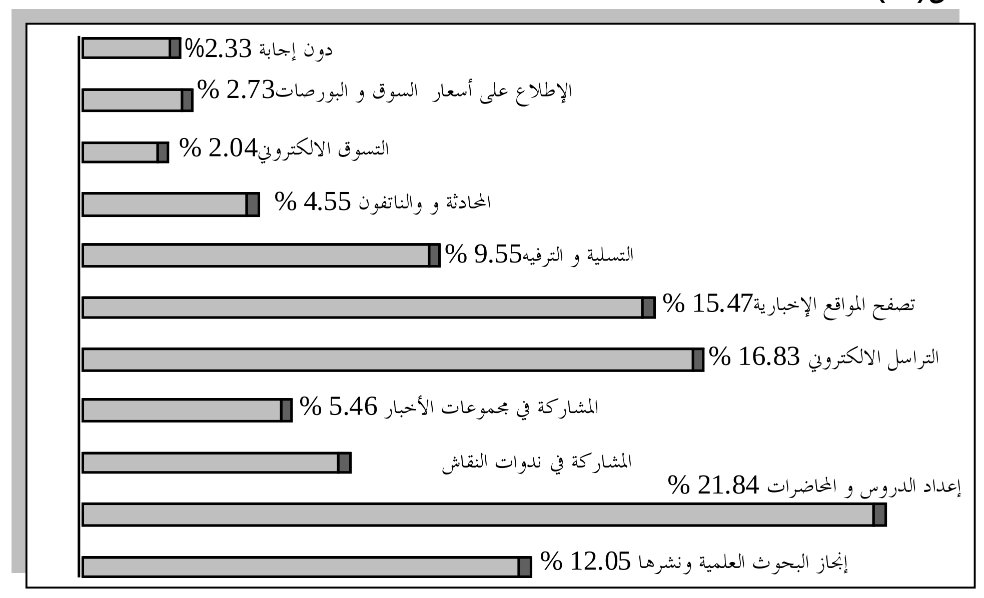
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إنجاز البحوث العلمية ونشرها	106	% 12.05
إعداد الدروس والمحاضرات	192	% 21.84
المشاركة في ندوات النقاش	62	% 7.05
المشاركة في مجموعات الأخبار	48	% 5.46

التراسل الإلكتروني	148	% 16.83
تصفح المواقع الإخبارية	136	% 15.47
التسلية والترفيه	84	% 9.55
المحادثة والناتفون	40	% 4.55
التسوق الإلكتروني	18	% 2.04
الإطلاع على أسعار السوق والبورصات	24	% 2.73
دون إجابة	21	% 2.38
المجموع	879	% 99.95

جدول43: إستخدامات شبكة الأنترنت.

يعتبر إعداد الدروس والمحاضرات أكثر الأغراض التي يستخدم لأجلها أفراد العينة شبكة الأنترنت، وذلك بنسبة 21.84%، لما تتيحه من كم هائل من المعلومات والمواقع المتخصصة، وهذا ما يشجع الأساتذة على استخدام هاته المعلومات لإثراء دروسهم ومحاضراتهم، وجعلها تتماشى مع ما هو مدرس في باقي جامعات العالم، وبذلك يكونون لدى الطلبة معارف وخبرات ومهارات ذات صبغة عالمية، في حين احتلت المرتبة الثانية خدمة البريد الإلكتروني بنسبة 16.83% لما توفره من تواصل واتصال بين الأساتذة، سواء لإرسال البريد العادي أو حتى لتبادل المعلومات والخبرات بينهم وبين الباحثين والأساتذة الآخرين - أنظر الجدول(30)- وتأتي في المرتبة الثالثة عملية الإطلاع على الأخبار بنسبة 15.47% حيث أن شبكة الأنترنت عبارة عن شبكة إتصال ضخمة بها أخبار العالم على مدار الـ24 ساعة، كما يمكن خلالها الدخول إلى معظم الفضائيات والقنوات الإخبارية المختلفة، أما عن إنجاز البحوث العلمية ونشرها فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة 12.05% وهذا لما توفره الشبكة من امتيازات في هذا المجال. أنظر الجدول (41). وفي المرتبة الخامسة التسلية والترفيه بنسبة 9.55% وهذا من أجل العمل على راحة الأستاذ، ومن ثم استعادة النشاط لمتابعة العمل والبحث، في حين بلغت نسبة الذين يستخدمون الأنترنت لأجل المشاركة في ندوات النقاش (7.05%) وفي مجموعات الأخبار (5.46%) ، وهي نسب ضئيلة بالنظر إلى الميزة التي تمنحها هاتين الخدمتين من اجتماع أهل تخصص واحد، والمناقشة والتحاور وتبادل المعلومات حول موضوع من المواضيع التي تهمهم، وقد يرجع ضعف هاته النسب إلى ظن الأساتذة أنها نفسها خدمة الدردشة الإلكترونية، هاته الأخيرة التي إحتلت المرتبة الثامنة بنسبة 4.55% وهي نسبة ضئيلة، ونفس النسب

تقريبا بالنسبة للإطلاع على أسعار السوق والبورصات (2.73%) والتسوق الإلكتـــروني(2.04%) كون أن ثقافة التجارة الإلكترونية وإجراء مختلف التعاملات على الشبكة لم تعرف رواجا بعـــد في الجزائر، في حين امتنع ما نسبته 2.33% عن الإجابة، وقد يكون ذلك مرده إلى عدم استخدام أولئك للأنترنت. وعموما يمكن القول أن أغراض الأساتذة من استخدامهم لشبكة الأنترنت تـــتلخص في: إعداد الدروس والمحاضرات، الإستفادة من خدمة البريد الالكتروني، الإطـــلاع علـــى الأخبـــار، بالإضافة إلى إنجاز البحوث العلمية ونشرها، وغيرها من الإستخدامات الأخرى. وللتوضيح أكثـــر أنظر الشكل(36).



الشكل36: استخدامات شبكة الأنترنت.

3.2.6. طبيعة المواقع التي يتم تصفحها

تتوفر شبكة الأنترنت على عدد كبير ومتنوع من المواقع، وتتنوع طبيعة المواقع المزارة تبعـــا للغرض والهدف المنشود من استخدام الشبكة، أما بخصوص طبيعة المواقع التي يعمل الأساتذة على تصفحها سنبينها من خلال الجدول التالي:

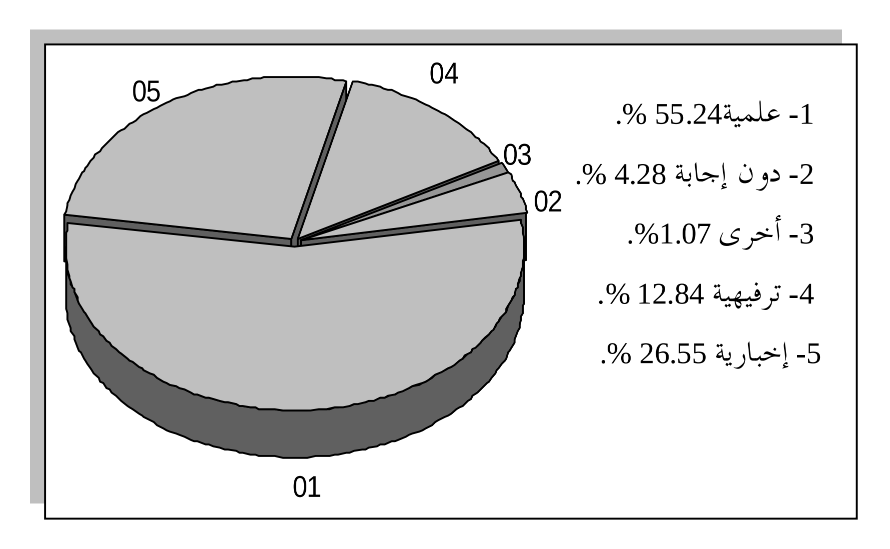
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
علمية	258	% 55.24
إخبارية	124	% 26.55
ترفيهية	60	% 12.84

أخرى	05	% 1.07
دون إجابة	20	% 4.28
المجموع	467	% 99.98

جدول44: طبيعة المواقع التي يتم تصفحها.

تعتبر المواقع العلمية هي أكثر المواقع التي يتردد أساتذة أفراد العينة على ارتيادها وتصفحها، وذلك بنسبة 55.24% نظرا لما توفره هاته المواقع من معلومات علمية وتقنية تـــدخل في صـــلب موضوع تخصصاتهم، وهذا ما يساعدهم في الحصول على معارف جديدة ووجهات نظر مختلفـــة بالنسبة للمواضيع التي يعالجونها، والمواقع العلمية ليس المقصود بها تلك المواقع التي تهتم فقط بالعلوم البحتة والتطبيقية، لكن حتى في مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية، ومعيار العلمية إنما يقاس بالنظر إلى قيمة المعلومات المتاحة والمسؤول عن إعداد الموقع، هل هو هيئة علمية مختصة، جامعة أو هيئة أكاديمية، أم أنها مجرد مواقع إشهارية وتجارية، في حين إحتلت المرتبة الثانية من حيـــث الإرتيـــاد المواقع الإخبارية بنسبة 26.55%، لما تتيحه من أخبار ومستجدات حول العالم، الـــذي حولتـــه إلى مجرد قرية كونية صغيرة تتلاشى فيها الحدود وتنتشر الأخبار وكأنها في قرية واحدة، ممـــا يجعـــل الأستاذ يواكب المستجدات وما يحصل في العالم من أحداث، أما المواقع الترفيهية فقد جـــاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 12.84%، فليس معنى أن الأستاذ يعمل على البحث والتدريس بمنـــأى عـــن التسلية والترفيه، التي تجعله يجدد نشاطه ليواصل عمله من جديد، فالأساتذة إذن يهتمون بـــالمواقع الترفيهية لكن في آخر سلم الترتيب وهم يهتمون أكثر بالمواقع العلمية والإخبارية، وتجدر الإشارة إلى أن هناك مواقع أخرى أشار إليها الأساتذة في معرض حديثهم عن طبيعة المواقع التي يزورونهـــا منها الإجتماعية والسياسية والدينية وذلك بنسبة1.07%، في حين امتنع مـــا نســـبته 5.35% عـــن الإجابة، وهذا قد يكون لعدم استخدامهم للأنترنت أو أن استخدامهم لها مقصور فقـــط علـــى الإطلاع على البريد الإلكتروني.

يبحر الأساتذة في المواقع العلمية بالدرجة الأولى، ثم المواقع الإخبارية و الترفيهية، و هذا ما يبينه الشكل الموالي:



الشكل37: طبيعة المواقع التي يتم تصفحها.

4.2.6. طريقة التعامل مع المعلومات المتحصل عليها من الأنترنت

توجد عدة طرق للتعامل مع المعلومات التي نحصل عليها من الشبكة، إذ يمكن أن نتصفحها مباشرة على الشاشة في اللحظة التي يتم فيها الإرتباط والإتصال المباشر بشكة الأنترنت، أوتحميلها والإطلاع عليها في الحاسوب الشخصي، سواء في مقر العمل أو في المترل، كما يمكن أن نجد طرق أخرى للتصرف حيال هاته المعلومات، وذلك إما بطبعها أو إرسالها عبر بريد إلكتروني، وبخصوص طريقة تعامل الأساتذة حيال المعلومات المحصل عليها من الأنترنت فسنبينها من خلال الجدول الموالي:

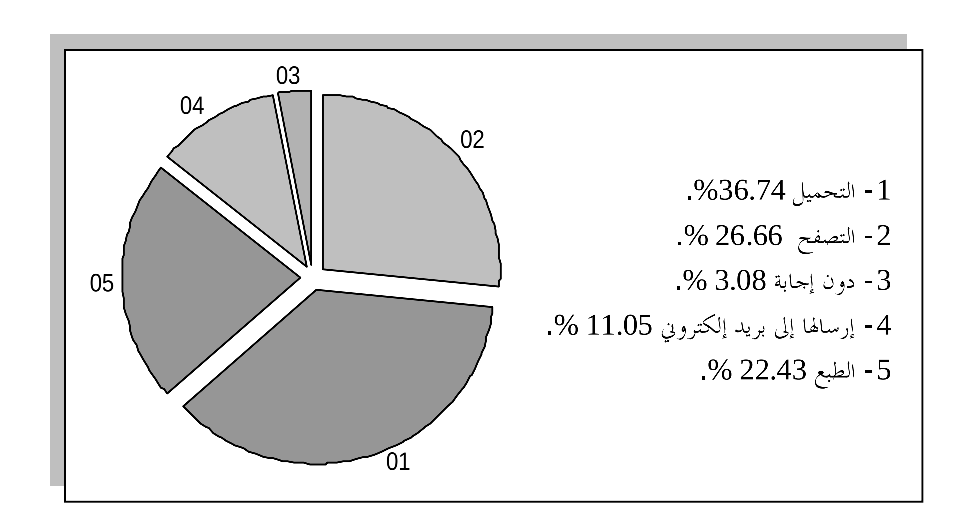
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التصفح	164	% 26.66
التحميل	226	% 36.74
الطبع	138	% 22.43
إرسالها إلى بريد الكتروني	68	% 11.05
دون إجابة	19	% 3.08
المجموع	615	% 99.96

جدول45: طريقة التعامل مع المعلومات المتحصل عليها من شبكة الأنترنت.

يقوم الأساتذة بعد الإطلاع على المعلومات من خلال شبكة الأنترنت بعملية تحميلها وذلك بنسبة 36.74% وهذا لكون معظم الأساتذة لديهم جهاز حاسوب في البيت. أنظر الجدول(19).

وهذا ما يساعدهم على الإطلاع على المعلومات المتحصل عليها، وذلك لتوفير الوقت والجهد، في مقر عملهم، وتكاليف الإرتباط في مقاهي الأنترنت،كما يعتمد ما نسبته 26.66% من تصفح المعلومات والإطلاع عليها فقط، وعدم تحميلها أو طبعها أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني، ويحتمل أن تكون هذه المعلومات ذات طابع إخباري أو ترفيهي، ليس من المهم تحميلها أو طبعها، في حين قد تتم عملية الطبع خاصة لبعض الملفات والوثائق التي تدخل في إطار إهتمام الأساتذة ورغبتهم في الإحتفاظ بها، أو لكون الأساتذة يحبذون القراءة على الوسيط الورقي وليس على الشاشة، وهذا قد يكون السبب في جعل ما نسبته 22.43% من الأساتذة يعمدون إلى طبع المعلومات التي يحصلون عليها من الشبكة، وفي حالة كون بعض المعلومات تهم غير المتصفح، أو تدخل في إطار إهتمام أحد زملاء الأستاذ أو أحد معارفه، قد يلجأ إلى إرسالها عبر البريد الإلكتروني، وكانت نسبة الذين يتعاملون مع معلومات الأنترنت بهذه الطريقة هي 11.05% في حين امتنعت نسبة ضئيلة عن الإجابة وقدرت بـ 3.08% وهذا ربما لكونهم لا يتعاملون مع الأنترنت.

يعمد الأساتذة بعد الإطلاع على المعلومات من خلال شبكة الأنترنت إلى تحميلها بالدرجة الأولى، أو تصفحها والإطلاع عليها فقط بالدرجة الثانية، ثم طبعها أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني أخيرا. و هذا ما يبينه الشكل(38).



الشكل38: طريقة التعامل مع المعلومات المتحصل عليها من شبكة الأنترنت.

3.6. عوائق ومخاطر استخدام شبكة الأنترنت

استخدام الأنترنت ليس بالسهولة التي قد نتصورها، إذ لا تخلو هاته العملية من بعض العوائق والعقبات التي تحول دون تحقيق استخدام فعال للشبكة ومواردها،كما أن فيها من المخاطر والأضرار ما يجعل مستخدميها يتوخون الحيطة والحذر منها، وهذا ما نتطرق إليه من خلال العناصر الموالية.

1.3.6. عوائق وعراقيل استخدام الأنترنت

هناك العديد من العوائق والعراقيل التي تصعب من عملية الإبحار على الشبكة، وهي بدرجات متفاوتة حسب المستخدمين، وبخصوص رأي الأساتذة في هذا الشأن فسنورده من خلال الجدول التالي:

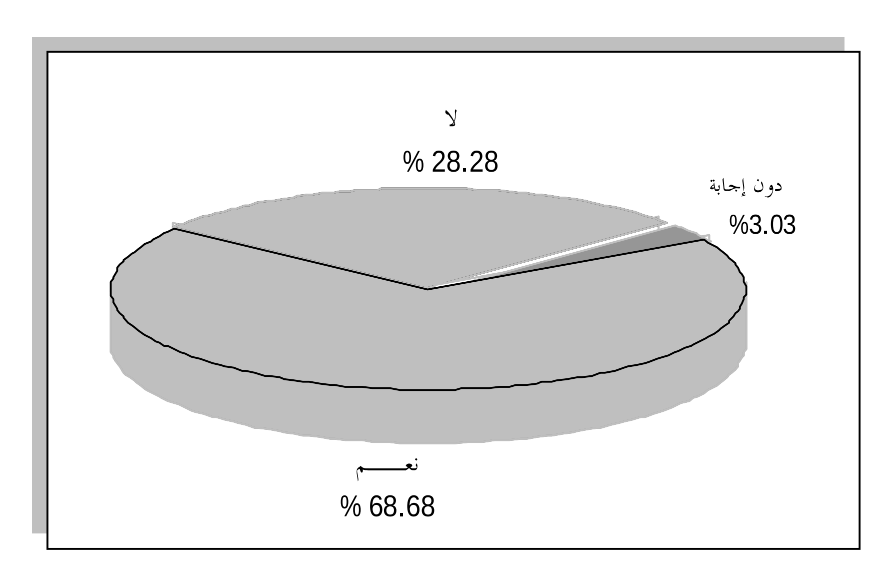
الإحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعـــم		204	% 68.68
	تكنولوجية	150	% 49.66
	مادية	86	% 28.47
	بسيكولوجية	14	% 4.63
	لغوية	52	% 17.21
	المجموع	302	% 99.97
لا		84	% 28.28
دون إجابة		09	% 3.03
المجموع		297	% 99.99

جدول46: عوائق وعراقيل استخدام الأنترنت.

قد يعمد الأساتذة إلى محاولة استخدام شبكة الأنترنت والإستفادة من المعلومات والخدمات التي تقدمها، لكن تعترضهم جملة من العوائق والعراقيل التي تحول دون ذلك، وقد أجابت النسبة الكبرى من الأساتذة (68.68%) بأنهم يتلقون فعلا عوائق وعراقيل تحد من عملية استخدامهم واستغلالهم للأنترنت، وقد كانت نسبة العائق التكنولوجي أو المشاكل التقنية تحتل صدارة هذه المشاكل وقدرت بـ 49.66% ويتعلق الأمر هنا أساسا بعدم تمكن بعض الأساتذة من التقنيات المختلفة للبحث عبر الشبكة، كما أن هناك من الأساتذة من يرى المعوقات التقنية هي تلك التعطلات التي تصيب الأجهزة الآلية أو تعترض الربط بالأنترنت من حين لآخر كانقطاع البث أو تدني سرعة تدفق المعلومات، في حين كانت النسبة المتعلقة بالعوائق المادية في المرتبة الثانية وقدرت بـ28.47% وهم بذلك يقصدون رسوم الإشتراك في الدوريات والمجلات العلمية عبر الأنترنت، كما يقصدون أيضا أسعار الربط الخاصة بمقاهي الأنترنت، خاصة مع تدني القدرة الشرائية للأستاذ – على حد قولهم- ثم تأتي المشاكل اللغوية في المرتبة الثالثة بنسبة 17.21% فعدم التمكن من

اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية التي تطغى على شبكة الأنترنت (أنظر الجدول 18) يعتبر عائقا كبيرا يحول دون الإستفادة المثلى من المعلومات المنشورة بتلك اللغات، إلا أن وجود بعض البرمجيات التي تعمل على الترجمة الآلية قد تحد نوعا ما من هذا المشكل، وتبقى الحواجز النفسية في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.63% وتتعلق أساسا بنفور بعض الأساتذة من استخدام الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية الحديثة عند تعاملهم مع المعلومات، وهذا قد يرجع إلى عامل السن، أما الأساتذة الذين يرون بعدم وجود أي عوائق أو مشاكل تعترضهم خلال استخدامهم للشبكة فقد قدرت نسبتهم بـ 28.28% ، وهذا قد يكون لتمكنهم وتحكمهم في تقنيات البحث عبرها وتمكنهم من اللغات الأجنبية، وقد امتنع ما نسبته 3.03% عن الإجابة. وقد أضاف بعض الأساتذة عراقيل ومشاكل أخرى تتمثل أساسا في عدم وجود الوقت الكافي للإبحار في الأنترنت، عدم توفر المكان المناسب، اكتظاظ على مستوى الجامعة، وعلى مستوى مقاهي الأنترنت مع عدم توفر الربط في البيت.

تعترض الأساتذة عند استخدامهم لشبكة الأنترنت جملة من العوائق، تتمثل أساسا في العراقيل التقنية والمادية، بالإضافة إلى العائق المادي وعدم إتقان اللغات الأجنبية، ولتوضيح هاته النتائج أنظر الشكل(39).



الشكل39: عوائق وعراقيل استخدام الأنترنت.

2.3.6. مخاوف ومخاطر استخدام الأنترنت

شبكة الأنترنت مع تمنحه من امتيازات وخدمات جليلة، لا تخلو من بعض المخاطر والمخاوف التي تنجم عنها، فهي سلاح ذو حدين، تمنح العديد من الخدمات والمعلومات والإمتيازات التي قد لا تتوفر في أي وسيلة من وسائل الإتصال التقليدية، إلا أن فيها من المخاطر والهواجس ما يجعل المقبل على استخدامها يتوجس ويتردد ويتوخى الحيطة والحذر. وبخصوص المخاوف والمخاطر التي يرى الأساتذة وجودها على الشبكة فسنبينها من خلال الجدول التالي:

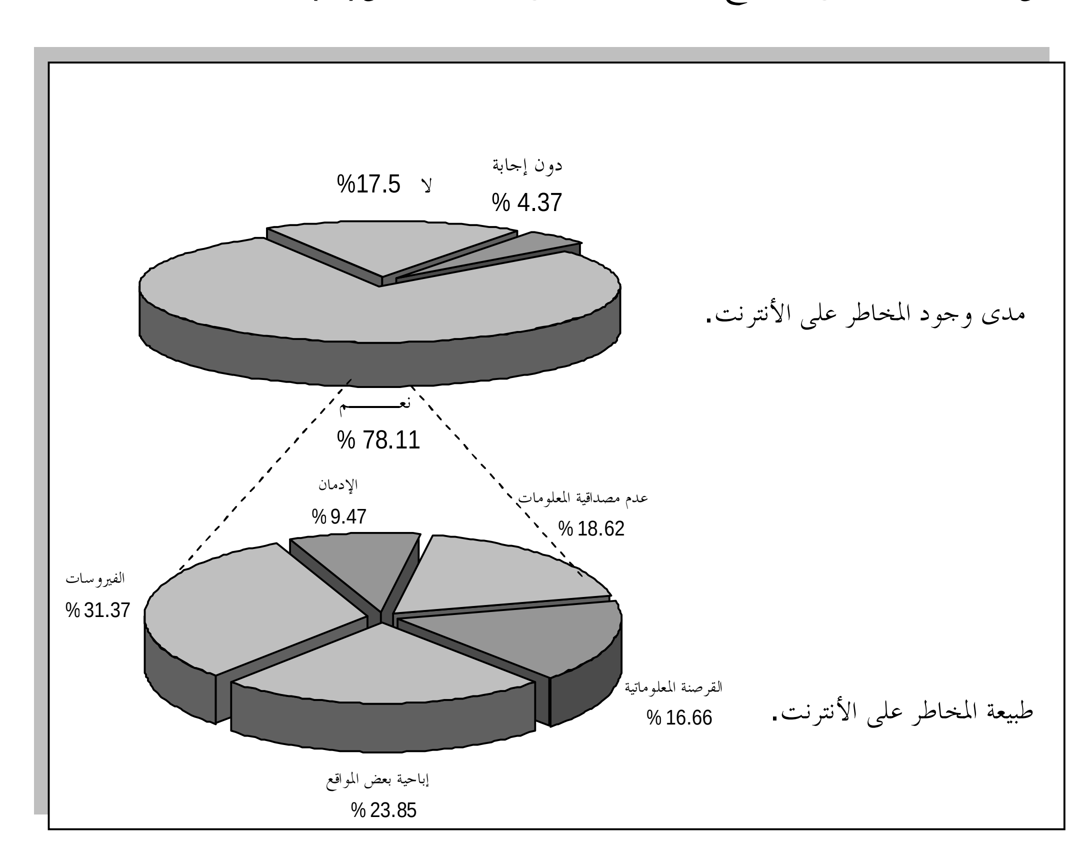
الإحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعـــــم		232	% 78.11
	عدم مصداقية المعلومات	114	% 18.62
	القرصنة المعلوماتية	102	% 16.66
	إباحية بعض المواقع	146	% 23.85
	الفيروسات	192	% 31.37
	الإدمان	58	% 9.47
	المجموع	612	% 99.97
لا		52	% 17.5
دون إجابة		13	% 4.37
المجموع		297	% 99.98

جدول47: مخاوف ومخاطر استخدام الأنترنت.

غالبية الأساتذة أفراد عينة الدراسة يرون أن شبكة الأنترنت محفوفة بالمخاطر والمخاوف، وذلك بنسبة 78.11% في حين يرى ما نسبته 17.5% أنه لا توجد أية مخاطر في الأنترنت، وامتنع ما نسبته 4.37% عن الإجابة. فالأساتذة الذين يقولون بوجود المخاطر على الأنترنت يرون أن الهاجس الأول وأحد أهم المخاطر هي الفيروسات، وذلك بنسبة 31.37% فالهجومات الفيروسية كثيرا ما تتسبب في العديد من الخسائر سواء في العتاد أو البرامج أو المعلومات والملفات الحاسوبية، ولهذا يتخوف الأساتذة منها، لكن توجد حلول لهاته المشاكل المتعلقة بالفيروسات، وذلك بتأمين الجهاز ببرامج كشف الفيروسات، والعمل على تحديثها باستمرار، في حين يعتبر ما نسبته 23.85% أن الإباحية هي أحد أكبر المخاطر على الشبكة، فهي تزخر بكم هائل من المواقع، الصفحات، الأفلام، الروايات الخليعة... إلا أننا نرى أن مثل هذه المشاكل لا تطرح بالنسبة للراشدين - بعكس الأحداث – لأنه لا أحد يجبرهم على الإطلاع على مثل هاته المواقع. أما ما نسبته 18.62% فيعتبرون أن المعلومات المتاحة عبر الأنترنت تفتقد إلى المصداقية والأمانة العلمية، إلا انه ليس بهذا

الحجم من الخطورة، فقيمة المعلومات لا تتعلق بشكلها بقدر ما تتعلق بالجهة المسؤولة عن إنتاجها ونشرها، وعادة ما تكون المعلومات علمية وذات قيمة متاحة في المواقع التي تكون لازمتها edu، org،...في حين يرى ما نسبته 16.66% أن أحد المخاطر التي نصادفها عبر الأنترنت هي القرصنة المعلوماتية، وما يؤدي ذلك من انتهاك لحقوق الملكية الفكرية لأصحاب المؤلفات مما يؤدي إلى ضياع حقوقهم المادية والمعنوية، في حين يبقى خطر الإدمان على استخدام الأنترنت هو آخر المخاطر في ترتيب الأساتذة، وقد أجاب ما نسبته 9.47% على أن الإدمان هو من المخاطر التي قد تنجم عن الاستخدام المفرط للأنترنت، وبالتالي تجعل الفرد يعاني من شبه عزلة عن العالم الخارجي وتدخله في عالم الأوهام والتخيلات التي قد تفصمه عن الواقع.كما أضاف بعض الأساتذة جملة من المخاطر الأخرى وتتلخص أساسا في سلب الحرية والهوية الثقافية للأفراد، وتكريس التبعية الثقافية والتكنولوجية لمنتجي المواقع، إلا أنه لا بد من التعامل مع هذه الشبكة وعدم أخذ موقع المتفرج عليها، هذا بالإضافة إلى الخطر المتعلق باستغلال الأطفال عبر الشبكة لتنفيذ مختلف الجرائم الإلكترونية التي تم التطرق إليها في الجانب النظري.

يرى الأساتذة أن شبكة الأنترنت محفوفة بالمخاطر كالفيروسات والإباحية، القرصنة والتحايل، الإدمان، ويمكن توضيح هاته المخاطر من خلال الشكل(40).



الشكل40: مخاوف ومخاطر استخدام الأنترنت.

4.6. رأي الأساتذة في عمليات القرصنة والقائمين عليها

من بين المخاطر الموجودة على الشبكة، الخطر المتعلق بقرصنة الأعمال وسرقتها، وفي معرض محاولتنا لاستبيان رأي الأساتذة حول عمليات القرصنة التي تتم على شبكة الأنترنت، والمسؤولين عنها، حصلنا على ذلك، وهذا ما سنتبينه من خلال العناصر الموالية.

1.4.6. آثار القرصنة والتحايل على استخدام الأنترنت

تعتبر القرصنة من المخاطر التي يتوجس منها الراغب في استخدام الأنترنت وجعلها أداة للنشر والتوزيع لمنتجاته الفكرية، خاصة مع ارتفاع التكاليف الخاصة بالطبع، أو وجود الرقابة على المواد المنشورة، إلا أنه يتعرض من خلال نشره على الشبكة لسرقة أعماله ونسبتها إلى آخرين، وهذا هضم لحقوقه المادية والمعنوية، ما يجعله يعزف عن النشر عبر الأنترنت، كما تعمل على الحد من عملية الإبداع وتعمل على تفشي الكسل والخمول الفكري، وفي معرض سؤالنا للأساتذة عن هاته الآفة كان ردهم من خلال بيانات الجدول الموالي:

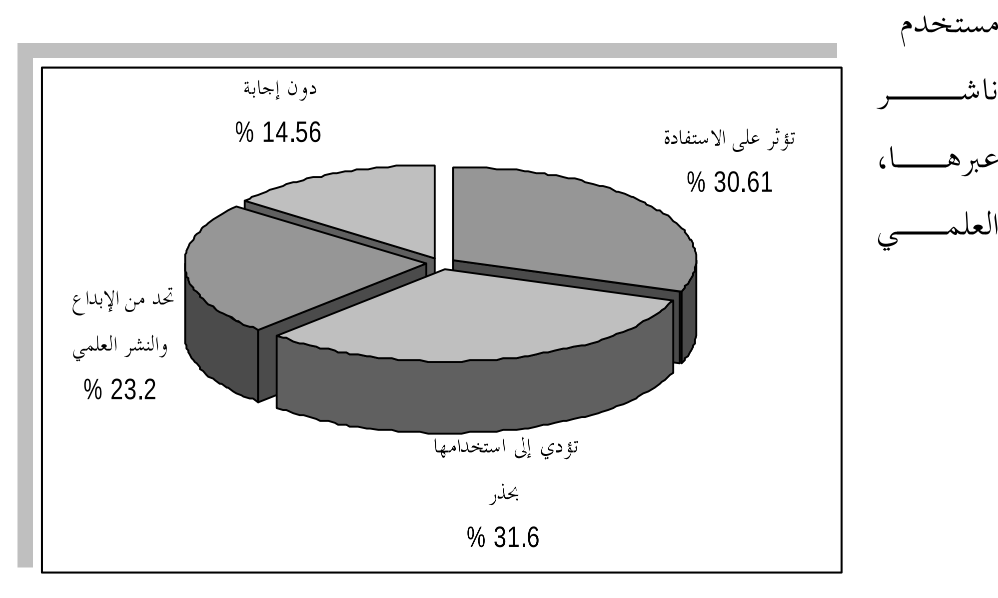
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تؤثر على الاستفادة	124	% 30.61
تؤدي إلى استخدامها بحذر	128	% 31.6
تحد من الإبداع والنشر العلمي	94	% 23.2
دون إجابة	59	% 14.56
المجموع	405	% 99.97

جدول48: آثار القرصنة والتحايل على استخدام الأنترنت.

يعتبر الأساتذة أن أعمال القرصنة والتحايل التي تتعرض لها شبكة الأنترنت ومستخدميها، تجعلهم يقبلون على استخدامها وهم يتوخون الحذر في ذلك، وكانت نسبة الأساتذة الذين يرون بهذا الرأي تقدر بـ 31.6%، وأكد ما نسبته 30.61% أن عمليات القرصنة والتحايل تؤثر بصفة سلبية على الاستفادة المرجوة من الشبكة، في حين يرى ما نسبته 23.2% أنها تحد من عملية

الإبداع والنشر العلمي، وهذا لكونها تعلم الكسل والإتكال على أعمال الغير، ومن ثم نسخها وتحريفها ونسبها إلى الشخص الذي قام بسرقتها، وهذا ما يؤدي حتما إلى ضياع وانتهاك للحقوق المادية والمعنوية للمؤلفين، في حين أن هناك من الأساتذة من يرى في عمليات القرصنة أنها ذات مردود وأثر إيجابي، خاصة بالنسبة لدول العالم الثالث التي لا يسعها إقتناء المعلومات بسعرها الحقيقي، مما يجعلها تلجأ إلى هذه الوسيلة لضمان حقها في الإطلاع على المعارف من جهة، كما تساهم أيضا في عمليات التحصين وتطوير تقنيات الحماية من القرصنة من جهة أخرى، فالسباق موجود على مر العصور ما بين اللصوص ومن يعمل على ملاحقتهم، أما امتناع 14.56% عن الإجابة فقد يعود إلى عدم معرفتهم للقرصنة وما يتعلق بها، أوهم من الذين يشجعون ذلك، لكن رفضوا الإدلاء برأيهم.

يرى الأساتذة أن عمليات القرصنة التي تحدث على الشبكة ذات مردود سلبي سواء على مستخدم الشبكة أو ناشر المعلومات عبرها، أوالبحث العلمي عموما.أنظر الشكل(41).



الشكل41:آثار القرصنة والتحايل على استخدام الأنترنت.

2.4.6. القائمين على عمليات القرصنة والتخريب

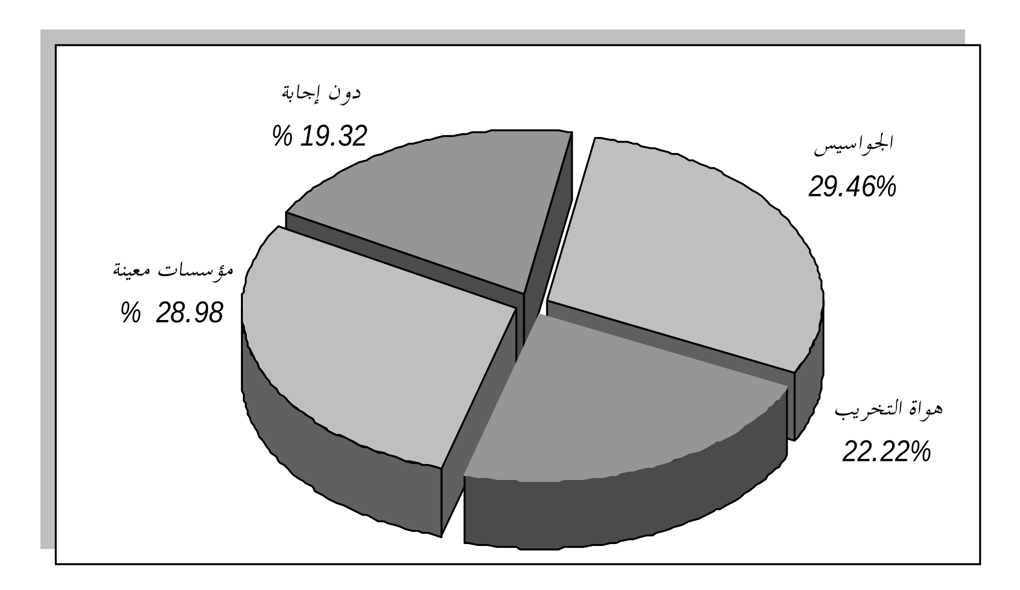
عمليات القرصنة قد تكون بغرض الإستفادة من المعلومات فقط لأغراض البحث، في حين هناك من يستخدمها لتحقيق الربح المادي، وقد يكون وراءها أشخاص عاديون أو محترفون،كما يمكن أن تكون هناك مؤسسات ترعى هذا التوجه، وذلك في إطار سياسة الرصد الإستراتيجي والتكنولوجي، وبخصوص رأي الأساتذة في القائمين على عمليات القرصنة فسنبينه من خلال الجدول التالي:

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الجواسيس	122	%29.46
هواة التخريب	92	%22.22
مؤسسات معينة	120	% 28.98
دون إجابة	80	% 19.32
المجموع	414	% 99.98

جدول49: القائمين على عمليات القرصنة والتخريب.

إن عمليات القرصنة والتخريب التي تحدث على الشبكة وراءها أشخاص أو مؤسسات لها هدف أو مجموعة أهداف وراء ذلك، ويرى الأساتذة بنسبة 29.46% أن الجواسيس هم وراء هذه العمليات، وفي الحقيقة قد يكون لأولئك الجواسيس دوافع تخريبية، أوحتى إستراتيجية في إطار ما يعرف بالرصد الإستراتيجي والتكنولوجي، وقد تكون وراءهم مؤسسات معينة تدفعهم للقيام بهاته العمليات، وهذا ما ذهب إليه 28.98% من الأساتذة، كما اعتبروا أن هواة التخريب هم المسؤولون عن عمليات القرصنة والتخريب، وذلك بنسبة 22.22% وهواة التخريب يمكن التمييز ما بين نوعين، فمنهم من يهدف إلى التخريب وفقط، في حين يعمد آخرون إلى استغلال ما يقومون بقرصنته لتحقيق أطماعهم وحصولهم على أرباح مادية،... وقد امتنعت نسبة كبيرة عن الإجابة وقدرت بـ 19.32% وهذا لكونهم ليس لديهم معلومات عن هذا الجانب السلبي من الأنترنت.

يرى الأساتذة أن عمليات القرصنة وراءها الجواسيس، و بعض المؤسسات التي تهتم بهذا المجال. أنظر الشكل الموالي:



الشكل42: القائمين على عمليات القرصنة والتخريب.

5.6. الأدوات المناسبة للحد من مخاطر الأنترنت

لا يزال السباق المعهود بين اللصوص ومطارديهم مستمرا، فكلما ظهرت أساليب جديدة للسرقة، إلا وظهر بالمقابل ما يعمل على ردعها والقضاء عليها، فالأنترنت بما ينجر عنها من المخاطر، تحتوي أيضا على أساليب وتقنيات تعمل للحد من هاته المخاوف والمخاطر، ويرى الأساتذة أن هناك العديد من التقنيات والأدوات التي من شأنها أن تخفف من وطأة هاته المخاطر، وهذا ما يبينه الجدول الموالي:

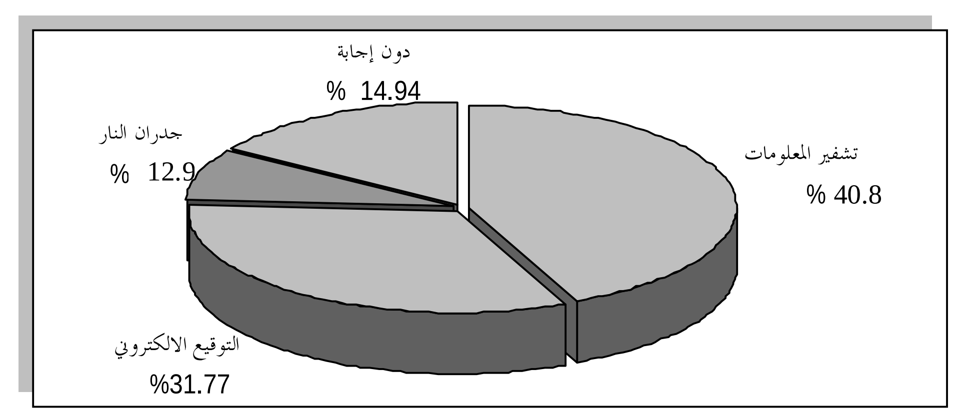
الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تشفير المعلومات	142	% 40.8
التوقيع الإلكتروني	108	% 31.77
جدران النار	46	% 12.93
دون إجابة	52	% 14.94
المجموع	348	% 99.98

جدول50: الأدوات المناسبة للحد من مخاطر الأنترنت.

يعتبر التشفير أكثر التقنيات التي من شأنها الحد والتقليل من المخاطر التقنية لشبكة الأنترنت، وهذا حسب رأي الأساتذة الذين كانت نسبتهم تقترب من النصف والمقدرة بـ 40.8% وهي أداة ذات أهمية

وفعالية كونها تعتمد على مبدأ التشفير، وبالتالي عدم إمكانية إطلاع غير الشخص الذي له مفتاح فك التشفير، وبالتالي أي تحريف في المحتوى سيغير من طريقة تركيب المفتاح، وهذا ما يمنع ويحد من عملية التعديل أو التزييف، ثم تليها تقنية التوقيع الإلكتروني وذلك بنسبة معتبرة قدرت بـ 31.03% كونها تضفي صبغة المصداقية والثقة على الوثيقة، إذ أن للتوقيع الإلكتروني نفس الحجة القانونية للتوقيع التقليدي، في حين تحتل تقنية جدران النار المرتبة الثالثة بنسبة 7.47% وهذا لكون هاته التقنية غير معروفة من طرف الأساتذة، وقد امتنع ما نسبته 14.94% عن الإجابة، وهذا قد يعود لعدم معرفتهم لأي من هاته التقنيات، أو لكونهم لا يرون بضرورة وضع أدوات وتقنيات بالنظر إلى الجانب الإيجابي من موضوع القرصنة والتحايل على الشبكة – على حد قولهم-

يعتبر الأساتذة أن التشفير هي أكثر التقنيات التي من شأنها الحد من المخاطر المتعلقة بالقرصنة، وتليها تقنية التوقيع الإلكتروني، جدران النار. أنظر الشكل التالي:



الشكل43:الأدوات المناسبة للحد من مخاطر الأنترنت.

6.6. اقتراحات الأساتذة لتحقيق استخدام فعال للأنترنت

تختلف أسباب ضعف استخدام بعض الأساتذة للشبكة أو عزوفهم عنها، كل حسب أسبابه الخاصة، وقد عمد الأساتذة إلى اقتراح ما يرونه مناسبا لتفعيل هذا الإستخدام بما يجعله يحقق الإستغلال الفعلي، والإستفادة الحقيقية من موارد الشبكة وتقنياتها، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
توفير فضاءات للارتباط بالأنترنت في الجامعة	230	% 45.54
تنظيم دورات تكوينية مستمرة	196	% 38.81
الإعلام الواسع عن أهمية الأنترنت وخدماتها	64	% 12.67
دون إجابة	15	% 2.97
المجموع	505	% 99.99

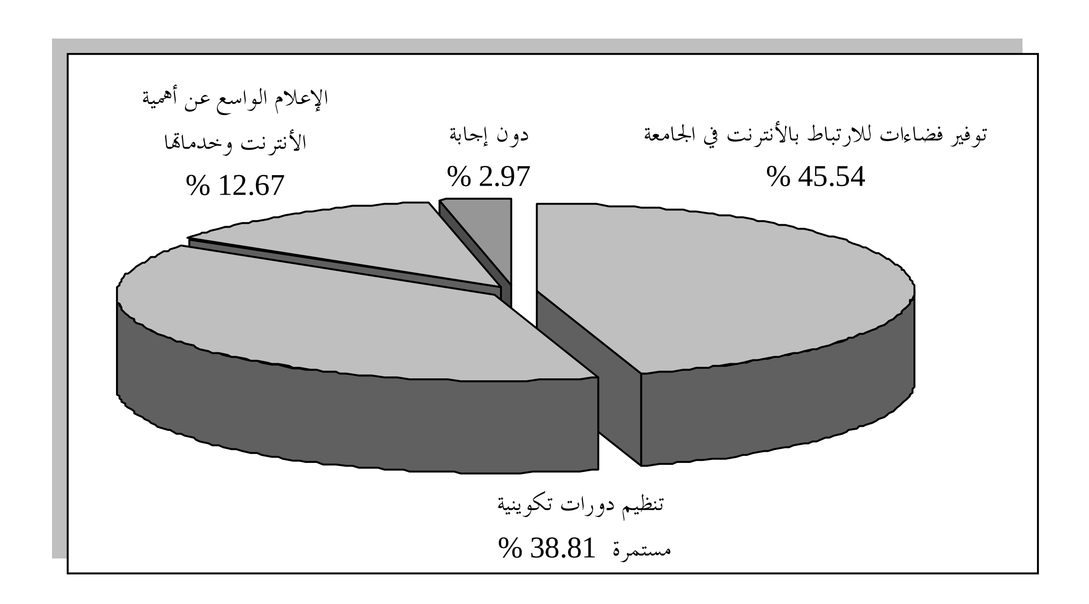
جدول51: إقتراحات الأساتذة لتحقيق استخدام فعال للأنترنت.

نظرا لأهمية الأنترنت وما تقدمه من امتيازات تجعل منها الشبكة العالمية الأكثر انتشارا واستخداما، وبالرغم من وجود بعض المشاكل والمخاطر التي تحول دون الإستغلال الأمثل لمكوناها، واستغلال الأساتذة لها لا يخلو من هاته المشاكل والمخاطر، ولهذا يرى الأساتذة أفراد عينة الدراسة أن توفير فضاءات للإرتباط بالأنترنت على مستوى الجامعة بشكل كاف من شأنه تحسين المردود وتفعيل الإستخدام، وذلك بنسبة 45.54%، في حين يرى ما نسبته 38.81% منهم ضرورة تنظيم دورات تكوينية مستمرة لصالحهم، وذلك من أجل تعليمهم الأسس والمبادئ المتعلقة باستخدام الأنترنت، وهذا ضروري جدا لأن تعليم الفرد كيف يصطاد خير من إعطائه السمكة، أما ما نسبته 12.67% فيرون بضرورة الإعلام الواسع عن الأنترنت وعن الخدمات التي تتيحها، لكن هل ينتظر الأساتذة وجود هذا الإعلام حتى يعمدوا إلى التفكير في استخدام الأنترنت؟ إذ أن الأنترنت أصبحت شيئا معروفا لدى العام والخاص، وقد عمد الأساتذة إلى اقتراح جملة من الحلول التي يرون من شأنها الرفع من قيمة الأنترنت لدى الأساتذة وتحسين استخدامهم واستغلالهم لها، نوجزها فيما يلي :

- تولي الجامعة ربط الأساتذة بالأنترنت إنطلاقا من مقر سكناهم.
- تدعيم الأساتذة بأجهزة الكمبيوتر.
- العمل على تطوير تقنيات الربط بالشبكة والعمل على زيادة سرعة البث خاصة بالجامعة.
- تخفيض سعر الإرتباط بالأنترنت سواء للأفراد أو المؤسسات.
- المشاركة في المكتبات عبر الخط مع دفع الرسوم من طرف الجامعة.
- اشتراك الجامعة والمكتبة الجامعية في الدوريات العلمية وإتاحتها للأساتذة.
- جعل التحكم في الحاسوب والأنترنت مقررا في شروط التوظيف.

- تحرير الأنترنت وجعلها مجانية كالبث التلفزيوني.
- إدخال تقنية الإرتباط بالأنترنت من دون كوابل.
- تخصيص فضاءات للإرتباط خارج الجامعة خاصة بالأساتذة.

ويمكن توضيح إقتراحات الأساتذة الخاصة بتفعيل عملية استخدامهم واستغلالهم لشبكة الأنترنت من خلال الشكل(44).



الشكل44: اقتراحات الأساتذة حول تحسين استخدام لانترنت واستغلالها.

7.6. النتائج الخاصة بالفصل السادس

هذا وقد أتينا إلى نهاية الفصل المتعلق بأغراض استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت،والعوائق والمخاطر التي تصادف هذا الاستخدام، وبعد استعراضنا للعناصر ذات العلاقة بالموضوع، نخلص إلى النتائج التالية:

- أساتذة جامعة منتوري يجمعون (94.94%) على أهمية الأنترنت ودورها البارز في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي.
- يرى أساتذة جامعة منتوري أن شبكة الأنترنت تتمتع بجملة من الإمتيازات التي تشجع الإقبال على استخدامها.
- يعتمد الأساتذة أفراد عينة الدراسة بنسبة كبيرة جدا (72.39%) على المعلومات المتاحة عبر شبكة الأنترنت للقيام بإنجاز بحوثهم العلمية وإثرائها بالمعلومات التي تزخر بها الشبكة.

- تتلخص أغراض الأساتذة من استخدامهم لشبكة الأنترنت في: إعداد الدروس والمحاضرات(21.84%)، الإستفادة من خدمة البريد الالكتروني(16.83%)، الإطلاع على الأخبار(15.47%)، بالإضافة إلى إنجاز البحوث العلمية ونشرها(12.05%)، وغيرها من الإستخدامات الأخرى.
- يبحر الأساتذة في المواقع العلمية بالدرجة الأولى، ثم المواقع الإخبارية والترفيهية.
- يعمد الأساتذة بعد الإطلاع على المعلومات من خلال شبكة الأنترنت إلى تحميلها بالدرجة الأولى، أو تصفحها والإطلاع عليها فقط بالدرجة الثانية، ثم طبعها أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني أخيرا.
- تعترض الأساتذة عند استخدامهم لشبكة الأنترنت جملة من العوائق، تتمثل أساسا في العراقيل التقنية والمادية ، بالإضافة إلى العائق المادي وعدم إتقان اللغات الأجنبية.
- يرى الأساتذة أن شبكة الأنترنت محفوفة بالمخاطر كالفيروسات والإباحية، القرصنة والتحايل، الإدمان.
- يرى الأساتذة أن عمليات القرصنة التي تحدث على الشبكة ذات مردود سلبي سواء على مستخدم الشبكة أو ناشر المعلومات عبرها، أو البحث العلمي عموما.
- يرى الأساتذة أن عمليات القرصنة وراءها الجواسيس، وبعض المؤسسات التي تهتم بهذا المجال.
- يعتبر الأساتذة أن التشفير هي أكثر التقنيات التي من شأنها الحد من المخاطر المتعلقة بالقرصنة، وتليها تقنية التوقيع الإلكتروني، جدران النار.

النتائج العامة للدراسة الميدانية

هذا وبعد أن أتينا على استعراض النتائج المتعلقة بالفصلين الخاصين بالدراسة الميدانية، سنعمل على إبراز النتائج النهائية للدراسة ككل، وذلك من خلال المؤشرات التالية:

- إن أساتذة جامعة منتوري يملكون جهاز حاسوب في البيت، وهذا ما يساعدهم في استغلال المعلومات التي يحصلون عليها من شبكة الأنترنت، كما يشجعهم أيضا ويدفعهم إلى محاولة امتلاك ربط بالأنترنت من خلال الحاسوب الشخصي في مقر سكناهم.

- إن أساتذة جامعة منتوري وبالأغلبية الساحقة يقبلون على استخدام شبكة الأنترنت، وذلك بتردد غير ثابت.
- إن معظم أساتذة جامعة منتوري يرون أن استخدام شبكة الأنترنت سهل ومتاح للجميع، باستثناء بعض الصعوبات التقنية التي تتعلق بالأجهزة، أوالمعرفية المتعلقة باستخدام التكنولوجيات الحديثة.
- عرفت الأنترنت استخداما يزيد عن الثلاثة سنوات بالنسبة للغالبية العظمى من الأساتذة، وهذا راجع إلى الإرتباط الذي وفرته الجامعة للأساتذة، وكذا التحسن المستمر على مستوى أسعار الإرتباط وكذا سرعة البث المتقدمة خاصة بعد إدخال تقنية الـ ADSL.
- إن أساتذة جامعة منتوري يقضون على العموم معدل من 1- 5 ساعات أسبوعيا في تصفح الأنترنت، وهو معدل ضعيف، إذ يصبح معدل الاستخدام اليومي أقل من ساعة، وهي غير كافية للإطلاع الفعلي، والإستفادة المثلى مما تتيحه الشبكة من خلال المواقع والصفحات المختلفة بروابطها وتشعباتها اللامتناهية.
- أساتذة جامعة منتوري يقبلون بكثافة على الأنترنت يوم الإثنين، ثم السبت والأربعاء، وتقل في الأيام الأخرى.
- أساتذة جامعة منتوري يعملون على الإبحار في شبكة الأنترنت في الفترة الصباحية بالدرجة الأولى، ثم بدرجة أقل في المساء والليل، وتقل في الظهيرة.
- أساتذة جامعة منتوري يستخدمون الأنترنت إنطلاقا من مقاهي الأنترنت بالدرجة الأولى، ثم من مقر العمل، وأخيرا من مقر سكناهم.
- أساتذة جامعة منتوري عند إبحارهم في شبكة الأنترنت يستخدمون اللغة الفرنسية، الإنجليزية، ثم اللغة العربية في المرتبة الأخيرة.
- الغالبية العظمى من الأساتذة يملكون بريدا إلكترونيا،
- يستخدم الأساتذة البريد الإلكتروني وذلك بمعدل متوسط يحقق الغاية من هاته الخدمة، ألا وهي تحقيق التواصل وتبادل المعلومات.
- يستخدم الأساتذة خدمة البريد الإلكتروني بغرض تبادل المعلومات والبحوث، بعث واستقبال الرسائل العادية.

- أساتذة جامعة منتوري يستخدمون متصفح الميكروسوفت إكسبلورر عند إبحارهم في شبكة الأنترنت.
- يستخدم الأساتذة محركات البحث وتقنية الروابط التشعبية، ولا يتقنون إستعمال الأعوان الذكية.
- غالبية الأساتذة يستغرقون وقتا معتبرا لتصفح الموقع حتى يتأكدوا من مدى أهميته لهم.
- إن أساتذة جامعة منتوري لم يتلقوا تكوينا خاصا في استخدام الأنترنت، وهذا ما قد يؤدي إلى ضعف الإستخدام ونقص فعالية الإستغلال المرجوة، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن هناك من الأساتذة من عمد إلى تكوين خاص، أو مجهود شخصي بالإضافة إلى بعض الدورات التكوينية المحدودة على مستوى الجامعة.
- إن أساتذة جامعة منتوري يستخدمون أكثر في عملية البحث عن المعلومات عبر شبكة الأنترنت محركات البحث GOOGLE،YAHOO،ALTAVISTA ثم محركات أخرى.
- غالبية أساتذة جامعة منتوري يستخدمون التقنيات المتوفرة بمحركات البحث، كالبحث المتقدم، تقنية الترميز واستخدام عوامل المنطق البولياني.
- أساتذة جامعة منتوري يستخدمون الويب الظاهر، عند بحثهم عن المعلومات من خلال شبكة الأنترنت. وقلما يستخدمون الويب الخفي.
- أساتذة جامعة منتوري يجمعون على أهمية الأنترنت ودورها البارز في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي.
- يرى أساتذة جامعة منتوري أن شبكة الأنترنت تتمتع بجملة من الإمتيازات التي تشجع الإقبال على استخدامها.
- يعتمد الأساتذة أفراد عينة الدراسة بنسبة كبيرة جدا على المعلومات المتاحة عبر شبكة الأنترنت للقيام بإنجاز بحوثهم العلمية وإثرائها بالمعلومات التي تزخر بها الشبكة.
- تتلخص أغراض الأساتذة من استخدامهم لشبكة الأنترنت في:

  إعداد الدروس والمحاضرات.

  الإستفادة من خدمة البريد الإلكتروني.

  إنجاز البحوث العلمية ونشرها.

  الإطلاع على الأخبار.

وغيرها من الإستخدامات الأخرى.

• يبحر الأساتذة في المواقع العلمية بالدرجة الأولى، ثم المواقع الإخبارية و الترفيهية.

• يعمد الأساتذة بعد الإطلاع على المعلومات من خلال شبكة الأنترنت إلى تحميلها بالدرجة الأولى، أو تصفحها والإطلاع عليها فقط بالدرجة الثانية، ثم طبعها أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني أخيرا.

• تعترض الأساتذة عند استخدامهم لشبكة الأنترنت جملة من العوائق، تتمثل أساسا في العراقيل التقنية، بالإضافة إلى العائق المادي وعدم إتقان اللغات الأجنبية.

• يعزف الأساتذة عن استخدامهم لشبكة الأنترنت بالنظر إلى الأسباب التالية:

  • عدم توفر المكان المناسب بالنظر إلى الإكتظاظ على مستوى الجامعة، وعلى مستوى مقاهي الأنترنت.
  • عدم توفر الربط في البيت.
  • عدم وجود الوقت الكافي للإبحار في الأنترنت.

• يرى الأساتذة أن شبكة الأنترنت محفوفة بالمخاطر كالفيروسات والإباحية، القرصنة والتحايل، الإدمان.

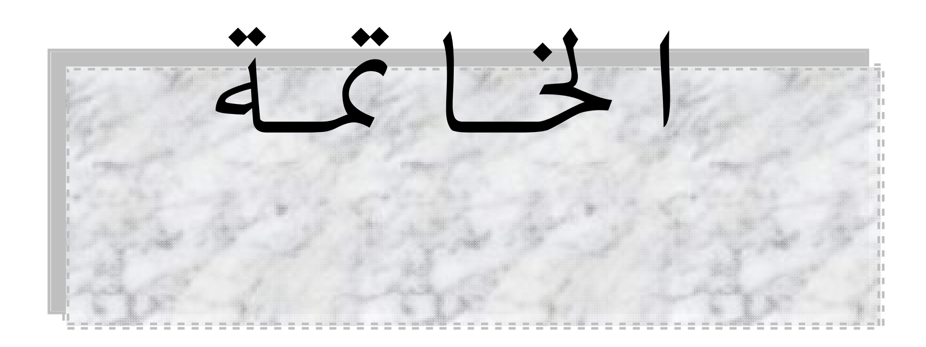
• يرى الأساتذة أن عمليات القرصنة التي تحدث على الشبكة ذات مردود سلبي سواء على مستخدم الشبكة أو ناشر المعلومات عبرها، أو البحث العلمي عموما.

• يرى الأساتذة أن عمليات القرصنة وراءها الجواسيس، وبعض المؤسسات التي تهتم بهذا المجال.

• يعتبر الأساتذة أن التشفير هي أكثر التقنيات التي من شأنها الحد من المخاطر المتعلقة بالقرصنة، وتليها تقنية التوقيع الإلكتروني،جدران النار.

وكنتيجة عامة للدراسة الميدانية يمكن القول أن أساتذة جامعة منتوري يستخدمون شبكة الأنترنت نظرا لما توفره من ميزات تتعلق بسرعة ودقة وحداثة المعلومات المتاحة خلالها، وهم يقومون بالإبحار في الجامعة ومقاهي الأنترنت أوحتى من مقر سكناهم، إلا أنهم لا يتحكمون في تقنيات الإبحار على الشبكة، ومعارفهم محدودة في هذا المجال، وهذا راجع إلى عدم تلقيهم تكوينا خاصا باستخدام الأنترنت وتعلم مختلف التقنيات المتعلقة بها، وهذا ما يحول دون تحقيق المستوى

المطلوب من استغلالهم للشبكة وما تتيحه من معلومات وخدمات، أما بخصوص الأغراض التي يعملون على تحقيقها من خلال الشبكة فهي تتمثل أساسا في إعداد البحوث، وإثراء الدروس والمحاضرات، الإستفادة من خدمة البريد الإلكتروني، والإطلاع على الأخبار،..إلا أنه تعترضهم جملة من العوائق والعراقيل والمتمثلة في العوائق التقنية والمادية واللغوية ، ويرون أنه لتحسين إستغلال الأنترنت من طرف الأساتذة الجامعيين لا بد من القيام بعملية التكوين، و التحسيس بالأهمية التي تكتسيها شبكة الأنترنت في المحيط الأكاديمي، وذلك تحت الإشراف المباشر لإدارة الجامعة وتكاثف الجهود بين كل العناصر الفاعلة في العملية من إداريين، أساتذة، والإنتقال من مرحلة المشاركة السلبية في الشبكة بمجرد الإستهلاك، إلى مشاركة إيجابية بالاستثمار في الأفكار والعمل على الإنتاج والنشر والمساهمة في إثراء رصيدها المعرفي، وعدم وقوف موقف المنبهر والمندهش من التقنية، وبالتالي السعي الحثيث إلى افتكاك مكانة للعالم الثالث في إطار مجتمع المعلومات، لأنه لو أتيحت الفرصة للعالم الثالث أن يفكر ما كان هناك عالم ثالث. والأساتذة هم المخولون للنيابة عن الشعوب ومختلف طبقات المجتمع بالقيام بهذا الدور وتحمل هاته المسؤولية العظيمة.


الخاتمة

الخاتـمة

إن الأنترنت من أحدث الوسائل التي اختصرت الزمن والمكان، ونقلت البشرية إلى عالم جديد من العلم والمعرفة، وفتحت مجالات واسعة للإتصال والعلم والتثقيف والترفيه. وغيرها من الخدمات والإمتيازات التي تمنحها، وإنه من الأهمية بمكان أن يتحكم الأستاذ الجامعي في تقنيات الإبحار خلالها بما يحقق له الاستخدام الأمثل والإستغلال الفعال لمواردها، بما يعود عليه وعلى المجتمع الأكاديمي بالنفع والفائدة لتطوير البحث العلمي والرقي بمستواه قدما نحو الأحسن ، وقد جاءت دراستنا هذه لإلقاء الضوء على مدى استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت واستغلالهم لها.

وبعد إجراءنا للدراسة الميدانية والحصول على نتائجها، توصلنا إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية الدراسة، حيث كانت الأجوبة متضمنة في الفرضيات الموضوعة، وقد تحققت لنا الفرضية العامة، أي أن أساتذة جامعة منتوري يستخدمون شبكة الأنترنت نظرا لما توفره من ميزات تتعلق بسرعة ودقة وحداثة المعلومات المتاحة خلالها، كما تحققت الفرضية الجزئية الثانية، فأغراض استخدام الأساتذة للشبكة مختلفة ومتنوعة، ويعتبر الغرض الأمثل هو البحث عن المعلومات من أجل إعداد البحوث والمحاضرات وإثرائها، ونفس الشيء بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة فقد تحققت هي الأخرى، فالأساتذة يقومون بالإبحار في الأنترنت بالجامعة وفي مقاهي الأنترنت، وأيضا تحققت الفرضية الجزئية الرابعة أي وجود جملة من العوائق والمخاطر التي تقف حجر عثرة أمام الاستخدام الفعال والإستغلال الأمثل لشبكة الأنترنت ومواردها تتمثل أساسا في العوائق التقنية و المادية بالإضافة إلى المشاكل اللغوية، مع وجود مخاطر تتعلق بأمن المعلومات، وأمن الأفراد والمؤسسات، في حين لم تتحقق لنا الفرضية الجزئية الأولى، إذ أنه عكس ما افترضنا فأساتذة جامعة منتوري لا يتحكمون في تقنيات الإبحار على الشبكة ومعارفهم في هذا المجال محدودة.

وبالنظر إلى اعتمادنا على الدراسة الميدانية ودراسة مجتمع الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري قسنطينة والتي كثيرا ما تتشابه الظرف والعوامل في معظم الجامعات الجزائرية، يمككنا تعميم نتائج دراستنا هذه وسحبها على كل الأساتذة الجامعيين، وبالتالي توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- الأساتذة الجامعيون يستخدمون شبكة الأنترنت ويعملون على الإستفادة من محتوياتها.

- الأساتذة الجامعيون لا يتقنون استخدام كل التقنيات المتعلقة بالإبحار في الأنترنت، وهذا لعدم تلقيهم لتكوين خاص في استخدام هذه التقنيات، إلا النسبة القليلة التي اعتمدت على نفسها لتحصيل مثل هذا التكوين.
- يعتبر الغرض الأساسي لاستخدام الأنترنت من طرف الأساتذة هو إعداد الدروس والمحاضرات. كما يستخدمون البريد الإلكتروني لتبادل المعلومات والأبحاث مع الأساتذة والباحثين.
- يتلقى الأساتذة جملة من العراقيل والعوائق عند استخدامهم للانترنت وتتلخص أساسا في المشاكل المادية واللغوية، وعدم التمكن الجيد في تقنيات الإعلام الآلي أو ما يعرف بالأمية التكنولوجية، بالإضافة إلى المخاطر المتعلقة بالشبكة نفسها كالإختراق والفيروسات والتجاوزات الأخلاقية، وغيرها من المخاطر التي من شأنها أن تجعل مستخدم الأنترنت يتوخى الحذر والحيطة عند إبحاره في الشبكة.
- يرى الأساتذة أنه من المهم العمل على حماية الأعمال المنشورة على الأنترنت، وذلك بالإعتماد على التقنيات المتوفرة لهذا الغرض خاصة تقنيتي التشفير والتوقيع الإلكتروني.

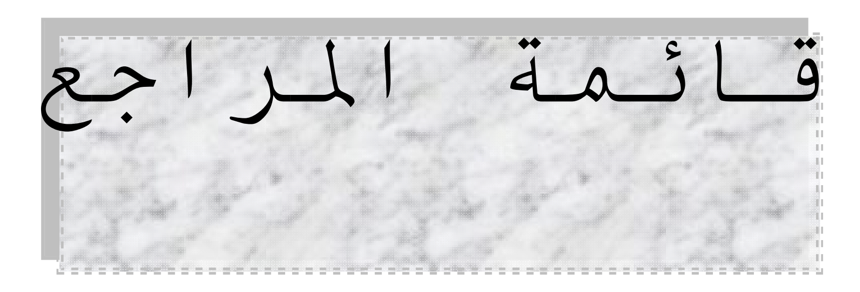
هذا وقد أتينا إلى ختام الدراسة التي حاولنا من خلالها التطرق إلى معرفة مدى استخدام الأنترنت واستغلالها من طرف أساتذة جامعة منتوري قسنطينة، وبتعميمنا لنتائج الدراسة الميدانية على كل الأساتذة الجامعيين نتوصل إلى نتيجة مفادها أن الأساتذة الجامعيون يستخدمون شبكة الأنترنت ويؤمنون بقيمتها وأهميتها البالغة، ودورها الفعال في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي ومواكبته للتطورات والمستجدات التي تطرأ كل يوم في مختلف المجالات والميادين، إلا أن مستوى استغلالهم لها يبقى دون المستوى المطلوب، نظرا لعدم تحكمهم الجيد في تقنيات الإبحار فيها والبحث خلالها، لعدم تلقيهم تكوينا في هذا المجال، بالإضافة إلى عوائق أخرى يتلقونها في هذا الصدد منها العوائق المادية واللغوية. ويرون أن شبكة الأنترنت محفوفة بالمخاطر سواء المتعلقة بالمستخدم، أوالشبكة في حد ذاتها، لذلك يجب العمل على تجاوز هذه العقبات باستخدام جملة من الوسائل والأدوات التقنية، إلا أنه يبقى الجانب الأخلاقي أكثر الوسائل فعالية في تخطي هاته العوائق والمخاطر.

ويمكن إعطاء جملة من الإقتراحات التي نرى أنه من شأنها تحسين قدرات الأساتذة في استخدام شبكة الأنترنت واستغلالهم لها ونوردها فيما يلي:

- تولي الجامعة ربط الأساتذة بالأنترنت انطلاقا من مقر سكناهم.
- تدعيم الأساتذة بأجهزة الكمبيوتر.
- العمل على تطوير تقنيات الربط بالشبكة والعمل على زيادة سرعة البث خاصة في الجامعة.
- تخفيض سعر الإرتباط بالأنترنت سواء للأفراد أوالمؤسسات.
- المشاركة في المكتبات عبر الخط مع دفع الرسوم من طرف الجامعة.
- اشتراك الجامعة والمكتبة الجامعية في الدوريات العلمية وإتاحتها للأساتذة.
- جعل التحكم في الحاسوب والأنترنت مقررا في شروط التوظيف.
- تحرير الأنترنت وجعلها مجانية كالبث التلفزيوني.
- إدخال تقنية الإرتباط بالأنترنت من دون كوابل.
- تخصيص فضاءات للإرتباط خارج الجامعة خاصة بالأساتذة.

هذا وبعد أن أتينا إلى نهاية الدراسة التي قمنا بها لمعرفة مدى استخدام الأساتذة واستغلالهم لشبكة الأنترنت وتوصلنا إلى النتائج المذكورة سالفا، لم يبقى لنا إلا أن نشير إلى الأهمية البالغة التي تكتسيها الأنترنت كشبكة عالمية عملاقة، تزخر بالعديد من الإمتيازات وتوفر خدمات ومعلومات بالكم والكيف الذي يطلبه المستخدم.

إن الأساتذة الجامعيين بالرغم من استخدامهم لشبكة الأنترنت واستغلالهم الجزئي لها، إلا أنه يبقى محصورا في الإستهلاك واستخدام المعلومات المتوفرة، ولهذا نرى أنه من الضرورة بمكان الإنتقال إلى مرحلة الإنتاج والمشاركة الفعلية في تنمية الرصيد المعرفي للشبكة بنشر الأعمال العلمية والبحوث المختلفة، فهل بإمكان الأساتذة الجامعيين الإضطلاع بهاته المسؤولية، والعمل على إبراز قيمة العمل الأكاديمي - الجزائري على الأقل - ونشره على الشبكة بما يحقق المشاركة العلمية المتبادلة بين مختلف المتخصصين عبر كل بقاع العالم؟



قائمة المراجع

قائمة المــراجع

المراجع باللغة العربية:

a الكتـــــب:

1. الإبصاري، فاروق محمد أحمد. عقد الاشتراك في قواعد المعلومات عبر شبكة الأنترنت: دراسة تطبيقية لعقود التجارة الإلكترونية الدولية. الإسكندرية، 2002.
2. أبوالعطاء، مجدي محمد. الدليل العلمي لاستخدام الأنترنيت. القاهرة:كمبيوساينس، 1997.
3. أبوالقاسم، محمد أحمد. التسوق عبر الأنترنت. مصر: دار الأمين، ط01، 2000.
4. أبوالهيجاء، محمد إبراهيم. التحكيم بواسطة الأنترنت. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع؛ دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002.
5. أشرف، صلاح الدين. الإنترنت: عالم متغير. القاهرة: مركز الحضارات العربية، 2003.
6. بدر، أسامة أحمد. تداول المصنفات عبر الإنترنت: مشكلات وحلول. الإســكندرية: دار الجامعــة الجديدة للنشر، 2004.
7. برستون، غزاله. كيف تعمل الأنترنت. بيروت: الدار العلمية للعلوم، 2000.
8. بسيوني، عبد الحميد. الحماية من أخطار الأنترنت. القاهرة: دار الكتب العلمية، 2003.
9. بقردج، واب. فن البحث العلمي. تر. فهمي، زكريا. بيروت: دار اقرأ، 2000.
10. بيومي، حجازي عبد الفتاح. النظام القانوني لحماية الحكومة الإلكترونية. الإسكندرية: دار الفكــر الجامعي، 2003.
11. بيومي، عبد الفتاح حجازي. الأحداث والإنترنت: دراسة متعمقة عن أثــر الإنترنــت في انحــراف الأحداث. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2002.
12. جروش، أودري. تقنيات المعلومات في المكتبات والشبكات. تر.حشمت، قاسم. الريــاض: مكتبــة الملك عبد العزيز العامة، 1999.
13. الجنبيهي، منير محمد، الجنبيهي، ممدوح محمد. جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتــها. الإسكندرية: [دن]، 2004.
14. حجاب، محمد منير. المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر، 2004.
15. الرشيدي، بشير صالح. مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة. القاهرة: دار الكتاب، 2000.
16. الرومي، محمد أمين. جرائم الكمبيوتر والإنترنت. الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 2003.

17. زيتون،كمال عبد الحميد. تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والإتصال. القاهرة: عالم الكتب، 2004.

18. سالم، محمد صلاح. العصر الرقمي وثورة المعلومات: دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع. مصر: عين، 2002.

19. سالم، صلاح. تكنولوجيا المعلومات والإتصالات والأمن القومي للمجتمع. مصر: عين، 2003.

20. سالمون، جيلي. تر.الجمل، هاني مهدي. التعلم عبر الأنترنت: دليل التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة. القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2004.

21. سيد درويش، أيمن. المرجع الكامل لخدمات الأنترنيت. سوريا: دار الشعاع، 1998.

22. سيد، أشرف جابر. الصحافة عبر الأنترنت وحقوق المؤلف. الجيزة: دار النهضة العربية، 2003.

23. السيد، مصطفى. دليلك الشامل إلى شبكة الأنترنت. القاهرة: دار الكتب العلمية، 2000.

24. شبلول، أحمد فاضل. ثورة النشر الإلكتروني. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004.

25. شمو، علي محمد. الإتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة: الأنترنت، القمر الصوتي الرقمي، الملتميديا. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، 2002.

26. شوقي، حسام. حماية وأمن المعلومات على الأنترنت. القاهرة: دار الكتب العلمية، 2003.

27. صالح، أحمد محمد. الأنترنت والمعلومات بين الفقراء والأغنياء. القاهرة: مركز البحوث العربية، 2000.

28. صوفي، عبد اللطيف. دراسات في المكتبات والمعلومات. بيروت: دار الفكر المعاصر؛دمشق: دار الفكر، 2001.

29. الصوفي، عبد الله إسماعيل. التكنولوجية الحديثة والتعليم والتربية. عمان: الوراق، 2002.

30. طه، عبد الحق. مدخل إلى المعلوماتية: العتاد والبرمجيات. البليدة: قصر الكتاب، 2000.

31. طلبة، محمد فهمي.الأنترنت والاستخدامات المتطورة.القاهرة: مطابع المكتب المصري الحديث، 1997.

32. طلبة ، محمد فهمي. الأنترنيت: طريق المعلومات السريع. القاهرة: المكتب المصري الحديث، 1996.

33. عبد الغني، خالد محمود. رحلة إلى عالم الأنترنيت. القاهرة: مركز تطوير البرمجيات المتقدمة، 1997.

34. عبد الهادي، زين. دليل مصادر معلومات المكتبات على شبكة الأنترنت. القاهرة: إيبيسكوم، 2001.

35. عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.

36. عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر، 1988.

37. عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمان، كايد، عبدالحق. البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. عمان: دار محمد لاوي، [د ت].

38. عطيه، طاهر مرسي. إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه. القاهرة: دار النهضة العربية، 2001.

39. العلاق، بشير. التسويق في عصر الأنترنت والإقتصاد الرقمي: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003.

40. عمار، خير الله. محاضرات في منهجية البحث الإجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1982.

41. غنيم، أحمد محمد. الإدارة الإلكترونية: آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل.مصر المكتبة العصرية، 2004.

42. قارة، يوسف أحمد. التسويق الإلكتروني: عناصر المزيج التسويقي عبر الأنترنت. عمـــان: دار وائـــل للنشر و التوزيع، 2005.

43. القاضي، يوسف مصطفى. مناهج البحوث وكتابتها. الرياض: دار المريخ، 1984.

44. قبيعة محمد أحمد. تطبيقات الانترنيت = Internet applications: مشروع كامل ونمـــاذج علميـــة. بيروت: دار الكتب الجامعية، 1997.

45. قبيعة، محمد. متصفح مايكروسوفت لإدارة الأنترنت. بيروت: دار الراتب الجامعية، 1998.

46. القدهي، مشعل بن عبد الله. الإباحية وتبعاتها. الرياض: كنوز إشبيليا، 2005.

47. قشقوش، هدى حامد. الحماية الجنائية للتجارة الالكترونية= La protéction pénal du commerce électronique à travers l'internet. القاهرة: دار النهضة العربية، 2000.

48. قنديلجي،عامر إبراهيم، عليان، ربحي مصطفى. السامرائي، إيمان فاضل. مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت. عمان: دار الفكر، 2000.

49. قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان فاضل. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبـــات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر، 2000.

50. قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان فاضل. حوسبة(أتمتة) المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط01، 2004.

51. كابرون، الحاسبات والإتصالات والأنترنت؛تعر. سرور علي إبراهيم سرور.الرياض:دار المريخ، 2003.

52. كيلش، فرانك؛ ترزكريا، حسام الدين. ثورة الإنفوميديا: الوسائط المعلوماتية وكيف تغـــير عالمنـــا وحياتك. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت. سلسلة عالم المعرفة ع 253، 2000.

53. مجدي، عبد السلام. الأنترنت. القاهرة: دار الياس العصرية، 2001.

54. محمد، علي عبد المعطي، السرياقوسي، محمد. أساليب البحث العلمي. الكويت: دار الفلاح، 1998.

55. مديرية التطوير والإستشراف والتخطيط بوزارة التعليم العالي. الحوليـــة الإحصـــائية = Annuaire statistique. ع 34. 2004-2005.

56. مغبغب، نعيم. مخاطر المعلوماتية والأنترنت: المخاطر على الحياة الخاصة وحمايتها: دراسة في القـــانون المقارن. لبنان: [د ن]، 1998.

57. ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة، 2000.

58. مهنا، فريال. علوم الإتصال والمجتمعات الرقمية. دمشق: دار الفكر؛بيروت:دار الفكر المعاصر، 2002.
59. موسى، مصطفى محمد. أساليب إجرامية بالتقنية الرقمية: ماهيتها، . . . مكافحتها: دراسة مقارنة. مصر: دار الكتب القانونية، 2005.
60. نورتن، بوب، سميث، كاتي. التجارة على الأنترنت. تر. مركز التعريب والبرمجة. بيروت: الدار العربية للعلوم، 1997.
61. الهادي، محمد محمد. تكنولوجيا وشبكات المعلومات: معجم شارح للمصطلحات.ط01. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001.
62. الهادي، محمد محمد. التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.
63. الهجرسي،سعد محمد.المكتبات والمعلومات في المدارس والكليات.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 1993.
64. الهمالي، عبد الله عامر.أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته. ليبيا: منشورات جامعة قار يونس، 1994.

a المعاجم والموسوعات:

65. مراد، عبد الفتاح. موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات: إنجليزي، عربي، فرنسي، شرعي. الإسكندرية: عبد الفتاح مراد، 1995.
66. الموسوعة العربية العالمية. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999.
67. وجدي، محمد فريد. دائرة معارف القرن العشرين. بيروت: دار الفكر.ج1، 1979.

a مقالات الدوريات:

68. عبد الهادي محمد، زين الدين. استخدام شبكة الأنترنيت في المكتبات العربية. في " الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات". القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ع3، 1995.
67. التجارة الإلكترونية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط: الفرص الضائعة. في " نشرة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات للتنمية في غرب آسيا". بيروت: اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا؛ الأمم المتحدة،ع2، 2004.
68. اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا. المحتوى الرقمي العربي: الفرص والأولويات والتوجهات. بيروت: الإسكوا؛ الأمم المتحدة، 2005.
69. اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا مؤشرات مجتمع المعلومات.بيروت: الإسكوا ، 2005.

a المذكرات والأطروحات:

70. أبو إسماعيل، أحمد، بيزان، مزيان. معارف الأنترنت لدى طلبة السنوات النهائية بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري – قسنطينة. مذكرة ليسانس: علم المكتبات: قسنطينة، 2004.

71. بطوش، كمال. المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 1994.

72. بطوش،كمال. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات وهران، الجزائر وقسنطينة. أطروحة دكتوراه دولة: علم المكتبات: قسنطينة، 2003.

73. بن ضيف الله، فؤاد. أمن المعلومات وحقوق التأليف الرقمية: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين المسجلين بمخابر بحث جامعة منتوري قسنطينة. مذكرة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2002.

74. بن طبة، محمد بشير. الأنترنت والبحث العلمي في العلوم الإنسانية: دراسة استكشافية في كليات العلوم الإنسانية بجامعتي ورقلة وقسنطينة. مذكرة ماجستير: قسم الدعوة والإعلام: قسنطينة ، 2003.

75. بن السبتي، عبد المالك. تكنولوجيا المعلومات. أنواعها، ودورها في دعم التوثيق والبحث العلمي: جامعة منتوري قسنطينة نموذجا. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، 2002.

76. بلخيري، صالح. الشبكات المحلية: الشبكة المحلية لجامعة المسيلة نموذجا. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2005.

77. بودربان، عز الدين. البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية، ولاية قسنطينة نموذجا.أطروحة دكتوراه دولة: علم المكتبات: قسنطينة، 2005.

78. بودوشة ، أحمد. التعاون بين المكتبات الجامعية وسبل تطويره في ضوء الواقع. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة ، 1999.

79. ريحان المولودة معمر جميلة. البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ودور تكنولوجيا المعلومات والأنترنت في تطويره: مع دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2001.

80. شعبان، جمال. نوادي الأنترنت بدور الثقافة الجزائرية: مقاربة سوسيو- معلوماتية- مذكرة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2004.

81. عين احجر،زهير. استخدام الأساتذة الباحثين لشبكة الانترنت والأقراص المضغوطة: دراسة حالة أقسام مجمع كوحيل لخضر (قسم الفلسفة، التاريخ، علم المكتبات) جامعة منتوري.قسنطينة. مذكرة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2001.

82. غراف، نصر الدين. البحث عن المعلومات العلمية التقنية من خلال الويب الخفي: دراسة ميدانية جامعة فرحات عباس. سطيف. رسالة ماجستير. علم المكتبات. قسنطينة، 2004.

أعمال المؤتمرات:

83. بودربان، عز الدين. تجربة جامعة قسنطينة مع الأنترنت: بين الإفادة و الصعوبات. في " أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الأنترنت ودراسات أخرى. المنعقدة في الفترة من 21إلى 26 أكتوبر/ تشرين الأول1998". تونس: المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم؛ الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 1999.

84. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية: أعمال اليومين الدراسيين المنعقدين يومي14/13 ماي 2004. جمع وتقديم. بن السبتي، عبد المالك، بطوش،كمال. قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2001.

85. السعفي، حسن محمد، غنيم، مها أحمد. شبكة الأنترنت العالمية واستخداماتها في المكتبات ومراكز المعلومات. في " وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات: تكنولوجيا المعلومات ". القاهرة: الإتحاد العربي للمكتبات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف: قسم المكتبات والوثائق والأرشيف بجامعة القاهرة، 1999.

86. معتيق، المبروك محمد. الإنترنت ونظم المعلومات. في " وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات: تكنولوجيا المعلومات ". القاهرة: الإتحاد العربي للمكتبات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف: قسم المكتبات والوثائق والأرشيف بجامعة القاهرة، 1999.

87. دباس، حسين. الترويج الإلكتروني لجذب الإستثمارات الخارجية:حالة الأردن. في " تقنيات ترويج الإستثمار في الدول العربية. الورشة الإقليمية حول تقنيات ترويج الاستثمار في الدول العربية30-31 أكتوبر2000 بالأردن. الكويت: المؤسسة العربية لضمان الإستثمار، 2001.

88. المحيرق، مبروكة عمر. خدمات المعلومات وشبكة الإنترنت والمخاوف المصاحبة لها.في" أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 21-26أكتوبر 1998: الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى". تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم؛ الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 1999.

89. فنيش، رجاء دواس. النص الفائق: جذوره التاريخية وتأثيراته الثقافية. في "أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 21-26أكتوبر 1998: الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى". تونس: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 1999.

90. دليو، فضيل. التحديات المعاصرة: العولمة، الإنترنت، الفقر، اللغة، . . . فعاليات اليوم الدراسي الوطني الأول لمخبر علم اجتماع الإتصال. قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري، 2002.

91. صوفي، عبد اللطيف. الأنترنيت: إمكاناتها ، أدواتها وجدواها في المكتبات العامة. في: " وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات. تكنولوجيا المعلومات". القاهرة: الإتحاد العربي للمكتبات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف: قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، 1999.

متفرقات:

- **المراسيم التنفيذية:**

92. المرسوم التنفيذي رقم 89 - 122 المؤرخ في 18 جويلية 1989.

93. المرسوم التنفيذي 362/90 المتمم والمعدل للمرسوم 89 - 122.

94. المرسوم التنفيذي 48/92 المتمم والمعدل للمرسوم 89 - 122.

- **المقابلات:**

95. مقابلة مع السيد بودماغ فاروق. مسؤول مصلحة الإحصائيات والإستشراف والتخطيط على مستوى جامعة منتوري. تمت المقابلة يوم 2006/01/16 على الساعة 00: 15.

96. مقابلة مع السيد سمران رشيد. مسؤول مصلحة الموارد البشرية على مستوى جامعة منتوري. تمت المقابلة يوم 2006/01/18 على الساعة00: 10.

97. مقابلة مع السيد قداد حكيم. مسؤول مصلحة الشبكة على مستوى جامعة منتوري.تمت المقابلة يوم 2006/04/18 على الساعة 00: 11.

الويبوغرافيا:

98. استخدامات شبكة المعلومات العالمية "انترنت".[على الخط]. تمت الزيارة يوم 14-01- 2006.متاح على الرابط:
http: //www. angelfire.com/biz/kha98/maqlat_mhadrat/internethistory. htm.

99. خليل، جابر. شبكات الكمبيوتر.[على الخط]. تمت الزيارة يوم 12-12-2005. متاح على الرابط:
http: //www. angelfire. com/biz/kha98/maqlat_mhadrat/internet. htm

100. رائد جميل يعقوب سليمان. توظيف الأنترنت في المكتبات الجامعية. journal cybrarians. ع 06.[سبتمبر 2005] . تاريخ الإتاحة [2006/01/15]. متاح على الرابط:
http//: www. cybrarians. info/journal/6no/univ_lib. htm .

101. شبكة الأنترنت العالمية. [على الخط].تمت الزيارة يوم 15- 01- 2006. متاح على الرابط:
http: //www. angelfire. com/biz/kha98/maqlat_mhadrat/internethistory. htm.

102. طرق الإتصال بالأنترنت. [على الخط]. تمت الزيارة يوم 30-02-2006. متاح على الرابط:
http: //www. titmag. net. ye/modules. php?name=News&file=article&sid=1

103. العامري، خالد. الأنترنت: تقنية قد تكون نعمة.[على الخط]. تمت الزيارة يوم 12-12-2005.متاح على الرابط: http: //www. alwatan. com/graphics/2003/09sep/19. 9/heads/lt2. htm

104. عرب، يونس.العالم الإلكتروني: طريق المعلومات السريع. [على الخط]. تمت الزيارة يوم 15-01- 2006.متاح على الرابط: http: //www. arablaw. org/Electronic/20World2. htm.

105. عرب، يونس. المخاطر التي تتهدد الخصوصية وخصوصية المعلومات في العصر الرقمي.[على الخط]. تمت الزيارة يوم 20-12-2005. متاح على الرابط:
http: //www. wired. com/news/print_version/politics/story/16749. html?wnpg=all.

106. فراج، عبد الرحمان. البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت. في "المعلوماتية، ع 05". [على الخط]. تمت الزيارة يوم. 12-02- 2006. متاح على الرابط:
http: //informatics. gov. sa/magasine/ modules. php - name= Sections&op=viewarticle&artid= 47. htm

107. المالح، حسان. الآثار النفسية والإجتماعية للانترنت. [على الخط]. تمت الزيارة يوم2006/02/20.متاح على الرابط: http: //www. hayatnafs. com/khoater_nafsia/internet. htm.

108. محركات البحث على الشبكة.[على الخط]. تمت الزيارة يوم 2006/01/25. متاح على الرابط:
http: //www. arabcin. net/arabiaall/studies/faselwaheone. htm

109. مصيلحي، هبة عبد الستار.XML: هل تغير مستقبل المكتبات الرقمية. cybrarians journal.ع 01. [يونيو 2004]. تمت الزيارة يوم 2006/01/20. متاح على الرابط:
www. cybrarians. info/journal/no1/xml. htm .

المراجع باللغة الأجنبية:

a LIVRES

110. ABDELLILAH, Abdelkader. Les utilisateurs d 'interne t en milieu universitaire. Problématique de la fréquentation des espaces et connaissance des utilisateurs: quelques impératifs méthodologiques.
. في "تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها في المكتبات الجامعية": أعمال اليومين الدراسيين المنعقدين يومي13/14 ماي 2004. جمع و تقديم. بن السبتي، عبد المالك، بطوش، كمال. قسنطينة قسم علم المكتبات، 2001.
111. BREEDS,Claire,FINIDORI , Jean-Cristophe. Marketing direct sur internet. Paris: Thomson publishing,1997.
112. ENGST,Adem. c,LOW,Corwin. s,SIMON,Michel. a. Internetpourwindows. paris: Macmillan,1995.
113. CONSEIL D'ETAT. Internet et les réseaux numériques. Paris: la documentation française,1998.
114. DUCHEMIN, Pierre Yves. L'art d'informatiser une bibliothéque. Paris: Cercle de la librairie, 1999.
115. DRYFUS, Michel. Le starterinternet. Paris: campus press, 1999.
116. EBERHARDT, Christine. Les réseaux. Paris: Simon & Schuster Macmillan,1995.
117. FAUSSE, Arnaud-F. la signature électronique: transaction et confiance sur internet Paris: Dunod,2001.
118. GRANIER,Thierry,JAFFEUX,Corynne. internet et transactions financières. Paris: Economica,2000.
119. HARDY,Daniel,GUY,Mallus,NOEL,Jean. Réseaux: internet,téléphone,multimudia. Paris: de book université,2002.
120. HONEYCUT, Jerry, PIKE , Marryann. Internet. Paris: Simon & Schuster Macmillan, 1997.
121. JACQUESSON, Alain. l'informatisation des bibliothèques: historique,stratégie et perspectives. Paris: cercle de la librairie,1995.
122. LAURENE Massuric. La communication scientifique l'usage des réseaux électroniques: résultats d'une enquête menée auprès de la communauté scientifique de l'université de milan,1997.
123. LENORMAND, Patrick. Trouver sur Internet. Paris: Micro application, 2001.
124. LETELIER, Jean-Paul. Internet. Paris: world net, 1996.
125. LEVINE , John-R , BAROUDI, Karol. Internet: les fondamenteaux. Paris: Thomson publishing , 1996.
126. LOHIER,Stéphane,PRESENT,Dominique. Internet: services réseaux. Paris: Dunod,2004.

127. OLEARY, Thimony. j. INTERNET: guide d'utilisation. Canada: bibliothèque nationale de Canada,1996.
128. RENAUD, Isabel. Cogitations virtuelles – debats et enjeux sociaux sur Internet. Université Laval: département d'Intropologie, 1997.
129. SERAIN,Daniel. middleware et internet. Paris: Dunod,1999.

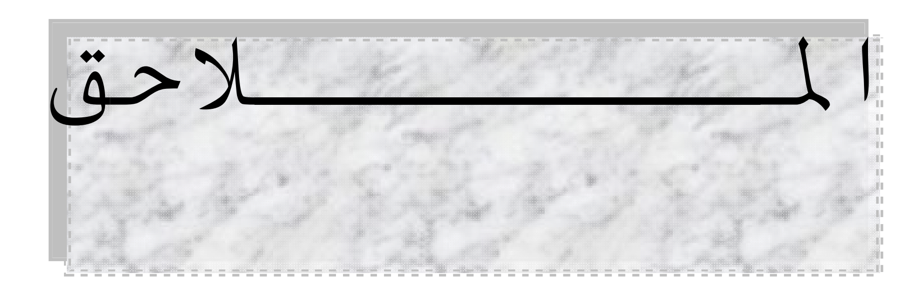
130. SUSBIELLE,Jean-François. Comprendre la bourse sur internet. Paris: Edition d'organisation,2001.

ARTICLES DES PERIODIQUES:

131. LANCRAY,Gille. Aux main des américains. dans"JEUNE AFRIQUE: L'INTELLIGENT". hebdo. France: Couriel, nov2005. vol2340.
132. Le chiffrements à la volée des données. Dans" Le Jeune indépendant". n°2361. 14-02-2006.
133. SANDOULY,Patrick. la fracture africaine en chiffres. dans"JEUNE AFRIQUE: L'INTELLIGENT". hebdo. France: Couriel, nov2005. vol2340.
134. SERET, Dominique. L'histoire de l'internet. Encyclopædia Universalis 2004. (En ligne). Visité le 01/03/2006.

Sites web

135. Internet.[en ligne].visité le 13/12/05. disponible sur le lien: *http: //www. infini- fr. com/Sciences/Informatique/ Réseaux/Internet.*
136. Langue Généralisée Standard. [en ligne].Visité le: 15/03/06.disponible sur le lien: *http: //xml. coverpages. org/sgml. html&prev=/searchlr*
137. Les topologies des réseaux.[en ligne].visité le 13/01/06. disponible sur le lien: *http: //www. Comment ca marche. com/Sciences/Informatique/ Réseaux/topology*
138. The Deep Web: Surfacing Hidden Value. [en ligne] .visité le: 29/01/06. disponible sur le lien: *http: //c. asselin. free. fr/french/webenchiffre. htm#taille*


الملاحق

الملحق 01.

إستمارة الإستبيان بالعربية

المحور الأول: بيانات شخصية.

1. الجنس: .... ذكر ☐ أنثى ☐

2. الســـن: ....
3. مقر العمل
   - الكلية..
   - القسم: ....
4. الشهادة العلمية المتحصل عليها:
   - ماجستير.. ☐
   - دكتوراه.. ☐
   - شهادة معدلة. حددها..

5. الشهادة العلمية المسجل فيها..

6. نوعية التوظيف:
   - أستاذ دائم.. ☐
   - أستاذ متعاقد... ☐
   - أستاذ مشارك.. ☐

7. الدرجة العلمية:
   - أستاذ مساعد... ☐
   - أستاذ مساعد مكلف بالدروس.. ☐
   - أستاذ محاضر... ☐
   - أستاذ التعليم العالي... ☐

8. درجة البحث :
   - مدير بحث.. ☐
   - أستاذ بحث.. ☐
   - مكلف بالبحث... ☐
   - ملحق البحث... ☐

9. هل تشغلون وظيفة إدارية : .... نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: استخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت.

10. هل تمتلكون جهاز حاسب آلي في البيت: ....نعم ☐ لا ☐

11. هل سبق لكم أن أبحرتم على شبكة الانترنت: ....نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فهل ذلك:

- دائما .... ☐
- أحيانا .... ☐
- نادرا............. ☐

لماذا...

....

12. هل ترون أن استخدام شبكة الانترنت :

- سهل........................... ☐
- صعب .... ☐
- نوعا ها .... ☐

لماذا: ....

....

13. إلى متى يعود تاريخ أول استخدام:

- سنة.......................... ☐
- سنتين........................ ☐
- 03سنوات فأكثر............... ☐

أخرى حدد ....

14. ما هو معدل عدد ساعات ارتباطكم بالانترنت أسبوعيا :

- 1 ــ5 سا.......................... ☐
- 5 ــ10سا......................... ☐
- 10ــ15سا......................... ☐
- أكثر من 15سا.................... ☐

15. ما هو اليوم أو الأيام التي تتصفح فيها الانترنت :

- § الأحد... ☐
- § الإثنين.. ☐
- § الثلاثاء... ☐
- § الأربعاء.. ☐

- § الخميس... ☐
- § الجمعة.. ☐
- § السبت... ☐

16. ما هي الفترات التي تبحر فيها :

- الصباح...................................... ☐
- الظهيرة .... ☐
- المساء .... ☐
- الليل .... ☐

17. أين تقومون بالإبحار على الانترنت :

- في مقر عملكم...................... ☐
- في مقر سكناكم .... ☐
- في مقاهي الانترنت................. ☐

أخرى حدد ....

....

18. ما هي اللغة التي تستخدمونها عند الإبحار على مستوى الشبكة :

1. العربيـــــة...................................... ☐
2. الفرنسية.. ☐
3. الإنجليزية....................................... ☐

أخرى حدد...

المحور الثالث: التحكم في تقنيات الإبحار على الشبكة.

19. هل لديكم بريدا إلكترونيا.. نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم:
- كم عدد الرسائل التي ترسلها أسبوعيا:
  - من 1 _ 5............. ☐
  - من 5 _10............ ☐
  - أكثر من 10........... ☐
- كم عدد الرسائل التي تتلقاها أسبوعيا:
  - من 1 _ 5............. ☐
  - من 5 _10............ ☐
  - أكثر من 10........... ☐
- كم عدد عناوين البريد الإلكتروني التي تمتلكها:

- من 1 _10............ ☐
- من 10 _20........... ☐
- أكثر من 20............ ☐

- فيما تستخدمون بريدكم الإلكتروني:
- تبادل الرسائل العادية.......................... ☐
- تبادل المعلومات مع الأساتذة والباحثين.. ☐
- تقديم دروس عن بعد.......................... ☐

أخرى.حدد..

20. هل تستطيع القيام بـــ:
- تصفح مواقع تعرف عنوانها :... ☐
- البحث عن معلومات متخصصة :... ☐
- نشر الأبحاث العلمية :.. ☐
- إلحاق ملف ها بالرسالة الالكترونية :... ☐
- تحميل ملف من الانترنت :.. ☐
- تحميل برنامج من الانترنت :.. ☐
- تحميل موقع من الانترنت :.. ☐

21. . ماهي أداة الملاحة التي تستخدمونها عند الإبحار :

INTERNET EXPLORER... ☐

NETSCAPE.. ☐

أخرى حدد..

22. هل تستطيع استخدام الأدوات التالية :

محركات البحث... ☐

الأعوان الذكية... ☐

الروابط التشعبية... ☐

23. ما هو الوقت الذي تستغرقونه في تصفح موقع يفيدكم :
- أقل من 10 دقائق .... ☐
- من 10 – 20 دقيقة .... ☐
- أكثر من 20 دقيقة .... ☐

أخرى حدد..

24. هل تلقيتم تكوينا خاصا في استخدام شبكة الانترنت : ....نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فما طبيعة هذا التكوين :

- دورات تكوينية بالجامعة............................ ☐

- التكوين بمدارس خاصة .... ☐

- إجتهادات شخصية................................ ☐

25. ما هي محركات البحث التي تستخدمونها:

☐ GOOGLE
☐ YAHOO
☐ LYCOS
☐ ALTAVISTA
☐ ALL THE WEB
☐ INFOMINE
☐ NASSEDJ
☐ MAKTOUB

أخرى حدد ....

....

- ما رأيك في مستوى المحركات التي تستخدمونها :

- ممتازة .... ☐

- مقبولة .... ☐

- رديئة............................ ☐

لماذا : ....

....

26. في بعض محركات البحث تتوفر خيارات، فهل تستطيعون استخدام:

§ تقنية البحث المتقدم .... ☐

§ تقنية الترميز (TRONCATURE).. ☐

§ تقنية المنطق البوليني.. ☐

أخرى حدد ....

....

27. في عملية بحثكم عن المعلومات من خلال الانترنت تعتمدون على :

§ الويب الظاهر................................ ☐

§ الويب الخفي .... ☐

- إذا كنتم تعتمدون الويب الخفي فما هي الأداة التي تستخدمونها :

- § فهارس و أدلة البحث العامة... ☐
- § فهارس و أدلة البحث المتخصصة.................................... ☐
- § البوابات الالكترونية .... ☐
- § قواعد و بنوك المعلومات .... ☐

أخرى،حدد ....

....

المحور الرابع : أغراض إستخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت.

28. تساهم شبكة الانترنت في الرفع من مستوى الأستاذ الجامعي: .... نعم ☐ لا ☐

لماذا..

....

29. ما هي الامتيازات التي تقدمها شبكة الانترنت :

- الكم الهائل من المعلومات ....☐
- فعالية و حداثة المعلومات المتاحة............................☐
- السرعة و الدقة...☐
- حرية التعبير المتاحة.. ☐
- قلة تكاليف الحصول على المعلومات ونشرها.............. ☐

أخرى، حدد...

....

30. هل تعتمدون في إنجاز بحوثكم على شبكة الانترنت: نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجلبة بنعم ما هي درجة الاعتماد:

- مطلقة......................... ☐
- نسبية .... ☐
- محدودة........................ ☐

31. فيما تستخدمون شبكة الانترنت :

- إنجاز البحوث العلمية ونشرها................................. ☐
- إعداد الدروس و المحاضرات .... ☐
- التعليم عن بعد .... ☐

-المشاركة في ندوات النقاش .... ☐
- المشاركة في مجموعات الأخبار .... ☐
- التراسل الالكتروني .... ☐
- تصفح المواقع الإخبارية .... ☐
- التسلية و الترفيه .... ☐
- المحادثة و الناتفونNET PHONE....................... ☐
- التسوق الالكتروني... ☐
- الإطلاع على أسعار السوق و البورصات....................... ☐

أخرىحدد...
....

32. ما هي طبيعة المواقع التي تتصفحونها:

- علمية... ☐
- إخبارية... ☐
- ترفيهية... ☐

- أخرى حددها ....

33. عند حصولكم على معلومات من الشبكة فهل تقومون :

- بتصفحها فقط............................ ☐
- بتحميلها .... ☐
- بطبعها .... ☐
- بإرسالها إلى بريد إلكتروني .... ☐

المحور الخامس : عوائق ومخاطر استخدام شبكة الأنترنت.

34. هل تعترضكم عوائق و مشاكل عند استخدامكم للشبكة.................. نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم فما طبيعة هذه المشاكل:

- تكنولوجيـــة............. ☐
- ماديـــــــــة............ ☐
- بسيكولوجية............. ☐
- لغـــــــــوية............ ☐

أخرىحدد...
....
.

35. هل هناك مخاوف و مخاطر من استخدام شبكة الانترنت:................ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ففيما تكمن:

- عدم مصداقية المعلومات................. ☐
- القرصنة المعلوماتية....................... ☐
- إباحية بعض المواقع....................... ☐
- الفيروسات............................. ☐
- الإدمان.................................. ☐

أخرىحدد..

....

36. ما رأيكم في أساليب القرصنة و التحايل التي يتعرض لها مستخدمي الانترنت :

- تؤثر على الاستفادة .... ☐
- تؤدي إلى استخدامها بحذر .... ☐
- تحد من الابداع و النشر العلمي .... ☐

أخرىحدد ....

....

37. حسب رايكم من يقوم بعمليات القرصنة و التخريب على الشبكة :

- الجواسيس................................ ☐
- هواة التخريب .... ☐
- مؤسسات معينة .... ☐

أخرىحدد ....

....

....

.

38. ما هي الأداة أو الأدوات المناسبة للحد من مخاطر الانترنت :

- تشفير المعلومات .... ☐
- التوقيع الإلكتروني .... ☐
- جدران النار .... ☐

أخرىحدد...

....

39. ما هي اقتراحاتكم لتحقيق استخدام فعال للانترنت من طرف الأساتذة الجامعيين:

- توفير فضاءات كافية للارتباط بالانترنت على مستوى الجامعة.......................... ☐
- تنظيم دورات تكوينية مستمرة لصالح الأساتذة.. ☐
- الإعلام الواسع عن أهمية الانترنت و خدماتها... ☐

أخرى حدد...

....

....

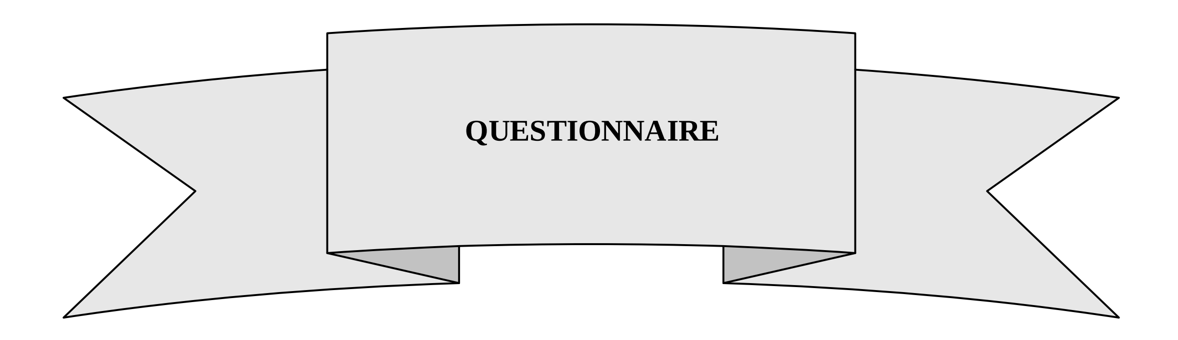
....

- شـــكرا -

الملحق 02.

إستمارة الإستبيان بالفرنسية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE D'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES
DEPARTEMENT DEBIBLIOTHECONOMIE



DANS LE CADRE DE LA PREPARATION D'UN MEMOIRE DE MAGISTERE EN BIBLIOTHECONOMIE, OPTION: INFORMATION SCIENTIFIQUE ET TECHNIQUE INTITULE : L'EXPLOITATION DE L'INTERNET PAR LES ENSEIGNANTS UNIVERSITAIRES : ENQUETE AU SEIN DE L' UNIVERSITE MENTOURI – CONSTANTINE**.**

PREPARER PAR :	**SOUS DIRECTION :**
BIZANE MEZIANE	Dr. BENSEBTI ABD EL MALEK

- JE SOUMETS A VOTRE APPRECIATION LE PRESENT QUESTIONNAIRE EN ESPERANT AVOIR VOTRE FRUCTUEUSE COLLABORATION.

- IL EST PAR AILLEUR EVIDENT , QUE VOS REPONSES NE SERONT UTILISEES QUE DANS LE CADRE STRICT DE LA PRESENTE RECHERCHE , POUR CE FAIRE VOUS POUVEZ METTRE "X"DANS LA CASE CORRESPONDANTE A VOTRE PROFIL OU A VOTRE CHOIX .

AVEC MES SINCERES REMERCIEMENTS.

CHAPITRE N° 01 : **DONNÉES PERSONNELLES**

1. Sexe :... masculin ☐ femenin ☐
2. Age ……....................................
3. Lieux de travail :
   - § Faculté ....
   - § Département ....
4. Diplôme obtenu :
   - § Magistère .... ☐
   - § Doctorat... ☐
   - § Equivalent , precisez..

5. Diplôme préparé : ....

6. Qualité de recrutement:
   - § Permanent .... ☐
   - § Contractuel ....☐
   - § Associe ....☐

7. Grade scientifique :
   - § maître assistant .... ☐
   - § chargé de cours .... ☐
   - § maître de conférences.. ☐
   - § professeur .... ☐

8. Grade de recherche :
   - § directeur de la recherche.............…..............................☐
   - § assistant de recherche ....☐
   - § chargé de la recherche ....☐
   - § attaché de recherche...☐

9. Ocupez-vous un poste administratif :.....……... oui ☐ non ☐

CHAPITRE N°02: **L'UTILISATION DE L'INTERNET PAR LES ENSEIGNANTS UNIVERSITAIRES.**

10. Possedez vous un ordinateur :...................... oui ☐ non ☐

11. Avez-vous déja navigué sur internet :........... oui ☐ non ☐

- Si **OUI** est – ce – que :

  - souvent (6FOIS PAR SEMAINE)....................... ☐
  - de temps en tems(3FOIS PAR SEMAINE) .... ☐
  - rarement (1FOIS PAR SEMAINE) .... ☐

pourquoi ……..........................……………………………………………........
....

12. L'utilisation de l'internet est- elle :
    - facile .... ☐
    - defficile.................................... ☐
    - moyenne.................................. ☐

pourqoui...
....

13. Quand avez - vous surfé pour la première fois :
    - Il y a 01an................................ ☐
    - Il y a02ans................................ ☐
    - plus de 03ans .... ☐
    - autres, preciser..........................

14. Combien d'heures naviguez-vous par semaine :
    - 1-5 .... ☐
    - 5-10... ☐
    - 10-15....................................... ☐

- plus de 15.................................. ☐

15. Precisez le ou les jours de navigation :
    - Dimanche .... ☐
    - Lundi... ☐
    - Mardi .... ☐
    - Mercredi.................................... ☐
    - Jeudi.. ☐
    - Vendredi.................................... ☐
    - Samedi...................................... ☐

16. Moment de navigation :
    - la matinée.................................. ☐
    - midi .... ☐
    - l'aprés midi............................... ☐
    - le soir .... ☐

17. Endroits ou lieux de navigation :
    - à domicile .... ☐
    - lieu de travail .... ☐
    - cyber café................................. ☐
    - autre preciser ....

18. Langue de naviguation :
    - Arabe .... ☐
    - Français .... ☐
    - Anglais...................................... ☐
    - Autres : ....

CHPITRE N°03 : **MAITRISE DE TECHNIQUES DE NAVIGATION**

19. Avez-vous une adresse électronique : .... oui☐ non☐

- Si **OUI :**
  - nombre des messages envoyés en moyenne par semaine :
    - 1-5... ☐
    - 5-10... ☐
    - plus de 15.. ☐
  - nombre des messages reçus en moyenne par semaine :
    - 1-5 .... ☐
    - 5-10.. ☐
    - plus de 15... ☐
  - combien d'adresses électroniques possedez vous :
    - 1-10.. ☐
    - 10-20.. ☐
    - plus de 20 .... ☐
  - A quels desseins utilisez vous l' E-mail :
    - Echanger des correspondances .... ☐
    - Echanger des informations avec prof et chercheurs. ☐
    - Présenter des cours a distance .... ☐

autres :..
....

20. Sauriez-vous :
- consulter des sites dont vous connaissez l' adresse .... ☐
- chercher des informations spécialisées .... ☐
- publier (diffuser) des rechches scientifiques.............................. ☐
- attacher un fichier dans l' e-mail... ☐
- telecharger un fichier .... ☐
- telecharger un logiciel .... ☐
- aspirer un site web.. ☐

21. Quels sont les outils de navigation que vous utiltisez :
- Internet explorer.. ☐
- Netscape .... ☐
- autres...

22. Sauriez- vous utililiser les outils suivants :
- moteurs de recherche.. ☐
- agents intelligents.. ☐
- liens hypertextes .... ☐

23. Temps de navigation dans un site qui vous intéresse :
- moins de 10 mn.. ☐
- 10-20 mn .... ☐
- plus de 20mn .... ☐
- autres...

24. Avez-vous reçu une formation sur l'utilisation de l'internet: oui ☐ non ☐
- Si **OUI** quelle est sa nature :
- cycle de formation à l'université............................... ☐
- formation dans des écoles priveés............................ ☐
- des efforts personnels... ☐

25. Quels sont les moteurs de recherche que vous utilisez :
- GOOGLE .... ☐
- YAHOO .... ☐
- LYCOS .... ☐
- ALTAVISTA .... ☐
- ALL THE WEB.. ☐
- INFOMINE .... ☐
- NASSEDJ .... ☐
- MAKTOUB .... ☐

autres :...
....

Les moteurs de recherches que vous utilisez, sont :
- Superbes.. ☐
- Moyennes.. ☐
- Faibles.. ☐

Pourquoi ?...
....

26. Dans quelques moteurs de recherche , utilisez- vous ces options :

- technique de recherche avancée.............................. ☐
- la troncature .... ☐
- la logique boolenique .... ☐

27. Sur internet vous naviguez dans :
    - le web visible... ☐
    - le web invisible.. ☐

  - si vous surfez dans le web invisible utilisez- vous :
    - les repertoires et guides generals .... ☐
    - les repertoires et guides specialisés .... ☐
    - les portails electroniques .... ☐
    - les banques et bases de donnees .... ☐
    - autres..
      ....

CHAPITRE N° 04 : **LES OBJECTIFS D'UTILISATION D'INTERNET.**

28. L'internet contribue à l'evolution du niveau des enseignants..oui ☐ non ☐

  - pourquoi ....
....
....

29. Basez vous sur internet pour finaliser vos recherches :........ oui ☐ non ☐
  - Si OUI , à quel degré :
    - exclusivement.. ☐
    - partiellement .... ☐
    - limité .... ☐

30. Selon vous quels sont les aventages de l'internet :
    - grande masse de l'information............................... ☐
    - efficacité et nouveauté des informations .... ☐
    - rapidité et précision .... ☐
    - liberté d'expréssion .... ☐
    - le prix attractif des informations .... ☐

- autres ....

31. L'interêt que procurel'utilisation de l'internet :
    - établir et diffuser des recherches scientifiques....... ☐
    - préparer des cours et des conférences..................... ☐
    - contribuer dans les forums de discussions .... ☐
    - contribuer dans les newsgroups .... ☐
    - messagrie électronique.. ☐
    - consulter les nouvelles sur le web .... ☐
    - détente et loisir.. ☐
    - chate et net phone .... ☐
    - marketing électronique .... ☐
    - consulter les prix et les bourses .... ☐
    - autres ....

32. Les sites que vous visitez régulièremment sont :
    - scientifiques .... ☐
    - informationelles (les actualités)........................... ☐
    - détentes.. ☐

autres ....

33. Une fois les informations obtenues ,vous :
    - consultez seulement .... ☐
    - telechargez... ☐
    - imprimez .... ☐
    - envoyez vers E-mail... ☐

CHAPITRE N°05: **CONTRAINTES ET INCONVENIENTS DE L'INTERNET**

34. Trouvez vous des problemes lors de votre navigation :....... oui ☐ non ☐

- Si OUI quelle est la nature de ces problèmes :

- technique .... ☐
- financiere .... ☐
- psycologique .... ☐
- linguistique.. ☐
- autres..

35. Y a-t-il danger dans l'utilisation de l'internet :........ oui ☐ non ☐

-Si OUI , il s'agit de :

- l'infiabilité des informations retenues .... ☐
- le piratage .... ☐
- la pornographie .... ☐
- les virus .... ☐
- l'accro…………………………… .... ☐

autres...
....

36. Que pensez- vous du piratage sur internet :

- influencer sur la bénifice....................................... ☐
- faire utiliser l'internet avec prudence .... ☐
- limiter l'innovation et l'édition scientifique............. ☐

autres..
....
....

37. Selon vous qui pirate :

- des espions.. ☐
- les hakers .... ☐
- sociétés precises.. ☐

autres ....
....
....

38. Quelles méthodes préconisez vous pour plus de sécurité :

- le codage des informations .... ☐
- la signature électronique .... ☐
- fire walls (les murs de feu) .... ☐

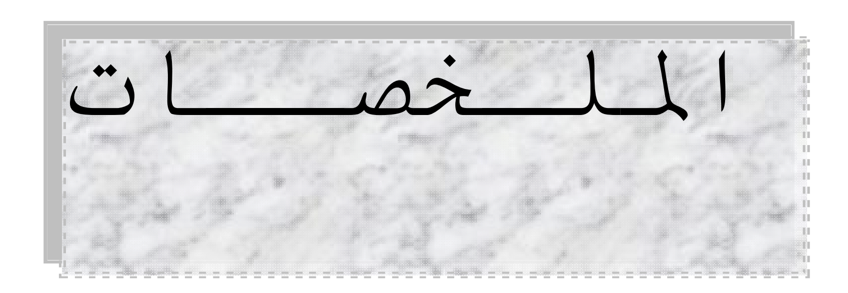
autres ....
....
....

39. QUELLES SONTS VOS SUGGESTIONS POUR UN BON RENDEMENT D'UTILISATION DE L'INTERNET CHEZ LES ENSEIGNANTS :

- offrir des éspaces d'attache au sein de l'universite... ☐
- organiser des cycles de formation continuee........... ☐
- l'information sur l'importance de l'internet et ses services ... ☐

autres ....
....
....
....
....

- MERCI -


الملخصات

الملـــخص بالـفـرنـسيـة

LE RESUME

Le réseau Internet, avec toute son abondance de services et de l'information avec aussi la facilite d'accès à travers les outils et les techniques d'information et de communication , qui servent à rendre le monde comme un tout petit village, et à cause de son ampleur dans les divers domaines de la vie, il faut avoir le savoir faire pour bien l'utiliser et l'exploiter d' une manière efficace , surtout par les enseignants universitaires qui sont considérés comme les leaders de développement et de progression à l'échelle nationale , avec leurs rôles dans l'encadrement et la formation des personnels qui vont prendre les différentes responsabilités.

Et c'est pour cela qu'on a fait cette étude pour déterminer le niveau d'utilisation et d'exploitation des enseignants de Mentouri, et à travers eux tous les enseignants universitaires vu les services et les informations obtenus via Internet, qui ont un rôle majeur dans l'évolution et le développement de l'enseignant, et en général le niveau de l'enseignement et de la recherche scientifique .

Notre étude essaie de connaître le niveau de manipulation et d'exploitation des enseignants de Mentouri de l'outil Internet et leurs taux de bénéfice .

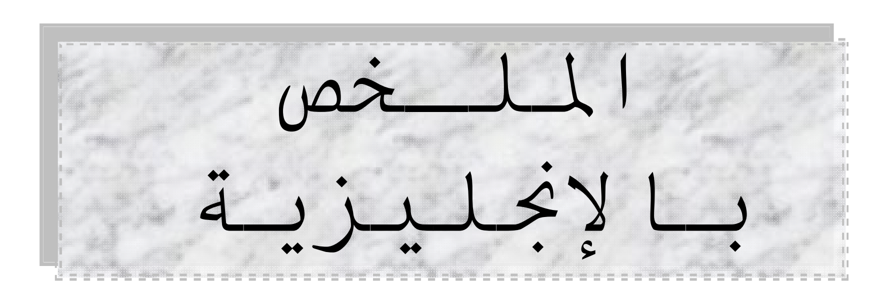
On parlons de ces cotés théoriques et techniques, montrons les diverses Utilisations ,les objectifs, les contraintes et les dangers qui se trouvent face à la bonne utilisation de ce réseau mondial ,qui surpasse les obstacles géographiques et temporaires.

Dans le but de réaliser cette étude , on s'est basé sur deux méthodes : descriptive et analytique, on a utilisé le questionnaire comme moyen essentiel de cumul des données de l'étude pratique.

Finalement, à travers cette étude on a constaté que les enseignants universitaires l'utilisent , ont un envie d'exploiter l'Internet et ses offres, mais ils se trouvent face à des obstacles qui réduisent le taux de cette exploitation . on peut les résumer dans : l'insuffisance technologique, obstacles matériels et linguistiques , et c'est pour ces raisons, leur exploitation reste insuffisante .

MOTS CLES :

Internet ,enseignants universitaires, exploitation, université Mentouri , étude pratique , réseau, Constantine .


الملخص
بالإنجليزية

ABSTRACT

Today, Internet has facilitated getting information through the use of its tools and technics. It's one of the most important informative and communicative technologies that transformed the world into a small village, for its major importance .

The internet has to be used in an appropriate way, especially by University teachers considered as leaders of the national development, so they should use and exploit the Internet appropriately, for this; they should be formed and trained as well because of being asked to assume differents responsibilities.

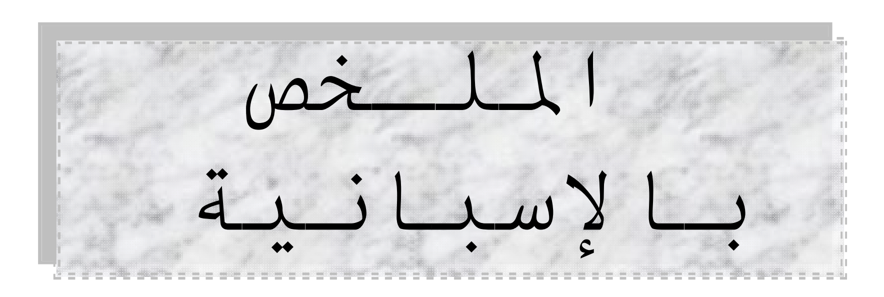
Therefore , We tried in this study to determinate the extent that Mentouri university teachers use of internet's information and services. Our study attemps to show the rate of internet's manipulation and exploitation by Mentouri university teachers, by taking into consideration the differents aspects of network, fields of using, objectifs and dangers .These importants aspects are to be considered as reasons that face strictly the use of internet that can penetrate most of geographical and time obstacles.

In order to do so, we based my recent study on two methods; description and analyzing, and we used the "questionnaire" as a main way to gain a great amount of field study's information.

Through this study , we realized that university teachers have the will to use and exploit internet, but they find it difficult to face some barriers and obstacles that reduce the rate of internet use, these obstacles are due especially to the technology illiteracy, material and linguistic problems.

KEY WORDS:

University Teachers, exploitation, university Mentouri, study in camp, network, Constantine.


الملـــخص
بالإسبانية

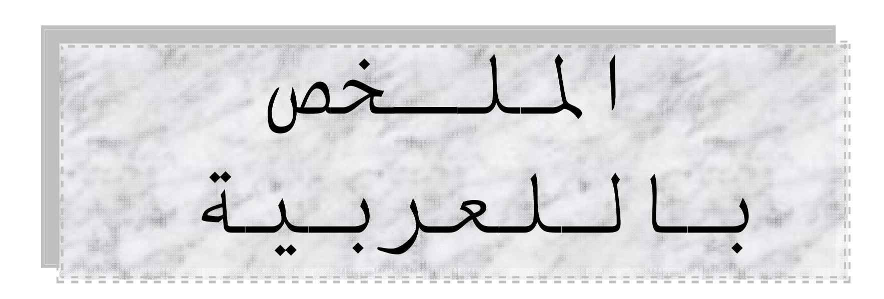
RESUMEN

Gracias al casamiento que estabelezo entre la technologia de informaciones y la comunicacion, y el hecho de transformar el mundo en un pequeno pueblicito borrando todas las franteras geograficas, y distancias, y por su inmense importancia en los aliferentes afanes de la vida.

La red internet, puso ser en un tiempo eortito indespensable para todas las personas, especialmente los profesores universitarios considerados tanto como parte responsable de la huminidad.

De este nos dirijimos a establecer un estudio sobre el uso de esta mera technologia de parte de los profesores de la universidad de Mentouri Constantina, utilizendo el metodo descriptivo analitico a alemas de estudios reales realizados en el campo, hasta llegar a que dichos profesores tienen el serio ganas y necesidad de luso de la red Internet conceredandola como premera fueute de saber de informacion, pero desgra ciaclamente todavia existen obstaculos mayores tales como la ignorangia technologia, y los problemas tinguisticos y materiales algo que deja su uso a la red aun bajo el nivel aleseado.

PALABRAS CLAVES:
Profesores universitarios , uso , universidad Mentouri , estudio en el campo , red , constantina.


الملخص
بالعربية

الملخــص:

إن شبكة الأنترنت بما توفره من كم هائل من المعلومات والخدمات وبالسهولة التي وفرتها من خلال مزاوجتها ما بين تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، مما جعلها تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة، تضمحل فيها الحدود والمسافات، ولأهميتها البالغة في شتى مناحي الحياة، كان ولا بد من استخدامها والتحكم في تقنياتها من أجل استغلالها بطريقة فعالة، خاصة من طرف الأساتذة الجامعيين كونهم حاملي مشعل التنمية والتطوير على المستوى الوطني، بإعدادهم الكوادر البشرية المؤهلة لتحمل المسؤوليات، ولعل هذا ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مدى إستغلال أساتذة جامعة منتوري، ومن خلالهم الأساتذة الجامعيين بصفة عامة، لهذا الرافد المعلوماتي الهام بما يزخر به من الخدمات والمعلومات، التي من شأنها الرفع من مستوى الأستاذ ومنه المستوى العام للتعليم والبحث العلمي.

وقد جاءت دراستنا هذه لمحاولة التعرف على مستوى التحكم والإستغلال الذي يتمتع به أساتذة جامعة منتوري حيال شبكة الأنترنت، و ما مدى استفادتهم منها، من خلال التعرف على الجوانب النظرية المتعلقة بشبكة الأنترنت وما يتعلق بها، ثم معرفة الأغراض والاستخدامات التي يعملون على تحقيقها، وأهم العوائق و العقبات التي تعترضهم، بالإضافة إلى المخاوف والمخاطر التي قد يتوجسونها من خلال إبحارهم في هاته الشبكة العالمية العملاقة، التي لا تعترف بالحدود والحواجز الجغرافية و الزمانية.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على كل من المنهج الوصفي والتحليلي، وقد استخدمنا الإستبانة كأداة أساسية لتجميع البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية.

وقد خلصنا من خلال هذه الدراسة إلى أن أساتذة جامعة منتوري يستخدمون شبكة الأنترنت، ولديهم الرغبة في استغلال مواردها وخدماتها المختلفة، إلا أنه تعترض سبيلهم جملة من العوائق خاصة الأمية التكنولوجية، بالإضافة إلى العوائق المادية واللغوية، وهذا ما جعل استغلالهم للشبكة دون المستوى المطلوب.

الكلمات المفتاحية:

أنترنت، أساتذة جامعيين، إستغلال، جامعة منتوري، دراسة ميدانية، شبكة، قسنطينة.